



حكومة اقليم كردستان / العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

رئاسة جامعة السليمانية

كلية العلوم الإنسانية - قسم التاريخ

# التعليم في مدينة كركوك (١٩٢٦-١٩٦٨) هـ

دراسة تاريخية

رسالة ماجستير مقدمة

الى مجلس كلية العلوم الإنسانية / جامعة السليمانية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

من قبل الباحثة

ژيله كاوه عثمان

بإشرافه

الأستاذ المساعد الدكتور: دلير إسماعيل حقي شاويس

## إقرار المشرف

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ " التعليم في مدينة كركوك ١٩٢٦ - ١٩٦٨م " المقدمة من قبل الطالبة الماجستير ( زيله كاوه عثمان ) قد جرى تحت إشرافي في كلية العلوم الإنسانية/ جامعة السليمانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.

### التوقيع:

أ.م.د دليير إسماعيل حقي شاوه يس

المشرف

### توصية رئيس القسم:

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

### التوقيع:

أ.م.د ناكو عبدالكريم محمود شواني

رئيس القسم

## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ" التعليم في مدينة كركوك ١٩٢٦-  
١٩٦٨م" التي تقدمت بها الطالبة (زيلة كاوه عثمان) قد جرى تقويمها لغوياً  
تحت إشرافي وقد وجدتھا صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا رئيس وأعضاء لجنة المناقشة طلعنا على الأطروحة الموسومة بـ "التعليم في مدينة كركوك ١٩٢٦-١٩٦٨م" التي قدمتها الطالبة ماجستير (زيلة كاوه عثمان)، وبعد مناقشتها في محتوياتها وفي ما لها علاقة بها وقد وجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بتقدير ( ) .

التوقيع:

أ.د. ياسين خالد حسن السردشتي

(رئيساً)

التوقيع:

أ.م.د. محمد عبدالله كاكه سور

(عضواً)

التوقيع:

أ.م.د. سامان حسين أحمد

(عضواً)

التوقيع:

أ.م.د. دلير إسماعيل حقي شاوه يس

(عضواً ومشرفاً)

## مصادقة مجلس الكلية

مصادقة مجلس كلية العلوم الإنسانية / جامعة السليمانية على قرار  
لجنة المناقشة.

التوقيع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي قَدْرًا  
مِّنْ لِّسَانِي يَذْكُرُوا قَوْلِي ﴾

صدق الله العظيم

سورة طه

الآيات ٢٨-٢٥

٤٤  
٤٤

إلى .....

من رباني صفيوا برا واحسانا ..... الوالدي  
وخالتي الحنونة

سندتي وأزري في ر خالتي وشكوتي ..... زوجي  
وأخواني

الباحثة

## الشكر والتقدير

يطيب لي بعد ان انتهيت من إعداد هذا البحث بعون الله تعالى ان أتقدم بالشكر الوافر والعرفان العميق الى المشرف الأستاذ المساعد د. (داير إسماعيل حقي شاوه يس) لجهوده القيمة وتوجيهاته السديدة والمتابعة الجدية، إذ كان له الأثر البالغ في إنجاز هذه الرسالة ونعم الموجه دائما فيه والمساعد في الأوقات كلها، والمربى الذي لا يبخل من تقديم العون فجزاه الله عني خير الجزاء وأمهده الله في عمره.

ويطيب لي أن أقدم شكري وأمتناني لأساتذتي في السنة التحضيرية لمساعدتهم الدائمة بدءا من رئيس القسم (الدكتور اكو عبد الكريم محمود)، والأستاذ الدكتور (ياسين خالد حسن السردشتي) والدكتور (كمال علي) والدكتور (إحسان النائب). كما أتقدم بالشكر والامتنان الى الأستاذ الدكتور (علي شاكر علي) والأستاذ المساعد (صالح خضر محمد) والأستاذ المساعد (يوسف محمد عيدان) أساتذتي من جامعة كركوك لما بذلوه من جهد في توفير مصادر البحث وأسأل الله ان يجزيهم خيرا في الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى موظفي المكتبة العامة في كركوك وخاصة مديرة المكتبة السيدة (شادية بكر محمد) لما قدموه من المساعدة في تزويدي بأفضل الكتب والمصادر والمراجع التي أرفدت البحث وزادته رصانة.

وفي الختام أستتمح العذر لكل يد مدت لي العون ولم أنكر صاحبها..... ومن الله التوفيق

## قائمة المختصرات

المختصر	الكلمة
سالنامه ولاية الموصل	س.و.م
دار الكتب والوثائق	د.ك.و
محاضر مجلس النواب	م.م.ن
دون تاريخ	د.ت
دون مكان الطبع	د.م.ط
الطبعة	ط
الجزء	ج
الصفحات	ص ص
الصفحة	ص

## قائمة المختصرات (المصادر الكردية)

المختصر	الكلمة
سه رچاوه ی پێشوو	س.پ
لأپه ره	ل

## قائمة المختصرات (المصادر الإنكليزية)

المختصر	الكلمة
Page	P
Volume	Vol

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
د	قائمة المختصرات
هـ-و	قائمة المحتويات
ز-م	قائمة الجداول
١-٥	المقدمة
٦-٥٥	التمهيد/ نبذة عن جغرافية كركوك واطواها التعليمية قبل عام ١٩٢٦م
٧	المطلب الأول/ كركوك في الجغرافية التاريخية
٧-٨	أولاً: موقع مدينة كركوك
٩-١٠	ثانياً: أصل التسمية
١١-١٦	ثالثاً: لمحة تاريخية عن مدينة كركوك
١٧-٤٥	المطلب الثاني/أوضاع التعليم في كركوك من أواخر العهد العثماني الى عهد الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨
١٨-٢٥	أولاً: التعليم الديني (التقليدي)
٢٦-٤٠	ثانياً: التعليم الحديث
٤١-٤٤	ثالثاً: مدارس الدينية للطوائف غير المسلمة
٤٥-٥٥	المطلب الثالث: أوضاع التعليم في كركوك من عهد الاحتلال والانتداب البريطاني ١٩١٨-١٩٢٦م
٥٦-١٤٥	الفصل الأول/ التعليم في مدينة كركوك في العهد الملكي ١٩٢٦-١٩٥٨م
٥٧-٦٨	المبحث الأول: مظاهر التحديث وانعكاسها على التعليم ١٩٢٦-١٩٥٨م
٦٩-٩٤	المطلب الأول: التعليم الرسمي (الحكومي)
٩٥-٩٩	المطلب الثاني: التعليم الأهلي
١٠٠-١٠٥	المطلب الثالث: التعليم الديني(التقليدي)
١٠٦-١٢٦	المبحث الثاني/ المناهج التعليمية والتربوية في مدارس مدينة كركوك في العهد الملكي
١٠٦-١٢٦	المطلب الأول: أ-الدراسة الكردية، ب-الدراسة التركية، ج-الدراسة العربية

١٣٥-١٢٧	المطلب الثاني: النشاط لاصفي في مدارس مدينة كركوك
١٤٥-١٣٦	المطلب الثالث: نتائج الامتحانات العامة في مدارس مدينة كركوك
١٨٩-١٤٦	<b>الفصل الثاني/ التعليم في مدينة كركوك في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨م</b>
١٥٧-١٤٧	المبحث الأول: مظاهر التحديث وانعكاسها على التعليم في مدينة كركوك ١٩٦٨-١٩٥٨
١٧١-١٥٨	المطلب الأول: المدارس الرسمية والأهلية
١٧٧-١٧٢	المطلب الثاني: التعليم المهني
١٨٩-١٧٨	المبحث الثاني/المناهج التعليمية والتربوية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨م
١٨٦-١٧٥	المطلب الأول: المناهج التعليمية ونتائج الامتحانات في مدارس مدينة كركوك
١٨٩-١٨٧	المطلب الثاني: النشاط الفني في مدارس مدينة كركوك
٢٤٩-١٩٠	<b>الفصل الثالث/ موقف الحكومات العراقية (الملكية والجمهورية) تجاه التعليم في مدينة كركوك</b>
٢٢٠-١٩١	المبحث الأول: موقف الحكومة في عهد الملكي أمام التعليم في مدينة كركوك ١٩٢٦-١٩٥٨م
٢٠٦-١٩٤	المطلب الأول: منجزات وزارة المعارف في مدينة كركوك
٢١٣-٢٠٧	المطلب الثاني: التشكيلات الإدارية لمناطق المعارف في مدينة كركوك
٢١٨-٢١٤	المطلب الثالث: أ-محو الأمية
٢٢٠-٢١٩	ب-الصحة المدرسية
٢٤٨-٢٢١	المبحث الثاني: موقف الحكومة في عهد الجمهوري أمام التعليم في مدينة كركوك ١٩٥٨-١٩٦٨م
٢٣٥-٢٢٤	المطلب الأول: منجزات وزارة المعارف والتربية في مدينة كركوك
٢٤٠-٢٣٦	المطلب الثاني: التشكيلات الإدارية لمناطق المعارف في مدينة كركوك
٢٤٥-٢٤٠	المطلب الثالث: أ- برنامج تغذية الصحة المدرسية في مدارس مدينة كركوك ١٩٥٨-١٩٦٨
٢٤٩-٢٤٥	ب-محو الأمية في مدينة كركوك ١٩٥٨-١٩٦٨
٢٦٣-٢٥٠	الخاتمة
٢٩٣-٢٦٤	قائمة المصادر
٣٥٥-٢٩٤	قائمة الملاحق

## قائمة جداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	ت
٢٠	أسماء كتاتيب الذكور في مدينة كركوك ومحل الإقامة في العهد العثماني ١٦٣٠-١٩١٨م	جدول رقم (١)	١
٢١	أسماء كتاتيب البنات في مدينة كركوك ومحل القامة في العهد العثماني ١٦٣٠-١٩١٨م	جدول رقم (٢)	٢
٤٠	ملاك مدرسة صنایع في كركوك سنة ١٩١٠-١٩١١م	جدول رقم (٣)	٣
٤٠	ملاك مدرسة صنایع في كركوك خلال السنوات ١٩١٦-١٩١٨م	جدول رقم (٤)	٤
٧٣	عدد المدارس الابتدائية الى عدد المعلمين والتلاميذ في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٢٦-١٩٣٢	جدول رقم (٥)	٥
٧٥	عدد المدارس الابتدائية الى عدد المعلمين والتلاميذ في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٣٢-١٩٣٩	جدول رقم (٦)	٦
٧٦	أسماء المدارس الابتدائية للبنين في مدينة كركوك ١٩٢١-١٩٣٩	جدول رقم (٧)	٧
٧٧	أسماء المدارس الابتدائية للبنات في مدينة كركوك ١٩٢١-١٩٣٩	جدول رقم (٨)	٨
٧٩	عدد المدارس الابتدائية الى عدد المعلمين وعدد التلاميذ خلال السنوات ١٩٣٩-١٩٥٨	جدول رقم (٩)	٩
٨١	أسماء المدارس الابتدائية للبنين التي تأسست في مدينة كركوك من سنة ١٩٣٩-١٩٤٠ الى ١٩٥٧-١٩٥٨	جدول رقم (١٠)	١٠
٨٢	أسماء المدارس الابتدائية للبنات التي تأسست في مدينة كركوك من سنة ١٩٣٩-١٩٤٠ الى سنة ١٩٥٧-١٩٥٨	جدول رقم (١١)	١١

٨٦	عدد المدارس الثانوية (ذكور/إناث) الى عدد المدرسين وعدد الطلاب في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٣٤-١٩٤٥	جدول رقم (١٢)	١٢
٨٩	عدد المدارس الثانوية الى عدد الطلاب والطالبات وعدد المدرسين والمدرسات في مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨	جدول رقم (١٣)	١٣
٩٠	أسماء المدارس الثانوية للبنين التي تأسست في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٢٦-١٩٥٨	جدول رقم (١٤)	١٤
٩٠	أسماء المدارس الثانوية للبنات التي تأسست في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٢٦-١٩٥٨	جدول رقم (١٥)	١٥
٩٧	توزيع المساعدات المالية على المدارس الاهلية في مدينة كركوك (١٩٤٦-١٩٥١)	جدول رقم (١٦)	١٦
٩٩-٩٨	توزيع المساعدات المالية على المدارس الاهلية في مدينة كركوك خلال السنوات (١٩٥١-١٩٥٩)	جدول رقم (١٧)	١٧
١٠٢	عدد الكتاتيب المجازة في مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨	جدول رقم (١٨)	١٨
١٠٣	عدد التلاميذ الذين يلقون التعليم في كتاتيب مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨	جدول رقم (١٩)	١٩
١٠٥	التوزيع الجغرافي للكتاتيب المسلمين من البنين والبنات في مدينة كركوك	جدول رقم (٢٠)	٢٠
١٠٥	التوزيع الجغرافي للكتاتيب المسيحية واليهودية في مدينة كركوك	جدول رقم (٢١)	٢١
١٠٨	توزيع الساعات الدراسية في المدارس الابتدائية	جدول رقم (٢٢)	٢٢
١٠٩	توزيع ساعات الحصص الأسبوعية في المدارس المتوسطة	جدول رقم (٢٣)	٢٣
١١٠	توزيع الدروس الأسبوعية للدراسة الإعدادية فرع العلمي	جدول رقم (٢٤)	٢٤
١١٠	توزيع الدروس الأسبوعية للدراسة الإعدادية فرع الادبي	جدول رقم (٢٥)	٢٥

٢٦	جدول رقم (٢٦)	نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية (الذكور) في كركوك ١٩٣٦	١٣٩
٢٧	جدول رقم (٢٧)	نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية (الاناث) في كركوك ١٩٣٦-١٩٣٩	١٣٩
٢٨	جدول رقم (٢٨)	نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة المتوسطة ١٩٣٦-١٩٣٩	١٣٩
٢٩	جدول رقم (٢٩)	نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة المتوسطة (بنات) ١٩٣٦-١٩٣٩	١٤٠
٣٠	جدول رقم (٣٠)	نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة الثانوية (الذكور) ١٩٣٦-١٩٣٩	١٤٠
٣١	جدول رقم (٣١)	نتائج الامتحانات العامة لطلاب المدارس الابتدائية (الذكور) ١٩٤١-١٩٤٥	١٤٢
٣٢	جدول رقم (٣٢)	نتائج امتحانات العامة لطلاب المدارس الابتدائية (الاناث) ١٩٤١-١٩٤٥	١٤٢
٣٣	جدول رقم (٣٣)	نتائج الامتحانات العامة في كركوك للمدارس المتوسطة (الذكور) ١٩٤١-١٩٤٥	١٤٣
٣٤	جدول رقم (٣٤)	نتائج الامتحانات العامة في كركوك للمدارس المتوسطة (الاناث) ١٩٤١-١٩٤٥	١٤٣
٣٥	جدول رقم (٣٥)	نتائج الامتحانات العامة في كركوك للمدارس اعدادية (الذكور + الاناث) ١٩٤١-١٩٤٥	١٤٤
٣٦	جدول رقم (٣٦)	نتائج الامتحانات العامة المدارس الاهلية (الذكور + الاناث) ١٩٤١-١٩٤٥	١٤٤
٣٧	جدول رقم (٣٧)	نتائج الامتحانات المدارس الابتدائية (الذكور + الاناث) ١٩٤٥-١٩٥٨	١٤٥
٣٨	جدول رقم (٣٨)	عدد مدارس الرسمية والأهلية والمعلمين وتلاميذ رياض الأطفال في كركوك خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٦٣	١٥٩
٣٩	جدول رقم (٣٩)	عدد مدارس رياض الأطفال والتلاميذ والمعلمين في كركوك خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٦٨	١٦٠

١٦٣	عدد المدارس الابتدائية الرسمية التي افتتحت في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦٠-١٩٦٣	جدول رقم (٤٠)	٤٠
١٦٥	أسماء المدارس الابتدائية الرسمية التي افتتحت في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦٢-١٩٦٨	جدول رقم (٤١)	٤١
١٦٦	عدد المدارس الابتدائية الرسمية والأهلية والمختلطة خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٦٨	جدول رقم (٤٢)	٤٢
١٦٧	عدد تلاميذ المدارس الرسمية والأهلية والمختلطة في كركوك خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٦٨	جدول رقم (٤٣)	٤٣
١٦٩	عدد المدارس الثانوية (ذكور/إناث) الى عدد الطلاب وعدد المدرسين في كركوك ١٩٥٩-١٩٦٣	جدول رقم (٤٤)	٤٤
١٦٩	عدد المدارس الثانوية (ذكور/إناث) الى عدد المدرسين وعدد التلاميذ في كركوك خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٦٨	جدول رقم (٤٥)	٤٥
١٧١	أسماء المدارس الثانوية للبنين في مدينة كركوك خلال العهد الجمهوري	جدول رقم (٤٦)	٤٦
١٧١	أسماء المدارس الثانوية للبنات في مدينة كركوك خلال العهد الجمهوري	جدول رقم (٤٧)	٤٧
١٧١	أسماء المدارس الثانوية الاهلية في مدينة كركوك خلال العهد الجمهوري	جدول رقم (٤٨)	٤٨
١٧٥	مدارس الفنون البيئية في كركوك خلال السنوات ١٩٦٠-١٩٦٣	جدول رقم (٤٩)	٤٩
١٧٦	عدد الطالبات الى عدد المعلمين والمدرسات في مدارس الفنون البيئية في كركوك ١٩٦٣-١٩٦٨	جدول رقم (٥٠)	٥٠
١٨٢	نتائج الامتحانات الدراسة الابتدائية الرسمية والأهلية في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦١-١٩٦٨	جدول رقم (٥١)	٥١
١٨٤	توزيع حصص الأسبوع في المدارس الثانوية (متوسطة واعدادية) خلال العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨	جدول رقم (٥٢)	٥٢
١٨٥	نتائج الامتحانات المدارس المتوسطة الرسمية في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦١-١٩٦٨	جدول رقم (٥٣)	٥٣

١٨٥	نتائج الامتحانات المدارس الإعدادية الرسمية - فرع العلمي ١٩٦٨-١٩٦١	جدول رقم (٥٤)	٥٤
١٨٦	نتائج الامتحانات المدارس الإعدادية الرسمية - فرع ادبي في كركوك ١٩٦٨-١٩٦١	جدول رقم (٥٥)	٥٥
١٩٤	نسبة ميزانية المعارف الى ميزانية الدولة خلال السنوات ١٩٣٤-١٩٢٦	جدول رقم (٥٦)	٥٦
١٩٩	نسبة ميزانية الدولة الى ميزانية وزارة المعارف خلال السنوات ١٩٤٥-١٩٣٩	جدول رقم (٥٧)	٥٧
٢٠٦	منجزات وزارة المعارف في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٥٥-١٩٥٨م	جدول رقم (٥٨)	٥٨
٢٠٨	تشكيلات المعارف في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٢٦- ١٩٣٣	جدول رقم (٥٩)	٥٩
٢١١	تشكيلات معارف لواء كركوك خلال ١٩٣٣-١٩٣٩	جدول رقم (٦٠)	٦٠
٢١٣	تشكيلات المعارف في لواء كركوك خلال ١٩٣٩-١٩٥٨م	جدول رقم (٦١)	٦١
٢١٦	عدد المراكز وعدد التلاميذ وعدد المدرسين في المؤسسة مكافحة الامية ١٩٣٤-١٩٣٩	جدول رقم (٦٢)	٦٢
٢٢٦	مقارنة بين الميزانية العامة للدولة وميزانية التربية ١٩٥٧- ١٩٦٣	جدول رقم (٦٣)	٦٣
٢٢٨	منجزات الإدارة المحلية في المدارس الابتدائية مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٥٩-١٩٦٠-١٩٦١	جدول رقم (٦٤)	٦٤
٢٢٩	الإضافات والتعميرات في أبنية المدرسية في مدينة كركوك خلال السنة الدراسية ١٩٥٩-١٩٦٠	جدول رقم (٦٥)	٦٥
٢٢٩	الإضافات والتعميرات في الأبنية المدرسية في مدينة كركوك خلال ١٩٦٠-١٩٦١	جدول رقم (٦٦)	٦٦
٢٣٠	انشاء ابنية المدارس الابتدائية في مدينة كركوك حسب الخطة الاقتصادية ١٩٥٩-١٩٦١	جدول رقم (٦٧)	٦٧

٢٣٣	منجزات الإدارة المحلية في مدينة كركوك للمدارس الابتدائية ١٩٦٣-١٩٦٤	جدول رقم (٦٨)	٦٨
٢٣٤	مشاريع الإدارة المحلية في كركوك خلال السنوات ١٩٦٤- ١٩٦٧	جدول رقم (٦٩)	٦٩
٢٣٥	مشاريع الإدارة المحلية للسنة المالية ١٩٦٥-١٩٦٦-١٩٦٧ في لواء كركوك	جدول لرقم (٧٠)	٧٠
٢٣٥	مشاريع تبرعات المدارس في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦٥-١٦٨	جدول رقم (٧١)	٧١
٢٤٤	تغذية واكساء الطلاب والطالبات مدارس مدينة كركوك ١٩٥٨-١٩٦٣	جدول رقم (٧٢)	٧٢
٢٤٥	تغذية واكساء الطلاب وطالبات في مدارس مدينة كركوك ١٩٦٣-١٩٦٨	جدول رقم (٧٣)	٧٣
٢٤٨	توزيع مراكز مكافحة الامية في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٦٨	جدول رقم (٧٤)	٧٤
٢٩٥	ملاك روضة الأطفال في كركوك ١٩٣٠-١٩٥٧	جدول رقم (٧٥)	٧٥
٣٠٢	ملاك مدرسة ظفر الابتدائية للبنين ١٩١٩-١٩٢٢	جدول رقم (٧٦)	٧٦
٣٠٥	ملاك مدرسة إسرائيلية للبنات ١٩٢٨-١٩٣٥	جدول رقم (٧٧)	٧٧
٣٠٧	ملاك مدرسة الشرقية للبنات ١٩٣٥-١٩٤٠	جدول رقم (٧٨)	٧٨
٣٠٩	ملاك مدرسة إمام قاسم للبنات ١٩٤٠-١٩٥٤	جدول رقم (٧٩)	٧٩
٣١٢	توزيع الطلاب على الصفوف في مدارس الابتدائية في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٢٧-١٩٥٨	جدول رقم (٨٠)	٨٠
٣١٤	توزيع المدارس على عدد التلاميذ وعدد المعلمين في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٣٥-١٩٥٨	جدول رقم (٨١)	٨١

٣١٦	ملاك مدرسة الصناعة الرسمية في كركوك ١٩٤٥-١٩٥١	جدول رقم (٨٢)	٨٢
٣٢١	الرسم البياني لنسبة النجاح المدارس الابتدائية في مدينة كركوك ١٩٣٦-١٩٤٥	جدول رسم البياني (١)	٨٣
٣٢٢	الرسم البياني لنسبة النجاح المدارس الابتدائية في مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨	جدول رسم البياني (٢)	٨٤
٣٢٣	الرسم البياني لنسبة النجاح المدارس الثانوية في مدينة كركوك ١٩٣٦-١٩٤٥	جدول رسم البياني (٣)	٨٥
٣٢٤	الرسم البياني لنسبة النجاح المدارس الثانوية في مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨	جدول رسم البياني (٤)	٨٦
٣٢٥	الرسم البياني لنسبة النجاح للمدارس الابتدائية الرسمية ١٩٦١-١٩٦٨	جدول رسم البياني (٥)	٨٧
٣٢٦	الرسم البياني لنسبة النجاح للمدارس المتوسطة الرسمية ١٩٦١-١٩٦٨	جدول رسم البياني (٦)	٨٨
٣٢٧	رسم البياني لنسبة النجاح للمدارس إعدادية - فرع علمي ١٩٦١-١٩٦٧	جدول رسم البياني (٧)	٨٩
٣٢٨	رسم البياني لنسبة النجاح للمدارس إعدادية - فرع أدبي ١٩٦١-١٩٦٧	جدول رسم البياني (٨)	٩٠

## المقدمة

يعد التعليم ركيزة مهمة في حياة الشعوب والأمم والوسيلة التي يرتقي من خلالها أي مجتمع أو الشعب من الشعوب الى اعلى مستويات الرقي والعطاء الحضاري، وان القياس الحقيقي لمعرفة تطور أي بلد من البلدان لا يتم الا بمعرفة مستوى التعليم في ذلك البلد، لان الوقائع التاريخية التي نقلت حقيقة مفادها ان المجتمع الذي يقوم على نظام تعليمي متخلف منغلق يكون مصيره الاضمحلال بسبب موقع التعليم في تشكيل عملية بناء البلد وتطوره.

يمكن القول ان التعليم هو مرآة لصورة أوضاع البلد من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع وهو بذلك يتأثر سلبا أو إيجابا بالظروف التي يمر بها البلد، كما ان دراسة الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية منها بالذات شؤون التعليم هي موضع اهتمام المراكز والبحوث والدراسات في دول العالم المتقدمة تماشيا مع الحكمة القائلة ((إذا أردت ان تعرف ما في عقل أمة، فعليك أن تعرف ما في مدارسها ومكتباتها)).

ومن هذا المنطاق وقع اختيارنا على دراسة التعليم في مدينة كركوك لمدة بين سنوات(١٩٢٦-١٩٦٨) م، حددت مدة الدراسة بدءا من العام ١٩٢٦م لأنه يمثل تاريخ انتهاء مشكلة الموصل بين الطرفين (العراقية والتركية) وإحاق ولاية الموصل بالدولة العراقية ومن ضمنها مدينة كركوك و لبيدأ العهد الجديد في تاريخ المنطقة وهو التخلص من الحكم العثماني بعد احتلال زهاء أكثر من أربعة قرون وبداية العهد الملكي والحكم الوطني وما حدث من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي طرأت على مناطق العراق المختلفة ومنها مدينة كركوك ومن ثم قيام الجمهورية

في العراق بعد ثورة تموز/ ١٩٥٨ والتبديل الجذري في نظام الحكم والتغيرات الاجتماعية ومحاولة الكشف عن كثير من الغموض التي أحاطت بالتعليم وتقدم المجتمع في مدينة كركوك وأهمية هذه المدينة لما لها من ثقل تاريخي يرجع تاريخها الى العصور القديمة، وكذلك التنوع الاثني الموجود في المدينة حيث جعلها محطة النزاعات الإقليمية والدولية على مر التاريخ بسبب غنى المنطقة بمواردها الطبيعية بعد تدفق النفط فيها سنة ١٩٢٧م.

ناهيك عن تهميش كركوك في مجال الكتابة عنها كمدينة عريقة فتاريخها معقدة بسبب السياسة المتبعة تجاهها وجل ما كتب عنها لا تتعدى التاريخ السياسي بشكل عام ولم نرى بحثاً أو رسالة اهتمت بتأريخ التعليم والحركة الثقافية في كركوك في حين هناك مكتبة من الدراسات في مجال التعليم في المدن العراقية الاخرى.

لا يخفى ان التصدي لهذه الدراسة لا بد من ان تكتنفها صعوبات كثيرة أبرزها صعوبة الحصول على الوثائق غير المنشورة لسبب ضعف قسم الأرشيف التربوي في المدينة بسبب الاحداث التخريبية التي مرت بها عام ٢٠٠٣ مما أدى الى ضياع الكثير من الوثائق، وطول مدة الدراسة الموضوع التي تشمل عهدين مختلفين في الأفكار أيولوجية والسياسية والعلمية، وبالتالي تحتاج الى وقت أطول ومدة أكثر لجمع المصادر وكتابتها وتحليلها.

تتألف الرسالة من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول وملاحق وقائمة المصادر، في المقدمة تسنى للباحثة من خلالها الكشف عن أسباب اختيار الموضوع وأهميته فضلاً عن استعراض للمصادر والمراجع العربية التي اعتمدت عليها.

اما الفصل التمهيدي قد تناولت فيه الباحثة تاريخ مدينة كركوك بدءا من الموقع والتسمية وأوضاع التعليم في المدينة في أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال البريطاني ١٩١٨.

وتطرق الفصل الأول الى وضع التعليم خلال سنوات ١٩٢٦-١٩٥٨ تم تقسيمه الى مبحثين، تناول المبحث الأول القوانين التي أصدرتها وزارة المعارف، ومظاهر التحديث خلال العهد الملكي وانعكاسها على السير العملية التعليمية في المدينة وشملت مدارس المدينة خلال هذه الفترة من المدارس الحكومية والأهلية والدينية، أما المبحث الثاني فقد تركز على جهود وزارة المعارف في تحديد المناهج العلمية والتربوية وتقسيم الى ثلاثة مطالب، المطلب الأول مناهج المدارس والمطلب الثاني نتائج الامتحانات في مدارس مدينة كركوك والمطلب الثالث النشاط اللاصفي.

أما الفصل الثاني فالعنوان : دراسته التعليم في مدينة كركوك في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨م، وتم تقسيمه الى مبحثين فالمبحث الأول يسلط الضوء على التطورات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في العراق عامة وفي كركوك خاصة بعد ثورة ١٤ تموز في العراق وانعكاسها على العملية التعليمية في البلد والتطورات التي حدثت على الهيكلية العملية التعليمية في مدينة كركوك في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، اما المبحث الثاني فتناول كذلك المناهج التعليمية في العهد الجمهوري وما لها من تغيرات ونتائج الامتحانات في المدينة والنشاط اللاصفي.

اما الفصل الثالث فقد خصص لمبحث مواقف الحكومات تجاه التعليم في مدينة كركوك حيث قسم الى مبحثين المبحث الأول (موقف الحكومة الملكية) والمبحث الثاني (موقف الحكومة الجمهورية) تجاه التعليم في مدينة كركوك، وفي الخاتمة نتطرق الى أهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها في تقديم الحقائق والوقائع التي تتضمنها فصول الرسالة.

لقد اعتمدنا في هذا البحث على العديد من المصادر في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة ومنها ملفات وزارة الداخلية والمعارف والتخطيط، تشغل تلك الوثائق موقعا مميزا في الرسالة نظرا لأهمية المعلومات الواردة فيها، كذلك الوثائق العراقية المنشورة تحتل مكانة متميزة في مصادر الرسالة وتأتي في مقدمتها التقارير السنوية والاحصائيات التربوية الخاصة بالتعليم.

يعتمد موضوع البحث على العديد من الاطاريح الجامعية غير المنشورة والتي أفادت منها الرسالة وكانت من ابرزها أطروحة الدكتوراه إبراهيم خليل احمد ( التطورات السياسية التعليمية ١٩٣٢-١٩٤٨ ) لتزويدنا بكثير من المعلومات عن التعليم، وأطروحة محمد حاتم ( تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ ) التي زودت الباحثة بكثير من المعلومات القيمة الصحيحة عن سير التعليم خلال العهد الملكي الأخير، وأطروحة الدكتوراه ل(يشكو حمه تاهير ئاغجه له ري) بالعنوان (شاري كركوك له نيوان سالانى ١٩١٧-١٩٢٦) لما تحتوى من المعلومات عن مدينة كركوك في مختلف جوانبها السياسية، والإدارية والتعليمية.

استعنا أيضا بكثير من الرسائل الجامعية التي زودتنا بمعلومات كثيرة وأهمها رسالة ماجستير لمهدي صالح سعيد العباسي بعنوان (كركوك في أواخر العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٨) استفادت منها الباحثة في معرفة أحوال التعليم في المدينة في أواخر العهد العثماني، ورسالة غازي دحام فهد المرسومي (التعليم في العراق من ١٩٣٢-١٩٤٥) التي تزودنا بكثير من المعلومات عن أحوال التعليم قبل قيام الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب، ورسالة بشكو حمه تاهير ئاغجه له ري (شاري كركوك له نيوان سالانى ١٩٥٨-١٩٧٧) زودت الباحثة بكثير وكثير من المصادر عن مدينة كركوك في ذلك العهد.

اعتمدنا أيضا على الكتب العربية والمعربة ومن أهمها كتاب (التعليم في العراق) للمؤلف جمال اسعد مزعل، والمؤلفات عبد الرزاق الهلالي ومن أهمها (التعليم في عهد الانتداب ١٩٢١-١٩٣٢) وكتاب نوال كشي (تطور التعليم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨).

كما لا يمكن استعراض مصادر الرسالة دون الاشارة الى المعلومات الواردة من الصحافة العراقية المعاصرة خلال مدة الدراسة والمقالات والأبحاث التي نشرت في الصحف والمجلات من أناس كانوا قد عملوا في الوسط التعليمي ولهم مساهمات رائدة في هذا المجال، إذ نشروا آرائهم ومناقشاتهم في صحف مختلفة وتدخل ضمن هذا الإطار (الوقائع العراقية، المعلم الجديد)، وأمدت مجموعة من البحوث والدراسات والمقالات في الصحف والمجلات الباحثة بمعلومات قيمة منها البحث المنشور للدكتور نبيل عكيد المظفري بعنوان (التعليم في كركوك في عهد الانتداب ١٩١٨-١٩٣٢)

اما المنهج الذي اتبعت في كتابة الرسالة فهو المنهج السردى وذلك حرصا على التتبع الزمني للرسالة للوقوف على تطور التعليم في مدينة كركوك وتأثيرها في رفع المستوى الثقافي في العراق من خلال زيادة اعداد المتعلمين، فضلا عن المنهج الوصفي الذي يزيد من سعة وبساطة الوصف التاريخي للحدث وبدوره يساعد تطبيق المنهج التحليلي ليأخذ مكانة في الرسالة والذي يقربنا الى حقيقة ونوع الحدث وتأثيره.

وأخيرا فإن الباحثة تضع جهودها المتواضع هذا بين أيدي أساتذته رئيس لجنة المناقشة وأعضائها الموقرين، لإبداء ما يمكن إبدائه من ملاحظات موضوعية وعلمية من شأنها الارتقاء بالرسالة لما هو أفضل وأقوم، متعهدا بالأخذ بها لتجاوز ما فات ذكره وأخطأت في تقديره.

## التمهيد

نبذة عن جغرافية كركوك وأوضاعها التعليمية قبل عام ١٩٢٦

المطلب الأول: كركوك في الجغرافية التاريخية

أولاً- موقع مدينة كركوك.

ثانياً- أصل التسمية.

ثالثاً- لمحة تاريخية عن مدينة كركوك.

المطلب الثاني: أوضاع التعليم في كركوك في أواخر العهد العثماني (حتى

الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٧-١٩١٨م).

أولاً- التعليم التقليدي (الديني)

ثانياً- التعليم الحديث

المطلب الثالث: أوضاع التعليم في كركوك في عهد الاحتلال والانتداب

البريطاني ١٩١٨-١٩٢٦م

## التمهيد

### المطلب الأول: كركوك في الجغرافية التاريخية: -

أولاً: موقع مدينة كركوك: مدينة كركوك مدينة عريقة، تقع شمالاً بين خطي الطول (٣٦,٣٤) شرقاً وخطي العرض (٤٥,٤٤) شمالاً<sup>(١)</sup>، ويبلغ مستوى ارتفاع المدينة عن سطح البحر (٣١٠ متر)<sup>(٢)</sup>، ومساحتها الاجمالية في وقتنا الحاضر "٩٦٧٩ كم<sup>٢</sup>" وذلك بعد أن تم تصغيرها استناداً الى المرسومين الجمهوريين ذوي الرقمين ٤١-٤٢ الصادرين عن مجلس القيادة الثورة بتاريخ ٢٩-١-١٩٧٦<sup>(٣)</sup> وتقع كركوك وسط هضبة قليلة الارتفاع يحدها من الشمال الغربي نهر الزاب الصغير وفي الجنوب الغربي جبل حميرين ومن الجنوب الشرقي نهر ديالى وتقع جبال زاغروس على حدودها الشمالية الشرقية<sup>(٤)</sup> كما أشارت اليها الموسوعة البريطانية بأن مدينة كركوك تقع على قرب من سفوح جبال زاغروس في اقليم كوردستان العراق، وتبعد عن العاصمة بغداد "٢٨٥ كم" وعن العاصمة اربيل ١٠٩ كم " تحدها من الشمال عاصمة اقليم كوردستان أربيل ومن الشرق محافظة السليمانية ومن الغرب بغداد ومن الجنوب محافظة ديالى<sup>(٥)</sup>.

(١) صبحي ساعجي، كركوك وهويتها العمرانية (إستانبول: مركز ألتاتورك الثقافي، ٢٠٠٩) ص ١٧؛ أعلام مجلس المحافظة، موسوعة كركوك (من منشورات مجلس محافظة كركوك بتاريخ ٢٥/٢٥/٢٠١٦).

(٢) ندوة بحوث المؤتمر العلمي حول كركوك، جمعت بحوث المؤتمر وطبعت في كتاب تحت عنوان كركوك بحوث المؤتمر العلمي حول كركوك ٣-٥ نيسان ٢٠٠١ (أربيل: دار نارس، ٢٠٠٢) ص ١٥٨.

(٣) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي وتكنولوجيا للمعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٤، ص ٦٠.

(٤) نوري الطالباني، منطقة كركوك ومحاولات تغير واقعها القومي (أربيل: دار نارس، ٢٠٠٤) ص ١٧؛ د. جمال رشيد احمد، كركوك في العصور القديمة (أربيل: دار نارس، ٢٠٠٢)، ص ٢٣.

5) ENCYCLOPADI BRITANNICA.KIRKUK.IRAQ. 28-11-2011

[www.britannica.com](http://www.britannica.com)

وتعتبر كركوك من المدن الاستراتيجية المهمة بالنسبة لموقعها الجغرافي ، تقع على ملتقى الطرق تربط شمال العراق بالمحافظات الجنوبية ، فضلا عن وقوعها في مركز التقاطع والتداخل الاستراتيجي لما يعرف بالمثلث السني داخل العراق ومثلث التوتر الإقليمي (الإيراني السوري التركي) (١)، ما يجعلها ساحة مفتوحة لاستقبال تداعيات التصعيد في هذين الثالوثين المتأزمين ، وبسبب موقعها فقد تعرضت المدينة للمتغيرات الديموغرافية منذ تاريخها القديم الى تاريخها المعاصر (٢)، لان للموقع الجغرافي تأثير كبير في تحديد نوعية العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تاريخيا، ولذلك من الناحية الاجتماعية متعددة الأعراق تسكن فيها العرب والتركماني والأشوريون والكلدان بالغالبية الكرد (٣).

اتسعت مدينة كركوك في السنوات الأخيرة لأنها مركز استخراج النفط ، عرف سكان كركوك منذ الاف السنين النفط واستخرجوها بطرق بدائية لتلبية حاجاتهم اليومية (٤)، أنتج منها النفط تجاريا بعد عام ١٩٢٧ عندما تمكنت شركة النفط التركية T.P.C والتي تغير أسمها الى شركة النفط العراقية I.P.C ومنذ ذلك التاريخ تعتبر منطقة كركوك من أهم المناطق النفطية في العراق (٥) بسبب ثروتها الباطنية كبتترول والغاز الطبيعي والى الآن ترتفع ألسنة الغازات الطبيعية الى السماء وتشغل النيران و إضافة إلى خصوبة أراضيها الزراعية جعلها من المدن الحيوية والمهمة في العراق .

---

(١) Ahmet Gunduz, kerkuk, turkiye Diganet Vakfi Islan Ansiklopedisi,vilt,Ankara, 2002,S.290.

(٢) نوري الطالباني، المصدر السابق، ص ١٧.

(٣) عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، (صيدا، مطبعة العرفان، ١٩٥٨)، ص ٢٢٢.

(٤) سامر مؤيد عبد اللطيف، قضية كركوك: رؤية في الأبعاد الاستراتيجية والحلول المقترحة، جامعة كربلاء، كلية القانون، ص ٨؛ نجات كوثر أوغلو، صفحات من تاريخ كركوك منذ فجر التاريخ الى ١٩٥٨ (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٥)، ص ١٣.

(٥) محمد إحسان، كركوك والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستوري العراقي (بغداد: دار المدى، ٢٠١٢)، ص ٢٣.

## ثانيا-أصل التسمية:

إن تسميات كركوك عديدة وتختلف من عصر إلى آخر بسبب تاريخها العريق حيث ترجع الى ما قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ومنها (أرخا، كرخ سلوخ، كرخيني، كرخورا، كرخا، كركر، كركوك)<sup>(١)</sup>

جاء في التقويم الجغرافي المشهور سرجون الأكدي (٢٥٣٠-٢٤٧٣ ق.م) أسم بلاد أريخ وقد شخص هذا الاسم بمدينة كركوك وأن الاسم بقي بهذا الشكل الى عهد الماديين<sup>(٢)</sup>، ومن خلال الاالواح الطينية التي عثر عليها في سفح التل عام ١٩٢٣ والبالغ عددها (٥١) لوحة ويعتقد ان تاريخ هذه الاالواح يرجع الى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد<sup>(٣)</sup>، ورد في الاالواح اسم (ارخا)<sup>(٤)</sup>.

يرجع جمال بابان إنه من المحتمل تعيين كركوك بالمدينة الواردة أسمها في المصادر الآرامية بصورة (كرخا-ديت سلوخ) أي مدينة السلوقيين حيث بنى فيها سلوق مؤسس السلاسة سلوقية سورا وأنشأ فيها العمارات وجعلها مركز أقاليم تابع الى مملكته واستمرت في العهد الفرثيين والساسانيين<sup>(٥)</sup>.

---

(١) عوني الداوودي، كركوك رحلة في ذاكرة التاريخ، (اوبسالا: مطبعة نينا، ٢٠٠٢)، ص ٤.

(٢) ندوة المؤتمر العلمي حول كركوك، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٣) طه باقر، فؤاد سفر، المرشد الى موطن الاثار والحضارة، الرحلة الرابعة (بغداد: ١٩٦٥)، ص ١٤؛ محمد هادي الدفتر، عبد الله حسن، العراق الشمالي (د. م ط، ١٩٨٦) ص ١٥٢.

(٤) إبراهيم خليل سعيد، كركوك بانوراما التاريخ والأنسان، (كركوك: مطبعة فضولي، ٢٠١٢)، ص ١٣.

(٥) جمال بابان، أصول أسماء والمدن العراقية ج١ (بغداد: ١٩٧٦)، ص ١٤.

ويذكر العالمان الأثريان العراقيان طه باقر وفؤاد سفر الى (ان أسم كركوك اسم انحدر من " كركر " وهي بقعه النار الملتهبة خارج كركوك)، وردت باسم كرخوا في جغرافية بطليموس، وبإسم أرابخيوس في بعض المصادر الإغريقية<sup>(١)</sup>. وتذكر المصادر قصة حول قلعة كركوك بان أحد امراء الفرس قام ببنائها سميت ب (كاري كوك)، وعلى الأرجح ان اسم كركوك مر بمراحل عدة تطور مع الزمن<sup>(٢)</sup>.

كما ان المؤرخين العرب والمسلمين لم يذكروا اسم كركوك ولا كرخ سلوخ فان ياقوت الحموي ذكر اسم القلعة بصيغة (كرخيني وبين داقوق وداقوقاء) ووصفها بانها التل العالي، وجاء اسم " كرخيني " في الحوادث الجامعة في القرن السابع الهجري، وذكرها ابن الاثير في كتابه (كامل في التاريخ ) باسم "الكرخيني" وذكره على اليزدي من اهل القرن التاسع الهجري في كتابه (ظفرنامه) من انها قرب طاووق(داقوق)<sup>(٣)</sup>.

أول من أعلن التقارب بين الاسمين (كرخيني وكركوك) وهو هوفمان في دائرة المعارف الإسلامية الا أنه لم يذكر كيفية اشتقاق الاسمين من بعضهما)، فالظاهر انها انتقلت من صورة كرخيني الى كركي ثم صغرت على الطريقة الفارسية فأصبحت كريك وانتقلت الى كركوك<sup>(٤)</sup>.

---

(١) طه باقر، فؤاد سفر، المصدر السابق، ص ١٤؛ فؤاد حمه خوررشيد، كركوك قلب كردستان(سليمانية:٢٠٠٥) ص ١٢.

(٢) للتفاصيل حول القصة ينظر: فهمي عرب أغا، فاضل محمد مصطفى، ماذا في كركوك، (كركوك: ١٩٧٥)، ص ٧.

(٣) مهدي صالح سعيد العباسي، كركوك في أواخر العهد العثماني دراسة في أوضاعها الإدارية والاقتصادية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة موصل، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ١٠؛ توفيق وهبي، مجلة كتاب العدد، الأول، لسنة ١٩٥٥.

(٤) J.K. kramers, Kirkuk, encyclopedia of Islam, new Edition. Vol.v, the Netherlands, 1980, p.p197-199.

**ثالثاً: لمحة تاريخية عن المدينة:** امتازت مدينة كركوك بعمقها التاريخي فهي واحدة من مدن العالم القديم فعلى أرضها قامت أقدم المستوطنات البشرية وقلعة كركوك\* تعكس جانباً من تاريخ المدينة، الى إن أثار الاستيطان في هذه المدينة تشير الى الألف الثاني قبل الميلاد<sup>(١)</sup>، حيث لم يتضح لحد الآن تحديدا تاريخ بناء المدينة ولكن توجد تفسيرات عديدة بين المؤرخين في تحديد تاريخ بناء مدينة كركوك أو بالأحرى قلعة كركوك، بأن اللولوبيين والخوريين\*\* هم الذين كانوا يقطنون كركوك وتوابعها في الألفين الثاني والأول قبل الميلاد وكانت تعرف باسم أريخا<sup>(٢)</sup>.

وأصبحت أريخا كركوك ومناطق الشمالية جزءاً من املاك الإمبراطورية الأكديّة في الألف الثالث قبل الميلاد على يد سرجون الأكدي (٢٣٧١-٢٣١٦) ق.م أبان حكم حفيده نرام سين (٢٢٩١-٢٢٥٥) ق.م خاض معارك ضد اللولوبيين وانتصر عليهم وأخذ انتصاراته هذه في منحوتة الجبيلة في جبل قرداغ جنوب محافظة السليمانية<sup>(٣)</sup>.

---

(\* بنيت المدينة في الأصل كقلعة بمساحة (٢٢) هكتارا وبارتفاع (١٨) مترا فوق مستوى سطح الأراضي. ينظر: محمد حسين محمد، التنوع الاثني والديني في كركوك، (أربيل: مطبعة وزارة التربية، ٢٠٠٦) ص ٢٦.

(١) المصدر نفسه، ص ٢٦.

\*\* اللولبيون والخوريون إنهما شعباً أدياً دوراً أساسياً في تكوين الشعب الكردي الحالي، وحسب الدراسات التاريخية تبين كوردستان كان الموطن الأصلي (السومريين والكاشيين والميتانيين والميديين) حيث سكنوا كوردستان خلال الألف الثاني والثالث قبل ميلاد وعليه فإن أصل الكرد يرجع الى هذه الشعوب. ينظر: إبراهيم خليل سعيد، المصدر السابق، ص ١٣-١٤.

(٢) د. كمال مظهر احمد، كركوك وتوابعها حكم التأريخ والضمير دراسة وثائقية عن الكردية في العراق (كوردستان العراق: مطبعة رينوين، ٢٠٠٩) ج ١، ص ٥-٦.

(٣) د. برهان البرزنجي، كركوك أرض وتاريخ، (أربيل: مطبعة كارو، ٢٠١٤) ص ٧.

وتذكر مصادر اخرى ان الگوتيين (٢٢١١-٢١٢٠) هم الذين أنشأوا قلعة كركوك على أغلب الأحيان، بإن أقدم سجلات الخطوط المسمارية تشير الى إن منطقة كرخي (كرخا-قلعة) كانت تقع في أريخا ARRAPKHA بأقاليم گوتيوم (QUTI-UM) إن الحوريين شاركوهم فيها، وكانت مدينة أريخا لها شهرة آنذاك بحيث كانت اسمها يطلق على كركوك وجميع نواحيها<sup>(١)</sup>.

في كتابين كلدانيين قديمين يذكر (ان تاريخ إنشاء مدينة كركوك يرجع الى عهد سرد نبال (٦٥٨-٦٢٨ ق.م) ملك الأشوريين هو الذي أنشأ مدينة كركوك، وكان سبب إنشائها ان ضابطا من المانيين يدعى (أرياق) عصا حكومته ذات يوم فعزله سردنبال عن وظيفته وأمر بإنشاء المدينة التي سميت بعد ذلك ب(كركوك) في (كورة باجري) وجعل رجلا اخر اسمه (كرمي) حاكما عليها ثم جلب ألف نسمة من الأشوريين وأسكنهم فيها فتوسعت عماراتها وعظم شأنها"<sup>(٢)</sup>، كانت مدينة كركوك مركز عبادة (إله أدد) في عهد الأشوريين، وأختلف موقف الأشوريين من كركوك عن موقف اللولوبيين والخوريين والگوتيين فإنهم دمروا المدينة في خصم صراعاتهم مع شعوب زاگروس أولا، ومن ثم مع الآريين ألا أن المديين تمكنوا من القضاء على الدولة الأشورية واحتلال عاصمتها سنة ٦١٢ ق.م<sup>(٣)</sup>.

(١) د. جمال رشيد أحمد، كركوك في العصور القديمة (أربيل: مطبعة الوزارة التربوية، ٢٠٠٢) ص ٧.

(٢) عبد الرزاق الحسني، موجز تاريخ البلدان العراقية ط٢ (بيروت: مطبعة العرفان، ١٩٣٣) ص ١٤٨؛ عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ط٣ (بيروت: مطبعة العرفان، ١٩٥٨) ص ٢٢٠؛ رفائيل بابو اسحق، المدارس العراق قبل الإسلام (لندن: دار الوراق، ٢٠٠٦)، ص ١٤٣ ويذكر بان ملك (اشوريانيبال المتوفى ٦٢٦ ق.م) الذي قام ببناء مدينة كركوك على التل الاثري الذي تقوم عليه ابنية مدينة يرتقي عهدا الى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد.

(٣) د. فؤاد حمه خور رشيد، المصدر السابق، ص ٧.

(٤) كمال مظهر احمد، كركوك الحكم وتاريخ الضمير دراسة وثائقية عن القضية الكردية في العراق (مطبعة رينون، ٢٠٠٩)، ج ١، ص ٦٤.

وظهر الميديون (Medes) في بداية الألف ثاني ق.م، عندما حدثت الهجرات الهند الأوروبية واندمجوا مع الغوتين تدريجا وكونا معا الإمبراطورية وتعاونوا مع البابليين مع ملك نيوبلاصر ضد الأشوريين وقضوا عليهم وقاموا باحتلال عاصمتها نينوى وبذلك دخلت كل من أربيل وكركوك ضمن الدولة الميديّة المتراصة الأطراف<sup>(١)</sup>.

وبعد سقوط الإمبراطورية الميديّة علي يد ملك كورش المؤسس الحقيقي للسلالة الأخمينيّة (٥٣٩-٣١٣) ق.م، الذي ورث العرش الميدي ووحده مع العرش الفارسي وصارت "أريخا" كركوك مركز إدارة حكمه وبقيت تحت الحكم الأخميني حوالي (٢٠٨) عاما انتهت حكمهم علي يد إسكندر بن فليب المقدوني (٣٣١-٣٢٣) ق.م.<sup>(٢)</sup>

وبعد أن تغلب الإسكندر الكبير علي جيش داريوس الثالث (٣٨٠-٣٣٠) ق.م في معركة أربيلو عام ٣٣١ ق.م دخل أربيل ثم توجه بعد ذلك نحو كركوك وأصبح كركوك تحت الحكم المقدوني<sup>(٣)</sup> عندما توفي إسكندر الكبير وتقاسم ملكه قواده الثلاثة (بطليموس وسلوقس وأنطيغوس) علي النحو الذي يعرفه التاريخ كانت كركوك من نصيب سلوقس، وهكذا ورد اسم كركوك في المصادر الآرامية (كرخا-دبيث سلوخ) اي المدينة سلوقين<sup>(٤)</sup>.

---

(١) برهان البر زنجي، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٢) صبحي ساعتجي، المصدر السابق، ص ٢٤؛ برهان البر زنجي، المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٣) لأب ماري الكرمل، خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه الي بداية القرن العشرين (بغداد: الوراق للنشر، ٢٠١٢) ص ٦٦-٦٧.

(٤) عبد الرزاق الحسني، موجز تاريخ اللبدان العراقية، ص ١٨٥

في ظل الحكم السلوقيين أبان عهد أنطليوس الرابع ظهرت الاضطرابات والصراعات في البلاد وبها أستطاع الفرثيون (٢٤٧-٢٢٦) ق.م الانقضاء بها ودخول كركوك وأصبحت كركوك في عهدهم يعرف ب "بات كرمه-beth germ"، و(كرمه كان) اي المناطق الحارة وهو اسم قريب من كرميان الذي يطلق على الكرد الساكنين في مناطق جنوب كركوك<sup>(١)</sup>.

ظلت كركوك تحت حكم الساسانيين الى زمن الخليفة عمر بن خطاب (رضى الله عنه) بعد معركة القادسية ٦٣٦م، دخلت كركوك التاريخ الإسلامي وخضع مع بقية الشعوب السلامية الى دولة الإسلامية<sup>(٢)</sup>.

وفتحت في المدينة مساجد وزوايا وتكايا، وكانت بيد علماء المسلمين من الكرد ونشر التعليم الديني مثل مدرسة مولانا حمزة من أقدم ما عثر عليها من المدارس في كركوك، وخادم سجادة الذي خرجت منه اسرة دينية معروفة باسم خادم السجادة لها مكانها السياسي والاجتماعي وظهور شخصيات دينية معلمين في زوايا ومساجد المدينة مثل الملا عمر الخضري الذي كان مدرسا في مدرسة والده الملا سليمان في محلة قوريه، الملا عمر رنجروي أصبح مدرسا في مسجد زيوى محله إمام قاسم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) برهان البر زنجي، المصدر السابق، ص ٦٢؛ سى جى ادموندز، كورد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله (بغداد: ١٩٧١)، ص ٣٦٨.

(٢) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص ١٥؛ محمد جميل روزياني، مدن كوردية قديمة (سليمانية: دار سه رده م، ١٩٩٩) ص

(٣) محمد على القرداغي، هوية كركوك الثقافية والأدبية (أربيل: دار ناراس، ٢٠٠٧) ص ٢٢.

بعد تأسيس الدولة الأموية على يد معاوية بن ابي سفيان عام (٤٠ هـ) دخلت كركوك ضمن عهد الدولة الأموية ودخلت بعد ذلك ضمن حدود الدولة العباسية التي تأسست سنة ٧٥٠م، لكنها وفي عموم هذا العصر استمرت بكونها بلدة صغيرة غير ذات شأن كبير وإن كانت مسرحا لثورات الخوارج حتى سقطت بسقوط الدولة العباسية ٢٥٨م<sup>(١)</sup>، وبعد سقوط الدولة العباسية سيطر عليها المغول فخضعت للدولة الأيلخانية (١٢٥٨-١٣٣٨م) والدولة الجلائرية (١٣٣٨-١٤١١م) \* حسب الانسكلوبيديا التركية، حيث تشير الى مهاجمة وتدمير تيمور لنك لمنطقة كركوك عام (١٤٠٣) وإن المنطقة وجميع القرى التابعة لها بما فيها مدينة داقوقا التي كانت مركزا للأمارة الجلائرية قد دمرت تماما في عهد الأمير أحمد الجلائري، وفتك بسكانها<sup>(٢)</sup>.

ومن ثم وقعت المدينة تحت سيطرة قبائل الغز التركمانية<sup>(٣)</sup> التي نزحت من تركستان وشاع اسمها ب (قرة قوينليو ١٤١١م) و (آق قوينليو ١٤٦٩م) الخروف الأسود والخروف الأبيض<sup>(٤)</sup>.

(١) برهان البر زنجي، المصدر السابق، ص ٧٠-٨٠

(\* للمزيد من تفاصيل عن تاريخ المغول الايلخانيين في العراق ينظر: جعفر حسين خصبك، العراق في العهد المغول الايلخانيين ١٢٥٨-١٣٣٥م (بغداد، ١٩٦٨)؛ للمزيد من التفاصيل عن الحكم الجلائري في العراق. ينظر: جاسم مهاوي حسين، تاريخ الغزو التيموري للعراق والشام واثاره السياسية (١٣٨٥-١٤٠٥هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦.

(٢) على شاكر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٧٥٠م، دراسة في احواله السياسية، (بغداد: ١٩٨٥) ص ٢٠.

(٣) د. سامر المؤيد المصدر السابق، ص ٥؛ للمزيد من تفاصيل ينظر: العراق الحديث من سنة ١٩٠٠-١٩٥٠، ستيفن هملي لونكريك، ج ١، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي (بغداد: مطبعة الحسام، ١٩٨٨).

(٤) من أشهر القبائل التركمانية التي سكنت أواسط اسيا، ينتسبون الى اوغوز، وفي السنوات الأخيرة نزحت من البلاد ما وراء النهر وخراسان باتجاه الغرب للمزيد من تفاصيل ينظر: علي شاكر علي، الموصل في عهد سيطرة دولتي الخروف الأسود والخروف الأبيض، موسوعة الموصل الحضارية، (جامعة موصل: ١٩٩٢) ج ٢، ص ٢٦٣-٢٦٤.

دخلت كركوك ضمن أملاك الدولة العثمانية دخولا رسميا ثابتا وفق معاهدات الحدود الأولى ولاسيما معاهدة ١٥٥٥م، أصبحت كركوك ضمن ولاية شهرزور، وفي عام ١٨٦٤ صدر نظام إدارة الولايات العثمانية وبموجبه شكلت بدلا من الإيالات تقسيمات ادارية أكبر وسميت بالولايات وقد قسمت الولاية الى سنجاق والسنجق تقسم الى افضية ونواحي فكانت سنجق شهرزور تابعة لبغداد لغاية عهد مدحت باشا وتغيير نظام الولايات وقيام ولاية الموصل سنة ١٨٧٩ واصارت تضم سنجق موصل وسنجق شهر زور وسنجق السليمانية<sup>(١)</sup>.

في عام ١٨٥٠م، ونتيجة حدوث العديد من المشاكل الإدارية تم تغيير الاسم الى سنجق كركوك ومن ثم تحولت الى لواء تابع لولاية الموصل سنة ١٨٧٩<sup>(٢)</sup>.

ذكر كركوك في قاموس الأعلام الذي يعتبر موسوعة تاريخية وجغرافية عثمانية مهمة عام ١٨٩٦ (تقع كركوك ضمن ولاية الموصل وسط تلول عديدة محاذيه وبجانب واد وسيع يسمى وادي (أدم) وهي مركز أياالة شهر زور ولها من النفوس (٣٠٠٠٠) نسمة وفيها قلعة و٣٦ جامعا و٧مدارس و ١٥ تكية وزاوية و ١٢خانا و ٢٨٢دكانا وحانوتا و٨حمامات)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) مهدي صالح، المصدر السابق، ص ٢١٠ للمزيد من تفاصيل ينظر: غانية بعيو ، التنظيمات العثمانية وأثرها على الولايات العربية عراق وشام نموذجا رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ ٢٠٠٩.

(٢) أدموندز، المصدر السابق، ص ٣٦٧ ٤١؛ لونكريك، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٣) شمس الدين سامي، قاموس الاعلام (بالغة التركية العثمانية) (إستانبول: مطبعة مهرا، ١٣١٥/١٨٩٨م)؛ نوري الطالبي، المصدر السابق، ص ٤٠.

ظل العراق في ظلّ الحوزة العثمانية منذ العهد العثماني الثاني (١٦٣٦-١٧٥٥) الى قيام الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) <sup>(١)</sup>، فقد تقدمت القوات البريطانية باتجاه كركوك وتمكنت في ٢٨/نيسان ١٩١٨م من احتلال كفري ودخلت كركوك في ٧/مايس ولكنها اضطرت الى الانسحاب منها بعد ٢٤ ساعة لتعود اليه القوات التركية، غير ان الإنكليز عادوا اليها واحتلوها قبل عقد هدنة مودورس بخمسة أيام أي ٢٥/تشرين اول ١٩١٨، وانفصلت عنها اقصية (اربيل، كويسنجق، رواندوز) ليؤلف لواء مستقلاً باسم لواء أربيل، وتم تعيين الميجر نوئيل اول حاكم عسكري في كركوك <sup>(٢)</sup>.

وفي ٢٥/نيسان ١٩٢٠م تقرر في مؤتمر سان ريمو اعلان الانتداب البريطاني على العراق بما في ذلك الموصل وكانت كركوك انذاك تابعة الى ولاية موصل، بعد ان استولى عليها البريطانيون من فرنسا حيث كانت ولاية الموصل تقع ضمن حصة فرنسية بموجب معاهدة سايكس بيكو ١٩١٦م، بعد ذلك ظهر ما يسمى بـ "مشكلة الموصل" <sup>(٣)</sup>، كانت قضية مدار بحث لعدة سنوات في اجتماعات عصبة الأمم، وكرست محكمة العدل الدولية في لاهاي جلسة لها، فدخلت تركيا مع بريطانيا والعراق في مفاوضات لحل المشكلة نتجت عنها معاهدة ثلاثية بين العراق وتركيا وبريطانيا في ٥/حزيران ١٩٢٦م قررت ان تبقى ولاية الموصل داخل العراق، وبموجب هذه المعاهدة أصبحت كركوك مدينة تابعة للحكومة العراقية، وضمنت المملكة العراقية منذ تأسيسها ١٤ لواء كان من بينها لواء كركوك الذي ضم (أربعة اقصية و ١٥ ناحية) <sup>(٤)</sup>.

(١) ادموندز، المصدر السابق، ص ١٢-١٣؛ د. وليد حمدي، الكرد وكوردستان في الوثائق البريطانية، (لندن: ١٩٩٢) ص ٤٧.

(٢) عبد الرزاق الحسن، تاريخ الوزارات العراقية، (بيروت: ١٩٥٣) ج ٢، ص ٣٤؛ فاضل حسين، مشكلة موصل، (بغداد: مطبعة رابطة، ١٩٥٥).

(٣) نجات كوثر، المصدر السابق، ص ٣٧٥.

(٤) مجلة هاواري كركوك، كركوك في تقرير العصبة الأمم، العدد ٤، أربيل ١٩٩٩، ص ١٧٧-١٧٨.

## ثانيا: الأوضاع التعليم في كركوك في أواخر العهد العثماني (الى عهد الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨):

لم تجعل الدولة العثمانية التعليم والخدمات التعليمية ضمن اختصاصها<sup>(١)</sup> وإنما أوكلت هذه المهمة الى الأفراد والجماعات فأقتصر هذا النشاط الخدمي على جهود بعض السلاطين والولاة والميسورون والوجهاء في إنشاء بعض المدارس والأنفاق عليها<sup>(٢)</sup>، ظلت أوضاع التعليم في الولايات العراقية كافة على هذا الحال حتى طرأ عليها بعض الاصلاحات<sup>(٣)</sup> في عهد مدحت باشا (١٨٦٩\_١٨٧٢) \*.

وكان لواء كركوك يعاني ما تعانيه الولايات العراقية وخاصة في هذا المجال وإن عدم اهتمام الدولة العثمانية بالتعليم الرسمي ادى الى سيادة المؤسسات التعليمية الشعبية ومنها:

---

(١) جميل موسى النجار، التعليم في العهد ال عثماني ١٨٦٩-١٩١٨ (بغداد: دار افاق، ٢٠٠٢) ص ٨٩، بدر مصطفى عباس، الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩-١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ٢٦.

(٢) نور هدى زريق، المدارس الدينية والتكيات في الدولة العثمانية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، ٢٠١٤، ص ٣٣.

(٣) عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا، (قاهرة: دار العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨) ص ٣٨٢.

(\* مدحت باشا: ولد في إستانبول عام ١٨٢٢، درس مبادئ الانشاء والخط وحفظ القران، عمل في بعض الدوائر الدولة العثمانية ثم أصبح وزيرا أراد اصلاح بالأساليب الأوروبية للإصلاح الإداري والدستوري، وأصبح واليا على العراق عام ١٨٦٩، وصدر أعظم مرتين، ثم وزير العدلية، واليا على سيلانك، وساهم في اعداد دستور عام ١٨٧٦، وعين واليا على سورية للسنوات ١٨٧٩-١٨٨٠، وثم والي الأزميز حتى أثيرت مسألة موت السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦) التي اتهم فيها مدحت باشا وحكم عليه بالنفي الى قلعة طائف حتى وفاته ١٨٨٤. ينظر: ستيفن همسلي لونكريك، المصدر السابق، ص ٣٨٥.

أولاً: التعليم التقليدي ويقسم الى:

أ- الكتاتيب:

مفردتها الكتاب (بضم الكاف وتشديد التاء) وكتاب موضع تعليم الأطفال القراءة والكتابة<sup>(١)</sup>، ويظهر أن كتاب ومكتب كان يستعمل في العصر العباسي الأول مكان تعليم الصبيان<sup>(٢)</sup>.

والكتاب هو المدرسة الأولى التي يدخلها الطفل بعد السن السادسة من عمره وكان (ملا)\* هو معلم في هذه الكتاتيب لان الغرض الأساسي في الكتاب هو حفظ القرآن الكريم ليس غير أما القراءة والكتابة فهما وسيلتان تساعدان على الحفظ ليس أكثر<sup>(٣)</sup>، من هذه الناحية يذكر السيد عبد الرزاق الهلالي (إن فكرة التعليم الديني في الشرق والغرب (الاسلام والمسيحي) كانت تدعو في الحقيقة الى تهذيب الروح وتعد الفرد لا لهذا العالم الذي تعيش فيه بل للعالم الآخر لا يصل اليه الا بعد أن تخلص روحه من إدرانها)<sup>(٤)</sup>.

(١) حسين مهدي قدوري، التعليم في الكتاتيب العراقية، (بغداد: ١٩٩٢) ص ٢٠.

(٢) د. بشار عواد معروف، التربية والتعليم في العراق حتى نهاية العصر العباسي، (قاهرة: مكتب الامام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ٣٣.

(\* كلمة فارسية معناه عالم الدين او مختص بالعلوم الإسلامي، كانت للملا مكانة محترمة، اذ مثل في تلك الحقبة الأمام (الرجل الدين) والواعظ والقاضي فضلا عن كونه المعلم الذي قلت بفضل الامية ولو بدرجات ضئيلة، وكانت للمتعلمين في تلك الحقبة درجات منها (قوتابي - تلميذ) والفقير عندما يجتاز مرحلة التعليم الابتدائي واللغة على مرحلتين (السوخته) الذي يدرس العلوم اللغوية و(المستعد) الذي يدرس العلوم الإنسانية، ويمنح الطالب لقب (الملا) بعد إكماله أثنى عشر مرحلة دراسية. ينظر: مكرم الطالبياني، إبراهيم خان ثائر من كردستان، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٠)، ص ٣٤-٣٨.

(٣) نخبة من الباحثين، الحضارة العراق، (بغداد: ١٩٨٥) ج ١١، ص ٢٩٠.

(٤) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٨، (وزارة المعارف، ١٩٥٩)، ص ٤٩.

أي بمعنى أن الركن الاساسي للتعليم في هذه الكتاتيب هي تهيئة الفرد لتقوية علاقته بالخالق يعتمد على علاقة المخلوق بالخالق وتهذيب الروح وما يتصل به من الروحانيات والعلوم في هذا المجال، ولذلك لم تكن بالحد المطلوب لتهيئة الفرد في المجتمع للوصول الى المستوى الذي يحتاج اليه من العلوم من الناحية الفكرية والعقلية وإنما كانت بالدرجة الأساسية من الناحية الروحية وتهذيب النفس وغيرها<sup>(١)</sup>.

لم يقتصر التعليم في الكتاتيب على الذكور فقط بل كذلك للفتيات اللاتي تعلمهن (ملايات)، وكان الى جانب حفظ القران يتعلمن أموراً منزلية<sup>(٢)</sup>، أما محل الكتاب فهو بجوار المسجد<sup>(٣)</sup>، او في بيت الملا، وفي أغلب الأحيان لوحظ ان معظم الكتاتيب اتخذ له من زوايا المساجد حجرة او حجرتين كانا له، متواضعة الفرش والاثاث، ولم تكن للكتاتيب بنايات خاصة بهم، لذلك كانت غير صالحة من الناحية الصحية تكثر فيها الرطوبة والمكان قليل التهوية والنور والمرافق الصحية تكاد تكون معدومة أو ان وجدت فأنها قذرة جدا<sup>(٤)</sup>.

---

(١) جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢) د. اناس سعدى عبد الله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨، (بغداد: دار مكتبة عدنان، ٢٠١٤)، ص ٥٥١. عند التعليم بعض السور كان الملا يقوم بربط أواخر السور بنظم الشعرية يربطه بنفس النغم والقافية وبهذا يطلب من التلاميذ بعض هدايا او مبالغ نقدية.

(٣) الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفقهاء المسلمين ذكروا بان (لا يجوز التعليم الأطفال في المساجد لأنهم لا يحتفظون من النجاسة). نجات كوثر أوغلو، تاريخ التعليم في كركوك قديماً وحديثاً (١٥٣٤-٢٠١٠)، (لندن: دار الحكمة، ٢٠١٠) ج ١، ص ٣٦.

(٤) د. حازم مجيد احمد الدوري، تطور التعليم في العراق (١٨٥٠-١٩١٥)، سر من رأى (مجلة)، المجلد (٦)، العدد (١٨)، السنة السادسة - كانون الثاني ٢٠١٠، ص ٢.

الطريقة المتبعة في تلك الكتاتيب لتعليم الأطفال كانت القراءة الصائتة أي القراءة بصوت عال.

وتبدأ الدراسة في الكتاب بتعليم قراءة القرآن بجزء عم، و ثم بتعليم كتاب (القباء) ويبدأ التلميذ بقراءة هذا الكتاب بمساعدة واشراف الخلفة وهو أحد التلاميذ القدامى، وما ان ينهى الطالب مرحلة التهجئة حتى ينتقل الى مرحلة القراءة السريعة دون التهجئة فاذا ختم الطالب القرآن الكريم يجرى له احتفال كبير يسمى (احتفال ختم القرآن).

اما كتاتيب البنات فكانت في بيوت الملايات وهي عادة تجرى على نفس النمط المتبع في كتاتيب الصبيان مع اختلاف في تلاوة بعض السور وتدريبهم على الاشغال اليدوية.

جدول رقم (١) أسماء كتاتيب الذكور في مدينة كركوك ومحله الإقامة في العهد العثماني

ت	اسم الكتاب	مكان كتاب
١	الملا حسن	محلة بريادي
٢	الملا صالح	محلة بريادي
٣	الملا عزيز	محلة جقور
٤	الملا محمد	محلة الميدان
٥	الملا قادر	محلة امام قاسم
٦	خليفة علي	محلة بكر
٧	الملا عثمان	محلة شاطرلو
٨	طوبال الملا عزيز	في بيته في محلة بريادي

تكملة الجدول رقم (١)

٩	الملا احمد	محلة بولاق
١٠	الملا خضر	مسجد صديق
١١	الملا لوبيا	جامع بلال الحبشي في القورية
١٢	الملا على	جامع ملا عثمان في محلة قورية
١٣	الملا حسيب	ملا دادو جامعي
١٤	شيخ حسام الدين	جامع كوثر

جدول رقم (٢) الكتاتيب البنات في مدينة كركوك ومحل الإقامة في العهد العثماني

ت	أسم الكتاب	محل الإقامة
١	الملاية دينا	تدرس في البيت في محلة بكر قرب جامع ملا قارون
٢	الملاية بصرية	تدرس في البيت قرب جامع ملا قارون محلة بكر
٣	الملاية حمديّة شوكت	تدرس في البيت في محلة بكر
٤	بنت ملا بابا	تدرس في البيت في محلة بريادي
٥	زهية خانم	محلة بكر
٦	رحيمة خانم	محلة بولاق
٧	فاطمة خانم	محلة جقور

(١) الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢) من اعداد الباحثة باعتماد على: فاضل بيات، المؤسسات العلمية في المشرق العربي العثماني، دراسة تاريخية إحصائية في الضوء الوثائق العثمانية، تقديم خالد أرن، (إستانبول: مركز البحوث الإسلامية اريسكا، ٢٠١٣) ص ٢٠١-٢٠٩.

يتضح مما تقدم ان اعداد الكتاتيب في مدينة كركوك عدد لا بأس به مقارنة مع أوضاع تعليم وظروف وثقافة أبناء المجتمع في ذلك الوقت، وخاصة فيما يتعلق بتعليم البنات لان الرأي الذي كان سائدا في المجتمع هو ان تعليم الفتيات يفسد اخلاقهن، لذلك كان كثير من الفقهاء منذ زمن بعيد يجرمون عليهن تعلم الكتابة وبيحون لهن تعلم القراءة، وقراءة القران الكريم فحسب<sup>(١)</sup>.

وبما ان الكتاتيب هي موضع تعليم قراءة القران الكريم فنجد ان مثل ذلك التعليم منتشر للفتيات في بعض الأولية العراقية من بينها لواء كركوك.

### ب-المدارس الدينية الإسلامية:

يعود تاريخ المدارس الدينية الى قبل التاريخ العثماني في العراق، ترجع أصولها الى العصور الوسطى حيث بنيت اول مدرسة في العراق في عصر الوزير نظام الملك وزير السلطان السلجوقي الب أرسلان وعرفت باسم المدرسة النظامية<sup>(٢)</sup>، وازدادت المدارس الدينية في عهد الدولة العثمانية ويقوم اهل العلم (الملاي) بالتدريس فيها وكانت الدراسة فيها تقتصر على العلوم الدينية واللغة والخط وشيء بسيط من الحساب والهندسة، وهذه المدارس قد اسست من قبل الأهالي وخاصة أعيان المدينة حيث يدفعون مراتب الى معلمي الصبيان لقاء تعليم أولادهم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) محمد أسعد أطلس، التربية والتعليم في الإسلام، ط٢(الامارات: دار الكتاب، ٢٠١٤)، ص ٨٠.

(٢) بدر مصطفى عباس، المصدر السابق، ص ٦٢؛ عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد العثماني، ص ٦٣.

(٣) إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، (مكتبة جامعة البصرة، ١٩٨٢) ص ٢٤-٤٠.

إما الإدارة في هذه المدارس فلم يكن لها مدراء ولا أساتذة دائمون ولا أجور دراسية كما ان لم تكن للمدرسة موازنة ولا مدة معينة من سنوات التخرج<sup>(١)</sup>، وتميزت المدارس الإسلامية في العراق بسيرها في اتجاهين مذهبيين مختلفين فقد كانت مدارس النجف قد اقتصت دون سواها فيما يتعلق بكتب الدراسة في امرين أولهما كتباً في النحو والصرف وثاني الكتب خاصة بالفقه وأصوله<sup>(٢)</sup>، المدارس في ولايتي بغداد والموصل فقد شملت كتب الفقه للطالب الحنفي وللطالب الشافعي، ومن المدارس الدينية الموجودة في كركوك:

١- مدرسة جامع النبي دانيال: وهي داخل جامع النبي دانيال الواقع في قلعة كركوك.

٢- مدرسة السراي: أسسها متصرف كركوك مع جامع السراي في سنة ١٠٤٩ هـ وكان موقعها في محل الخانقاه الحالي. كما أن المتصرف بنى جامعاً ومدرسة أخرى في محلة أخي حسين ويعرف اليوم باسم (جامع محمد باشا قايش).

٣- مدرسة الشاه غازي: أسسها المتصرف غازي شاهسوار سنة ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٧ م في (أولو جامع) في القلعة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) كارل بروكمان، الاتراك العثمانيون وحضارتهم، ترجمة د. نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، ط٣، (بيروت: ١٩٦١) ص ١٠٣.

(٢) ياسين نمير طه، بدايات التحديث في العراق ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، جامعة مستنصرية، ١٩٨٤، ص ٧٥.

(٣) نظام الدين إبراهيم أوغلو، كركوك ودور المدار والعلماء في تطوير العلوم من عام ١٩١٨- ٢٠٠٢ (كركوك: ٢٠١٣) ص ١٦.

٤- مدرسة الغوثية: أسسها العالم الجليل الأديب الحاج محمد غوث أفندي مفتي زادة في محلة (حلوه جيلر) سنة ١١٧٣ هـ / ١٧٥٩م. ويعرف اليوم بـ (جامع القاضي اوغلو)، وبنائها قائمة حتى اليوم.

٥- مدرسة الأيوبي احمد باشا: أسسها المتصرف احمد باشا الأيوبي زاده، أيام ولايته على كركوك سنة ١١٢٧ هـ / ١٧١٥م في محلة شاطرلو. ولم يبق منها أثر في الوقت الحاضر. وسميت المدرسة باسم (الصهراني) نسبة إلى أولاد الصهراني زاده الذين كانوا يشرفون على التدريس فيها<sup>(١)</sup>.

٦- مدرسة الحاج احمد: أسسها الوجيه الحاج احمد ١٨٠٨م، وثم جددت في سنة ١٨٨٤م من قبل مصطفى أغا.

٧- مدرسة التكية الطالباني: من التكايا القديمة الموجودة في كركوك، تأسست في سنة ١٧٧١ ويسمى بالتكية الكبيرة والتي أنشئت في زمن الشيخ احمد الهندي يوسف زنكنة حيث كان يديره ابنه الشيخ والشاعر عبد الرحمن خالص فاصل الزنكني<sup>(٢)</sup>.

إضافة الى كونها مؤسسة دينية وفلسفية هي مدرسة لتعليم وتدريس أصول وقراءة أنواع من المقامات وتخرج منها قراء مقامات الذين اعتبروا من مشاهير اعلام القراءة في ذلك الوقت امثال ( مولا ولي، وحمه بيبره ).

٨- مدرسة الامام قاسم: تأسست من قبل السلطان عبد الحميد الثاني ومدرستها الشيخ محمد أفندي وعدد طلابها (١٠) عشرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم، الخدمات العامة في العراق، ١٨٦٩-١٩١٨، أطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص ١٢٠.

(٢) محمد علي القرداغي، هوية كركوك الثقافية والإدارية، (أربيل: ٢٠٠٤)، ص ٣٣-٣٥.

(٣) عرب اغا، فهمي مصطفى المصدر السابق، ص ٢.

٩- مدرسة الحاج كوثر: تقع في محلة صاري كهية شيدها الحاج كوثر جد الشيخ حسام الدين سنة ١٨٨٨م وكان من أشهر مدرسيها الشيخ حسام الدين القادري.

١٠- مدرسة الشيخ عبد الباقي: تقع داخل جامع وتكية الشيخ عبد الباقي في محلة شاطرلو شيدها الشيخ عبد القادر أفندي سنة ١٨٨٥ ومن أشهر مدرسيها محمد أفندي وعدد طلابها ٦<sup>(١)</sup>.

١١- مدرسة جامع خضر اغا: أسسها الحاج خضر سنة ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م في محلة برياردي ويعرف اليوم بجامع (ملا عابد) وجدت سنة ١٣٨٣هـ و ١٤٠٤هـ ومن أشهر مدرسيها الشيخ طاهر<sup>(٢)</sup>.

١٢- مدرسة نائب اوغلو: تأسست في جامع نائب اوغلو ١١٢٨هـ/١٧١٦م في محلة اخي حسين من قبل الشاعر محمد اسعد ومن مدرسيها الملا محمد المزناوي<sup>(٣)</sup>.

١٣- مدرسة مسلم: من المدارس المعروفة في كركوك وكان العلامة محمد فيضي الزهاوي مدرسا فيها قبل انتقاله الى بغداد<sup>(٤)</sup>.

ومن المدارس الأخرى: مدرسة زيوه ومدرسة مولانا بكر، ومدرسة ملا امين<sup>(٥)</sup>.

---

(١) فاضل بيات، المصدر السابق، ص ٥٧٧.

(٢) مهدي صالح سعيد، المصدر السابق، ص ١٤٦-١٤٧.

(٤) عبد المجيد فهمي حسن، دليل مشاهير الالوية العراقية، (بغداد: ١٩٤٧)، ص ٤٨.

(٥) نجات كوثر اوغلو، المصدر السابق، ص ٥١.

## ثانياً-التعليم الحديث

في بدايات القرن الثامن عشر حصلت في الدولة العثمانية تطورات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية<sup>(١)</sup>، وفيما يتعلق بمجال التعليم، اتجهت الدولة الى تحديث التعليم من خلال انشاء المدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية والمهنية العالية<sup>(٢)</sup>، الا ان ظهور تلك المدارس الحديثة تأخر في العراق الا في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر<sup>(٣)</sup>، عندما تولى مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢) ولاية بغداد وتطبيق قانون الولاية العثمانية ١٨٦٤م<sup>(٤)</sup>، لتكون نواة للتعليم الحكومي الحديث، اذ أصبحت الدولة هي المشرفة على جميع التدريسيات في المدارس.

كانت لغة التعليم في المدارس الحديثة بجميع مراحلها التي أسستها الدولة العثمانية منذ العام ١٨٦٩ اللغة التركية، كذلك الحال في المحاكم كانت لغة التقاضي فيها اللغة التركية<sup>(٥)</sup>، ووفق هذه إصلاحات انشئت سبعة أصناف من المدارس في كركوك<sup>(٦)</sup> وهي:

---

(١) بدر مصطفى عباس، المصدر السابق، ص ٦٢. للمزيد من تفاصيل عن الإصلاحات في الدولة العثمانية ينظر: محمد فريد بيك محامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط ٢ (قاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٤) ص ٢٥٩

(٢) د. اناس سعدى عبد الله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨، (بغداد: دار مكتبة عدنان، ٢٠١٤)، ص ٥٥١.

(٣) أنور على الحبوبي، دور المثقفين في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٨-١١.

(٤) سالنامة ولاية بغداد، سنة ١٣١٨هـ/١٩٩٠م، ص ٢٤٥؛ عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج ١، ص ٢٢٠.

(٥) د. جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية، ص ٣٠٧-٣٠٨؛ د. جميل موسى النجار، التعليم في العراق، ص ٣١٦.

(٦) د. فاضل البيات، المصدر السابق، ص ٩٠-٩٢.

١- المدارس الابتدائية: تم فتح المدارس الابتدائية بموجب قانون المعارف العام التي صدرت عام ١٨٧١م<sup>(١)</sup>، وظهرت هذه المدارس في ولاية بغداد سنة ١٨٨٩م وبعد ذلك في ولاية الموصل و ثم سنجد كركوك. والدراسة فيها مقسمة الى أربعة صفوف يتلقى الطالب من خلالها الحروف الابجدية والقران الكريم، وتعليم الكتابة والحساب، وكان عدد المدارس الابتدائية في لواء كركوك سنة ١٨٩٠ أربع مدارس، إما عدد المدارس في مركز لواء كركوك:

١- المدرسة الابتدائية في محلة القورية: تأسست في سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وخصص السلطان عبد الحميد لكل مدرسة مبلغاً قدره (١٨٠٠) قرش سنوياً ومجموع تلاميذها (١١٠) ومعلمها الأول محمد أفندي ومعاونها عبد الله أفندي<sup>(٢)</sup>.

٢- المدرسة الابتدائية في محلة القلعة بكركوك تأسست ١٣١٦هـ/١٨٩٨م<sup>(٣)</sup>.

لم تكن المدارس الابتدائية التي فتحت في ولايات العراق الثلاث في تلك المدة تتناسب مع حجم السكان في هذه الفترة إذ لم يزد مجموع المدارس في الولايات الثلاث عن احدى وثمانين مدرسة فقط ازداد عدد المدارس الابتدائية بعد الانقلاب العثماني التي حدث في عام ١٩٠٨<sup>(٤)</sup>، ليس من اجل التعليم وانما لغرض ارسال المعلمين والموظفين من جمعية الاتحاد والترقي الى مختلف البلاد لنشر مبادئها<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سجي قحطان محمد على، الإدارة العثمانية في موصل ١٨٤٣-١٨٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة موصل، ٢٠٠٢، ص ٩٧.

(٢) سالنامه المعارف لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م.

(٣) سالنامه ولاية موصل لسنة ١٣٣٠هـ، ص ٢٣٨.

(٤) د.جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ١٣٣-١٣٦.

(٥) أنور علي الحويبي، المصدر السابق، ص ٨-١١.

ومن أسماء المدارس الابتدائية التي كانت قائمة في مدينة كركوك سنة ١٩١٢م:

١-مدرسة أطفال النموذجية: المعلم الأول رشدي أفندي، المعاون سيد محمد جواد أفندي، المعلم الثاني سيد مصطفى أفندي، المعلم الثالث ملا مصطفى أفندي، عدد تلاميذها ١٧٠.

٢-مدرسة القورية الابتدائية: المعلم الأول محمد أفندي، المعاون عبد الله أفندي، عدد تلاميذها ١١٠.

٣-مدرسة آغالق في القلعة: المعلم الأول ملا توفيق أفندي، المعاون عبد المجيد أفندي عدد تلاميذها ٩٨<sup>(١)</sup>.

أصدر في سنة ١٩١٣ القانون المؤقت للدراسة الابتدائية وبموجبه اعتبر التعليم إلزاميا ومجانيا على جميع الرعايا في الدولة، وخلال سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨م، لم تصرف الدولة العثمانية جهدا في توسع ونشر التعليم الابتدائي بسبب ظروف الحرب حيث لم يحدث توسع في المدارس الابتدائية خلال هذه السنوات حتى سقوط الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى<sup>(٢)</sup>.

---

(١) د. فاضل بيات، المصدر السابق، ص ٢٠١.

(٢) توفيق علي برو، العرب والتترك في في الدستور العثماني ١٩٠٨-١٩١٤، (القاهرة: ١٩٦٠) ص ١٣٢، جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ٣١١.

٢- المدارس الرشدية: تعد المرحلة الثانية للدراسة بعد الابتدائية، تعادل الدراسة المتوسطة في وقتنا الحاضر كانت نظام المدارس الرشدية في العراق، على غرار أنظمة المدارس الرشدية في الدولة العثمانية، اقتصر القبول في المدارس الرشدية في العراق في بادئ الامر على أبناء الموظفين والأتراك وأبناء الوجهاء منهم<sup>(١)</sup>.

اما مناهجها الدراسية فقد كانت تشمل دروس (قواعد اللغة العثمانية والاملاء والانشاء وقواعد اللغة العربية وقواعد اللغة الفارسية وعلم الحساب واصول مسك الدفاتر والرسم والخط والهندسة والتاريخ والجغرافية وعلم الحال وحفظ الصحة وتدريبات المصارعة) لذلك عزف كثير من الاهالي عن ارسال أبنائهم الى هذه المدارس، وكان في كل المدرسة الرشدية معلمان يكون راتب المعلم الاول (٨٠٠) قرش والمعلم الثاني (٥٠٠) قرش والمبصر (٢٠٠) قرش والبواب (١٥٠ قرشا) ومدة الدراسة فيها (٥) سنوات ويشترط على المتقدمين للدخول في المدارس الرشدية ان يكونوا قد اكملوا السن النظامي والا تتجاوز اعمار المقبولين في الصف الأول الخامسة عشر<sup>(٢)</sup>.

تأسست المدرسة الرشدية الملكية في كركوك من قبل متصرف كركوك (إسماعيل باشا) في سنة ١٨٦٥ في كوبري باشي، بلغ عدد طلابها سنة ١٨٧٠ (١٣٣) طالبا، انخفض هذا العدد سنة ١٨٧٥ الى (٣٥) طالبا، وفي سنة (١٨٨٥) ارتفع الى (٤٢) طالبا، الا انها شهدت زيادة سنة ١٨٩٤ الى (١٠٠) طالبا، وفي السنة الدراسية ١٨٩٨-١٨٩٩م تراجع عدد الطلاب الى (٥٣) طالبا، استمرت المدرسة الرشدية الملكية في كركوك حتى سنة ١٩١٠م حيث اندمجت مع المدرسة الإعدادية التي تأسست في سنة نفسها في مركز كركوك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا (١٢٨٦-١٢٨٩هـ/١٨٦٩-١٨٧٢م)، (قاهرة: مؤسسة مرتضى) ص٦٤.

(٢) مهدي صالح، المصدر السابق، ص ١٧٠-١٧١.

(٣) نجات كوثر اوغلو، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص٩٢.

٣-المدرسة الإعدادية الملكية: بعد اكمال الطالب المرحلة المتوسطة في المدارس الرشدية ينتقل الى المدرسة الإعدادية الملكية، حيث فتحت هذه المدارس في العاصمة استتبول اول مرة عام ١٨٧٣م، تأسست في كركوك عام ١٩١٠م، واندمجت معها في بداية تأسيسها المدارس الرشدية.

وهذه المدارس على نوعين الأول يتكون من سبعة صفوف بواقع (الصفوف الثلاث الأولى هي الرشدية)، اما الصفوف الباقية وهي المرحلة الإعدادية وهذا نوع من المدارس خاص بإستانبول اما النوع الثاني فكان ذات خمسة صفوف، الصفوف الثلاثة الأولى منها الرشدية والصفوف الباقية اعدادية، تكون على ثلاث سنوات، اما صيغة القبول في هذه المدارس فقد كان الطالب الحاصل على الشهادة الابتدائية يبدأ بالدراسة من المرحلة الأولى في المدارس اعدادية، اما الطالب الحاصل على الشهادة الرشدية في المدارس الإعدادية فانه يقبل في الصف الرابع<sup>(١)</sup>.

وكانت هذه المدارس في معظمها داخلية، والحق بها قسم لإسكان الطلاب الوافدين من خارج المدينة، تسمى بالمدارس الإعدادية المسائية (يلى أعدادي مكتبي)، الا ان الدراسة فيها بقيت صباحية، وقد فرضت أجور على الطلاب الميسورين اما الفقراء فقد تقرر قبولهم مجانا في المدرسة والقسم الداخلي<sup>(٢)</sup>.

ووفق المادة(٣٦) من نظام المعارف، ان يكون لكل مدرسة اعدادية (٦) معاونين يعينون بشهادة دار المعلمين، اما المواد التي تدرس في هذه المدارس

---

(١) فاضل مهدي بيات، التعليم في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، القسم الثاني، مجلة المورد، المجلد ٢٢، ال عدد٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ١١؛ مهدي صالح، المصدر السابق، ص ١٧٣.

(٢) بدر مصطفى عباس، المصدر السابق، ص ٧١-٧٢، عمر إبراهيم محمد الشلال، المصدر السابق، ص ١٩١.

فهي الكتابة والانشاء باللغة التركية ومبادئ العلوم، واصول الحساب، ومسك الدفتر، واللغة الفرنسية، والهندسة، وعلم الحساب، والقوانين العثمانية، والتاريخ العام، والفلسفة الطبيعية والمنطق، وعلم المواليذ، والكيمياء، والجبر، والهندسة<sup>(١)</sup>.

اما الكادر الإداري والتعليمي في المدرسة الإعدادية الملكية في كركوك وكما أشار اليه سالنامه ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، كان يتكون من: المدير عبد الله أفندي، ووكيل معلم العلوم الدينية طاهر أفندي، ووكيل معلم اللغة التركية ناجي أفندي، ومعلم اللغة الفرنسية ناصر أفندي، ومعلم الرسم البيوزباشي حسن فكري أفندي، ووكيل معلم الأشياء علوم الطبيعية عارف حكمت أفندي، وقد كان عدد طلاب المدرسة (١٣٥) طالبا<sup>(٢)</sup>.

وفي السنة الدراسية ١٩١٣-١٩١٤ بلغ عدد طلابها (١٧٢) طالبا وكان ١٣٢ منهم من قسم الابتدائي و ٤٠ في القسم المتقدم الاعدادي وكان (ستة منهم من غير مسلمين) و(٢٩) طالبا يدفعون أجوراً دراسية وكان (٤٠) طالبا منهم من أبناء علماء الدين، (٢٢) من أبناء الموظفين و(٤١) منهم من أبناء التجار، و(١٢) من أبناء الحرفيين، والطالب واحد من أبناء الحرف الاعمال الفنية، اما بقية الطلاب كانوا من ابناء الحرف الأخرى<sup>(٣)</sup>.

وسبب شكوى طلبة المدرسة الإعدادية في كركوك من قدم بناية المدرسة وتأثيرها بالرطوبة، وضيق البناية بالمقارنة مع عدد طلابها، جمع الأهالي مدينة (١٠٠) ليرة لبناء بناية جديدة فضلا عن اسهام الحكومة بمبلغ قدره(٣٠٠٠٠) قرش، استمرت هذه المدرسة الى سنة ١٩١٤ حيث تطورت وأصبحت مدرسة سلطانية<sup>(٣)</sup>.

(١) فاضل بيات، التعليم في العهد العثماني، القسم الثاني، ص١٢.

(٢) س.و.م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص٢٤٥.

(٣) نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص٩٦.

(٤) حوادث(جريدة)، العدد ٣٤، السنة الأولى (٢٩ كانون الأول) ١٣٢٨هـ/١٩١٠م؛ حوادث، العدد(٩٠)، السنة الثالثة (١٧ شباط) ١٣٣٢هـ/١٩١٣م.



وبعد موافقة والي موصل على فتحها في كركوك تشكلت لجنة في المدينة لجمع الإعانات المالية (التبرعات) وقد نشرت جريدة الحوادث في العدد (٩٦) قائمة بأسماء المتبرعين تكونت من ثلاث فئات (الفئة الأولى تمثلت بالموظفين في اللواء) والفئة الثانية (محلات السكنية في كركوك) اما الفئة الثالثة فقد احتوت أسماء الشيوخ المتبرعين من أبناء اللواء، ووصل مجموع التبرعات الى (٢٨٣) ليرة<sup>(١)</sup>.

وقد بلغ عدد الصفوف هذه المدرسة (١١) صفا ومجموع طلابها (٢٥٠) طالبا، الى ان دخول الدولة العثمانية حالة الحرب حال دون انجاز المهمة وبقيت حاجة المدرسة الى مبلغ قدره (٢٠٠٠٠) قرش لإكمال اعمال البناء، صرف فيما بعد من الميزانية العامة للدولة<sup>(٢)</sup>.

وبين قانون المعارف ان الدراسة في هذه المدارس مقابل اجر وترك امر الأجر للحكومات المحلية على ان لا يكون اقل من (٢٠) ليرة وأكثر من (٣٠)، ويقبل في هذه المدارس الإعدادية (المدنية والعسكرية) وكانت تخفيضات مالية بحق قسم من الطلبة الذين يحصلون على الشهادة في المدارس الإعدادية وليست لديهم قدرة على دفع الاجر لغرض اكمال الدراسة، اما الكادر التعليمي لهذه المدارس فكان يتكون من (٨-١٢) معلما ويكون لكل مدرسة سلطانية مدير ومحاسب، وبواب ومبصر، اما إدارة المدرسة فكانت تحت اشراف مدير معارف الولاية الخاصة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حوادث، العدد ٩٦، السنة الثالثة، (١٧ جمادى الأولى، ١٣٣٢هـ/١٩١٤م)؛ وفي العدد (١٠٩) من الجريدة نفسها نشرت الشكر والتثناء الجريدة لأهل كركوك والمتبرعين الذين اظهروا الكرم، ينظر: حوادث، العدد (١٠٩)، ٢٥ تموز ١٩١٤.

(٢) مهدي صالح سعيد، المصدر السابق، ص ١٨١؛ نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ٩٩.

(٣) إبراهيم خليل، المصدر السابق، ص ٥٨، محمد مهدي صالح سعيد، المصدر نفسه، ص ١٩٠.

وتنقسم الدروس في المدارس السلطانية الى قسمين أحدهما دروس المدرسة الإعدادية، والأخر القسم العالي فهو منقسم الى صنفين الاول الادبيات (الادبي) والثاني صف العلوم والفنون (العلمي) ، ومدة الدراسة هي ست سنوات، (٣) سنوات هي المرحلة الإعدادية، وثلاث سنوات للقسم العالي<sup>(١)</sup>، أما المواد الدراسية الخاصة بالقسم العالي فهي (فن الكتابة والانشاء التركي والمؤلفات المتعلقة بالأدبيات من اللغة العربية واللغة الفارسية واللغة الفرنسية، وعلم ثورة الأمم والتاريخ ) وهناك مواد علمية بحتة تدرس في قسم العلوم مثل: (الهندسة الرسمية، والمنظر، والجبر، وتطبيق الجبر على الهندسة، والمثلثات المستوية والكروية، والفلسفة الطبيعية، والكيمياء التطبيقية في الصناعة والزراعة)<sup>(٢)</sup>.

وخلال الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ كانت حالة المدرسة السلطانية متدهورة ولا سيما ان بناية المدرسة قديمة بلا أبواب او شبابيك<sup>(٣)</sup>، ينعدم النظام في الصف لعدم وجود المعلم او وكيل المعلم، لان التأخر في دفع رواتب معلمي المدرسة السلطانية أدى الى ترك بعض المعلمين لوظائفهم<sup>(٤)</sup>.

وفي السنة الدراسية ١٩١٥-١٩١٦ كان عدد الإداريين في مدرسة (٤) اداريا ومن ضمنهم مدير مدرسة وعدد المعلمين (١٧) معلما، بعد وصول معلم جديد الى مدرسة هو الأستاذ عبد القادر أفندي كان معلما للعلوم الدينية، وبلغ عدد الطلاب (٢١٩) و(٥١) طالبا كانوا يدفعون أجورا مدرسية و(١٦٨) طالبا غير مشمولين بها<sup>(٥)</sup>.

---

(١) نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ١٠٢.

(٢) صالح مهدي العباسي، المصدر السابق، ص ١٨٢.

(٣) حوادث، العدد ١٣٧، السنة الرابعة، ٢٠/شباط ١٣٣٣هـ/١٩١٤م؛

(٤) حوادث، العدد، ١٦٤، السنة الرابعة، ١٨/ أيلول ١٣٣٣هـ/١٩١٤م.

(٥) نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ١٠١؛ نجات كوثر، صفحات من تاريخ كركوك، ص ٢٣.

يتضح من هذا العدد ان أكثر من نصف الطلاب المدرسة تضم أبناء الفئات الفقيرة والمتوسطة، وفي السنة الدراسية ١٩١٧ وصل عدد الطلاب الى (٢٥٠) طالبا و(١٨) معلما<sup>(١)</sup>، واستمر التدريس في المدرسة السلطانية في كركوك حتى الاحتلال البريطاني للمدينة، تم تخصيص البناية في العهد الجمهوري الى بناية خاصة لمديرية التربية كركوك، و ثم تحولت البناية الى مدرسة المتوسطة الغربية وبعدها تم هدمها وبنيت مكانها مدرسة الصناعة صمود ١٩٦٠<sup>(٢)</sup>.

٥- **المدرسة العلمية:** ان المدارس العلمية تطلق على المعاهد الدينية فقط حيث خصص العثمانيون اسم المدرسة للمدارس الدينية، اما المدارس الحديثة فقد سموها ب(مكتب)<sup>(٣)</sup>، وتتبع المشيخة الإسلامية في إستانبول.

تتكون هذه المدارس من صفين تمهيديين وثلاثة صفوف للقسم الاول(الابتدائي) وثلاث صفوف للقسم العالي(الثانوي)، تكون درجة هذا القسم بمستوى اعلى من المدرسة الثانوية، والمواد الدراسية في هذه المدرسة هي (العلوم الدينية والتاريخ والجغرافية والادب واللغة الإنكليزية وعلم الكلام والشريعة الإسلامية)<sup>(٤)</sup>.

تأسست في كركوك مدرسة دينية باسم (المدرسة العلمية) وقد جاء تأسيسها ثمرة لجهود نواب كركوك

(١) إبراهيم خليل احمد، التشكيلات الإدارية والعسكرية، ص ١٥.

(٢) إبراهيم خليل احمد، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٢٢م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص ٨٣؛ نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ١٠٣.

(٣) غانم سعيد العبيدي، التعليم الأهلي في العراق بمراحلتيه الابتدائي والثانوي-تطوره ومشكلاته، (بغداد: د. مط، ١٩٧٠)، ص ٣٥.

(٤) صالح مهدي العباسي، المصدر السابق، ص ١٨٤.

(٥) إبراهيم خليل احمد، التشكيلات الإدارية والعسكرية، ص ١٥.

حيث تأسست هذه المدرسة الى جانب مدرسة سلطانية سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، كانت المدرسة تتكون من ثمانية صفوف صفين للتمهيدي مع ثلاثة صفوف للقسم الثانوي، وقد كان اول مدير للمدرسة السيد (طه أفندي) و (تورك ملا سليمان) مدرسا فيها يدرس علوم التفسير الحديث، وخصص مبلغ قدره (١٥٠٠٠) قرش شهريا من الخزينة المالية لرواتب المدير والمدرسين والمستخدمين، وخصص مبلغ قدره (١٠٤,٠٠٠) قرش لتمويل الطلاب من خزينة الأوقاف<sup>(١)</sup>.

كانت الهيئة التدريسية في المدرسة العلمية في كركوك متكونة في سنة ١٩١٢م، من: ١- مدير المدرسة ومدرس العلوم الدينية عبد القادر الخطيب- ٢- مدرس اللغة العربية قاسم مصطفى الصالح- ٣- مدرس التاريخ والجغرافية احمد مدني- ٤- مدرس الطبيعيات احمد اوجي- ٥- مدرس اللغة الإنكليزية حكمت بكر- ٦- مدرس الآداب ناجي الهرمزي- ٧- مدرس الحديث والتفسير الملا سليمان- ٨- مدرس علم الكلام الملا طاهر- ٩- مدرس القرآن الكريم ملا امين- ١٠- مدرس الشريعة الإسلامية الحاج نعمان رضوان- ١١- المبصر صبري المكوبي<sup>(٢)</sup>.

تقدمت هذه المدرسة بمرور الأيام وارتفع مستوى الدراسة فيها الى حد كبير، وفي سنة ١٩١٧م وصل عدد طلاب المدرسة الى (١٤٠) طالبا، وظلت محافظة على مستواها التعليمي حتى الاحتلال البريطاني للمدينة ١٩١٨ عطلت الدراسة في هذه المدرسة الا ان مديرها عبد القادر عثمان الخطيب طلب من الحاكم السياسي إعادة تشكيل المدرسة ففتحت على شكل مدرسة أهلية سنة ١٩١٩م<sup>(٣)</sup>.

(١) صالح مهدي، المصدر السابق، ص ١٨٤؛ إبراهيم خليل احمد، التشكيلات الإدارية والعسكرية، ص ١٤.

(٢) نجات كوثر، التعليم قديما وحديثا، ص ١٠٤.

(٣) محمد احمد البياتي، بانوراما معارف كركوك، اعداد صبحي بياتي، (كركوك: دار فضولي ٢٠١٧) ص ٤

٦-مدرسة الصنائع (صنائع مكتبي): اهتمت الدولة العثمانية بالتعليم الصناعي لضرورة اقتصادية وتعليمية وتربوية وتوجيهية، وأصبحت هذه المدارس وسيلة الخير في تعليم ابناء الايتام<sup>(١)</sup>، انشئت اول مدرسة للصنائع في العراق في عهد مدحت باشا اذ افتتحت سنة ١٨٧١، واعتمدت المدرسة في تعليم الطلبة المنهج الحرفي (الإنتاجي)<sup>(٢)</sup>.

والغرض من انشاء هذه المدارس هو تهيئة واعداد عمال فنيين وحرفيين قادرين على تشغيل المعامل والمشاريع الصناعية التي ارادت مدحت باشا من انشائها في العراق، آنذاك، فضلا عن الحد من استيراد المنتجات الأجنبية وتشجيع الصناعة المحلية<sup>(٣)</sup>.

وبعد تأسيس مدرسة الصنائع في بغداد مباشرة، قامت الحكومة العثمانية بتأسيس مدرستين مماثلتين في كل من كركوك والموصل بتاريخ ١٨٧١م<sup>(٤)</sup>، بسبب زيادة عدد سكان هذه المناطق وبالتالي زيادة الحاجة الصناعية في هذه المدن<sup>(٥)</sup>.

وحسب المادة الرابعة من نظام مدرسة الصنائع (صنائع مكتبي) تقسم الى شعبتين خارجية وداخلية، وعلى كل شعبة إدارة خاصة متكونة من:

---

(١) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٧، ص١٧٨.

(٢) محمد عصفور سلمان، المصدر السابق، ص ٨٥.

(٣) جاسم محمد حسن العدول، تاريخ اول مدرسة صناعية في بغداد، الندوة العلمية الأولى (بغداد في تاريخ)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٥-٧/أيار ١٩٩٠، ص٤٥٧-٤٥٨.

(٤) مما يجدر ذكر هنا قد جمعت التبرعات من الالوية العراقية من اجل بناء المدارس صنائع ومن الشخصيات المتبرعة الخواجة يوسف الكركوكلي، وتم انشاء بناية مدرسة في كركوك من هذه التبرعات ونشرت جريدة الزوراء في العدد ٧٨، السنة ١٢٧٨هـ/١٨٧٠م، دعوة من أحد أهالي موصل يدعو المواطنين الموصل الى جمع التبرعات من اجل الانشاء مدرسة صناعية اقتضاء بأهالي كركوك

(٥) احمد إبراهيم اقبال، تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي (١٨٦٩-١٩٣٢)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص٣٩.

مدير ومعاون فضلا عن معلمين ومحاسيين وكاتب ومفتش للمنتوجات ومأمور مخزن وطبيب وحارس(ناطور)، وكانت المواد الدراسية فيه تقسم الى قسمين:

- ١- المواد النظرية: وتشمل (الفباء والقران الكريم والعلوم الدينية والأخلاق والادب والكتابة والحساب وفنون الرسم والجغرافية، وابحاث هندسية(صناعة).
- ٢- المواد العملية: استهدفت تدريب الأطفال وتعليمهم احدى الحرف مثل (الخطاطة، صناعة الأحذية، الدباغة، الحياكة، الحدادة، النجارة، الطباعة، التجليد)<sup>(١)</sup>.

وقسمت الدراسة الى خمس مراحل، تبدأ الدروس النظرية منذ الصباح الباكر وتكتمل قبل اذان الظهر بساعتين<sup>(٢)</sup>، وبعد ذلك يتوجه الطلبة الى محل صنائعهم (دروس علمية) وتكون الدروس العلمية التي يأخذ عنها الطالب اجرة يومية مشروطة، ومن هذا الشروط: ان يكون قد اشتغل في اليوم الذي اخذ أجرته اذ كان صيفا (٦ ساعات) وإذ كان شتاء(٥) ساعات او أكثر اما الذي عمل اقل من ذلك فلا يكون له حق في ان يأخذ الأجرة لذلك اليوم<sup>(٣)</sup>.

ومن شروط الانضمام الى هذه المدارس هي: ان لا يتجاوز عمر الطالب ثلاث عشرة سنة، وان يكون بلا اب او ام، وان كان أحد الوالدين حيا فيجب ان يكون عاطلا وذا حاجة، ويقبل الطلاب غير الايتام أيضا ان يسجلوا في الأقسام الداخلية للمدرسة، ويشمل قبول الطلاب مسلمين وغير مسلمين في هذه المدارس<sup>(٤)</sup>.

---

(١) د. فاضل بيات، المؤسسات التعليمية في المشرق العثماني، ص٣٨٧؛ مسارع الراوي واخرون، التعليم الصناعي في العراق، مشكلاته، مطالب نموه، بغداد، ١٩٦٨)، ص٢٢.

(٢) مهدي صالح، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٣) احمد إبراهيم اقبال، المصدر السابق، ص٣٩.

(٤) إبراهيم الشلال، المصدر السابق، ص١٩٧.

وقد سميت مدرسة صنائع في كركوك ب (اصلاح خانة) الا ان مساعداتها توقفت بعد بضع السنوات، مما دفع بطلاب هذه المدرسة الى عرض شكاوهم على صفحات جريدة الزوراء وطالبوا الحكومة بإنقاذهم وحثوا الأهالي على بذل المساعدة لهم<sup>(١)</sup>، حيث لم تلق هذه النداءات اذناً صاغية بدليل ان مدارس صنائع في كركوك لم تذكر في سالنامة ولاية موصل لسنة ١٨٧٧م وسالنامة ١٨٩٢م، وسالنامة ١٩٠٧م<sup>(٢)</sup>، الا ان المدرسة عادت من جديد لتستأنف الدراسة وذلك في ١٩٠٨ وبجهود من متصرف القضاء عون الله الكاظمي<sup>(٣)</sup>.

وأرسل متصرف كركوك عون الله كاظمي مدير المدرسة صنائع (بهجت بك) الى استأنفه لشراء مطبعة للمدرسة وسميت بمطبعة مكتب صنائع ، وثم الى بغداد لشراء الآلات والمكائن الخاصة بالحدادة ولو حظ ان بناية المدرسة لا تكفي لاستيعاب المواد واللوازم ولا تصلح للدراسة فشرع الأهالي بجمع التبرعات لتشييد بناية واسعة وقد استغرق عمل هذه البناية حولا كاملا ١٩١٢م، وبعد الحرب العالمية الأولى اتخذ هذه البناية مقرا لمديرية شرطة كركوك سنة ١٩١٨ وبقيت مقرا لشرطة كركوك حتى عام ١٩٦٠ تم هدمها وجعلها موقفا عاما لوقوف السيارات في عرصة<sup>(٤)</sup>.

أسماء ملاك المدرسة الصنائع في كركوك في السنة الدراسية ١٩١٠-  
١٩١١م

(١) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العهد العثماني، ص ٨٢.

(٢) س. و. م، ١٨٧٧م، ص ٩٤-٩٩؛ س. و. م، ١٨٩٢، ص ١٨٠-١٩١؛ س. و. م، ١٩٠٧م، ص ٢٠٨-٢١٤.

(٣) الزوراء، العدد ٥٤٧، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م.

(٤) محمد احمد البياتلي، المصدر السابق، ص ٥١، نجات كوثر، التعليم في كركوك، قديما وحديثا، ص ١١٤.

جدول رقم (٣) ملاك المدرسة صنايع في كركوك السنة ١٩١٠-١٩١١

ت	الاسم / ومكان ولادة	الوظيفة
١	بهجت بك / إستانبول	المدير مدرسة
٢	رفيق الهرمزي / كركوك	الكاتب الاول
٣	بكر أفندي / كركوك	مأمور المخزن
٤	ملا محمد / كركوك	الامام ومدرس الدين
٥	حسن أفندي / إستانبول	مدير المطبعة
٦	على أفندي / إستانبول	المرتب الثاني
٧	اوسطة خضر / كركوك	أستاذ صناعة احذية
٨	محمد جولوبين / كركوك	أستاذ الحياكة
٩	باندوت أفندي	الميكانيكي
١٠	اوسطة روستم	أستاذ النجارة
١١	اوسطة ميرزا / إيران	أستاذ الصب
١٢	نائيل أفندي / إستانبول	أستاذ الزخرف
١٣	اوكسبان / إستانبول	أستاذ الميكانيك

جدول رقم (٤) ملاك المدرسة صنايع في كركوك خلال ال سنوات ١٩١٦-١٩١٨

ت	الاسم ومكان الولادة	الوظيفة
١	السيد حسين جمال بك / القبرص	المدير
٢	السيد خورشيد جومرد زاده / كركوك	المحاسب
٣	السيد عبد الوهاب / كركوك	مأمور المخزن
٤	محمد احمد / كركوك	مأمور المطبخ- مدرس تاريخ
٥	السيد خضر صبري / كركوك	الامام ومدرس الدين
٦	السيد نور الدين قوندوقتور / كركوك	مدير الحساب والهندسة
٧	السيد احمد أفندي / بغداد	المرتب اول
٨	السيد عبد القادر عثمان / كركوك	الميكانيكي
٩	السيد شكري أفندي / كركوك	المجدد
١٠	اسطة جلال و اسطة ميرزا صالح	أستاذ النجارة والصب واستاذ حدادة

الجدول من اعداد الطالبة باعتماد على: محمد احمد البياتلي، المصدر السابق، ص ٥٢.

### ثالثا-المدارس الدينية للطوائف غير المسلمة

وهي المدارس الخاصة للطوائف الدينية غير المسلمة ويتولى أمور إدارتها وتجهيزها والصرف عليها طوائف دينية منفردة ظهرت الى جانب الكتاتيب والمدارس الدينية وتقسّم الى نوعين الأول (مدارس الإرساليات التبشيرية) والثاني المدارس التي اضطلع بتأسيسها رعايا الدولة العثمانية ومن ابناء الطوائف المسيحية واليهودية<sup>(١)</sup>.

اعترفت الدولة العثمانية تحت ضغط الدول الأوروبية بحقوق الاقليات غير المسلمة في بلادها ومنها حق إنشاء المدارس الخاصة بها، فبعد حرب القرم التي أعتبر العامل في التغيير الذي حصل في الدولة العثمانية على صعيدي السياسي والاجتماعي حيث فتح أبواب عاصمة إسطنبول أمام الحضارة الأوروبية وصدر خطي شريف كالخانة وهمايون<sup>(٢)</sup>، حيث تضمن حماية المواطنين من أي دين ومذهب مع إبقاء الامتيازات الممنوحة للمسيحيين فيما يتعلق بالكنائس والمستشفيات والمقابر ونص على تعميم القبول بالمدارس العسكرية والمدنية ودخول غير المسلمين في حق فتح المدارس الخاصة بهم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) جمال اسد مزعل، نظام التعليم في العراق، (موصول: دار الطباعة والكتب، ١٩٩٠)، ص ٢٢.  
(٢) لمي عبد العزيز عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٤٠؛ عبد الوهاب عباس القيسي، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها في العراق ١٨٣٩-١٨٧٧، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٣، السنة ١٩٦١، ص ١١٢؛ حنا خياط، الأقليات الدينية في العراق، (بغداد: ١٩٢٩) ص ١٣.  
(\* خط شريف كالخانة: مرسوم إصلاحي صدر ١٨٣٩ في عهد السلطان عبد ال مجيد ١٨٣٩م، واذيع في قصر زهور كالخانة) تضمن حقوق رعايا الدولة العثمانية، إذ أمرت الحكومة في اذار ١٨٤٥ بتأليف لجنة من المختصين في مجال التعليم والقانون والعلوم العسكرية والمدنية لدراسة أحوال المدارس في الدولة العثمانية، ووضعت تقريرا مفصلا عن أحوال التعليم واصلاحه، وكانت آراءه مقتبسة من الإصلاحات التعليمية في الدول الأوروبية واعقبه مرسوم إصلاحي اخر باسم همايون وصدر في شباط ١٨٥٦م، واكد هذا المرسوم على مبادئ الإصلاحية في مرسوم الأول. ينظر: محمود على عامر، تاريخ الإمبراطورية العثمانية دراسة تاريخية واجتماعية، (بيروت: ٢٠٠٤) ص ٢٢٨.  
(٣) عبد الله عبد السلام القطشان، التعليم العربي الحكومي ابان الحكم التركي والانتداب البريطاني ١٥١٦-١٩٤٨م (عمان: د. م. ط، ١٩٨٧)، ص ١٤.

ففسح المجال أمام بريطانيا وفرنسا للتدخل في شؤون الدولة العثمانية وتبعه هذا التدخل البريطانيون والفرنسيون امداد الدولة العثمانية بالقروض ويرسلون البعثات الاقتصادية والعسكرية الى المقاطعات العثمانية الشاسعة<sup>(١)</sup>، وفي اواخر القرن التاسع عشر قاموا بإنشاء المدارس الحديثة وهي مدارس الإرساليات الأجنبية وكانت لها مناهجها الخاصة واللغة والتعليم الديني تستخدم لكل طائفة من الطوائف الدينية الموجودة في الولايات وكان لكل دولة حق في استخدام لغتها الخاصة وإنشاء معاهدها الدينية والثقافية والتعليمية بشرط ان تدرس العلوم علانية وتحت مراقبة الحكومة<sup>(٢)</sup>، ومن اهم هذه المدارس التي كانت موجودة في كركوك:

أ- مدارس اليهود (الأليانس - alliance): ترجع حركة إنشاء المدارس الخاصة بالأقلية اليهودية في الولايات العراقية الى أوائل القرن التاسع عشر<sup>(٣)</sup>، حيث شرع اليهود آنذاك بتأسيس عدد من المدارس في ولايتي الموصل وبغداد، وفي سنة ١٨٦٤ أخذ التعليم الخاص باليهود اتجاها جديدا حيث قامت جمعية الاتحاد الإسرائيلي بفتح المدارس الحديثة في بغداد وفي ولاية البصرة والموصل، وإن اليهود من الأقليات الدينية التي توزعت على الولايات العراقية (بغداد ، البصرة والموصل) فكانت نسبتهم في العهد العثماني في هذه الولايات الثلاث ٣,٥% من سكان العراق<sup>(٤)</sup>.

---

(١) بيبير دي فوسيل، الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤-١٩١٤م، ترجمة أكرم فاضل، (بغداد: ١٩٦٨)، ص١٤٦.

(٢) إبراهيم خليل احمد، المصدر السابق، ص٢٦-٢٧.

(٣) غانم سعيد العبيدي، المصدر السابق، ص٤٦. على عبد القادر عبد الواحد العبيدي، مدارس الاليانس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣، ص٢٤-٦٨-٩٠.

(٤) مهدي صالح العباسي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

ومن أقدم المدارس اليهودية التي فتحت في كركوك هي مدرسة ابتدائية (موسوي مكتبي) أقدم مدارس ولاية الموصل إذ أسست سنة ١٨١٤، وكان عدد طلابها (٦٠) وكلها من الذكور بدون اخذ رخصة من الجهات المعنية، وفي عام ١٩١٣ افتتحت المدرسة (اليانس) للبنين وعدد طلابها (٢٥) طالبا وساهمت في نشر الثقافة في المدينة ودرس فيها المسلمون علاوة على اليهود أنفسهم<sup>(١)</sup>.

### ب-المدارس المسيحية:

أنشئت المدارس المسيحية لأول الأمر في الكنيسة وكانت الدراسة فيها تقتصر على التعليم والقراءة والكتابة والدين الا ان بعض الكنائس كانت تقوم بتدريس العلوم الدينية اللاهوتية، وبعض اللغات الأخرى لطلابها ثم تطورت لتتفصل عن الكنيسة<sup>(٢)</sup>.

وكان المعلمون فيها غالبا من الرهبان والقسس والشماسة<sup>(٣)</sup>، وكانت مناهج الدراسة تتفق مع عقائدهم الدينية وتقتبس برامجها من المدارس الأجنبية داخل الدولة العثمانية او من البلاد الأجنبية<sup>(٤)</sup>، فضلا عن تدريس تلاميذها مهنا حرة تفيدهم في حياتهم العلمية، وقد توزعت هذه المدارس على ولايات العراق الثلاث: الموصل بغداد كركوك.

---

(١) حاييم كوهين، النشاط الصهيوني في العراق، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية، (بغداد: ١٩٧٣)، ص ١١؛ غانم سعيد العبيدي، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٢) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد العثماني، ص ١٨٦.

(٣) جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص ٢٢٨.

(٤) مهدي سعيد صالح، المصدر السابق، ص ١٥١؛ نجاة كوثر، التعليم قديما وحديثا، ص ١١٦.

ومن المدارس المسيحية التي كانت موجودة في كركوك في هذا العهد:

١-مدرسة الكلدان الابتدائية: تقع في محلة حمام بقلعة كركوك وعدد طلابها (٣٠) ذكورا و(٢٥) اناثا<sup>(١)</sup>.

وعليه يمكن القول ان العثمانيين على الرغم من وجود الرغبة لديهم في تحقيق الإصلاحات على مختلف المستويات ، وانهم من وضع الحجر الأساس في بناء التعليم في العراق، الا انهم لم يوفقوا في مهمتهم تلك بسبب سياستهم التي كانت مشوبة بكثير من النواقص ولعل في مقدمتها ان مناهج التدريس لم يتم بصلة الى واقع المجتمع العراقي، ولغة التدريس في المدارس الرسمية كانت اللغة التركية<sup>(٢)</sup>، وكان الطالب يتلقى علومه كلها باللغة التركية ولم تستثن من ذلك القواعد والنحو والصرف، وكانت من نتائج ذلك زيادة الاقبال على المدارس الاهلية (التبشيرية) أدى الى زيادة عدد المتعلمين من غير المسلمين<sup>(٣)</sup>، إضافة الى تردي أوضاع الدولة وسعة أراضيها أدى الى صعوبة متابعة الإصلاحات وتنفيذها، فانعكست على واقع التعليم لذلك لم يكن من المستغرب بان عدد المتعلمين في العراق لا يزيد عن ١% من مجموع سكان البالغ عددهم (٢) مليون نسمة عند انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سالنامه المعارف، ج٦، لسنة ١٩٠٣، ص٦٨٤.

(٢) إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد العثماني، ص١٨٩؛ لمي عبد العزيز عبد الكريم، المصدر السابق، ص٤٠.

(٤) جميل موسى نجار، المصدر السابق، ص١٤٣.

## المطلب الثالث: أوضاع التعليم في كركوك من عهد الاحتلال والانتداب البريطاني

الى سنة ١٩٢٦

توقف التدريس في المدارس الرسمية العثمانية منذ وقوع الاحتلال البريطاني في كركوك وذلك بسبب ظروف الحرب وانسحاب بعض المعلمين<sup>(١)</sup>، أنشأ الإنكليز نظارة المعارف العمومية في ١٩ / اذار ١٩١٨<sup>(٢)</sup>، وتسلم بومان\* إدارة المعارف وأصبح مديرا عاما للمعارف في العراق<sup>(٣)</sup>.

بعد دخول القوات البريطانية مدينة الموصل في ١٠ / تشرين الأول ١٩١٨<sup>(٣)</sup>، عين الكولونيل ليجمن حاكما عسكريا عليها وقد أرسل الميجر (بومان) الكابتن ( E.H.Base ) الى الموصل ليكون وكيلناظر المعارف فيها<sup>(٤)</sup>.

قسم الميجر بومان العراق بعد احتلال الموصل الى ثلاث مناطق تعليمية في كل منها مديرية المعارف وهذه المناطق: (المنطقة الشمالية مركزها الموصل، المنطقة الوسطى مركزها بغداد، المنطقة الجنوبية مركزها البصرة)<sup>(٥)</sup>.

---

(١) حسن احمد سلمان، التعليم في دور الإدارة الوقتية من سنة ١٩١٥ حتى سنة ١٩٢١، مجلة المعلم الجديد، ج٢، السنة ١٢، بغداد، ١٩٤٨، ص١٦.

(٢) على ناصر حسين، إدارة البريطانية في العراق ١٩١٤-١٩٢١ (بغداد: ٢٠٠٨)، ص٨٨.

\* الميجر همفري بومان (١٨٧٩-١٩٦٥): ظابط في الجيش البريطاني برتبة رائد اختص في شؤون التربية والتعليم، عمل في معارف مصر سنة ١٩٠٣-١٩١١ ومعارف السودان سنة ١٩١٣، اختاره السير برسي كوكس مديرا عاما للمعارف في ٢٢ / اب ١٩١٨ للتفاصيل ينظر: ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١ (بيروت: منشورات دار الطليعة) ص١٠٨.

(٣) للمزيد من تفاصيل عن احتلال القوات البريطانية بغداد وموصل ينظر: عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال الى الاستقلال، ط٢ (بغداد: ١٩٦١)؛ هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، ج١، بغداد، ١٩٨٩، ص٧٥.

(٤) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، ط٢ (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٧١)، ص٣٠٩.

(٥) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في عهد الاحتلال، ص٤.

وقد قام الكابتن بيس وكيل ناظر المعارف في الموصل بجولات تفتيشية في كركوك عام ١٩١٩ للاطلاع على أوضاع مدارسها، قرر افتتاح المدرسة العلمية والمدرسة الابتدائية في مدينة كركوك<sup>(١)</sup>، فبوشر في السنة الدراسية ١٩١٩-١٩٢٠ بالتدريس في المدرسة العلمية في كركوك وقد خصص في ادارتها (١٣٠٠) روبية شهريا من خزينة الأوقاف، وفرض على كل تلميذ في المدرسة أجورا شهرية مقدارها روبية\*.

١- **منهج التعليم الابتدائي:** حقق نظارة المعارف في وضع منهج التعليم الابتدائي سنة ١٩١٩ ووُزعت نسخ منه في أيار على جميع مناطق المعارف لكي يجري تطبيقه في مطلع السنة الجديدة<sup>(١)</sup>، أي السنة الدراسية ١٩١٩-١٩٢٠.

وقد تضمن المنهج المواد الدراسية في المدارس الابتدائية فعددها أربع عشرة مادة وهي (القران الكريم والديانة الإسلامية، اللغة العربية، الخط العربي، الحساب، الجغرافية، التاريخ، الرسم، الأشغال اليدوية، الهندسة، دروس الأشياء، الترجمة، اللغة الإنكليزية، والخط)<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا المنهج قسمت الدراسة في مراحلها الابتدائية الى فرعين من الدراسة هما:

---

\* الروبية: عملة هندية ادخلها البريطانيون الى العراق بعد احتلاله لسد نفقات اثمان جيوشها وظل استخدامهم حتى سنة ١٩٣١، وبعد ذلك صدر نظام العملة الوطنية رقم ٤٤، وصدر العملة الوطنية الدينار العراقي والروبية تعادل (٧٥) فلس عراقي. ينظر: ناهض عبد الرزاق القيسي، النقود في العراق، (بغداد: ٢٠٠٨) ص ٤٧٨.

(١) نجات كوثر، من حوادث كركوك، ط٢ (أربيل:)، ص ١٢.

(٢) غانم سعيد العبيدي، المصدر السابق، ص ١٦؛ نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ١٧٣.

أ-المدرسة الأولية: وهي مدرسة تكون الدراسة فيها من أربع سنوات فقط وتشمل مدارس القرى والمدن الصغيرة والتي يكون منهج الدراسة فيها من أربع سنوات فقط ويكون منهج الدراسة فيها بسيطة لا تشمل اللغة الإنكليزية.

ب-المدرسة الابتدائية: وهي نوع من المدارس تكون مدة الدراسة فيها (ست سنوات) تكون السنتان الأولىان بينما تكون السنوات الباقية الأربع (القسم الابتدائي) (١).

ويعتبر هذا المنهج تعطل يوم الخميس ويوم الجمعة من كل أسبوع، واعتبر السنة الدراسية (عشرة أشهر) تعطل الدراسة في المدارس الأولية والابتدائية مرتين في السنة الأولى في منتصفها، ومدتها تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام وكانت تبدأ يوم (٢٥ كانون الأول) من كل السنة(٢).

أما العطلة الصيفية فكانت تبدأ بعد الامتحانات النهائية ففي السنة الدراسية ١٩١٨-١٩١٩ بدأت العطلة الصيفية يوم ١/حزيران ١٩١٩ وانتهت في ١٦/اب ١٩١٩، وخلال السنة الدراسية ١٩١٩-١٩٢٠ بدأت العطلة يوم ٢/تموز وانتهت يوم ١٠ أيلول ١٩٢٠.

وأصدر الميجر بومان، تعليمات خاصة بخصوص اجراء الامتحانات الحكومية للطلاب " امتحان البكالوريا" واتخذت هذه الخطوة في السنة الدراسية ١٩١٨-١٩١٩ في المراكز الرئيسية الثلاثة (بغداد، الموصل، والبصرة) شاركت مدينة كركوك في هذا النوع من الامتحانات في السنة ما بعدها أي السنة ١٩١٩-١٩٢٠(٣).

(١) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد الاحتلال، ص ١٧٩.

(٢) هنري فوستر، المصدر السابق، ص ٤٢٢.

(٣) المس بيل، المصدر السابق، ص ٣١٠.

ب-التعليم الثانوي: وهي مرحلة دراسية بعد الابتدائية تهدف الى تلقين المعلومات الثقافية وتنمية المهارات الفكرية بصورة عامة وتقسّم الى مرحلتين من دراسة (متوسطة، اعدادية) (١).

مدة الدراسة في التعليم الثانوي أربع سنوات، سنتان للمتوسطة ومثلها للإعدادية، وقد نظمت الوزارة الامتحانات فيها وجعلتها عامة (البكلوريا)، وضعت نظارة المعارف قسم الفنون في المدرسة العلمية في كركوك ونظّمته كمدرسة ثانوية واعتبر قسم الفنون كمدرسة ثانوية في كركوك (٢).

عانت المدارس الرسمية في عهد الاحتلال من النقص الحاد في الأثاث ظلت هذا المشكلة قائمة حتى أيلول ١٩١٨، اذ تم التغلب على مشكلة الأثاث كالرحلات والسبورات بالاستيراد الاولي من بومباي وبصنع السبورات محليا فضلا عن ذلك فقد تغلبت إدارة المعارف على مشكلة نقص الكتب باستيرادها الكتب المدرسة العربية من مصر وفي حين استوردت من الهند الكتب الخاصة باللغة الإنكليزية وقد وصلت هذه الكميات من الكتب في شهر كانون الثاني ١٩١٨م (٣).

اما التعليم الديني فقد وضع ضمن مفردات التعليم، الامر الذي كان مشجعا لكثير من العوائل لإرسال أبنائها الى المدارس، الا ان هذا التعليم كان يشوبه الكثير من الأخطاء اذ جعلوا لكل مذهب دروسه الخاصة، وطلبوا من إدارات المدارس تسجيل التلاميذ حسب الأديان والمذاهب (٤).

---

(١) محمد جميل بيهم، الانتدابان في العراق وسورية إنكلترا-فرنسا، (صيदा: مطبعة العرفان، ١٩٣١)، ص٣٣.

(٢) نجات كوثر التعليم في كركوك...، ص ١٨٢.

(٣) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد الاحتلال، ص ٧٣.

(٤) عبد المجيد زيدان، معارفنا في عهد الاحتلال، جريدة الثورة، العدد ٣٨٩، ٨/شباط ١٩٦٠.

بعد قيام ثورة العشرين<sup>(١)</sup>، وتشكيل حكومة مؤقتة تمهيدا لتأسيس حكم وطني دائم في البلاد موكلين مهمتها الى السير برسي كوكس\*، وذلك لعلاقاته الواسعة بالوجهاء العراقيين<sup>(٢)</sup>، وبعد سلسلة من المباحثات في امر تشكيل الحكومة المؤقتة كلف لرئاستها السيد عبد الرحمن النقيب\*، ترأس النقيب الحكومة العراقية المؤقتة في تشرين الأول ١٩٢٠<sup>(٣)</sup>، وأصبحت للتعليم والصحة وزارة واحدة عرفت باسم (وزارة المعارف والصحة العمومية)، واسند أمرها الى عزت باشا الكركوكلي\*، الذي ترك منصبه ليتولى الاشغال والمواصلات، لذا أسندت أمورها الى السيد محمد مهدي بحر العلوم\*، في ٢٢/ شباط ١٩٢١م<sup>(٤)</sup>

(١) ثورة العشرين: ثورة وطنية مسلحة اندلعت في ٣٠/حزيران من الفرات الأوسط، سرعان ما عمت أرجاء البلاد قادها رجال الدين ومساندة القوى الشعبية، هدفها تحرير واستقلال البلاد. للمزيد من تفاصيل ينظر: ل.ن. كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط٣، (بغداد: ١٩٧١)؛ وميض جمال نظمي، ثورة العشرين الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، ط٢ (بيروت: ١٩٨٥)، ص ٣٩٠؛ عبد الرزاق الحسني، ثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ط٢، (لبنان:).

(\* السير برسي زكريا كوكس (١٨٦٤-١٩٣٧) م: بريطاني الأصل، درس في مدرسة هارو، وأكمل دراسته في جامعة ساند هيرست العسكرية، تخرج برتبة ملازم، انضم الى حكومة الهند وعين ضابطا سياسيا للحملة البريطانية لاحتلال العراق، وبقي رئيسا للدائرة السياسية حتى سنة ١٩١٨م، انتدب وزيرا ومفوضا في طهران، عاد الى بغداد وعين مندوبا ساميا للسنوات ١٩٢٠-١٩٢٣. ينظر: Britannica encyclopedia, (u.s.A, 1965), v.6, p.686.

(٢) احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢، (بغداد: ١٩٨٠) ص ١٢٠.

(\*\*) عبد الرحمن النقيب (١٨٢٥-١٩٢٧) م: يعود أصله الى الشيخ عبد القادر الكيلاني، رجل دين، نقيب أشرف، شكل الحكومة العراقية ثلاث مرات، ومنح وسام بريطانيا الأكبر سنة ١٩٢١م. للمزيد من تفاصيل ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب، عبد الرحمن النقيب رئيس الحكومة المؤقتة حياته الخاصة وأراءه السياسية وعلاقاته بمعاصريه (بغداد: ١٩٨٥)؛ للطلاع على وزارته ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧ (بغداد: ١٩٨٨).

(٣) عزت باشا الكر كوكلي (١٨٠٧-١٩٣٢) م: أحد القادة العسكريين، أصله من مدينة كركوك، ولد في محلة صاري كهيه بكر كوك سنة ١٨٦٩م كمل دراسته الابتدائية في كركوك والرشدية والعسكرية في بغداد، تخرج من المدرسة الحربية في استنبول سنة ١٨٨٧، تقلد منصب الوالي بالوكالة سنة ١٩١٣، احيل على التقاعد سنة ١٩١٤، عاد الى عاد الى الخدمة بعد قيام الحرب العالمية الأولى، وتقلد منصب الوزير المعارف والصحة سنة ١٩٢١، ووزير الاشغال والمواصلات ١٩٢١ و ثم احيل الى تقاعد ١٩٢٢، توفي سنة ١٩٣٢ ودفن في جامع (ملا خضر) في كركوك. ينظر: ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ١٩.

(\*\*\*) محمد مهدي حسن بحر العلوم (١٨٦٧-١٩٣٣) م: السيد مهدي حسن الطبطيني المعروف ب" مرزة كجك" الصغير تميزا عنجده الأعلى المرجع الديني الكبير آية الله العظمى محمد مهدي بحر العلوم، فقيه من الكريلاء عمل مديرا لأوقاف كربلاء. ينظر: نور الدين الشاهروودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: ١٩٩٠) ص ٢٢٦.

(٤) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد الاحتلال، ص ٣٤٤.

حين توج الملك فيصل الأول\*، ملكا على العراق في ١٢/ اب ١٩٢١، انفصلت دائرة الصحة العامة عن وزارة المعارف، التي باتت وزارة مستقلة واسندت مهامها الى السيد هبة الدين الشهرستاني\*\* في ٢٧/أيلول ١٩٢١، ليكون أول وزير للمعارف العراقية في عهد الحكم الوطني<sup>(١)</sup>

احتل التعليم مكانة مهمة عند الملك فيصل، فقد رأى فيه حجر الزاوية في بناء الدولة الحديثة في العراق<sup>(٢)</sup>، خضعت وزارة المعارف خلال المرحلة (١٩٢٠-١٩٢٣) لهيمنة المستشارين البريطانيين، الذين كانوا الوزراء الفعليين وأصحاب القرار اذ كان لكل مستشار حق تقديم أي مقترح يراه ضروريا الى مجلس الوزراء دون الرجوع الى الوزير<sup>(٣)</sup>.

وليزداد اهتمام الأهالي بالتعليم وارسال أبنائهم الى المدارس ولجمع الإعانات المالية لبناء المدارس واصلاحها، فقد دعا وزير المعارف الشهرستاني عددا من الأساتذة في إعادة النظر في تأليف مجالس المعارف في الألوية، وقد اجتمعوا على تقديم القانون

---

(\* الملك فيصل الأول (١٨٨٢-١٩٣٣) م: ولد في الطائف، وهو الابن الثالث للشريف حسين، درس في الكتاتيب وأصبح ملك على دمشق بعد الثورة العربية عام ١٩١٦، وفي تموز ١٩٢٠ اخرجته الفرنسيون من سوريا، توج ملكا للعراق في اب ١٩٢١، وتوفي في أيلول ١٩٣٣ في مستشفى العاصمة السويسرية. للمزيد ينظر: علاء جاسم الحري، رجال العراق الملكي، ط١، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٤)، ص١٣-١٨؛ محمد مظفر الادهمي، ملك فيصل الأول دراسات وثائقية في حياته السياسية وظروف مماته غير الطبيعية (بغداد: ١٩٩١).

\*\* هبة الدين الشهرستاني (١٨٨٤-١٩٦٧) م: أصله من مدينة كربلاء، ولد في سامراء من اسرة ذات علم وادب من ثوار ثورة العشرين، وعضو مجلس النواب العراقي للدورة الانتخابية الخامسة. ينظر: إسماعيل طه الجابري، السيد هبة الدين الحسيني منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ، (بغداد: ٢٠٠٨) ص٢١.

(١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ص ٤١١.

(٢) ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٣) باسم حمزة عباس، المصدر السابق، ص ٦٤.

صدرت هذا القانون مجالس المعارف في تاريخ ٦ حزيران ١٩٢٢ وتضمن نقاطا عديدة تتعلق بتأليف مجالس المعارف في الالوية وتضمن التأليف في كل لواء مجلس المعارف تحت رئاسة المتصرف، تأسست مديرية المعارف في لواء كركوك في العام الدراسي ١٩٢٤-١٩٢٥ وكان اول مديرها السيد داود سليم.

ومن الأمور المهمة التي عالجته الوزارة في هذا العهد الأجور الدراسية كما أشير سابقا، الى ان سلطة الاحتلال البريطاني قد فرضت على كل طالب دفع أجور شهرية، وليس من شك في تلك الاجور كانت من بين أسباب عدم انتشار التعليم اذ ان كثيرا من أولياء أمور التلاميذ عجزوا عن ارسال أولادهم الى المدارس بسبب هذه الأجور لذلك سعت وزارة المعارف الى إصدار قانون مجانية التعليم، وتم ذلك بمراحل استغرقت بضع سنوات<sup>(١)</sup> ففي ١١/كانون الأول ١٩٢٢، وافق مجلس الوزراء على اقتراح وزارة المعارف اعفاء الطلبة السنين الأربع الأولى من صفوف المدارس الأولية من الأجور المدرسية واستيفاء (١٥) روبية في السنة من كل طالب في الصفين الخامس والسادس من المدارس الابتدائية و(٥٠) روبية من كل الطالب في المدارس الثانوية، وفي أيلول ١٩٢٣ بلغ نسبة الاعفاء الى ٢٥% في المدارس الابتدائية و ٣٠ روبية في المدارس الثانوية.

اقترحت وزارة المعارف على مجلس الوزراء في شباط ١٩٢٣ على اعفاء الأجور المدرسية في المدارس الابتدائية، أكبر مانع من انتشار التعليم في البلاد ولاسيما بين أولاد الفقراء وافق المجلس في كانون اول ١٩٢٦، على اعفاء تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي مع ٣٥% للمدارس الثانوية، وقد عدت الصحف المحلية هذا القرار اول خطوة في تطبيق الزامية التعليم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ١٨٤. نجات كوثر، التعليم قديما وحديثا، ص ٢٢٦.

(٢) لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٧٥.

(٣) إبراهيم احمد خليل، المصدر السابق، ص ١٨٥-١٨٦.

أما عدد المدارس الرسمية الموجودة في مدينة كركوك في عهد الانتداب ١٩٢١-١٩٢٦م فهي:

أولاً/المدارس الابتدائية: كانت عدد المدارس الابتدائية الموجودة في كركوك خلال السنوات ١٩٢١-١٩٢٦:

١-مدرسة الظفر الابتدائية: يرجع تاريخ تأسيس المدرسة الى عهد الاحتلال ١٩١٨ واستمر التدريس في هذه المدرسة الى سنة ١٩٢٢ حيث ألحقت بالمدرسة العلمية.

٢-مدرسة أوجي: تاريخ افتتاح المدرسة ١٩٢٠-١٩٢١.

٣-مدرسة قورية: افتتحت مدرسة قورية في السنة ١٩٢٠-١٩٢١، بعد أن كانت مغلقة منذ احتلال ١٩١٨ وسميت بإسم مدرسة قورية الأولى<sup>(٣)</sup>.

إضافة الى مدارس مدينة كركوك كانت توجد مدارس ابتدائية أخرى في اللواء وهي (مدرسة كفري، ومدرسة التون كوبري، ومدرسة طوزخورماتو، ومدرسة دافوق).

---

(١) محمد كلدان، المصدر السابق، ص٥٣.

(٢) نجات كوثر، التعليم في كركوك، قديماً وحديثاً، ص٢٥٦.

(٣) محمد كلدان، المصدر نفسه.

(٤) نجات كوثر، صفحات من تاريخ كركوك، ص١١٠.

ثانياً/ المدارس الثانوية: كان العمل في هذا النوع من المدارس قد توقف بسبب الحرب العالمية، والان أكثر المدرسين فيها من الاتراك ومعظمهم من الجيش الذين انسحبوا مع انسحاب القوات عثمانية، ولما تولت القوات البريطانية شؤون التعليم في البلاد أهملت التعليم الثانوي ولم يباشر بجديّة فتح المدارس الثانوية حتى بدأت المدارس الابتدائية بتخرج طلابها في عهد وزارة عبد المحسن السعدون التي شكلها في ١٨/تشرين ثاني ١٩٢٢ تعد أول وزارة وضعت منهاجاً تعليمياً واضحاً لدراسة المتوسطة<sup>(١)</sup>.

ثم اخذت المدارس الثانوية في العراق تزداد تدريجياً ليصبح عددها أربعاً بعد أن فتحت مدرسة ثانوية في كركوك سنة ١٩٢٢-١٩٢٣<sup>(٢)</sup> وجاء في التقرير السنوي للمعارف خلال السنة الدراسية ١٩٢٢-١٩٢٣ (أن في العراق أربع مدارس ثانوية، وإن مدرستي العاصمة والموصل الثانوية أصبحتا كاملتي الصفوف، وفيها عدد لا بأس به من الطلاب، أما مدرستا البصرة وكركوك، فلم تتوفر فيها شروط التكامل)<sup>(٣)</sup>.

وبسبب تأسيس مدرسة كركوك قبل أوانها أي قبل ان يوجد عدد من المدارس الابتدائية كاملة الصفوف لم يدخلها إلا قليل من التلاميذ، وبعد التركيز على امتحانات البكالوريا للصفوف المنتهية تناقص عدد الطلاب تناقصاً كبيراً وهذا أدى الى الغاء صفين ضمن المدرسة، وانتقل معظم طلابها الى المدرسة الثانوية في بغداد<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في عهد الانتداب ص ١١٧.

(٢) عبد الرزاق الحسني، معجم العراق، ج ١، ص ٢١٨.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن السير ال معارف ١٩٢١-١٩٢٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٢، ص ١٥.

(٤) نجات كوثر أوغلو، التعليم في كركوك قديماً وحديثاً، ص ٢٤٧؛ محمد كلدان، المصدر السابق، ص ٦٢.

واجه النظام التعليمي في العراق في عهد الاحتلال البريطاني صعوبات كثيرة ومصاعب جمة، في مقدمة منها نقص الملاك التعليمي من الأبنية المدرسية المخصصة للدراسة والكتب المنهجية الدراسية والقرطاسية، على الرغم من سير التعليم على وفق الأسس العصرية ولكنه كان يسير بطيئاً نسبياً، بسبب المشاكل التي واجهت الدولة كونها في بداياتها لتكوين المؤسسات الحديثة ولخضوع المؤسسة التعليمية لتوجيهات المستشارين البريطانيين، فضلا عن ذلك انه أتم بالسطحية اهتم بالكم على حساب النوع مما أدى الى ضعف المستوى العلمي بشكل عام<sup>(١)</sup>.

- بلغ عدد المدارس الابتدائية والاولية الرسمية في مدينة كركوك في نهاية احتلال (٤) مدارس وعدد طلابها (٣٠٠) ومكونة من (١٤) صفا، وضمت (١٨) معلما.

- اما عدد المدارس الاهلية في كركوك في نهاية احتلال فقد بلغ: ١- مدرسة للطائفة المسيحية: (المدرسة الاهلية المسيحية للبنين) وعدد طلابها (٥٦) وضمت (٧) معلم، (المدرسة الاهلية المسيحية للبنات) وعدد طلابها (٥٧) وضمت (٧) معلم.

٢- المدرسة الاسرائيلية الاهلية بلغ عدد تلاميذها (١١١) و (٤) معلمين.

٣- المدرسة الاهلية الإسلامية (المدرسة العلمية) وضمت (٥٥) طالبا و (١٠) معلمين.

إضافة الى هذه المدارس كانت توجد مدرسة الصناعة وقسم الفنون الملحق بالمدرسة العلمية<sup>(٢)</sup>.

- خلال السنة الدراسية ١٩٢٥-١٩٢٦ بلغ عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة في مدينة كركوك (١٦) مدرسة وتكونت من (٦) مدارس ذات أربعة صفوف، (٤) مدارس ذات ثلاثة صفوف، (٣) مدارس ذات صفين، (٢) مدرسة ذات صفين ومدرسة كاملة الصفوف، وبلغ عدد الطلاب (١٢٧٩) طالبا وطالبة، ومدرسة متوسطة واحدة للبنين ضمت (٧٠) طالبا، وبلغ مجموع التلاميذ الابتدائية والمتوسطة (١١٦٤)<sup>(٣)</sup>.

(١) احمد مري حسن البنداوي، تطور التعليم في العراق من ١٩٤٠ الى ١٩٦٨-دراسة تاريخية، دراسات تربوية(مجلة)، العدد

الثلاثون، نيسان/٢٠١٥، ص٢٠٧.

(٢) نخبة من المدرسين، مر تأخر المعارف في العراق، (بغداد: ١٩٢٦)، ج١، ص٧.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن السير المعارف لسنة ١٩٢٤-١٩٢٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٢٦.

## الفصل الأول

التعليم في مدينة كركوك في العهد الملكي

(١٩٢٦/١٩٥٨م).

المبحث الأول: -مظاهر التحديث وانعكاسها على التعليم في مدينة كركوك

المطلب الأول: التعليم الرسمي (الحكومي)

أ-رياض الأطفال

ب-المدارس الابتدائية

ج-المدارس الثانوية

د-التعليم المهني.

المطلب الثاني: التعليم الأهلي.

المطلب الثالث: التعليم الديني (التقليدي)

المبحث الثاني: المناهج التعليمية والتربوية في مدارس مدينة كركوك في العهد الملكي

المطلب الأول: أ-الدراسة الكردية، ب-الدراسة التركية، ج-الدراسة العربية.

المطلب الثاني: النشاط اللاصفي في مدارس مدينة كركوك.

المطلب الثالث: نتائج الامتحانات العامة في مدارس مدينة كركوك.

## المعهد الأول..... مظاهر التمدد وانحطاطها على التعايش في مدينة

### كركوك

رسم شكل خارطة حدود العراق النهائية بعد الانتهاء من مشكلة الموصل ١٩٢٦م (١) و أصبحت مدينة كركوك ضمن حدود المملكة العراقية (٢)، اتفق بعد ذلك الطرفان البريطاني والعراقي في نهاية ١٩٢٧م على وضع صيغة معاهدة جديدة بينهما، وبذلك بدأت المفاوضات مع الحكومة البريطانية لعقد معاهدة تتلاءم مع الوضع الجديد (٣)، ففي الوقت نفسه، حصلت تغييرات سياسية في بريطانيا فقد فاز حزب العمال وشكلت الوزارة الجديدة وعين معتمد جديد في العراق وهو السير جليبرت كليتن\*، تم توقيع المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٣٠م (٤)، وانتهى نظام الانتداب بصورة رسمية بدخول العراق عصبة الأمم في تشرين الأول سنة ١٩٣٢ م. (٥)

(١) نوار سعد محمود الملا، العراق بين العهدين الملكي والجمهوري: ١٩٢٠-٢٠٠٣ دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأدب والعلوم، ٢٠١٠، ص ٣٥.

(٢) محمد علي تميمي، كركوك خلال السنوات الانتداب البريطاني، (جامعة كركوك، كلية التربية، د.ت) ص ٧.

(٣) عبد الرزاق الحسني، العراق في الدوري الاحتلال والانتداب، ج ١، (بيروت: ١٩٣٥) ص ٩٥.

\* السير جليبرت فالكنهام كليتن (1875-1929 Gilbert FalkIngham Clayton) ضابط مخابرات عسكرية بريطانية ومدير مستعمرة عمل في مختلف البلدان الشرق الأوسط في أوائل القرن 20، ووصل الى بغداد في تاريخ ٢/أذار ١٩٢٩ توفي في بغداد مساء يوم أربعاء ١١ أيلول ١٩٢٩ أثر سكتة قلبية، وحل محله السير (فرانسيس همفريز) كانون الثاني ١٩٢٩. ينظر: حامد الحمداني، صفحات من تاريخ العراق الحديث من الاحتلال البريطاني حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كتاب الأول، (السويد: دار النشر فيشونمديا)؛ عبد المجيد كامل عبد اللطيف، حوليات العراق في العهد الملكي ١٩١٤-١٩٥٨، ص ١٣؛ Sir Gilbert falkingham Clayton oxford Dictionary of national biography. September 2004، (1875-1929) M.W. Daly

(٤) وميض جمال عمر نظمي واخرون، التطور السياسي المعاصر في العراق، (جامعة بغداد، د.ت) ص ١٦٥.

(٥) ألبرت. منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح نكريتي (بغداد: جامعة بغداد، ١٩٧٨) ص ٢٦٥.

لقد تصاعدت حدة المواجهة بين الكرد والحكومة العراقية عندما نشر خبر عقد معاهدة جديدة بين الحكومتين العراقية والبريطانية في ٣٠ حزيران ١٩٣٠<sup>(١)</sup>، حينما زادت مخاوف الكرد وقلقهم على مستقبلهم السياسي، حيث كانوا يخشون من ان تعهد الحكومة البريطانية بإدخال العراق الى عصبة الأمم دون قيد وشرط، مما يؤدي الى اهمال الضمانات المنصوص عليها بحقهم في المعاهدات السابقة من الحقوق القومية<sup>(٢)</sup>.

أدى هذا الامر الى اضطراب الأوضاع في المناطق الكردية ولا سيما في السليمانية<sup>(٣)</sup> ومن اجل تهدئة الأوضاع أقدمت الحكومة العراقية على اتخاذ عدة خطوات منها قرارها بجعل اللغة الكردية هي اللغة الرسمية في المناطق التي أكثرية السكان فيها من القومية الكردية<sup>(٤)</sup>، وتم فصل معارف لواء أربيل عن معارف لواء الموصل ومعارف لواء السليمانية عن معارف لواء بغداد وأسست دائرة خاصة للمعارف الكردية في كركوك<sup>(٥)</sup>، وكان لهذه الأوضاع دور كبير في صدور قانون اللغات المحلية في العراق سنة ١٩٣١.

---

(١) للمزيد من تفاصيل حول المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٣٠ ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، (لبنان: مطبعة العرفان، ١٩٨٤) ج٢، ص ٤٥-٦٦.

(٢) سرور صابر أسعد، كردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٥، ص ٧٤.

(٣) ثاكو عبد الكريم شواني، شاري سليمان (١٩١٨-١٩٣٢)، (سليمان: جابخانه ي سه رده م، ٢٠٠٢)، ص ٢٣٠.

(٤) هيو أحمد شريف، توفيق وهبي ١٨٩١-١٩٨٤ حياته ودوره السياسي والثقافي، (سليمان: بنكه ي زين، ٢٠٠٦) ص ٧٩-٨٥.

(٥) نوشيروان مصطفى، كردستان العراق عصر القلم والمراجعات، ترجمة صالح كلالتي، مراجعة وتقديم رؤوف عثمان (سليمان: مطبعة خاك، ٢٠٠٠)، ص ٥٧-٥٨.

وافق مجلس عصبة الأمم على دخول العراق في عضويته بشرط أن يعطي تصريحاً بضمان حفظ حقوق المواطنين والحكم بالعدل ومراعاة القانون<sup>(١)</sup>، وأن تدخل العراق في التعهدات أمام مجلس العصبة<sup>(٢)</sup>، وبدوره قدمت الحكومة العراقية تعهدات العراق الى مجلس عصبة الأمم جواباً على قرار اللجنة في ٢٨-كانون الثاني ١٩٣٢ وجاءت هذه التعهدات على شكل (مذكرتين)\*

حددت الوثيقة التي أقرها مجلس عصبة الأمم والتي تم توقيعها ومصادقتها بدخول العراق عضواً في العصبة، التزامات عديدة والتي تتطلب احترام الجنسية واللغة والعرق والدين<sup>(٣)</sup>، جاء في (المادة السادسة) منها: "إن الأقليات الدينية يجب أن تتمتع بحق إنشاء المجالس الإدارية (الأوقاف والمؤسسات الخيرية) غير أن هذه المجالس يجب أن تكون تحت إشراف الحكومة"<sup>(٤)</sup>، ونستطيع أن نرى ذلك بوضوح في الفصول القادمة عند حديثنا عن مدى تأثير هذا القرار في تأسيس المدارس الدينية واستطاعة إدارتها والإشراف عليها من قبل الأقليات الدينية في العراق.

---

(١) مجيد خدوري، تحرر العراق من الانتداب، (بغداد: مطبعة العهد، ١٩٣٥) ص ٢٤-٢٦.

(٢) د. عبد الفتاح البوتاني، د. غانم محمد الحفو، الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، (دهوك: دار سبيريز للطباعة والنشر: ٢٠٠٥) ص ٤٨.

\* احتوت المذكرة الأولى على (عشرة مواد) وبعض منها متفرعا الى فقرات وكانت تتعلق بمسألة الأقليات واعتبرت الكرد من الأقليات التي توجد في العراق، كان مقتبساً نصاً وروحاً من مواد وفقرات منصوص عليها في القانون الأساسي العراقي (الدستور) وقانون الجنسية العراقية وقانون انتخاب النواب او قانون اللغات المحلية، ينظر: د. غانم محمد الحفو، د. عبد الفتاح البوتاني، المصدر نفسه، ص ٤٨-٤٩.

(٣) فاروق صالح عمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧) ص ٥٦-٧٦.

(٤) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٣ (النجف: ١٩٧٦) ص ٤٥.

وفي المادة السابعة صدر حكم يقضي بان يكون التعليم في المدارس الابتدائية وفقا للغة السكان الذين يشكلون فيها الاكثرية<sup>(١)</sup>، ففي الاقضية والألوية التي يكون فيها السكان من العنصر الكردي الغالب كما هو الامر في الوية (الموصل، كركوك، أربيل والسليمانية) تكون اللغة الرسمية هي اللغة الكردية الى جانب اللغة العربية وبالنسبة الى لواء كركوك حيث يوجد كذلك قسم من السكان من العنصر التركماني، فان اللغة الرسمية الى جانب اللغة العربية هي إما اللغة الكردية، او التركية<sup>(٢)</sup>.

صدر قانون اللغات في العراق "كما ذكرنا سابقا" منذ عام ١٩٣١م ، للاعتراف باللغتين الكردية والتركمانية في المناطق التي يسكنها هؤلاء المواطنون<sup>(٣)</sup>، وقد تمت الموافقة على لائحة في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في ٥ اب ١٩٣٠ وشرع هذا القانون برقم ١٧٤ عام ١٩٣١<sup>(٤)</sup>، وقد أجاز هذا القانون إجراء المحاكمات باللغة الكردية او التركية في دهوك وشيخان بلواء الموصل ، واربييل ومخمور بلواء أربيل وكركوك وكفري بلواء كركوك ، كما نصت المادة الخامسة والسادسة من القانون على اللغة البيئية لأكثرية التلاميذ سواء كانت عربية أو كردية او تركية لغة التعليم في المدارس الابتدائية وأصبحت المدارس في كركوك والمناطق المحيطة بها تدرس بلغاتها المحلية<sup>(٥)</sup>.

(١) مسعود عبد الخالق، الإسلام والعلمانية وأثرها في نشأة العراق الحديث، (أربيل: ٢٠١٧) ج ٢، ص ١٨٥

(٢) نبيل عكيد المظفري، سر من رأى "مجلة"، المجلد ٧، العدد ٢٥، السنة السابعة، نيسان ٢٠١١، ص ٢٣٠.

(٣) إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٢٩٣.

(٤) الجريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٨٩، حزيران ١٩٣١، ص ٩٨٩.

(٥) عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط ٢، (لبنان: مطبعة العرفان، ١٩٥٨)، ص ١٣٠.

هكذا استقل العراق مع بقاء المستشارين الإنكليز في مواقعهم في الوزارات ومرافق الدولة ويمارسون الأعمال التي مارسوها من قبل، وتحول المندوب السامي البريطاني الى سفير لبريطانيا في العراق<sup>(١)</sup>، واضطرت بريطانيا الى تحديد علاقتها مع العراق والاعتراف بسيادة المملكة العراقية حتى الوثبة الوطنية التي جرت في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨\* وبعد هذه الفترة استمرت الهيمنة البريطانية.

كانت وزارة المعارف من أسرع الوزارات في تسليم الوزارة الى أيدي العراقيين وتبديل الموظفين، شكل ناجي شوكت أول حكومة في عهد الاستقلال في ٣/تشرين الأول ١٩٣٢، واسند منصب وزارة المعارف الى عباس مهدي\*\*، وقد تعهدت وزارته حسب مناهجه بجعل التعليم أكثر ملائمة لحاجات المجتمع العراقي، وكانت البلاد مقسمة الى ثلاث مناطق للمعارف قبل الاستقلال، وكان لواء كركوك ضمن المنطقة الشمالية التي تضم فضلا عن الموصل (المركز) وكركوك وكلاً من أربيل والسليمانية، وأصبح في كل لواء مجلس معارف وليست مديرية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٤ (بغداد: دار للطباعة والنشر، ١٩٩٧) ص ٢٩٧.

(\* انتفاضة شعبية قام بها الشعب في كانون الثاني /يناير ١٩٤٨ لرفض معاهدة بورتسموث بين الحكومة العراقية وبريطانيا وسقوط حكومة رئيس الوزراء صالح جبر بدأت بمظاهرات سلمية وسرعان ما تحولت الى معارك بين الشعب والحكومة، ومن اهم الأحزاب السياسية التي شارك في الانتفاضة، حزب الاستقلال الذي ترأسه الشيخ محمد مهدي كبة، والحزب الوطني الديمقراطي يرأسه كامل جادري، والحزب الشيوعي العراقي. ينظر: فاروق صالح عمر، المعاهدات العراقية البريطانية، وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨ (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧) ص ٣٩٣-٤٤٣.

\*\* عباس مهدي ملا حسين (١٨٩٨-١٩٦١) م: ولد في بغداد، مارس التعليم في المدرسة الجعفرية ودرس اللغات الألمانية والفرنسية والإنكليزية حاصل على شهادة الحقوق العراقية سنة ١٩٢٦م، وأول وزير المعارف في عهد الاستقلال. ينظر: نجدة فحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦، (البصرة: ١٩٨٣)، ص ٥٨.

(٢) ناجي شوكت، مذكرات ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانون عاما ١٨٩٤-١٩٧٣، ج١ (بغداد: ١٩٩٠) ص ٢٥٥؛ للاطلاع على الوزارات المتعاقبة وبرامجها ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ط٧ (بغداد: ١٩٨٨).

وبانتهاء الانتداب وجدت السياسة البريطانية الحاجة الى تغيير خارطة التقسيمات الإدارية وأجهزتها في كركوك حيث كان اللواء في عهد الانتداب يشمل " أربعة أفضية " و " احدى عشرة ناحية " وبموجب التقسيم الإداري الجديد ألحق قضاء جمجمال ونواحي سنكاو وأغجـلر الى كركوك للتقليص من نفوذ الشيخ محمود الحفيد\*، وكذلك ليخدم السياسة البريطانية في قضية الموصل والقضايا السياسية الأخرى آنذاك<sup>(١)</sup>.

وأصبح التقسيم الإداري في كركوك في عهد الاستقلال التقسيمات الآتية:

- ١- قضاء كركوك: مركزه مدينة كركوك وتتبعه نواحي شوان وقره حسن التون كوبري والملحة.
- ٢- قضاء كفري: مركزه قسبة كفري وتتبعه نواحي قرة تبه وبيياز وقلعة شيروانه.
- ٣- قضاء داقوق: مركزه قسبة داقوق وتتبعه ناحية طوزخورماتو وقادر كرم.
- ٤- قضاء جمجمال: مركزه قسبه جمجمال وتتبعه ناحيتا سنكاو واغجـلر<sup>(٢)</sup>.

---

(\*) الشيخ محمود (١٨٨٤-١٩٥٦) ويدعى محمود حفيد زادة البرزنجي ، من مواليد السليمانية ،ينحدر من أسرة دينية ،تربي في بيت العلم والدين والشرف ، عاصر احداث مهمة كان له اثر في حياته اذ قفزت به الى المواقع القيادية ،قاد حركات مسلحة كثيرة ضد الحكومة البريطانية والعراقية وشكل حكومتين في سليمانبة خلال المدة (تشرين اول ١٩١٨-حزيران ١٩١٩) وشكل حكومة ثالثة في ( تشرين اول ١٩٢٢) يعد من ابرز قادة حركة النضال الكردي في التاريخ المعاصر ،توفي في بغداد بتاريخ (تاسع من تشرين اول ١٩٥٦) دفن في سليمانبة .ينظر : عبد الرحمن ادريس صالح ،الشيخ محمود الحفيد البر زنجي والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥ (لندن :دار حكمة ،٢٠٠٥)ص ٣٨٧.

(١) سي. جي. آدموندز، المصدر السابق، ص ٢٢٩؛ عبد الرزاق الحسني تاريخ العراق السياسي ج٣، ص ١٠٣-١٠٤.

(٢) عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه الكرد ١٩١٤-١٩٣٢ (سليمانية: بنكه ي زين ٢٠١٠)، ص ٣٦.

عندما أصبح العراق عضواً في عصبة الأمم كان العالم لا يزال يعاني من الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣) م<sup>(١)</sup>، كان لابد أن تكون لهذه الأزمة انعكاساتها الاقتصادية على العراق الذي كان خاضعاً للسيطرة البريطانية والتي تأثرت كثيراً بهذه الأزمة<sup>(٢)</sup>، وبعد انتهاء الأزمة الاقتصادية العالمية لم تحدث تغييرات كثيرة على القطاعات الأساسية للاقتصاد العراقي، حيث بقيت الزراعة هي المصدر الأساسي لمعيشة السكان<sup>(٣)</sup>، وبما أن كركوك هي مدينة زراعية فإن أكثرية السكان كانوا يداولون أعمال الزراعة وقد أدى إلى فشل مشروع التعليم الإلزامي\*، في العراق عامة بما فيها لواء كركوك لان انخفاض الدخل ومستوى معيشة عموم أبناء الشعب أدى إلى عدم استطاعة الكثير من إرسال أبنائهم إلى المدارس<sup>(٤)</sup> إذ ليس من المعقول أن يرسل العامل ولده إلى المدرسة وهو يفتقر إلى أبسط ضروريات الحياة فهو يفضل أن يرمى ولده في مجال العمل ليتعلم مهنة ويساعده وهكذا كان الفقر حائلاً دون إرسال الأطفال إلى المدرسة.

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول الأزمة الاقتصادية العالمية ينظر: كمال مظهر أحمد، العراق في السنوات الأزمة الاقتصادية العالمية، مجلة أفق العربية ال عدد ٧، السنة ٨، ص ١٩.

(٢) غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، جامعة بغداد: ١٩٨٦، ص ٣٦.

(\* مشروع التعليم الإلزامي: هو مشروع قدم به دكتور متى عقراوي سنة ١٩٣٧ إلى وزارة المعارف للتعليم الإلزامي في العراق إلا أن المشروع لم يكتب له النجاح بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي كان يمر به العراق وقتذاك، ماهر موسى العبيدي، متى العقراوي، مؤرخ ومربي عربي، صحيفة الزمان، العدد (٢٦٤٤)، بغداد، ٢٠٠٧.

(٣) سعيد عيود السامرائي، مقدمة في تاريخ العراق الاقتصادي، (النجف: ١٩٧٣) ص ١٨.

(٤) متى عقراوي، مشروع التعليم الإلزامي في العراق، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٣٧) ص ١١.

أعلنت الوزارات المتعاقبة خلال تلك السنوات الممتدة (١٩٣٢-١٩٤٥) مناهجها بينت فيها عزمها على الاهتمام بتوسيع نطاق التعليم الابتدائي والتعليم الريفي فقامت بفتح (١٠٠) مدرسة في أرياف العراق<sup>(١)</sup>، وكان نصيب كركوك منها مدرسة: كفري الثانية (المنار) للبنين، كفري للبنات، قره تبه، شوان للبنين، التون كوبري للبنات، البشير للبنين<sup>(٢)</sup>

وبعد قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، مرت العملية التعليمية بكثير من العقبات والعوائق، التي عرقلت سير العملية التعليمية في البلاد عامة، أدت هذه المشاكل، الى اضطراب في سياسة المعارف، وبالنتيجة قلة المدارس ورداءة ابنيتها ونوعيتها<sup>(٣)</sup>، وما رافق ذلك من تردي الأوضاع الصحية للطلاب.

حيث شهدت فترة الحرب انتشار الأوبئة والامراض المعدية بين الطلاب، وقد ترك هذا اثره على تطور القطاع التعليمي في البلاد الذي ظل يسير ببطء شديد<sup>(٤)</sup>، وكانت لعدم الاستقرار السياسي في البلاد قبل الحرب واثائها اثار سلبية على تطور التعليم في العراق حيث شهدت تلك المدة تبوأ ثلاثة عشر وزيرا منصب وزارة المعارف أدى الى تعدد الخطط المرتجلة ونقص الخطط الرصينة لعدم وجود الموجه الصحيح لها فكان كثير من المدارس تفتح وتغلق في نفس العام مثل مدرسة تسعين الابتدائية للبنين في كركوك تأسست سنة ١٩٣٩ واغلقت في ١٩٤٠<sup>(٥)</sup>.

(١) كاشف الغطاء، نظرات في المعارف، (النجف: دار النشر والتأليف النجف، ١٩٤٥) ص ١٠٣.

(٢) محمد كلدان، المصدر السابق، ص ٢٠٧-٣٠٣.

(٣) جعفر عباس حمدي، الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية ١٩٣٠-١٩٤٥ (بغداد: بيت الحكمة، ١٩٩٨) ص ٦١.

(٤) حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق من ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ما جسير غير منشورة، كلية التربية ابي-ن-رشيد جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢٠٢.

(٥) غازي دحام فهد المرسومي، مصدر السابق، ص ١؛ محمد كلدان، المصدر السابق، ص ١٦.

أثرت الحرب العالمية الثانية على الوضع في البلاد من جميع النواحي، وغيرت كثير من اتجاهاته ولاسيما في الحقل التعليمي، فتفشيت الامية والجهل بشكل كبير حتى بلغت النسبة (٩٠%) من عدد السكان ولم يستثن حتى الأطفال من ذلك الوضع<sup>(١)</sup>، فقد كان الوضع الاقتصادي عاملاً أساسياً في إجبار الأهالي في عدم إرسال أبنائهم الى المدارس لاضطرارهم لتوفير لقمة العيش وتشغيلهم في سن مبكرة من أعمارهم، وشهدت المدارس حالة من التسرب الشديد في عدد تلاميذها بشكل غير مسبق<sup>(٢)</sup>.

وبعد انتهاء الحرب قامت وزارة المعارف بإصدار العديد من القوانين من اجل النهوض بالعملية التعليمية والخروج من الوضع السيئ الذي خلفته الحرب ومحاولة القيام بعملية اعمار للمؤسسات التعليمية<sup>(٣)</sup>، سنتت الحكومة العراقية التشريعات القانونية التي من شأنها تأسيس الإدارة اللامركزية وتشكيل الإدارات المحلية التي أسهمت في تطوير الواقع التعليمي<sup>(٤)</sup>، ففي لواء كركوك تم تأسيس مجلس استشاري للتعليم يتزأسه المتصرف ويتولى أعمال السكرتارية فيه مدير المعارف في اللواء كان من بين أعماله مراجعة أحوال التعليم وتقديم المقترحات لتحسين شؤونه وتوسيع نطاقها، وبموجب نظام وزارة المعارف رقم (٣٨) لسنة ١٩٥١ الحقت المدارس الابتدائية في لواء كركوك بالإدارة المحلية، وأصبحت المدارس الابتدائية ترتبط إدارياً ومالياً بوزارة الداخلية وتشرف عليها وزارة المعارف من الناحية الفنية والعلمية<sup>(٥)</sup>

(١) رشا هاشم العاني، الاثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٦٧-٦٨.

(٢) غازي دحام فهد المرسومي، مصدر السابق، ص ٢٦؛ محمد حمدي الجعفري، انقلاب الوصي في العراق (القاهرة: ٢٠٠٠)، ص ٣٢-٣٣.

(٣) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق ج ١، ص ٢٢٣.

(٤) صالح مهدي علش، إدارة التعليم في العراق من زاوية المركزية واللامركزية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٢، ص ٦١-٦٢.

(٥) الوقائع العراقية، العدد ٣٠٢٤، ٦/تشرين اول ١٩٥١؛ مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٥١، ص ١٤٩.



ومن المهم أن نشير هنا الى ظهور العديد من النوادي والجمعيات في مدينة كركوك خلال العهد الملكي حيث أعدت القاعدة الأولى للفئة المثقفة، بفعل التطور الذي نتج عن فتح المدارس وتخرج منها أعداد من المثقفين، وللصحف والكتب دور كبير في زيادة الوعي الثقافي حيث ساهمت في تأسيس الجمعيات والنوادي<sup>(١)</sup>، ومن هذه الجمعيات:

١- يمكن القول بأن أول جمعية أدبية ظهرت في كركوك هي جمعية كردية بإسم (زانستي) في ٢١/ حزيران ١٩٢٦ التي تألقت هيئتها الإدارية من ملا عبد القادر أفندي (رئيس دائرة الأوقاف) رئيسا للجمعية، ومصطفى أفندي (نائبا للرئيس) و(عبد الخالق أفندي، حسن النقشبندي، أحمد أفندي، قادر أفندي، حسن بلود، عزت أفندي، توفيق أغا، عبد الرحمن ناجي أفندي، رؤوف أفندي، علي رضا أفندي وحמיד أفندي ابن حاج فتاح) أعضاء في الهيئة الإدارية، وجاء انتسابهم الى عضوية الجمعية للدعم والتشجيع والمساهمة في نشر التعليم بين أبناء الشعب الكردي<sup>(٢)</sup>.

٢- نادي المعلمين تم تأسيسها في عهد مدير معارف كركوك عبد العزيز سامي بعد أن تم بناء المكتبة العامة تم فصل قاعة في المكتبة وخصصت للنادي سنة ١٩٣٧م، وبعد ذلك قررت مديرية المعارف في كركوك غلق النادي سنة ١٩٤١م وتسليم جميع محتوياته وأثاثه الى المكتبة العامة.

---

(١) رعد ناجي الجدة، تشريعات الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق (بغداد: ٢٠٠٢)، ص ٢٣.

(٢) وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، ص ٢٠٦؛ مجموعة من الباحثين، كركوك مدينة القوميات، ص ١٥٢.

(٣) محمد كلدان، المصدر السابق، ص ٤٣.

٣-جمعية المعلمين: تأسست هذه الجمعية في كركوك بتاريخ ١١/١٧-١٩٤٩م، في عهد مدير المعارف السيد شاكر علي السيد محمد، وتم انتخاب هيئة إدارة الجمعية من قبل معلمين ومدرسين في المدينة، وأخذت على عاتقها مساعدة حالات المعلمين المحتاجين الى المعونة والمساعدة ولا سيما المرضى والمصابين منهم بمنح مالية ملاقة لحالتهم الاقتصادية الراهنة، وليكون خير ملجأ لهم لقضاء اوقات فراغهم<sup>(١)</sup>.

كان التعليم خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ يضم نوعين أولهما التعليم الرسمي وهو الذي تولت الحكومة إدارته والإشراف عليه، وثانيهما التعليم الأهلي والاجنبي الذي تقام مؤسساته وتدار من قبل أهالي البلاد أو من لدن الجاليات الأجنبية وبموافقة وإشراف وزارة المعارف، والى جانب هذه المؤسسات كانت تنتشر في المدينة التعليم الديني التقليدي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) محمد كلدان، المصدر السابق، ص٤٨؛ نجات كوثر، التعليم في كركوك، ص٢٣٤.

(٢) د.ك، الملفات الوزارة الداخلية والديوان، عنوان الملف، إنشاء المدارس في كركوك، الرقم الملفة ٣٢٠٥٠/٦٥٦١، العدد ١٤٧٣، التاريخ ١٩٥٧/٤/٧.

## المطلب الأول: التعليم الرسمي الحكومي

### أ-رياض الأطفال:

ان مرحلة رياض الأطفال، من المراحل المهمة في حياة الأطفال التربوية، حيث تقوم بخلق جو ممتع لصغار الأطفال من السن الرابعة الى السادسة<sup>(١)</sup>، وهي بذلك تقوم على تعليم الطفل بعض الأساليب التعليمية البسيطة والسلوكيات الصحيحة حتى لا ينصدم الطفل بواقع تعليمي صعب ومعقد عند دخوله المدرسة<sup>(٢)</sup>.

لم تكن رياض الأطفال موجودة في العراق خلال العهد العثماني الأخير، انما كانت الكتاتيب بديلا عنها، ظهرت بعد قيام الحرب العالمية الأولى وكانت أهلية تابعة للطوائف المسيحية واليهودية والإرساليات الأجنبية<sup>(٣)</sup>.

افتتحت اول روضة أطفال في العراق في العام الدراسي ١٩٢٦-١٩٢٧ في بغداد، بعد ان أشارت وزارة المعارف الى أهمية فتح رياض الأطفال بسبب انتشار رسوب التلاميذ في المدارس الابتدائية<sup>(٤)</sup>، نتيجة صعوبة المناهج التعليمية، وقد أدرك الأهالي خاصة المتعلمون منهم، أن إرسال أولادهم الى الروضة أفضل من إرسالهم الى الكتاتيب، لكون أساليب التعليم الرسمي في رياض الأطفال متطورة عكس الكتاتيب.

(١) نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، (بغداد: ١٩٨٥)، ج ١٢، ص ٢٩٧.

(٢) حسن احمد السلطان، العلاقة بين رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، مجلة المعلم الجديد العدد (٣٠)، السنة ١٥ / اذار ١٩٤٧، ص ٤٦٤.

(٣) نوال كشيح محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ (بغداد: دار المرئضى، ٢٠١٢)، ص ٢٣.

(٤) الحكومة العراقية وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٢٧، ص ٣٢.

خلال السنة الدراسية ١٩٣١-١٩٣٢ أحست وزارة المعارف بضرورة دور رياض الأطفال استجابة لنمو الوعي التربوي<sup>(١)</sup>، ففتحت روضة الأطفال في كركوك وتم تأمين جميع المستلزمات للروضة باسم (روضة الأطفال) وكان عدد صفوفها (١) وعدد معلماتها (١) ومجموع الأطفال (٢٤) وأول معلمة ومديرة للروضة (الانسة اوحن ابراهيم)<sup>(٢)</sup>.

وبعد قيام الحرب العالمية الثانية وتدهور الحركة التعليمية التي أدت بدورها الى اضمحلال مؤسسة رياض الأطفال في العراق وفي اللواء، حيث لم تكن هناك رياض أطفال مستقلة في مدينة كركوك بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت يعاني منها العراق أثناء الحرب قامت وزارة المعارف بإحداث مدارس ابتدائية (الاحداث) على هيئة رياض الأطفال مدتها الدراسية أربع سنوات وهيئتها التدريسية من المعلمات فقط، اندمجت رياض أطفال في مدينة كركوك مع مدرسة الاحداث الأولى للبنات سنة ١٩٤٠-١٩٤١ وكان عدد الأطفال (٩٤) وعدد المعلمين (٣)<sup>(٣)</sup>

وفي عام ١٩٥٠ اصدرت وزارة المعارف العراقية نظام رياض الأطفال الرسمية رقم ١٣ لسنة ١٩٥٠ مؤلف من (٢٨) مادة لتنظيم عملها وتحديد وواجبات المديرية والمعلمة بصورة منفصلة، وتنظيمها على أسس حديثة، تم افتتاح روضة نموذجية واحدة في كل مدينة اهتمت بها وزارة المعارف وأشارت الى ذلك في تقرير سير المعارف للسنة الدراسية ١٩٥٨، ففتحت في كركوك روضة الأمير عبدالله و تم تحول الى ملك فيصل الثاني ١٩٥٧<sup>(٤)</sup>.

(١) نخبة من الباحثين العراقيين، المصدر السابق، ج١٢، ص٢٩٨.

(٢) غانم خالد الجبوري، أثر المتقنين العرب في تطوير العراق المعاصر ١٩٢١-١٩٤١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص٦٧؛ محمد كلدان، المصدر السابق، ص ٦٧.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٧، ص٩٢.

(٤) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص٢٢؛ صالح محمد حاتم، التعليم في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، (بغداد: ٢٠٠٦)، ص٢٣٦.

## ب-التعليم الابتدائي:

إن التعليم الابتدائي هو أول حلقات النظام التعليمي التابع للعملية التعليمية لوزارة المعارف العراقية، وتكون ذات صلة مترابطة مع المراحل التي يليها (المتوسطة والاعدادية) (١).

الهدف من التعليم الابتدائي إعطاء أسس عامة في القراءة والكتابة ومبادئ الصحة والواجبات الوطنية (٢)، فضلا عن تزويدهم بأساسيات التربية والثقافة والعمل على جعلهم مواطنين سليمي العقل والخلق واكتشاف مواهبهم الكامنة وتوجيههم بما يتناسب مع هذه المواهب والقابليات (٣).

وحين شكل نوري السعيد\* وزارته في ٢٣/أذار ١٩٣٠م، عين عبد الحسين الجلبي\* وزيرا للمعارف فيها، والذي أصدر مجموعة من الأنظمة ومنها نظام المدارس الابتدائية الاميرية (٤).

---

(١) حسن احمد سلمان، مراحل الدراسة ومظاهر التعليم في العراق، مجلة المعلم، ج٦، السنة ١٧/مايس ١٩٤٧، ص١١٨

(٢) احمد مري حسن البنداوي، تطور التعليم في العراق من ١٩٤٠-١٩٦٨ دراسة تاريخية، مجلة دراسات تربوية، العدد ثلاثون، نيسان ٢٠١٥، ص٤؛ ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢٧-١٩٤١، (بيروت: دار العلمية للطباعة والنشر، ١٩٦٧)، ج٢، ص٢٩٣.

(٣) إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني، ص٢٨٢.

\* محمد نوري سعيد أفندي (١٨٨٨-١٩٥٨) م: من مواليد بغداد، تخرج من الكلية العسكرية ومدرسة الأركان الحربية سنة ١٩١١- وكان رئيس أركان حرب الجيش الحجازي في ثورة ١٩١٦م، وثم رئيس أركان الجيش العراقي ١٩٢١م، تقلد عدة مناصب مهمة في الدولة العراقية في وزارة الدفاع والداخلية والخارجية، عضو مجلس النواب العراقي، لدورات عدة، وترأس الحكومة (١٤) مرة خلال العهد الملكي وقتل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ينظر: سعاد رؤوف شير علي، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥، (بغداد: ١٩٨٨)؛ عصمت سعيد، نوري السعيد رجل الدولة والأنسان، (لندن: ١٩٩٢).

\*\* عبد الحسين الجلبي (١٨٨٧-١٩٣٩) م: من مواليد بغداد، تعلم في الكتاتيب أحد ملاك وجهاء الكاظمية، عضو مجلس ولاية بغداد، تولى وزارة المعارف عدة مرات. ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في تاريخ العراق الحديث، (لندن: ٢٠٠٤) ج٢، ص٤٦.

(٤) الوقائع العراقية، العدد ١١٥٠، ٣٠ حزيران ١٩٣٢.

الذي أنجزته لجنة مؤلفة من كبار موظفي وزارة المعارف، وضع منهج للمدارس الابتدائية يستند الى قانون المعارف العامة لسنة ١٩٢٩ وفي شهر آب ١٩٢٩ بعث وزير المعارف بلائحة النظام الى مجلس الوزراء الذي قرر قبول النظام في ٧ كانون الثاني ١٩٣٠<sup>(١)</sup>.

وتضمن النظام مواد تشير الى أن المدارس الابتدائية الرسمية معدة لقبول جميع العناصر والأديان، وأن التحصيل في هذه المدارس مجاني لجميع التلاميذ اما السنة الدراسية فهي أربع سنوات في المدارس الأولية وست سنوات في المدارس الابتدائية<sup>(٢)</sup> ومن شروط القبول في الدراسة الابتدائية (ان يكون قد أكمل السادسة من عمره ولا يقبل في الصف الأول من تجاوز الثانية عشرة من عمره وفي الصف الثاني الثالثة عشر) وهكذا الا بموافقة مديرية المعارف في اللواء، وان يكون سالما من الامراض المعدية ومطعما ضد الجدري<sup>(٣)</sup>.

تطرقت المادة السادسة من نظام المدارس الابتدائية الى لغة التدريس تنص على إن لغة التدريس في جميع المدارس هي العربية أما الأماكن التي لغتها المحلية غير العربية فتقرر لغة التدريس في مدارسها وفق احكام قانون اللغات المحلية، فكانت المدارس الابتدائية في مدينة كركوك تدرس باللغتين التركيه والكردية، وبسبب وجود نظام تركي جاهز من مناهج ومعلمين كانت جميع مدارس مدينة كركوك تدرس باللغة التركيه<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٢٩، بغداد، مطبعة وزارة المعارف، ١٩٣٠، ص ٧٣.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٠، ص ١٧.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف في العراق، التقرير السنة ١٩٥٦-١٩٥٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ص ١٤.

(٤) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٣ ص ١٤٦؛ إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، ص ١١١.

وبعد السنة الدراسية ١٩٢٧م تحولت لغة التدريس من الصف الخامس الابتدائي وما فوق الى اللغة العربية في لواء كركوك<sup>(١)</sup>، وبذلك نكثت الحكومة العراقية وسلطات الاحتلال من وعودها في عصبة الأمم بتطبيق قانون اللغات المحلية في مدينة كركوك بالشكل الأخص، حيث تم تحويل لغة التدريس في جميع المدارس الى اللغة العربية لتكون نوعا من أنواع التعريب في ذلك العهد.

وكان عدد المدارس موجودة في المدينة كما مبين في الجدول:

جدول رقم (٥) عدد المدارس الابتدائية الى عدد المعلمين وعدد التلاميذ في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٢٦-١٩٣٢<sup>(٢)</sup>

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
١٩٢٦-١٩٢٧	١٧	١١٤٦	٤٦
١٩٢٧-١٩٢٨	١٨	١٢١٥	٥١
١٩٢٨-١٩٢٩	١٩	١٢٨٢	٥٤
١٩٢٩-١٩٣٠	١٦	١٠٧٩	٥٢
١٩٣٠-١٩٣١	٢٠	١٢٩٦	٦٢
١٩٣١-١٩٣٢	٢٤	١٦١٩	٦٥

(١) نبيل عكيد المظفري، المصدر السابق، ص ٢١٢.

(٢) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر الاتي: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ص ١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٥؛ التقرير السنوي ١٩٢٩-١٩٣٠، بغداد، مطبعة الحكومة، ص ١-٢، التقرير السنوي ١٩٣٠-١٩٣١، مطبعة الحكومة، ص ٥؛ التقرير السنوي ١٩٣١-١٩٣٢، مطبعة الحكومة، ص ٢.

ونلاحظ في الجدول التوسعات الطبيعية في اعداد المدارس والتلاميذ ففي عام ١٩٢٨ قد ازدادت (١٩) مدرسة في العراق وكان نصيب كركوك منها مدرسة واحدة وهي مدرسة (القورية للبنات) تأسست في ١٩٢٧-١٩٢٨ وكانت مديرتها الأنسة (مريم سروخان من ماردين)<sup>(١)</sup>، اما عدد المعلمين فقد ازداد خمسة معلمين في اللواء و ليزداد هذا الرقم في السنة بعدها الى (٥٤) زيادة ب(٣) معلمين في مدينة كركوك وبذلك أصبح عدد المعلمين في لواء (٥٤) معلما اما عدد المدارس و(١٩) مدرسة بزيادة مدرسة للبنات وهي (مدرسة إسرائيلية للبنات ١٩٢٨-١٩٢٩) ، وكانت مديرة المدرسة الأنسة (ماري خزما حنا)<sup>(٢)</sup>، وزيادة (٧٢) في عدد التلاميذ، ونلاحظ تقلص عدد المدارس في المدينة الى(١٦) مدرسة، بعد إغلاق (مدرسة تكية ، مدرسة اوجي ،مدرسة ظفر) الابتدائية.

أقر مجلس المعارف في العام الدراسي ١٩٣٣-١٩٣٤م، مبدأ تحقيق المساواة في مستوى التعليم الابتدائي بين جميع الألوية تمهيدا لخطوات مماثلة في التعليمين (المتوسطة والثانوية) خلال سبع سنوات، اذ لوحظ ان أعلى نسبة بين عدد الطلاب والسكان في الالوية هي نسبة لواء الموصل بلغت (٣،٢٩)، وعليه اتخذت نسبة (٣١) بالألف النسبة العليا التي ينبغي السعي لإيصال جميع انحاء البلد اليها، وعليه ستكون تلك القاعدة أساسا في توزيع المعلمين في المستقبل<sup>(٣)</sup>، وكان عدد الطلاب بالنسبة الى عدد السكان في لواء كركوك سنة ١٩٣٣-١٩٣٤ (١،١٢%)<sup>(٤)</sup>.

(١) محمد كلدان، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٢) محمد كلدان، المصدر نفسه، ص ١١٢

(٣) فلاح مجيد، حسين العارضي، وزارة المعارف، الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قادسية، كلية التربية-تاريخ، ٢٠١٢، ص ٥٠.

(٤) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٢٠.

جدول رقم (٦) عدد المدارس الابتدائية في كركوك ١٩٣٢-١٩٣٩<sup>(١)</sup> م

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد صفوف والشعب	عدد المعلمين والمعلمات	عدد التلاميذ ذكور واناث
١٩٣٣-١٩٣٢	٢٤	-	٨٦	٢١٠٢
١٩٣٤-١٩٣٣	٢٩	٩٥	٩٩	٢٧٦٩
١٩٣٥-١٩٣٤	٣٤	١٢٣	١٠٨	٣٣٨٣
١٩٣٦-١٩٣٥	٣٧	١٤٤	١٢٩	٣٧١٦
١٩٣٧-١٩٣٦	٤٠	١٥٩	١٤٢	٤٢٤١
١٩٣٨-١٩٣٧	٤٩	١٩١	١٦٤	٥١٥٥
١٩٣٩-١٩٣٨	٥٥	٢٢٦	١٩٦	٥٦٦٨

ونلاحظ في الجدول تطبيق قرار الوزارة استمرار زيادة عدد المعلمين بما يناسب عدد الطلاب في مدارس، ونلاحظ خلال السنة الدراسية ١٩٣٣-١٩٣٤ زيادة (٥) مدارس وهي: (مدرسة تسعين، امام قاسم، تركلان، قره تبه و طويزاوه)، أستمر عدد المدارس الابتدائية سنة ١٩٣٤-١٩٣٥ في زيادة بعد فتح (٥) مدارس جديدة (٤ للذكور + ١ مدرسة للبنات) ليصبح عدد مدارس كركوك (٣٤) مدرسة و (٢٧) منها للذكور (٧) إناث في لواء، إما عدد المدارس داخل المدينة (مركز كركوك) كانت (١٥) مدرسة<sup>(٢)</sup>، وأزداد هذا العدد الى (٣٧) مدرسة ابتدائية في لواء سنة ١٩٣٥-١٩٣٦ بزيادة ثلاثة مدارس للذكور في مركز المدينة لتصبح عددها (١٨) مدرسة ابتدائية داخل مدينة كركوك (مركز المدينة)، وبسبب الزيادة في عدد المدارس الابتدائية في السنة الدراسية (١٩٣٧-١٩٣٨) أعلنت وزارة المعارف لم تعد هنالك مدارس أولية ومدارس ابتدائية بل يمكن لكل مدرسة أن تصبح ابتدائية كاملة، ازدادت في هذه الفترة (٣١) مدرسة و(٣٥٦٦) طالبا<sup>(٣)</sup>

(١) الجدول من أعداد الباحثين بالاعتماد على المصادر الاتية: التقرير السنوي لسنة ١٩٣٢-١٩٣٣ والتقرير ١٩٣٧-١٩٣٨ بغداد، مطبعة الحكومة؛ التقرير لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، بغداد، ص ١٠-١٥  
(٢) التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير لسنتي ١٩٣٤-١٩٣٥ و١٩٣٥-١٩٣٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٧، ص ٩-١٠  
(٣) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٨، ص ٢٠.

جدول رقم (٧) أسماء المدارس الابتدائية للبنين في مدينة كركوك ١٩٢١-١٩٣٩م<sup>(١)</sup>

ت	اسم المدرسة	تاريخ تأسيس/ محل البنية	ملاحظات
١	الكلدان الابتدائية للبنين	١٩٢٠-١٩٢١/ حمام القلعة	تحول أسماها الى مدرسة الطاهرة للبنين ١٩٣٨-١٩٣٩
٢	القورية الاولى للبنين	١٩٢٠-١٩٢١/ ميدان	أغلقت في السنة الدراسية ١٩٢٦- ١٩٢٧ ثم أفتحت مرة ثانية سنة ١٩٣٣-١٩٣٤ <sup>(٢)</sup>
٣	القلعة الابتدائية للبنين	١٩٢١/أغلق	
٤	التكية الابتدائية	١٩٢٣-١٩٢٤	أغلقت في السنة الدراسية ١٩٢٦- ١٩٢٧ كانت مدرسة كردية
٥	الإسرائيلية الابتدائية للبنين	١٩٢١-١٩٢٢/بريادي	تحول أسم المدرسة الى مدرسة الشرقية للبنين سنة ١٩٣٧-١٩٣٨
٦	المركزية الابتدائية للبنين	١٩٣١-١٩٣٢/صاري كهية	في بداية كانت أسم المدرسة (القورية) ثم تحول في السنة الدراسية ١٩٣٦- ١٩٣٧ الى المركزية الابتدائية.
٧	إمام قاسم الابتدائية للبنين	١٩٣٤-١٩٣٥/إمام قاسم	
٨	العلمية الابتدائية للبنين	١٩٣٥-١٩٣٦/بكلر	تحول أسم المدرسة الى (الفصلية للبنين) سنة ١٩٣٩-١٩٤٠
٩	المصلى الابتدائية للبنين	١٩٣٧-١٩٣٨/المصلى	بموجب كتاب مدير منطقة معارف المرقم ٥٠٧٠ والمؤرخ ١٩٢٩/١٠/٢٩ (أدمجت المدرسة أوجي مع مدرسة المصلى في مركز كركوك)
١٠	أوجي الابتدائية للبنين	١٩٣٨-١٩٣٩/بريادي	
١١	الفتوة الابتدائية للبنين	١٩٣٧-١٩٣٨/شاطرلو	تحول أسم المدرسة الى الأمير عبد إله وثم الى مدرسة شاطرلو للبنين
١٢	بولاق الابتدائية للبنين	١٩٣٨-١٩٣٩/بولاق	أغلقت المدرسة في سنة ١٩٤١ <sup>(٣)</sup>

(١) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر الاتي: محمد كلدان، بانوراما المعارف كركوك، ص ٥٤-١٥١.

(٢) أغلقت المدرسة في سنة ١٩٢٧ ونقل قسم من طلابها الى ملحق متوسطة كركوك وقسم من طلاب =

الجدول الرقم (٨) أسماء المدارس الابتدائية للبنات في مدينة كركوك ١٩٢١ - ١٩٣٩م<sup>(١)</sup>

ت	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس/محل البنائية	الملاحظات
١	الكلدان الابتدائية	١٩٢٠-١٩٢١/حمام القلعة	تحول اسم المدرسة الى طاهرة للبنات ١٩٤٢-١٩٤٣
٢	أوجي الابتدائية	١٩٢١-١٩٢٢/أوجي	تحول أسم المدرسة الى المركزية الابتدائية للبنات ١٩٣٦-١٩٣٧
٣	القورية الابتدائية للبنات	١٩٢٧-١٩٢٨	تحول أسم المدرسة الخالدية للبنات سنة ١٩٣٩-١٩٤٠
٤	إسرائيلية الابتدائية للبنات	١٩٢٨-١٩٢٩/ بريادي	تحول أسم المدرسة الى إمام قاسم للبنات ١٩٣٩-١٩٤٠
٥	الاحداث الأولى الابتدائية للبنات	١٩٣٠-١٩٣١/ شاطرلو	اندمجت بروضة الأطفال الابتدائية وفي سنة ١٩٤٠-١٩٤١
٦	ملحق المتوسطة الابتدائية	١٩٣٦-١٩٣٧/ صاري كهية	أغلقت في ١/تشرين الأول ١٩٤٠
٧	القورية الثانية الابتدائية للبنات <sup>(٢)</sup>	١٩٣٨-١٩٣٨/ قورية-بكلر	وهي مدرسة الاحداث
٨	بولاق الابتدائية للبنات	١٩٣٨-١٩٣٩	وهي مدرسة الاحداث

=الى ملحق متوسطة كركوك وقسم الاخر الى مدرسة العلمية، أعيد تشكيل المدرسة في السنة الدراسية ١٩٣٩-١٩٤٠ باسم مدرسة غازي للبنين.

(٣) هي مدرسة الاحداث: تم استحداث اول مدرسة في كركوك سنة ١٩٣٨ وهي مدارس تتكون من طلاب ذكور وإناث(مختلطة) يتلقون فيها التدريس معا ويتولى التعليم فيها معلمات بدلا من المعلمين. ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ص ١٠.

(١) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر: الجمهورية العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، بغداد، مطبعة الحكومة، ص ١٧؛ محمد كلدان، المصدر السابق، ص ص ٥٣-١٣٠.

(٢) عندما الغيت المدرسة (القورية الأولى للبنين) سنة ١٩٢٧-١٩٢٨ حلت محلها مدرسة (القورية للبنات) حتى سنة ١٩٣٢-١٩٣٣م أعيد تشكيل مدرسة القورية الأولية مدرسة ذات صفين في البداية. ينظر: محمد كلدان، المصدر نفسه، ص ١٠٧.

أصابت التعليم الابتدائي حالة من الركود خلال سنوات الحرب العالمية الثانية<sup>(١)</sup>، انعكست على واقع التعليم الابتدائي في كركوك اذ انخفض عدد المدارس في لواء كركوك بسبب اغلاق (٢) مدارس للذكور وهي مدرسة (أوجي ومدرسة تسعين المحطة في قرية تسعين) ليصبح عدد مدارس اللواء (٥١) مدرسة<sup>(٢)</sup>.

الغيت المدارس المسائية الابتدائية في سنة ١٩٣٩-١٩٤٠ الدراسية واعيد فتحها ثانية في سنة ١٩٤٣-١٩٤٤، لكن في مدينة كركوك أعيد فتح المدارس المسائية بعد سنة من صدور القرار أي خلال السنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥ وكان مجموع المدارس الابتدائية المسائية في المدينة مدرسة واحدة ثم ازداد هذا العدد الى (٣) مدارس خلال السنة الدراسية ١٩٥٣-١٩٥٤<sup>(٣)</sup>.

صدر نظام إدارة المدارس الابتدائية المحلية رقم (٣٨) لسنة ١٩٥١ بموجب هذا القانون أصبحت الإدارة المحلية مسؤولة عن سير التعليم الابتدائي وتأسيس المدارس اللازمة وادارتها والأشراف عليها أدى هذا النظام الى عرقلة سير التعليم لخضوعها الى جهات غير مختصة، ولذلك عدل هذا النظام بنظام رقم (٣٩) لسنة ١٩٥٤ وذلك بإعادة تشكيلات المعارف في الألوية، حيث قسم العراق الى أربعة عشر لواء يرأس كلاً منها مدير ذو شهادة عالية وخبرة في التعليم يكون مسؤولاً عن إدارة المعارف من المدارس الاهلية والرسمية في لوائه. <sup>(٤)</sup>

(١) غـازي دحـام فـهـد المـرسـومـي، المـصـدـر السـابـق، ص ١٤٥.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ل سنة ١٩٤٠-١٩٤١، ص ١٠.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، التقرير السنوي عن سير المعارف ل سنة ١٩٤٧-١٩٤٨، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص؛ وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، التقرير السنوي سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، التقرير السنوي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص.

(٤) صالح محمد حاتم، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٤) ص ٨٩-٩٠؛ الوقائع العراقية، العدد ٣٤٢٥، ١٠/ تموز ١٩٥٤؛ مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٥٤، ص ١٤٨.

الجدول رقم (٩) يوضح عدد المدارس الابتدائية الى عدد المعلمين وعدد التلاميذ خلال السنوات  
١٩٣٩-١٩٥٨ في مدينة كركوك<sup>(١)</sup>

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الصفوف والشعب	عدد المعلمين والمعلمات	عدد التلاميذ (ذكور/إناث)
١٩٣٩-١٩٤٠	٥٤	٢٣٥	٢٠٩	٤٩٦٢
١٩٤٠-١٩٤١	٥١	٢٣٥	٢٠١	٤٤٥٧
١٩٤١-١٩٤٢	-	-	-	-
١٩٤٣-١٩٤٤	٢٧ <sup>(٢)</sup>	١٤١	١٦٠	٣١٥٦
١٩٤٤-١٩٤٥	٢٧	١٥٠	١٧٠	٣٤٧٣
١٩٤٥-١٩٤٦	٢٧	١٥٥	١٧٦	٣٩٨٥
١٩٤٦-١٩٤٧	٢٨	١٧٢	١٩٦	٤٣٧٠
١٩٤٧-١٩٤٨	٢٩	١٧٤	٢٠٣	٤٦٠٨
١٩٤٨-١٩٤٩	٣٣	١٨٢	٢٠٩	٥٢٩٧
١٩٤٩-١٩٥٠	٤٢	٢٢٨	٢٥٥	٦٤٤٩
١٩٥٠-١٩٥١	٤٨	٢٦١	٢٧٤	٧٢٦٥
١٩٥١-١٩٥٢	٥٠	٢٧٦	٣٠٩	٧٨٠٠
١٩٥٢-١٩٥٣	٥١	٣٠٦	٣٤٥	٨٨٢٧
١٩٥٣-١٩٥٤	٥٥	٣٠٨	٣٧٠	٩٥١٧
١٩٥٤-١٩٥٥	٥٧	٣٤٠	٣٩٧	١٠٤٨١
١٩٥٥-١٩٥٦	٥٧	٣٤٤	٣٩٠	١١٠٦٠
١٩٥٦-١٩٥٧	٦٥	٢٨٠	٣٢٧	١٠٠٤٣
١٩٥٧-١٩٥٨	٦٥ <sup>(٣)</sup>	٢٩٨	٣٣٨	١١١٠٩

(١)=الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير  
المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠/١٩٤١-١٩٤٢، ص ٩-١٠؛ التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤١-  
١٩٤٢، ص ١١؛ التقرير السنوي لسير المعارف التقرير لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ١٠؛ التقرير السنوي لسير  
المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٢؛ التقرير السنوي لسير المعارف التقرير لسنة ١٩٤٦-١٩٤٦-  
١٩٤٧، ص ١٦؛ التقرير السنوي لسير المعارف التقرير لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ٢٠؛ التقرير السنوي لسير  
المعارف التقرير لسنة ١٩٥١، ص ٢٣؛ التقرير السنوي لسير المعارف التقرير لسنة ١٩٥١-١٩٥٢=

ويمكن أن نلاحظ في الجدول تأثير الحرب العالمية على العملية التعليمية في المدينة بعد سنة من الحرب ينخفض عدد المدارس الى (٥١) مدرسة ابتدائية في المدينة، "ونعتذر عن الوصول الى معلومات عن أعداد المدارس خلال السنوات (١٩٤٢-١٩٤٣-١٩٤٣-١٩٤٤)، وبسبب عدم توفرها خلال سنوات الحرب "

الا ان وزارة المعارف قد أعلنت خلال أحداث مايس/ ١٩٤١م، عن تأجيل الدراسة الى إشعار آخر وكذلك تأجيل الامتحانات الى شهر أيلول، ونظرا لاستحداث مديرية للتعليم الابتدائي "مدارس القرى" في السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ فقد فصلت جميع المدارس الابتدائية للقرى عن المدن، لذلك ورد في الجدول عدد المدارس في مدن هي (٢٧) اما عدد المدارس الابتدائية في القرى والمدن وكان (٥١) مدرسة ابتدائية (٤٠ للذكور) و (١١) للإناث.

وبعد انتهاء الحرب وارتفاع عوائد النفط، أدى الى زيادة ميزانية وزارة المعارف في الخمسينيات وانطلاق الأعمال العمرانية التعليمية.

---

= ص٢٥؛ التقرير السنوي لسير المعارف، التقرير لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص٢٧؛ التقرير السنوي لسير المعارف تقرير لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص٢٧؛ التقرير السنوي لسير المعارف، التقرير لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص٣٠؛ الوزارة التخطيط الإحصاء التربوي لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص١٩.

(٢) ان عدد المدارس الابتدائية من تلك السنة أي من السنة (١٩٤٣-١٩٤٤) يقتصر المدارس الابتدائية في مدينة كركوك (مركز كركوك).

(٣) تشمل المدارس الابتدائية المختلطة والمدارس الابتدائية للذكور والإناث في مدينة كركوك، حيث أن عدد المدارس الابتدائية المختلطة في سنة ١٩٥٦-١٩٥٧ (٢٣) مدرسة ابتدائية وعدد مدارس الذكور (٣٣) وعدد مدارس الإناث (٩)، اما في سنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ كانت عدد المدارس المختلطة (٢٤)، وعدد مدارس الذكور (٣٢) وعدد مدارس الإناث (١٠)

جدول رقم (١٠) أسماء المدارس الابتدائية (للبنين) التي تأسست في مدينة كركوك من سنة ١٩٣٩-١٩٤٠ الى ١٩٥٧-١٩٥٨<sup>(١)</sup>

ت	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس/ محل الإقامة	الملاحظات
١	الخالدية للبنين	١٩٤٨-١٩٤٩/شاطرلو	
٢	القلعة الثانية	١٩٤٨-١٩٤٩/حمام القلعة	وقف كنيسة الكلدان
٣	الشورجة للبنين	١٩٤٨-١٩٤٩/بريادي	البناية/ايجار
٤	النجاح الابتدائية للبنين	١٩٤٩-١٩٥٠/بولاق	تم إنشاء بناية على حساب مجلس الاعمار بكلفة (٥٨٠٦) دينار/
٥	المستنصرية الابتدائية للبنين	١٩٤٩-١٩٥٠/بكر	
٦	مدرسة الوطن	١٩٥٠-١٩٥١/شاطرلو	بناية تابعة الى دائرة الاوقاف
٧	الخاصة الابتدائية للبنين	١٩٥٠-١٩٥١/المصلى	مزودج مع مدرسة المصلى
٨	امام قاسم الثانية الابتدائية للبنين	١٩٥٠-١٩٥١/امام قاسم	اندماج مع مدرسة امام قاسم أولى بكتاب مدير المعارف " عبد العزيز جاسم " مرقم (١١٧٥٥) المؤرخ ١٩٥٦/١٢/١٠
٩	الغربية الابتدائية للبنين	١٩٥٢-١٩٥٣/صاري كهية	بناية /الايجار
١٠	الوثبة الابتدائية للبنين	١٩٥٣-١٩٥٤/بكر	تحول الى فيصل الثاني للبنين
١١	الأيوبية الابتدائية للبنين	١٩٥٢-١٩٥٣/اخي حسين	بناية/الايجار
١٢	المأمونية الابتدائية للبنين	١٩٥٣-١٩٥٤/شاطرلو	بناية/الايجار
١٣	الرشيد الابتدائية للبنين	١٩٥٣-١٩٥٤/حمام القلعة	بناية/الايجار
١٤	المنصور الابتدائية للبنين	١٩٥٤-١٩٥٥/صاري كهية	تم انشائها بمبلغ ٤٧٧٤ دينار
١٥	الأمين الابتدائية للبنين	١٩٥٥-١٩٥٦/صاري كهية	

(١) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: دك، الملفات الوزارة الداخلية والديوان، عنوان الملف، إنشاء المدارس في كركوك، الرقم الملف ٦٥٦١/٣٢٠٥٠، العدد ١٤٧٣، التاريخ ١٩٥٧/٤/٧؛ محمد كلدان، المصدر السابق، ص ص ٥٤-١٩٦

جدول (١١) أسماء المدارس الابتدائية (للبنات) التي تأسست في مدينة كركوك من السنة الدراسية ١٩٣٠-١٩٣٩ الى سنة ١٩٥٧-١٩٥٨م<sup>(١)</sup>

ت	اسم المدرسة	تاريخ تأسيس/ محل الإقامة	الملاحظات
١	الهاشمية الابتدائية للبنات	١٩٤٤-١٩٤٥/ شاطرلو	البنائية/ الايجار تحول اسمها الى السلام
٢	الفصيلية الابتدائية للبنات	١٩٤٦-١٩٤٧/ شاطرلوا	البنائية: الايجار تحول اسمها الى الفصيلية للبنات
٣	غازي الابتدائية	١٩٤٨-١٩٤٩/ أوجي	البنائية/ اميرية تم تحويل اسمها الى نضال للبنات
٤	الغربية الابتدائية للبنات	١٩٤٨-١٩٤٩/ خاصة	البنائية ايجار/ مختلطة
٥	الفلاح الابتدائية للبنات	١٩٤٩-١٩٥٠/ شاطرلو	البنائية ايجار/ مختلطة
٦	كركوك الابتدائية للبنات	١٩٥١-١٩٥٢/ صاري كهية	البنائية / اميرية وفي تاريخ ١٩٥٧/٩/٢٥ أشار كتاب مدير معارف لواء كركوك بكتاب مرقم (٨٢٧٩) بجعل مدرسة كركوك الابتدائية مدرسة نموذجية للبنات
٧	المستنصرية للإحداث	١٩٥٢-١٩٥٣/ صاري كهية	البنائية/ ايجار/ مختلطة
٨	المصلى الابتدائية	١٩٥٣-١٩٥٤/ برياردي	مختلطة
٩	مدرسة الملكة عالية الابتدائية للبنات	١٩٥٣-١٩٥٤/ صاري كهية	تم تحويل اسمها الى مدرسة الحرية للبنات
١٠	مدرسة تسعين الابتدائية	١٩٥٦-١٩٥٧/ مركز كركوك	تأسس بتاريخ ١٩٥٦/٩/١٧ بكتارب مرقم (٣٣٠٤) / مختلطة

يمكن ان نلاحظ في الجدول ان المدارس الابتدائية للبنين والبنات في المدينة خلال سنوات الحرب لم تشهد أي تطورات من حيث العدد ولكن بعد السنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥م، ازدادت عدد المدارس بنات أولاً بزيادة مدرسة واحدة، و ثم نشاهد تطور التعليم في اللواء او مدينة كركوك بالنسبة كبيرة وذلك يعود الى احداث وزارة المعارف في فترة الخمسينات و صدور قانون الإدارة المحلية رقم (٣٨) ١٩٥١" كما ذكرنا سابقاً "

ومن خلال الجدول رقم (٩-١٠-١١-١٢) نستطيع أن نقيم التعليم الابتدائي في مدينة كركوك، حيث إن زيادة في عدد المدارس الابتدائية في مدينة كركوك من سنة ١٩٤٥-١٩٥٨ خلال ثلاثة عشرة سنة ازدادت بالنسبة (٣٤%)

(١) الجدول من إعداد الباحثة باعتماد على المصادر الاتية: د.ك، الملفات الوزارة الداخلية والديوان، عنوان الملف، إنشاء المدارس في كركوك، الرقم الملف ٣٢٠٥٠/٦٥٦١، العدد ١٤٧٣، التاريخ ١٩٥٧/٤/٧؛ التقرير السنوي عن السير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ و ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٣٠.

## ج-التعليم الثانوي:

يقصد بالتعليم الثانوي المرحلة التي يدخلها الطلاب بعد أن تنتهي الدراسة الابتدائية وهي مرحلة مستقلة تهيئ الطالب للدخول الى التعليم الجامعي<sup>(١)</sup>، وأول منهج للدراسة الثانوية نشر في العراق كان في عام ١٩٢٦<sup>(٢)</sup>.

وكانت الدراسة وفق أول منهج وضعته وزارة المعارف سنة ١٩٢٦م تكون الدراسة فيه أربع سنوات على الشكل الآتي:

أولا يخصص القسم الأول للدراسة المتوسطة ومدتها سنتان ويتلقى الطالب فيهما المعلومات العامة في العلوم والآداب.

ثانيا يخصص للدراسة الإعدادية ومدتها سنتان أيضا والدراسة الإعدادية تكون من فرعين (علمي / أدبي)<sup>(٣)</sup>.

ويطلق على المدرسة التي تضم صفوفًا متوسطة وإعدادية في بناية واحدة تحت اسم (إدارة المدرسة الثانوية الكاملة)<sup>(٤)</sup>، حتى العام الدراسي ١٩٢٤ كانت توجد في العراق ٤ مدارس ثانوية في كل من (بغداد، الموصل، كركوك، البصرة)، وضممت ٣٣١ طالبا وقام بتدريسهم (٤١ مدرسا)<sup>(٥)</sup>، ازدادت المدارس الثانوية الموجودة خلال السنة الدراسية ١٩٢٧-١٩٢٨ الى (١١) مدرسة ثانوية واحدة، منها في مدينة كركوك مكونة من مدرسة ذات صفين (٢٨) طالبا في الصف أول و(١١) طالبا في الصف الثاني<sup>(٦)</sup>.

(١) نبيل أحمد عامر صبيح، التعليم الثانوي في البلاد العربية (القاهرة: د.مط، ١٩٧١) ص ٣٨، محمد جواد جاسم الجزائري، التعليم الثانوي في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩ دراسة تاريخية وثائقية، جامعة الكوفة، كلية الآداب، د.ت، ص ٣.

(٢) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج ١، ص ٢١٨.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف تقرير لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ص ١٤.

(٤) إبراهيم خليل أحمد العلاف، تاريخ التعليم الوطني، ص ٦٤.

(٥) محمد جواد رضا، التعليم الثانوي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٦)، ص ١٥٦.

(٦) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف تقرير لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١٠.

وقد تم تغيير المنهج الثانوي بموجب قانون المعارف رقم ٢٨ لسنة ١٩٢٩م، وأصبحت مدة الدراسة الثانوية خمس سنوات بدلا من أربع سنوات وقسمت الى مرحلتين<sup>(١)</sup>، كالآتي: أولا: ثلاث سنوات للدراسة المتوسطة، ثانيا: سنتان للمرحلة الإعدادية<sup>(٢)</sup>.

تعطى شهادة التخرج في المدارس المتوسطة والاعدادية من قبل وزارة المعارف بعد الامتحانات العامة<sup>(٣)</sup>.

لم تكن المدارس الثانوية في كركوك من المدارس المكلمة الصفوف بل اقتصرت على المرحلة المتوسطة فقط، من الواضح أن المدرسة الثانوية في كركوك التي تم فتحها في العام الدراسي ١٩٢٢-١٩٢٣ م، لم تكتمل صفوفها في عهد الانتداب بل اُخِرَ صف تم افتتاحه في السنة الأخيرة من الانتداب وفق نظام المعارف ١٩٢٩م، كان من المفترض ان يباشر الطلبة الذين تخرجوا في السنة الدراسية ١٩٢٣-١٩٢٤ م بالمدارس الإعدادية وكان أيضا من المفترض ان تخرج ثانوية كركوك خمس دورات على الأقل حتى نهاية الانتداب لتلتحق تلك الدورات بمؤسسات التعليم العالي الا أنها لم تُخرج حتى دورة واحدة<sup>(٤)</sup>.

وذلك بسبب مشكلة تسرب الطلبة في المدارس الثانوية الذين تركوا الدراسة لأسباب عديدة في مقدمتها العمل لتدبير المعيشة او للتوظيف في الدوائر الحكومية.

---

(١) الوقائع العراقية، العدد ٩٨٤، ٤/مايس ١٩٣١.

(٢) وزارة التربية، تقرير موجز عن تطور التعليم الثانوي في القطر العراقي، بغداد، ١٩٧٩، ص ٩.

(٣) وزارة المعارف، نظام الامتحانات العامة، رقم (١٤) لسنة ١٩٣١، بغداد، ص ١.

(٤) د. نبيل عكيد محمود المظفري، التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني نموذجا، المجلة "سر من رأى" المجلد السابع، العدد ٢٥، السنة سابعة نيسان ٢٠١١، ص ٢٣٦-٢٣٧.

خلال السنوات ١٩٢٧ الى نهاية الانتداب ١٩٣٢ لم يطرأ أي تغيير على المدارس الثانوية في كركوك، حيث بقيت مدرسة ذات صفين، بينما ازداد عدد الطلاب الى (٩٥) طالبا<sup>(١)</sup>، وهيئة تدريسية مكونة من مدير المدرسة (نوري ثابت) اضافة الى (١١) مدرسا<sup>(٢)</sup>.

وبعد انتهاء الانتداب خلال الحكم الوطني، في الجلسة المنعقدة في مجلس النواب في ٢٥/اذار/١٩٣٧ انتقد نائب أربيل (محمد علي كمال) \* عدم وجود المدارس الثانوية الكاملة في الوية أربيل وكركوك والسليمانية، حيث يضطر الطالب الى ان يذهب الى بغداد او الموصل لإكمال دراسته ولا يستطيع ذلك سوى الميسورين منهم لذلك طلب من وزير المعارف ضرورة تأسيس صفوف ثانوية كاملة في لواء كركوك وفعلا تم تخصيص الميزانية عام ١٩٣٧م لبناء مدرسة ثانوية كاملة في كركوك<sup>(٣)</sup>.

وهكذا ازدادت عدد المدارس الثانوية في كركوك الى (٢) مدرسة ثانوية خلال السنة الدراسية ١٩٣٦-١٩٣٧، بعد فتح متوسطة كركوك للبنات وكانت تضم (٥١) طالبة و(٣) مُدرّسات<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير لسنة ١٩٣١-١٩٣٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٣، ص ٢٠.

(٢) محمد كلدان، المصدر السابق، ص ٦٦.

(\* محمد علي كمال: ولد في قضاء كويسنجق التابع الى لواء محافظة، أربيل سنة ١٨٩٢، التحق بمدرسة الحقوق في بغداد سنة ١٩١٣، نال شهادة سنة ١٩٢٠، مارس المحاماة بعدها، كما تقلد عدد من الوظائف الحكومية منها مديرا للعدلية، سنة ١٩٣٣، المدير العام للطابو ١٩٣٤، ونائبا عن لواء ديالى في الدورة السادسة وأصبح نائبا أول لرئيس المجلس في نفس الدورة، وعن لواء أربيل للدورات السابعة والثامنة والثانية عشر، وتقلد مناصب عليا عدة مرات منها المالية سنة ١٩٣٧، ووزير المواصلات والاشغال في حكومة الدفاع الوطني، ووزير العدلية سنة ١٩٥٣، توفي في بغداد ٢١/كانون الثاني ١٩٦٥. ينظر: مير بصري، أعلام الكرد، (لندن: دارالحكمة، ١٩٩١)، ص ٢٠٩-٢١٠.

(٣) م.م.ن، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة السادسة، ٢٥/ اذار/١٩٣٧، ص ٦٢.

(٤) التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٩، ص ٢٠.



وتبينت الزيادة الكبيرة الحاصلة في اعداد الطلبة بدءا من السنة الدراسية ١٩٣٦ ويعود سبب ذلك الى صدور قانون الدفاع الوطني الذي بموجبه أعفي طلبة الثانوية من الخدمة العسكرية لحين تخرجهم وكان لصدور القانون تأثير في التعليم الثانوي، اذ كان سببا في ازدياد الاقبال على التعليم الثانوي وحافزا قويا عند الطلبة لإكمال دراستهم هذا من جهة ومن جهة أخرى كان ذلك الاجراء سببا للانخفاض في مستوى التعليم الثانوي اذ جر اليها أعداد من الطلبة الضعاف الذين كان همهم الهروب من الخدمة العسكرية<sup>(١)</sup>.

كذلك نلاحظ تناقض اعداد الطلبة المسجلين في الثانوية بدءا من السنة الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣ ويعود ذلك الى الظروف المعيشية الصعبة، وانصراف الطلاب لتدبير معيشتهم، بسبب ظروف الحرب العالمية الصعبة<sup>(٢)</sup>.

جاء في نظام المدارس الثانوية رقم (٣٨) لسنة ١٩٤١، يشترط على الطالب في القبول في المدارس الثانوية ان يدفع ما يترتب عليه من الأجر المدرسية وكان مقدارها<sup>(٣)</sup>:

١- ثلاثة دنانير للدراسة المتوسطة

٢- أربعة دنانير ونصف للدراسة الإعدادية<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وافق مجلس الوزراء المتعقد في ٨/كانون الأول ١٩٣٠ على لائحة قانون الدفاع الوطني لسنة ١٩٣٠ وقد نص على تأجيل المعلمين وطلاب المدارس العالية والثانوية والرسمية والأهلية والدينية من خدمة العلم وان تأجيل خدمة هؤلاء مقيدة باستمرار توظيفهم او دراستهم وينتهي بانقطاعها ولا يشمل أي طالب تجاوز ال ٢٥ سنة صدرت الإدارة الملكية في ٢/أيار ١٩٣٥ بتنفيذ قانون الدفاع الوطني في وزارة ياسين الهاشمي الثانية في ١٧ اذار ١٩٣٥. ينظر: إبراهيم احمد، تطور التعليم الوطني، ص ٣٠١.

(٢) محمد جواد رضا، المصدر السابق، ص ١٤٧.

(٣) الوقائع العراقية، العدد ١٩٤٢، في ٦ اب ١٩٤١؛ مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٤١، مطبعة الحكومة، ١٩٤٢، ص ص ١٠٨-١٢٧.

(٤) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير السنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ٥٠.

استبدل هذا النظام خلال السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ بنظام المدارس الثانوية رقم ١٤ لسنة ١٩٤٤<sup>(١)</sup> وأصبحت الأجور المدرسية للدراسة الإعدادية أربعة دنانير بعد ان كان ٤ دنانير ونصف، ولكن يستثنى الطلاب من دفع هذه الأجور بشرطين:

١- حسن الاخلاق والسمعة، ولا يقل معدلهم عن (٦٥%) في الامتحانات العامة والمعفيون في الصف الأول والصف الثاني المتوسط والأول الاعداوي وفي الامتحانات النهائية في صفوف اخرى، وهذا الشرط خاص بالطلاب الفقراء وعليهم أن يثبتوا فقر حالهم.

٢- حسن الاخلاق والسمعة، وان لا يقل معدلهم عن ٨٥% في الامتحانات المشار اليها في الفقرة الأولى، وهذا الشرط لجميع الطلاب بقطع النظر عن مقدرتهم المالية<sup>(٢)</sup>.

كان عدد الطلاب الذين شملهم القرار في مدينة كركوك (١٠٨) طلبة من مجموع (٤٢٤) وكان (٩٢) منهم ذكورا و(١٥) من البنات، أي (٣١%) من مجموع طلاب المدارس الثانوية في كركوك.<sup>(٢)</sup>

هذه مبادرة جميلة من قبل الحكومة خاصة فيما يتعلق بحسن الاخلاق والسمعة حيث يشجع على تهذيب الطلاب، ولكن في الوقت نفسه ان أكثرية أبناء المجتمع في ذلك الوقت لم يكونوا يعيشون في ظروف اقتصادية جيدة وخاصة خلال سنة صدور القرار، حيث كانت البلاد يعيش في حالة الحرب بحكم وقوعها ضمن السيطرة البريطانية وهي بدورها كان الطرف المهم في الحرب العالمية ففانون دفع الأجور المدرسية وعدم مجانية التعليم كان من الأسباب الرئيسية بعدم نشر التعليم الثانوي في البلاد.

ألغيت الأجور المدرسية في بداية السنة الدراسية ١٩٤٦-١٩٤٧ بموجب النظام المرقم ٨٩ لسنة ١٩٤٦<sup>(٣)</sup>، لتكون السبب في زيادة عدد الطلاب والطالبات كما مبين في الجدول الاتي:

(١) الوقائع العراقية، العدد ٢١٨١، ٢٠/نيسان ١٩٤٤.

(٢) الحكومة العراقية، الوزارة المعارف، التقرير السنوي في السير المعارف التقرير السنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ٥٠.

(٣) الوقائع العراقية، العدد ٢٤١٤، ١٠/تشرين أول ١٩٤٦؛ مجموعة أنظمة والقوانين لسنة ١٩٤٦، مطبعة الحكومة، ١٩٤٧، ص ٢٥٣.

جدول رقم (١٣) توزيع المدارس الثانوية من عدد الطلاب والطالبات والمدرسين والمدرسات في مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨ (١)

عدد الشعب		عدد الصفوف		عدد التلاميذ		عدد المدرسين		عدد المدارس		السنة الدراسية
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١	٥	٣	٣	٧٥	٣٠٣	٦		١	١	١٩٤٦-١٩٤٥
١	١١	٣	٣	٩٧	٣٥٤	٦		١	١	١٩٤٧-١٩٤٦
١	٤	٣	٦	٨٦	٣٧٢	٥	مع دراسة الإعداد ية	١	٢	١٩٤٨-١٩٤٧
١	٦	٣	٦	١١٠	٤٤٦	٧		١	٢	١٩٤٩-١٩٤٨
١	٨	٣	٦	١٥٠	٥٤٨	٧		١	٢	١٩٥٠-١٩٤٩
٣	٦	٣	٨	٢١٠	٥٨٩	٨		١	٣	١٩٥١-١٩٥٠
٣	١٠	٣	١١	٤١٤	٨٠٤	١٦		٣٢	١	٣
٤	١٠	١٠	١٦	٢٧١	٦٩٨	١٦	٣٥	١	٣	١٩٥٣-١٩٥٢
٤	١٠	١٠	١٨	٣٢٧	٨٩٧	٢٢	٤٧	٢	٤	١٩٥٤-١٩٥٣
٤	١٠	١١	١٨	٣٨٦	١٠٤٦	٢٣	٤٧	٢	٤	١٩٥٥-١٩٥٤
٤	١١	١١	٢٨	٣٩٢	١٠٢٨	٢٩	٥٩	٢	٤	١٩٥٦-١٩٥٥
٤	١١	١١	٢٨	٤١٠	١٠٧٥	٢٩	٥٨	٢	٤	١٩٥٧-١٩٥٦
٤	١١	١١	٢٨	٤٣٥	١٢٩٩	٣٠	٦٨	٢	٤	١٩٥٨-١٩٥٧

نلاحظ في الجدول نسبة عدد التلاميذ الاناث بالنسبة للذكور هي نسبة محرجة، ويقابلها عدد قليل من المدرسات الاناث، يرجع الى ان شهد فتح المدارس الثانوية للبنات، احداث الحرب العالمية الثانية فتوقف سير العملية التعليمية في البلاد كافة، وتطور المؤسسات التعليمية مما أدى الى انخفاض هذا العدد بدلا من تقدمه في سنوات الحرب، ولكن بعد النهوض بالعملية التعليمية سنة ١٩٥٠ وقيام الحكومة بفتح الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات لرفع كفاءة المدرس في جميع الالوية نشاهد تطورا في أعداد الطلبة من الذكور والاناث، ونلاحظ زيادة عدد الطلاب للسنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥ بعد صدور قرار من وزارة المعارف في إعادة الطلاب المفصولين من المدارس المتوسطة والثانوية سنة ١٩٥٣ (٢)

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن السير المعارف التقرير لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ٩٢؛ التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص

(٢) د.ك. و، وزارة التربية، عنوان الملف (الطلاب ومعاملاتهم)، رقم الملف (٤٢١٢٤٠٠/٦٩٠)، ل ٣٦٠-١.

جدول الرقم (١٤) أسماء المدارس الثانوية للبنين في مدينة كركوك

ت	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس/محل الإقامة	عدد الصفوف	الملاحظات
١	اعدادية كركوك للبنين	١٩٢٠-١٩٢١/	٨	تحول اسم مدرسة من العلمية الى متوسطة كركوك للبنين سنة ١٩٢٧-١٩٢٨ و ثم الى الثانوية كركوك للبنين سنة ١٩٣٧-١٩٣٨
٢	متوسطة الغربية	١٩٤٧-١٩٤٨/صاري كهية	٥	البناية /أميرية
٣	متوسطة الشرقية	١٩٥٠-١٩٥١/صاري كهية	٣	البناية/اميرية
٤	متوسطة المصلى	١٩٥٣-١٩٥٤/ جقور	٣	البناية/الايجار

جدول رقم (١٥) أسماء المدارس الثانوية للبنات في مدينة كركوك<sup>(١)</sup>

ت	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس/محل الإقامة	عدد الصفوف	الملاحظات
١	ثانوية كركوك للبنات	١٩٣٦-١٩٣٧/صاري كهية	٥	البناية / اميرية
٢	متوسطة كركوك للبنات	١٩٥٣-١٩٥٤/ حمام (قلعة)	٣	البناية/الإيجار

تحول مدرسة العلمية في كركوك الى مدرسة متوسطة للبنين سنة ١٩٢٧-١٩٢٨ وكانت تضم (١٩٣ طالب) و(١٣ مدرس)، في السنة الدراسية ١٩٣٧-١٩٣٨ تحول الى مدرسة ثانوية كركوك للبنين وذلك بطلب من الأهالي وبعد إشارات عديدة من قبل النواب الى سوء التعليم الثانوي في كركوك وضرورة الاهتمام به وتطويره، لتزداد عدد صفوف المدرسة الى خمسة صفوف وتضم (١٥ مدرسا) و (٣٥٩) طالب، ازدادت عدد المدارس المتوسطة بازدياد عدد طلابها وخاصة بعد اهتمام الحكومة بهذا النوع من التعليم وادراك أهميته في تطور و تثقيف المجتمع في كافة الالوية العراقية ومنها لواء كركوك لتصل عدد المدارس المتوسطة للبنين(٤) مدرسة في مدينة كركوك<sup>(٢)</sup>.

كان عدد طلاب الثانوية كركوك للبنين (٥٠٠) طالب في عام ١٩٥٧، وعدد طلاب مدرسة المتوسطة الغربية (٤٨٧) طالبا، اما المدرسة متوسطة الشرقية فقد وصلت عدد طلابها الى (٢٩٤) طالب<sup>(٣)</sup>.

(١) الجدول رقم (١٤-١٥) من إعداد الباحثة بالاعتماد على: محمد كلدان، بانوراما المعارف كركوك، مصدر السابق، ص ٥٧-٥٨.

(٢) الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٢٣؛ محمد جواد رضا، المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٣) محمد كلدان، المصدر نفسه، ص ٧٧-١٨٣، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ٥٠.

كذلك مدرسة ثانوية كركوك للبنات في بدايات تأسيسها ١٩٣٦-١٩٣٧ كانت متوسطة للبنات تضم صفا واحدا ومعلمة واحدة الانسة (غزالة نعمان من بغداد) و(١٩) طالبة، ازداد عدد ملاك المدرسة عند قيام الحرب العالمية ١٩٣٩-١٩٤٠ بإضافة الممرضة للمدرسة الانسة (ماري سوزي من بيروت) و (٤ معلمين)، وبعد انتهاء الحرب العالمية وتحسن الظروف المعيشية للسكان ازداد عدد طالبات المدرسة الى (٧٥ طالبة) ورافقته زيادة في عدد الصفوف لتصل الى (٣) صفوف، ولكن تقلص عدد ملاك المدرسة الى (٢) (المديرة زكية اصغر من ديار بكر والمعلمة نديمة إسماعيل خياط من الموصل) بسبب الغاء الحكومة العراقية عقودها مع المدرسين العرب بعد احداث مايس ١٩٤١<sup>(١)</sup>، اما في فترة الخمسينيات ومحاولات الحكومة للنهوض بالتعليم تحولت المدرسة الى ثانوية كركوك للبنات سنة ١٩٥١-١٩٥٢ لتضم (٢٦٦) طالبة وكان لابد ان ترافقه زيادة في عدد الصفوف والشعب لتصل الى (خمسة صفوف وثلاثة شعب)، اما عدد ملاك المدرسة فقد وصل الى (١٩ مُدرسة) والكاتبة (الانسة جوليا متى الصانع من الموصل) والمديرة (الانسة نبيهة نجار طعمة)<sup>(١)</sup>.

بلغت عدد ابنية المدارس الثانوية في لواء كركوك سنة ١٩٥٧-١٩٥٨ (١٢)، (٥) مدارس اميرية و(٧) مدارس مستأجرة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) محمد كلدان، المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الإحصاء المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٩، ص ٨٤.

**د-المدارس المهنية:** يقصد بالتعليم المهني، ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يقوم بإعداد الطلاب، إعدادا تريبويا واكسابهم المهارات والمعرفة المهنية<sup>(١)</sup>، وتقوم به مؤسسات تعليمية بمستوى الدراسة الثانوية الغاية منها إعداد أيدي ماهرة، تخدم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والتجارية والإدارية والصحية<sup>(٢)</sup>.

والتعليم المهني يقسم الى تعليم (الصناعة، الفنون البيئية، الزراعة)<sup>(٣)</sup>، وكانت توجد في مدينة كركوك منذ العهد العثماني مدرسة صناعية واعدت العمل فيها بعد الاحتلال البريطاني ولكن أغلقت المدرسة سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ لعدم وجود الكوادر التدريسية لتفي بالغرض المطلوب، وأعيد افتتاح هذه المدرسة بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥-١٩٤٦<sup>(٤)</sup>.

وكان الغرض من فتحها إيجاد عمال فنيين يستعاض بهم عن العمال الأجانب الذين تستخدمهم شركة النفط العراقية في بابا كركر، فلقد كانت هذه الشركة تشتكي من قلة العمال الفنيين العراقيين ولقد حصر امر قبول الطلاب في هذه المدرسة بأبناء العمال في شركة النفط العراقية<sup>(٥)</sup>،

من المعروف ان العمال المستخدمين في الشركة هم الذين جلبتهم الحكومة من خارج المنطقة او خارج المدينة بعد اكتشاف النفط فيها ١٩٢٧ وكونوا احياء شبه مستقلة ضمن الأحياء القديمة في منطقة (العرفة) خاصة

(١) إسامة عبد القادر، دراسة تحليلية للتعليم المهني في العراق، (بغداد: ١٩٧٢)، ص ٢.

(٢) انتصار محمد جواد، جودة وجدوى التعليم المهني التجاري في العراق، مجلة المعهد التقني ميسان، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، ٢٠١٠، ص ٩.

(٣) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج ١، ص ٢٢٢؛ ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ج ١، ص ٤١٦.

(٤) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير السنة ١٩٤٥-١٩٤٦، مطبعة دار الحديث، بغداد، ص ٦٧.

(٥) هناء رجب، التعليم في العراق بين الماضي والحاضر، مجلة المعلم الجديد جزء الثالث، مجلد ثلاثة واربعون، تشرين الأول، ١٩٨٦، ص ٢٤.

بالأسوريين والارمن ومن العرب الذين قامت الحكومة بجلبهم الى المدينة وحصرت التعليم في المدارس المهنية لأبناء هذه الفئة ففي مدينة كركوك كان موظفو الشركة من دون أبناء مدينة كركوك أو بالأخص من غير الكورد مما جعل الكرد يشعرون بالغبن الذي لحق بهم منذ البداية، بسبب توظيف أعداد قليلة منهم في الشركة حيث لا تتناسب مع عدد نفوسهم في المدينة وفي اللواء<sup>(١)</sup> وهكذا أدى هذا القرار لتكون نوع من أنواع التعريب في مدينة كركوك والى استيطان أعداد غفيرة من أبناء المحافظات الأخرى في كركوك.

إضافة الى انه ليس من الانصاف تخصيص المقاعد الدراسية وحصرها لهذه الفئة من ابناء الشعب وحرمان باقي أبناء المواطنين منها، هذا الاجراء الذي يمكن ان يؤدي هذا الاجراء الى ضياع المواهب الفنية والمهنية لعدد من الطلاب، والبلد بأمس الحاجة إليهم.

فتحت خلال السنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ ثلاث مدارس صناعة ثانوية مسائية في (بغداد، كركوك، البصرة) وجعلت مدة الدراسة في كل منها سنتين ويقبل فيها الطلاب المتخرجين من المدارس المتوسطة<sup>(٢)</sup>.

### مدرسة الفنون البيئية:

الغرض من إنشاء مدرسة الفنون البيئية هو تعليم البنات أصول تدبير المنزل والخياطة والحياكة والتطريز والموسيقى وتربية الطفل<sup>(٣)</sup>، أي بمعنى (اعداد ربات بيوت مثقفات يعملن على تطوير البيت وتربية الجيل تربية صالحة).

---

(١) د. نوري طالباني، المصدر السابق، ص ٤١.

(٢) التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٦١.

(٣) جمهورية العراقية، وزارة التربية، بحث مستقبل خريجات مدارس الفنون، بغداد، ١٩٧٣، ص ١.

كانت المدارس المهنية تقتصر على البنين، لذلك افتتحت مدرسة الفنون البيئية للفتيات بقرار من مجلس مديري المعارف الصادر في ٦/اب/١٩٣٢ في بغداد، لتكون مدرسة مهنية للبنات<sup>(١)</sup>، ومدة الدراسة فيها (٥) سنوات وتقبل فيها خريجات المدارس الابتدائية واهتمت بتعليم البنات الأمور المتعلقة بقضايا المرأة عموماً، وكانت تدرس دروس الحساب والجغرافية والتاريخ واللغة العربية وتختلف المواد في فروعها (الخمس) عدا دروس التدبير المنزلي فإنها تدرس في جميع هذه الفروع<sup>(٢)</sup>.

تأخر فتح هذه المدرسة في كركوك الى بداية السنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥ واتخذت من دار سعد بك (مدير الشرطة السابق) بناية المدرسة<sup>(٣)</sup>، كانت تضم (صفين) وثلاث معلمات و(٤٥) طالبة، وقد لقيت هذه المدرسة استحساناً من البنات للانضمام الى صفوفها لنجاحها في تحقيق الغرض الذي أنشئت من اجله والذي كان يتماشى مع طبيعة الفتاة لذلك ازداد عدد طالباتها وبلغ في السنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ (١٨٨) طالبة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، ص٢٢٨.

(٢) زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٦٩.

(٣) نجات كوثر اوغلو، التعليم في كركوك قديماً وحديثاً، ص٥٦٠.

(٤) الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٩، ص٥٩.

## المطلب الثاني: المدارس الأهلية:

المدارس الاهلية والأجنبية في العراق ازداد دورها مع الاتفاق بين إدارة المعارف و رؤساء الطوائف غير المسلمة (المسيحية واليهودية) في المدن وادخلت المدارس العائدة الى تلك الطوائف في عداد المدارس الرسمية تحت بعض القيود والشروط ، حيث كانت تابعة في إدارتها و تنظيماتها الى الطائفة نفسها غير إن رواتب المدرسين والمصروفات تدفعها الحكومة<sup>(١)</sup>، إلا انه لما تولى الأستاذ ساطع الحصري شؤون المعارف فرض تعليمات جديدة ،الزم بها تلك المدارس الأهلية إن كانت راغبة في الحصول على مساعدة الحكومة المالية وافقت اكثريتها على هذه التعليمات وبذلك انتهى دور تدخل رؤساء الطوائف الدينية بشؤون السياسة التعليمية في هذه المدارس ما عدا شؤونها الدينية<sup>(٢)</sup>.

وقد خلقت تلك الاتفاقية نوعا من (المدارس الشاذة) في إدارتها فلا هي مدارس طائفية ولا هي مدارس تخضع للحكومة فهي في امتيازها ليست من المدارس الطائفية وليست في استقلالها من المدارس الرسمية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) اتفقت بريطانيا ورؤساء الطوائف الكاثوليكية في الموصل (الكلدان-السرمان-اليعاقبة) على قيام رؤساء الطوائف بإدارة مدارسهم والاشراف عليها، ووضع المنهج باتفاق مع نظارة المعارف ورؤساء الطوائف وعدم نقل المعلمين الا بعد الموافقة رؤساء الطوائف، وصرف الرواتب لمعلميها من ميزانية الحكومة للمزيد من التفاصيل عن اتفاقية ينظر: الهلالي، تاريخ التعليم في العهد الانتداب، ص١٥.

(٢) غانم سعيد العبيدي، التعليم الأهلي في العراق بمرحلته الابتدائية والثانوية وتطوره ومشكلاته، (بغداد: ١٩٧٠) ص٥٦-٦٧.

(٣) احمد خليل إبراهيم العلاف، تاريخ التعليم الوطني في العراق، ص١١٥.

عمدت وزارة المعارف الى تثبيت التعليمات التي قررت السير عليها في أمر توزيع المساعدات المالية للمدارس الاهلية بقانون<sup>(١)</sup>، وقدمت وزارة المعارف بكتابها المؤرخ في ٦ كانون الأول ١٩٢٥ الى رئيس الوزراء، لائحة قانون توزيع المساعدات المالية للمدارس الاهلية وقد اشارت الوزارة الى الأسباب التي وعدتها الى وضع اللائحة ومنها ان المدارس الاهلية في العراق متنوعة فكل واحدة منها تختلف عن الأخرى اختلافا كلياً، فإن اللغة الموجودة في العراق متنوعة تختلف من الفرنسية والإنكليزية الى الأرمنية كما ان طرق التعليم تختلف من أقدم الطرق الى أحدثها فلا مجال لإيجاد مقياس واحد تقاس به أهلية المدرسة التي تتلقى المساعدة من الحكومة، فمن الضروري أن تنظر الوزارة في كل هذه المدارس من وجوه عديدة وتقرر المساعدة التي ستعطى بالنسبة الى ما يتراءى لها من خدمة المدرسة للمعارف العامة من جهة وحاجتها الى المساعدة من جهة أخرى وفي جلسة ٢٣ كانون الأول ١٩٢٥ قرر المجلس قبول اللائحة، وفي اذار ١٩٢٦ اقرنت اللائحة بمصادقة الملك<sup>(٢)</sup>.

واجه القانون نقداً من الصحف الموالية لدار الاعتماد البريطاني، خوفاً من قطع التمويل المالي للمدارس الدينية غير الإسلامية<sup>(٣)</sup>، وتضمن القانون كيفية توزيع المساعدات وذلك بتأليف لجنة من كبار موظفي وزارة المعارف يؤخذ في تقدير المساعدة تقرير مدير معارف المنطقة والأخذ بنظر الاعتبار درجة مراعاة المدرسة لمنهج المعارف العام ودرجة اشتراك المدرسة في الامتحانات العامة ونسبة نجاح طلابها وعدد المعلمين ومؤهلاتهم العلمية<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في عهد الانتداب ١٩٢١-١٩٣٢، ص ١٠١.

(٢) نجات كوثر، صفحات من تاريخ كركوك، ص ٢٣٠.

(٣) إبراهيم خليل احمد العلاف، التطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، ص ١٦٨.

(٤) ساطع الحصري، المصدر السابق، ج ١، ص ١٧٤-١٧٥.

جدول الرقم (١٦) توزيع المساعدات المالية على المدارس الاهلية في مدينة كركوك ١٩٥١-١٩٤٦

السنة الدراسية	اسم المؤسسة	مقدار المنحة بالدينار في كركوك	مجوع الإعانات المخصصة في الوزارة
١٩٤٦-١٩٤٧	مدرسة الأرمن	٥٠	١٢٩٥٠
	مدرسة الإسرائيلية	٥٠	
	مدرسة الاثوريين	٣٠	
١٩٤٧-١٩٤٨	مدرسة الأرمن	٧٠	١٨٠٩٠
	مدرسة الإسرائيلية	٧٠	
	مدرسة الثانوية	٥٠	
	ثانوية كركوك الاهلية	٧٥	
	مدرسة الميتم	٨٠	
١٩٤٨-١٩٤٩	مدرسة الأرمن	٧٠	١٨٠٠٠
	مدرسة الإسرائيلية	٧٠	
	مدرسة الأثوريين	٥٠	
	ثانوية كركوك الاهلية	٧٥	
	مدرسة الميتم	١٨٠	
١٩٤٩-١٩٥٠	مدرسة الأرمن	٧٠	١٧٠٩٠
	مدرسة الإسرائيلية	٧٠	
	مدرسة الاثورية	٥٠	
	ثانوية كركوك الاهلية	٧٥	
	مدرسة الميتم	١٨٠	
١٩٥٠-١٩٥١	مدرسة الأرمن	٧٠	١٧٩٥٠
	مدرسة الاثورية	٥٠	
	ثانوية كركوك الاهلية	٧٥	
	مدرسة الميتم	١٨٠	

جدول من اعداد الباحثة باعتماد على: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي في السير المعارف التقرير السنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص٢٦؛ التقرير السنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص٧٦؛ التقرير السنة ١٩٤٨-١٩٥٠، ص٩١؛ التقرير السنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص٩٢؛ التقرير السنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص٨٥.

ذكرت المساعدات المالية للمدارس الاهلية في التقرير السنوي للمعارف منذ السنة الدراسية ١٩٤٦-١٩٤٧، فكانت توجد مدرستان للطائفة المسيحية (الأرمنية والأشورية) ومدرسة للطائفة اليهودية (المدرسة الإسرائيلية) ولكن انتهى دور هذه المدرسة بعد سنة ١٩٥٠ بإسقاط الجنسية العراقية لليهود في العراق، وكانت هاتان الطائفتان تحصلان على مقدار متساو من المساعدات ولكن الحصة الكبرى تذهب الى مدرسة الميتم ومن ثم المدارس الاهلية الثانوية.

جدول رقم (١٧) توزيع المساعدات على المدارس الاهلية خلال السنوات

١٩٥٨-١٩٥١

السنة الدراسية	اسم المؤسسة	مقدار المنحة بالدينار للمدينة كركوك	مجموع الإعانات المخصصة من قبل الوزارة
١٩٥١-	المدرسة الأرمن	٧٠	
	المدرسة الاسورية	٥٠	
١٩٥٢	ثانوية كركوك الاهلية	٧٥	
	مدرسة الميتم	١٨٠	
١٩٥٢-	مدرسة الميتم	١٨٠	٢٢٦٠٠
١٩٥٣			
١٩٥٣-	مدرسة الميتم	١٨٠	٢٣٨٧٠
	جمعية المعلمين	٢٥٠	
١٩٥٤-	مدرسة الميتم	٢٠٠	٢٩٧١٥
	مدرسة الأرمن	١٠٠	
١٩٥٥-	مدرسة الميتم	٢٠٠	٣١٦١٥
	مدرسة الأرمن	١٠٠	

٤٣٣٣٥	٢٥٠	مدرسة الميتم	-١٩٥٦
	١٠٠	مدرسة الأرمن	١٩٥٧
٤٣٧٨٥	٢٥٠	مدرسة الميتم	-١٩٥٧
	١٠٠	مدرسة الأرمن	١٩٥٨

ومن المدارس الاهلية الموجودة في كركوك كما ورد في التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٢٦-١٩٢٧م (٤) مدارس (٣) للذكور وواحدة للإناث وهي:

١- المدرسة الاهلية المسيحية للبنين

٢- المدرسة الاهلية المسيحية للبنات

٣- المدرسة الإسرائيلية للبنين للطائفة اليهودية (١)

وان اعداد المدارس الاهلية والأجنبية الموجودة في العراق ١٩٣٦-١٩٣٧ (٧٢) مدرسة (٤) منها في كركوك في حين بلغت اعداد التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الاهلية (١٤,٧٢١) طالبا و (٥٢٠) منها في كركوك، وفي السنة ١٩٤٣-١٩٤٤ فتحت المتوسطة الاهلية للبنين في كركوك وثانوية اهلية للبنين وتضم فقط الصفوف الأدبية ومن أهم المدارس الاهلية في كركوك: -المدرسة الإسرائيلية الاهلية في كركوك.

-مدرسة الأرمن الاهلية في كركوك.

-مدرسة كركوك الاهلية، متوسطة كركوك الاهلية، تأسست سنة ١٩٤١.

-مدرسة الميتم، تأسست سنة ١٩٤٣.

-مدرسة الثانوية كركوك الاهلية، تأسست سنة ١٩٥٠.

(\*الجدول من اعداد الباحثة باعتماد على المصادر التالية: وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير السنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص٨٥؛ التقرير السنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص٨٣؛ التقرير السنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص٨٧؛ التقرير السنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص٩٣؛ التقرير السنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص٩٣؛ الإحصاء التربوي السنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص١١٢؛ (١١٧٨/٥٦٠) ٢٨٠-٤-٢٠١٥. (٢) التقرير الرسمي لسير المعارف، التقرير السنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص٧٧؛ التقرير السنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص٦٢.

## المطلب الثالث: التعليم الديني (التقليدي)

### الكاتيب:

على الرغم من وجود المدارس الابتدائية الرسمية وازديادها عاما بعد اخر فإن الكاتيب كانت منتشرة في العراق غير ان أهميتها بدأت تقل سنة بعد أخرى نظرا لشدة الاقبال على التعليم في المدارس الابتدائية، وبهذا بدأت تتضاءل دورها بعد انتشار المدارس العصرية (المدارس الحكومية) ولإشغال معظم أصحاب الكاتيب المعروفين (بالملاي) في المدارس النظامية التي تم فتحها في عهد الاحتلال البريطاني لأن أغلب المعلمين انسحبوا مع زوال الحكم العثماني<sup>(١)</sup>، وعلى الرغم من ذلك فقد ظلت الكاتيب تؤدي دورا كبيرا في تاريخ التعليم في العراق ولذا فإن وزارة المعارف لم تهمل امرها نهائيا وإنما أعطت لها و لطلابها الذين يأتون من الكاتيب او بعد دراسة خاصة امتيازات ومن هذه الامتيازات أن يقبلوا في الصفوف الموافقة لمداركهم ومكتسباتهم بعد اختبارهم في المدرسة<sup>(٢)</sup>.

ولقد كانت لكل الطوائف الدينية كتاتيب خاصة بها مثل الكاتيب اليهودية والمسيحية والصابئة والايزرية وجميعهم يتشابهون في غرض التعليم، كانت الكاتيب المسيحية غالبا ما تكون في الكنائس والاديرة وكان معظم معلمها من القسس والرهبان والشماسة ويتلقى التلميذ دروسه باللغتين العربية والكلدانية<sup>(٣)</sup>، اما الكاتيب اليهودية فهي كانت أقرب الى المدارس الحديثة الابتدائية ويلتقي التلميذ دروسه باللغة العبرية والعربية والمناهج الدراسية فيهما تقتصر على الكتاب المقدس وتعليم الكتابة والقراءة والحسابات الأولية<sup>(٤)</sup>.

---

(١) مجموعة من الباحثين، الحضارة العراق ج١١، ص٢٩٦؛ طه العاني، نشأة المدارس في العراق، البحث المنشور على موقع شبكة الزندي للتعليم في تاريخ (٨/نوفمبر/٢٠١٥).

(٢) خالد سلمان احمد العبيدي، تقويم التعليم الالزامي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٢، ص ٢٢.

(٣) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٢، ص١٢-١٣؛ نجاة كوثر، صفات من تاريخ كركوك، ص١٢٤

(٤) مدونة دكتور ابراهيم خليل احمد، المؤسسات الدينية في العراق، حلقة من برنامج الشذرات، على قناة الغربية الفضائية، ثلاثاء ٣ يونيو ٢٠١٤، س: ٢٠٣٧:١٢ ص.

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) تقلصت نشاطات التعليم الرسمي بصورة عامة بسبب الظروف الاقتصادية التي عانى منها العراق خلال هذه الفترة، حيث أعيد العمل بالكتاتيب وعمل فيها كوادرات علمية وتعليمية متمكنة لكونها البديل عن التوسع في المدارس الرسمية<sup>(١)</sup>، وعندما ظهرت الحاجة من جديد الى الكتاتيب لاستقبال أطفال الطبقة الفقيرة والمتوسطة لفترة معينة قبل المرحلة الابتدائية وفعلا بدأت الكتاتيب في هذه الفترة تعود من جديد وانتشرت بشكل كبير في العراق مرة أخرى وقد حظيت الكتاتيب في هذه الفترة باهتمام ورعاية وزارة المعارف واخضعتها لرقابة مستمرة وطلبت من أصحابها تأمين الشروط الصحية في البناية التي تتخذها محلا للكتاتيب، والزمّت وزارة المعارف مديريات معارف الالوية على كشف محل الكتاتيب قبل منحها الإجازة<sup>(٢)</sup>، وبخاصة في عهد الوزير نجيب الراوي\* تبين ذلك الاهتمام من خلال التقارير السنوية للمعارف سجلت الكتاتيب رسميا في التقرير خلال السنوات (١٩٤٥-١٩٥٨) حيث ذكر في التقرير (اغلب الطلاب هذه الكتاتيب هم من أبناء الطبقة البسيطة التي لم تنتسع عقليتها لفهم الغاية من التعليم فأباء طلبة الكتاتيب يبعثون بأولادهم الى هذه الكتاتيب ليتعلموا أولادهم مبادئ القراءة والكتابة والدين ظناً منهم بان ضالتهم هذه لا يمكن تحقيقها في المدارس)<sup>(٣)</sup>.

(١) وزارة المعارف، تقرير السنوي عن سير المعارف التقرير السنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد، مطبعة دار الحديث، ١٩٥٧، ص ٩٢.

(٢) حكمت البزاز، السياسة التربوية في العراق، مجلة معلم الجديد، وزارة التربية، ج١، مجلد ٤٠ سنة ١٩٧٨.

(\*) نجيب الراوي: وزير المعارف في الوزارة التي شكلها توفيق السويدي في ٢٣ شباط ١٩٤٦ ولغاية ٣٠ ايار ١٩٤٦ وشغل منصب وزارة المعارف للمرة الثانية في وزارة مزاحم الباجه جي التي تشكلت في ٢٦ حزيران ١٩٤٨ وكما شغل المنصب نفسه في وزارة جودت الايوبي سنة ١٩٤٩ الى شباط ١٩٥٠، ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، (بغداد: مطبعة دار الفكر، ١٩٩٧) ج٧، ص ١٧.

(٣) تقرير السنوي عن سير المعارف التقرير سنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ٧٧؛ ابراهيم خليل احمد، التعليم العالي الأهلي في العراق: التاريخ- الواقع، المستقبل، الحوار المتمدن، العدد (٢٧٠٥)، ١٢-٧-٢٠٠٩.

وتقتصر الدراسة في كل هذه الكتابات تقريباً على مبادئ القرآن الكريم والدين في الكتابات الإسلامية والديانة العبرية في الكتابات الإسرائيلية والديانة المسيحية في الكتابات المسيحية الى جانب بعض العلوم النظرية ومعلومات بسيطة عن الحساب والمقاييس والخط والرياضة البدنية ويضاف الى هذه الدراسات الرسم أيضاً<sup>(١)</sup>.

جدول رقم (١٨) الكتابات المجازة في مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨م<sup>(٢)</sup>.

السنة	عدد كتابات الذكور	عدد كتابات الاناث	عدد كتابات المختلطة	المجموع
١٩٤٦-١٩٤٥	٣	—	٦	٩
١٩٤٧-١٩٤٦	١	—	—	١
١٩٤٨-١٩٤٧	٢	—	—	٢
١٩٤٩-١٩٤٨	—	—	٢	٢
١٩٥٠-١٩٤٩	—	—	٢	٢
١٩٥١-١٩٥٠	—	—	٢	٢
١٩٥٢-١٩٥١	٢	—	—	٢
١٩٥٣-١٩٥٢	٢	—	٢	٤
١٩٥٤-١٩٥٣	٥	٩	—	١٤
١٩٥٥-١٩٥٤	—	—	—	—
١٩٥٦-١٩٥٥	—	—	—	—
١٩٥٧-١٩٥٦	—	—	—	—
١٩٥٨-١٩٥٧	—	—	—	—

(١) أ. د. ستار نوري العبودي، المدارس الاهلية في العراق ١٨٦٩-١٩٦٣ دراسة تاريخية - إحصائية مقارنة، مجلة الكلية التربوية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ال عدد ٢٠: نيسان، ٢٠١٥، ص ١٠م.

(٢) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير السنة ١٩٤٤-١٩٤٥، مطبعة دار الحديث، بغداد، ١٩٤٦، ص ٧٧-٧٨؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ٦٨؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ٧٤؛ التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ٨٦؛ التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ٨٨؛ التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ٨٣؛ التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ٧٧؛ التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٨٣.

جدول رقم (١٩) عدد التلاميذ الذين يلقون التعليم في كتاتيب مدينة كركوك ١٩٤٥-١٩٥٨م<sup>(١)</sup>.

السنة	عدد التلاميذ من الذكور	عدد التلاميذ من الاناث	المجموع
١٩٤٦-١٩٤٥	١٦٣	١٠١	٢٦٤
١٩٤٧-١٩٤٦	٦٥	—	٦٥
١٩٤٨-١٩٤٧	٤٩	—	٤٩
١٩٤٩-١٩٤٨	٥٨	١٧	٧٥
١٩٥٠-١٩٤٩	٣٧	٨	٤٥
١٩٥١-١٩٥٠	٤٧	٨	٥٥
١٩٥٢-١٩٥١	٣٠	—	٣٠
١٩٥٣-١٩٥٢	٤٩	٨	٥٧
١٩٥٤-١٩٥٣	١٦١	٨٧	٢٤٨
١٩٥٨-١٩٥٤	—	—	—

(\* الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير السنة ١٩٤٥-١٩٤٤، مطبعة دار الحديث، بغداد، ١٩٤٦، ص ٧٧-٧٨؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٦، ص ٦٨؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٦، ص ٧٤؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ٨٦؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ٨٨؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ٨٣؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ٧٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٨٣؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ٨٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ٩٦؛ وزارة التخطيط، الإحصاء التريوي الإحصاء السنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص ١٠١.

من خلال هذا الجدول نستطيع أن نلاحظ التفاوت في نسبة وعدد الكتاتيب والطلاب بدرجات كبيرة في السنوات المختلفة وهذه النسبة تتفاوت بدرجات كبيرة وفروقات هائلة من عام الى العام اخر يمكن ملاحظة عدد الطلاب في السنة الثانية من تاريخ الاجازة، انخفض عددها الى (٦٥) فقط، يرجع ذلك الى انتهاء الحرب والرجوع بالعمل على المدارس الرسمية الابتدائية ،ولكن في سنة ١٩٥٤ نشاهد زيادة غير طبيعية، بعد أن كان عدد الطلاب (٥٧ طالباً من الذكور والإناث)، ازداد هذا الرقم الى (٢٤٧) طالباً من الذكور والإناث ) خلال سنة واحدة ، وثم نلاحظ اختفاء تاماً للكتاتيب المجازة رسمياً في مدينة كركوك بعد السنة ١٩٥٤ بعد ان شأهت الزيادة في عددها وعدد تلاميذها ،ونستطيع أن نعلل سبب ذلك الى الزيادة في عدد المدارس الرسمية والأهلية في كركوك من رياض الأطفال و المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية كما سنوضحها في الفصول القادمة ويرجع ذلك الى ان انتهاء الحرب العالمية الثانية أدى الى استقرار الأوضاع الاقتصادية بعد ارتفاع العائدات النفط<sup>(١)</sup>، واهتمام الدولة بوزارة المعارف وزيادة ميزانية المعارف.

وكان عدد الكتاتيب غير المجازة في مدينة كركوك في العهد الملكي (٣٦ للبنين و ١٢ للبنات)، متوزعة في مناطق المدينة على النحو الآتي:

---

(١) د. نوال كشيح، نظام التعليم في العراق من ١٩٥٨-١٩٦٨، (بغداد: ٢٠١٠)، ص ٥.

جدول رقم (٢٠) التوزيع الجغرافي للكتاتيب المسلمين من البنين والبنات في مدينة كركوك

التسلسل	محل الكتاب	العدد
١	محلة صاري كهيه	١٦
٢	محلة امام قاسم	٥
٣	محلة المصلى	٤
٤	محلة شاطرلو	٤
٥	محلة برياردي	٣
٦	محلة بولاق	٢
٧	اخي حسين	٢
٨	محلة الميدان/القلعة	٢
٩	محلة حمام قلعة	٢
١٠	محلة شورجة	٢
١١	محلة جقور	٢

اما الكتاتيب الطوائف غير المسلمة من المسيحيين واليهود في المدينة كركوك كان عددها " ٣ " على الشكل الاتي:

جدول رقم (٢١) التوزيع الجغرافي للكتاتيب المسيحية واليهودية في مدينة كركوك<sup>(١)</sup>

ت	اسم المعلم	محل الكتاب	عدد الطلاب
١	ارام موشي كوجهن	محلة برياردي	٧٣
٢	معلم ساسون	محلة برياردي	٥٢
٣	القس معلم	محلة حمام مسيحي	٦٣

(١) جدول رقم (٢٠ و ٢١) من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية: محمد كلدان، تاريخ المعارف كركوك، ص ١٣١-١٣٤، المؤلف نفسه، بانوراما معارف كركوك، (كركوك: دار فضولي، ٢٠١٧) ص ٦٢-٦٣؛ أوغلو، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ج ١، ص ٤٩٠-٤٩١.

## المبحث الثاني..... المناهج التعليمية والتربوية في مدينة كركوك في العهد الملكي

١٩٢٦-١٩٥٨م

كلمة (Method) هي كلمة اغريقية الأصل، تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل الى هدف معين، وتعتبر كتابة المناهج من اخطر الخطوات في تاريخ الشعوب كما لها من الأهمية في بناء المجتمع وتوجيهه وتوجيه انسانيته<sup>(١)</sup>، ويعتبر المجتمع المرجع الأول والاساس الذي يعتمد عليه في تأليف وكتابة أي منهج تربوي لارتباط المناهج التعليمية بالنظام الاجتماعي السائد ولانعكاس النظام الاجتماعي السائد على المناهج<sup>(٢)</sup>، لذلك كانت مشكلة الكتب من اكبر المشاكل التي واجهت المعلمين في بداية هذا العهد لان ما كان موجودا وتحت أيديهم كتب مؤلفة لطلاب المدارس المصرية التي اتفق منذ بداية عهد الاحتلال البريطاني على اتباع المنهج التدريسي في مصر التي تجرى عليها الدراسة بمراحله المختلفة من المناهج وتقسيم السالك التعليمي<sup>(٣)</sup>، وبخصوص هذا يذكر الدكتور محمد بن الحسين (الكتب المدرسية يذكر فيها فيما يخص مصر وما يحتاج اليه المصري في حياته فكتب التاريخ والجغرافية وغيرها فأنها تبحث عن مصر مفصلا ولا يتعرض للعراق الا كما يتعرض للبلدان غيرها)<sup>(٤)</sup>.

(١) نجاة كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ٤٠٠.

(٢) حسين الدجيلي، الدولة والتعليم (بغداد: شركة النشر والطباعة المحدودة، ١٩٥٣)، ص ٤٤.

(٣) جمال أسد مزعل، نظام التعليم في العراق، (موصل: دار الطباعة والنشر، ١٩٩٠)، ص ٣٨.

(٤) عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، السياسة التعليمية في العراق ١٩١٥-١٩٣٠، مجلة جامعة كربلاء، المجلد ٢، العدد ٦، (د.ت)، ص ٤؛ أحمد فكاك البدراني، التعليم في العراق ابان العهد الملكي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ٤، ص ١٥.

(٤) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في عهد الانتداب، ص ٣٨.

فكانت من المهام الضرورية للنظام الجديد في وزارة المعارف تأليف كتب جديدة تحتوي على ما يطابق المنهج التعليمي الجديد ووضعه حسب حاجات البلاد وتشكلت في سنة ١٩٣٥-١٩٣٦ لجنة لتصحيح المناهج الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية<sup>(١)</sup>، وكان مختصر اعمال اللجنة:

١- تنقيح المفردات لكل فرع من الفروع وحذف كل ما هو غير ضروري وغير علمي واحلال المسائل الضرورية بدلا عنه.

٢- إضافة بعض الساعات الى الدروس التي وجد انها تحتاج الى ذلك وحذف بعض الساعات من الدروس التي كانت فيها ساعات زائدة<sup>(٢)</sup>، ينظر جدول رقم (١٤ و ١٥ و ١٦).

٣- معاملة البنات معاملة خاصة في المنهج الجديد، حيث لم يكن في المناهج السابقة أي تفريق في هذا الباب في صلب المنهج فأضيفت مادة التدبير المنزلي للبنات<sup>(٣)</sup>.

وفيما يلي جدول توزيع الحصص الأسبوعية في المدارس الابتدائية والثانوية بفرعيها (العلمي والأدبي) في عهد الملكي:

---

(١) امنة عودة مزعل الزامل، التعليم في اللواء الحلة (١٩٣٩-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص ٢٨.

(٢) شيخ العراقيين كاشف الغطاء نظرات في المعارف (النجف: دار مطبعة والنشر، ١٩٤٣)

(٣) زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى مجلس كلية التربية للبنات، قسم تاريخ، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٥٠.

جدول رقم (٢٢) توزيع الساعات الدراسية في المدارس الابتدائية:

ت	الدروس	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
١	والقـــران الكريم	٤	٤	٣	٣	٢	٢
٢	اللغة العربية والخط	١١	١٢	١٠	١٠	٦	٦
٣	الحساب الابتدائي	٦	٦	٦	٦	٥	٥
٤	دروس التاريخ والجغرافية	--	--	--	٤	٤	٤
٥	دروس الأشياء ومبادئ الطبيعة	٢	٢	٣	٣	٣	٣
٦	المعلومات المدنية والأخلاقية	--	--	--	٢	٢	٢
٧	اللغة الإنكليزية	--	--	--	--	٧	٧
٨	الوطنية	--	--	١	١	١	١
٩	الرسوم والاعمال اليديوية	٣	٣	٤	٤	٢	٢
	المجموع	٢٦	٢٧	٢٧	٣٣	٣٢	٣٢

الجدول من اعداد الطالبة باعتماد على: وزراء المعارف، التقرير السنوي عن السير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، المصدر السابق، ص ٢٧.

جدول رقم (٢٣) توزيع ساعات الحصص الأسبوعية في المدارس المتوسطة:

ت	الدروس	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث
١	الدين	١	١	١
٢	اللغة العربية	٦	٦	٦
٣	اللغة الانكليزية	٦	٦	٦
٤	تأريخ	٢	٢	٢
٥	جغرافيا	٢	٢	٢
٦	اخلاق وواجبات	-	٢	١
٧	الحساب ومبادئ الجبر	٤	٢	-
٨	الجبر	-	٢	٢
٩	الهندسة	٢	٢	٢
١٠	العلوم العامة	٦	-	-
١١	أحياء	-	٢	-
١٢	الصحة	-	-	٢
١٣	الفيزياء	-	-	٣
١٤	الكيمياء	-	٣	-
١٥	التدبير المنزلي للبنات	٢	٢	٢
١٦	الرسم	٢	١	١
١٧	الرياضة	٢	٢	٢
	المجموع الحصص	٣٥	٣٥	٣٢

نستطيع ان نلاحظ كثرة المواد الدراسية المتراكمة على الطلاب والطالبات بما لا يناسب أعمارهم خاصة المدارس العراقية تفتقر الى استخدام المختبرات في المواد العلمية فيستحيل على الطالب ان يتذكر هذه الكم هائل من الدروس.

جدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف التقرير ال

سنة ١٩٤٣-١٩٤٤، المصدر السابق، ص ٦٤

جدول رقم (٢٤) توزيع الدروس الأسبوعي للدراسة الإعدادية الفرع العلمي

الموضوع	الصف الرابع	الصف الخامس
اللغة العربية	٥	٥
اللغة الإنكليزية	٦	٦
الترجمة الى العربية	١	١
علم الاحياء	٥	٥
الجبر	٢	٢
الهندسة المجسمة	-	٣
المثلثات	٣	-
الكيمياء	٥	-
الفيزياء	-	٧
الرياضة والنشيد	٢	٢
الرسم	١	١

جدول رقم (٢٥) توزيع الدروس الأسبوعية للدراسة الإعدادية الفرع الادبي

الموضوع	الصف الرابع	الصف الخامس
اللغة العربية	٧	٧
اللغة الانكليزية	٧	٧
دراسة أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية	٢	٣
الرياضيات العامة	٢	٢
التاريخ	٤	٤
الجغرافيا	٢	٣
العلوم العامة	٤	-
الرسم	١	١
الرياضة والنشيد	٢	٢
الاقتصاد		٣

الجدول رقم (٢٤ و ٢٥) من اعداد الباحثة بالاعتماد على: الحكومة العراقية وزارة المعارف التقرير السنوي

عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٩-١٩٤٠ و ١٩٤١-١٩٤٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ٧٠.

ومن التغييرات التي حدثت في توزيع الحصص للدراسة الإعدادية زيادة عدد ساعات اللغة العربية من (٥) ساعات الى (٧) ساعات، وبالمقابل تقليل هذا العدد في اللغة الإنكليزية الى (٧) ساعات في الأسبوع بعد ان كانت (٨) ساعات، وإلغاء كل من مادة التاريخ الحديث والحضارة العربية من المناهج الدراسية وإلغاء الفتوة من المناهج الدراسية بعد قيام حركة مايس في ١٩٤١، لان فيها توجهها قوميا يدعو الى وحدة الامة العربية وتحرير أراضيها من السيطرة الاستعمارية<sup>(١)</sup>.

قامت وزارة نوري سعيد السادسة (٩/تشرين أول ١٩٤١-٣/تشرين الأول ١٩٤٢) بتشكيل لجنة<sup>(٢)</sup>، برئاسة المستشار البريطاني هملي (Homily)\* لإعادة النظر في المناهج الدراسية، كما عملت الوزارة على إلغاء عقود المدرسين العرب من مصريين وسوريين وفلسطينيين خشية اثارتهم للمشاعر القومية، الامر الذي زاد من أزمة الشواغر التدريسية التي تعاني منها المدارس أصلا<sup>(٣)</sup>.

---

(١) محمد حسين الزبيدي، التربية والتعليم، موسوعة حضارة العراق، (بغداد: ١٩٨٤) ج ٢، ص ٢٩٥.

\* البروفيسور هملي: أستاذ التربية وعلم النفس بمعهد التربية بجامعة لندن، عمل في العراق سنة ١٩٤١ كمفتش مختص باللغة الإنكليزية ثم غادر العراق الى تركيا فمصر ليعود للعراق بعد حركة مايس ١٩٤١ وعمل بوظيفة مستشار في وزارة المعارف اذ لعب دورا أساسيا في توجيه سياسية التربية والتعليم في العراق خلال الحرب العالمية الثانية. للتفاصيل ينظر: حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص ١١٨.

(٢) ضمنت اللجنة كل من (صادق جوهر من مصر وحسن احمد السلطان من البصرة وعبد الفتاح إبراهيم من بغداد) للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧ (بغداد: ١٩٨٨) ج ٦، ص ٨٩.

(٣) سعاد شير على، المصدر السابق، ص ١٦٩؛ صالح محمد حاتم، تطور التعليم، ص ٦٩.

انعكس عدم الاستقرار في أوضاع العراق العامة في على المناهج الدراسية بعد ان تم تغيير هذه المناهج ثلاث مرات بين سنة ١٩٣٦-١٩٤٣م، لا على أساس التغيير نحو الاحسن، بل من أجل التظاهر بنوع من التغيير<sup>(١)</sup>.

و لكون المدرسة مؤسسة اجتماعية لها الأثر الأكبر في التغيير الاجتماعي يكون المنهج أداة تتحقق بواسطتها اهداف المدرسة في حركة المحافظة على التراث وحركة التغيير الاجتماعي ، المنهج الدراسي يجب ان تظهر فيه ثقافة المجتمع وغاياته وعقيدته واخلاقه واتجاهاته في الفعل والتغيير<sup>(٢)</sup> ، لا نرى هذه الثقافة في المناهج الدراسية لمختلف الصفوف في العهد الملكي كما يعرف العراق بتنوع القوميات والأديان التي يجمعها في هذا الوطن<sup>(٣)</sup> لانجد مثلا في مادة التاريخ موضوع تاريخ الكرد رغم إشارة الى ان العراق يتكون من القوميتين الرئيسيتين العرب والكرد ، وكذلك في درس الدين نلاحظ فقط دراسة القران الكريم حيث كان يتوجب على التلاميذ الأديان اخرى ان يتجولوا في ساحات المدرسة لحين انتهاء زملائهم من درس الدين (القران الكريم) مع العلم ان هذه الحالة موجودة في المناهج العراقية الى يومنا هذا، ففي هذا الخصوص يذكر سليم مطر(ان المناهج التدريسية في البلدان العربية يعرف الطلبة على مختلف الشعوب والثقافات والأديان لكنها تتحاشى التعريف بالفئات المحلية والدينية والقومية التي يعيش معها الطالب في حياته اليومي)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص٩٤.

(٢) وليد الحداد، دور مناهج ووسائل التعليم في تطوير العملية التربوية، مجلة الانباء الكويتية، ال عدد١٢٣٣، ٢٥-٧-٢٠١٠، ص٢٩.

(٣) جمال اسد مزعل، المصدر السابق، ص٤٩.

(٤) سليم مطر، جدل الهويات (كركوك: د.ت)، ص٣٣، نجات كوثر اوغلو، التعليم قديما وحديثا، ص١٦٦.

وبعد الحرب العالمية الثانية كانت المناهج تعاني من صعوبات ومشاكل وشكاوى كثيرة ومنها:

١- طول المنهج بحيث لا يسير على أوجه المرضى في الوقت المقرر للصفوف كافة مما يترتب عليه ان يترك قسم غير قليل من مناهج صفوف مختلفة مما يترك على الطالب ارتباكاً عندما تنتقل الى صف اعلى منه لعدم دراسته لقسم ضروري من المنهج السابق.

٢- عدم ارتباط المناهج الدراسية بالنسبة لعمر وحياة الطلاب فكثير من الموضوعات فوق مستوى الطالب في الصفوف المقررة لها (١).

على اثر هذه الشكاوى قام الوزير نجيب الراوي بعد ان تولى رئاسة وزارة المعارف ، بمعالجة القوانين التي تخص المناهج والامتحانات من اجل النهوض من جديد بالعملية التعليمية (٢)، وزيادة المخصصات المالية بزيادة عائدات النفط بعد الحرب ،شكأت اللجنة في ٥ شباط ١٩٤٩ لإعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية (٣) ، لذلك قامت الوزارة بتأليف لجنة مكونة من محيي الدين يوسف رئيساً والبقية من الأعضاء يتكون من " ١٤ " عضواً منهم مختصون في ميدان التربية والتعليم وكان هؤلاء أساتذة في المعاهد والكليات و موظفين في وزارة المعارف واوصت اللجنة على التركيز على كفاءة المعلم وتعديل المناهج الابتدائية وعدد الحصص الأسبوعية (٤).

(١) شيخ العراقيين كاشف الغطاء نظرات في المعارف، تقرير عن التعليم في العراق بقلم محمد صادق الجواهر، ص ٢٦٢.

(٢) علي طاهر التركي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية في العراق من ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كربلاء، كلية التربية، ٢٠٠٩، ص ٥.

(٣) الحكومة العراقية وزارة المعارف، تقرير اللجنة العليا لإعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٦) ص ١-٢

(٤) صالح محمد حاتم، المصدر السابق، ص ٨٥.

وفي سنة ١٩٥٢ جرت محاولة اصلاح أخرى حينما جاءت بعثة اليونسكو للعراق لدراسة أحوال التعليم ووضع الحلول المطلوبة للنهوض به، وبعد دراسة مستفيضة وضعت تقريراً مفصلاً وكانت معظم توصياتها ترمى الى العناية والاهتمام (بالتعليم المهني) وطالبت بتعديل المواضيع والمناهج الدراسية وقد ذكر التقرير ان مواضيع الدراسة هي في الاغلب سطحية وهي لا تتطلب جهداً ولا اجتهاداً في التفكير كما انها لا تحفز الطلبة على بذل القدر الكافي من النشاط والفعالية، وان الموضوعات الدراسية تنحصر في كتب النظريات اكثر مما ينبغي، وان المهارات اليدوية وفرص العمل المبدع تكاد تنعدم من المنهج<sup>(١)</sup>.

يمكن ملاحظة ان المناهج في هذا العهد تركز على الطابع المتغير، وتتأثر بالأحداث السياسية بحيث تضطر الوزارة الى تغيير المناهج كلما تغير الموقف السياسي وتضارب المعلومات بين مرحلة دراسية وأخرى أدى الى تضارب في إيصال المعلومة الى المنظومات العقلية لدى الطالب، ناهيك عن الوسائل المستخدمة أدى الى تأثير بالتعليم ومستوى الطلاب.

للقوف على المناهج الدراسية في مدينة كركوك خلال هذا العهد سوف نقسم المبحث الى المناهج الدراسية الكردية، الدراسة التركية، والدراسة العربية:

---

(١) مجموع من الباحثين، الحضارة العراق، ج ١١، ص ٣٢٩.

## أولا - مناهج المدارس الكردية:

تشكل اللغة القومية وشؤون التربية والتعليم والحفاظ على التراث القومي وتطويره جوانب مهمة في حياة الأمم، تعد المواقف الحكومية المركزية في الدول المتعددة القوميات من هذه القضايا المهمة للاعتراف بالهوية والحقوق القومية وتبنى سيادة العدل والمساواة ازاء جميع المكونات الاثنية كما ان الاعتراف بالهوية واللغة والثقافة القومية تشكل عناصر أساسية لتوفير الفرص امام أبناء القوميات، للمشاركة السياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية في البلاد، وإلا سيكون مصيرهم التهميش والتدخل وطمس الحقوق<sup>(١)</sup>.

تعد مشكلة التدريس باللغة الكردية من المشاكل الرئيسية التي استمرت لمدة طويلة بين الكرد والحكومات العراقية المتعاقبة، بسبب اهمال الحكومة العراقية لشؤون التعليم في المناطق الكردية وخاصة الدراسة الكردية، وصرحت هذه المسألة في عديد من جلسات المجلس النواب التي ناقشها النواب الكرد ومن أهمها مذكرة (محمد امين زكي) \* ويؤيده أحد عشر نائبا يتطرق الى مواضيع التعليم في كردستان ومقارنته بالتعليم في العراق والمطالبة بتحسين أوضاع التعليم وعدم المساواة بين الالوية في مخصصات وزارة المعارف<sup>(٢)</sup>.

---

(١) السبيل الى انصاف المحرومين، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، المنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٠، ص ١٧٣.

\*محمد امين زكي: من مواليد سنة ١٨٨٠ ولد في مدينة السليمانية، تخرج من الكلية العسكرية في استنبول سنة ١٩٠٢ وكلية الأركان الحربية سنة ١٩٠٤، برتبة رئيس ركن يعتبر من الشخصيات الكردية البارزة في العهد الملكي، وأصبح نائبا لعدة دورات انتخابية ووزير الاشغال والمواصلات، والاقتصاد، والدفاع وله عديد من المؤلفات عن تاريخ الكرد، توفي سنة ١٩٤٨. ينظر: دارا جمال غفور، محمد امين زكي ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩٢٤-١٩٤٨، رسالة ماجستير، المعهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٩.

(٢) هيوأ أحمد شريف، توفيق وهبي (١٨٩١-١٩٨٤) حياته ودوره السياسي، (سليمانية: مطبعة شقان، ٢٠٠٦) ص ٨٤.

كانت لغة الإدارة والتعليم في العهد العثماني هي اللغة التركية ومع تشكيل الدولة العراقية وصدور نظام المدارس الابتدائية وأضيفت مادة تنص على: (اللغة العربية هي لغة التدريس في جميع المدارس الاميرية اما الأماكن التي لغتها غير العربية تقرر لغة التدريس في مدارسها بقرار من مجلس الوزراء) (١).

عندما أصدر مجلس الوزراء العراقي بياناً في ١١ تموز ١٩٢٣، بخصوص عدم وجود نية لدى الحكومة العراقية بإجبار سكان المناطق الكردية باستخدام اللغة العربية في مراجعاتهم الرسمية، وفي سنة ١٩٢٤ بصدور القانون الأساسي العراقي (الدستور) الذي نصت المادة السادسة عشرة منه على ان ((للطوائف المختلفة حق تأسيس المدارس لتعليم افرادها بلغتها الخاصة والاحتفاظ بها على ان يكون ذلك موافقاً للمناهج العامة التي تعين بقانون))، ووعزت الحكومة العراقية الى وزارة المعارف ان تقوم بما يلزم من إجراءات لتطبيق القرار في ميدان التعليم، وكان ساطع الحصري\* آنذاك مدير المعارف ومعروفاً بأرائه القومية وتشدده نحو اللغة العربية وتاريخ العرب في المناهج التعليمية في المدارس، وفي هذا الإطار قامت وزارة المعارف بتأليف لجنة من أربعة شخصيات كردية وهم: (توفيق وهبي، وعبد الرحمن صالح، شكري فضلي، ونوري البرزنجي)، وكانت مهمتهم هي الاشراف على الترجمات والتأكيد من صحتها قبل اقرارها وطبعها واثم توزيعها(٢).

(١) الحكومة العراقية، القانون الأساسي العراقي، بغداد، ١٩٢٤، ص ١٠.

\* ساطع الحصري: هو ساطع بن هلال بن السيد مصطفى الحصري، ولد بصنعاء اليمن عام ١٨٨٠، هو سوري الأصل، شغل عدة وظائف في الإدارة العثمانية ثم التحق بحكومة الأمير فيصل في دمشق ورافقه الى العراق، أشرف على التعليم في العراق بعد ووصوله اليها بطلب من الأمير فيصل، أقدمت الحكومة العراقية بعد فشل حركة مايس ١٩٤١ على تجريد الحصري من الجنسية العراقية فأضطر مرغماً للرجوع الى دمشق ومنها بيروت وبعد قرابة ٢٤ عاماً اعادت اليه الحكومة الجنسية العراقية، توفي عام ١٩٦٨. ينظر: احمد فوزي، ٦ رجال فكر وقانون، (بغداد: ٢٠٠٠).

(٢) كه مال ره ئوف محمه د، كيشه به كى به نيوى نووسين وخوينده وارى كوردييه و، كوفارى (رامان)، ز ٣٣، هه ولىر، ٥ اذار

ففي الجلسة الأولى للجنة المذكورة التي عقدت في شباط ١٩٢٦، قدم وهبي طلبا حول كيفية كتابة اللغة الكردية وذلك لعدم وجود الكتابة الواضحة حتى ذلك الوقت<sup>(١)</sup>، قاموا بإضافة عدد من النقاط والاشارات الى الحروف العربية على أساس ان الحروف العربية لا تتلاءم مع كتابة اللغة الكردية على وجهها الصحيح، الا ان الحصري رفض هذا الطلب بحجة ان القراءة والكتابة الكردية ستكون بمنتهى الصعوبة<sup>(٢)</sup>، وحاول استغلال العامل الديني معللا كيفية التوفيق بين قراءة القران الكريم وقراءة الكتابات الكردية، ولكن نسي ان كثيرا من الشعوب المسلمة من غير العرب يكتبون بلغاتهم ولهجاتهم او حتى بلغات اجنبية دون ان يكون لذلك تأثير سلبي في قراءة القران الكريم .

فضلا عن ذلك قدم النواب الكرد في الوية (كركوك-سليمانية-أربيل) في ١ حزيران ١٩٢٨ طلبا الى وزارة المعارف بخصوص التعليم مطالبا تأسيس مؤسسة للإشراف على شؤون التعليم في الالوية الكردية<sup>(٣)</sup>، وفقا لذلك تم افتتاح المفتشية الكردية في مدينة كركوك ١٩٢٨-١٩٢٩ وكان مديرها السيد عبد الحميد البدوني من مواليد مدينة الموصل واستبدل سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ بالسيد نوري البرزنجي<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عماد عبد القادر البر يفكاني، ساطع الحصري ومسألة التدريس باللغة الكردية، مجلة متين، العدد ٩٩، دهوك ٢٠٠٠، ص ٨٧.

(٢) ساطع الحصري، مذكراتي ج ١، ص ٤٦٣.

(٣) زيانه وه، جريدة العدد (١١٨)، ١٩٢٨/٦/٢١.

(٤) محمد كلدان البياتلي، مصدر السابق، ص ١٧.

لم تكن داخل مدينة كركوك اية مدرسة كردية<sup>(١)</sup>، وان كانت موجودة فكان عددها في تناقص مستمر واذا افتتحت مدرسة باللغة الكردية لن تستمر أكثر من بضع سنوات وتغلق لأسباب مجهولة مثل مدرسة " تكية " افتتحت في سنة ١٩٢٣-١٩٢٤ وتضمن هيئتها التدريسية (المدير السيد عبد القادر السيد أحمد ، معلم السيد رفیق عالي، المعلم السيد ملا عزيز، المعلم السيد عبد العزيز فرج ) أغلقت هذه المدرسة في سنة ١٩٢٦-١٩٢٧<sup>(٢)</sup>، وهكذا كان توجد (٣) مدارس ابتدائية كردية في لواء كركوك في حين ان بقية المدارس تتلقى التعليم باللغة التركية اما الدراسة المتوسطة والثانوية فتكون اللغة التعليم فيها هي اللغة العربية<sup>(٣)</sup>.

وابدى محمد امين زكي اسفه لهذه الحالة وأكد بان الكرد لا يرغبون في ارسال أبنائهم الى المدارس التركية لأنهم لا يودون تعليم أبنائهم باللغة التركية او يضطرون الى القيام بذلك مجبرين، واعتبر هذا الامر مخالفا لمبادئ علم التربية<sup>(٤)</sup>، وهكذا نرى عدم التزام الحكومة العراقية بتعهداتها الى عصبة الأمم وصدور قانون اللغات المحلية، وتسببت هذه الحالة بتخلف الطلبة الكرد عن اقرانهم، اذ يجبرون منذ دخولهم المدرسة وخلال السنوات الأربع الأولى على دراسة اللغة التركية.

---

(١) د. نبيل مظفر العكدي، المصدر السابق، ص ٢٣١.

(٢) محمد كلدان، المصدر السابق، ص

(٣) دارا جمال غفور، محمد امين زكي ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩٢٤-١٩٤٨ (سليمانية: مطبعة شفان، ٢٠٠٨) ص٤٨.

(٤) عماد عبد القادر البر يفكاني، المصدر السابق، ص٧٨.

ويعد ان يتعلموا شيئاً منها دون ان يحصلوا على شيء من العلم تبدأ الدراسة باللغة العربية وبعد ان يتعلموا شيئاً بسيطاً من المعرفة، يذهبون الى بغداد ويدخلون امتحاناً صعباً لا تؤخذ حالتهم بنظر الاعتبار ويفشلوا في الامتحان أو أن يطردوا بعد ان يفشلون في الدراسة<sup>(١)</sup>، واكتملت تأليف الكتب المنهجية للدراسة الكردية خلال السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ من خلال وضع الكتب (القراءة للصف الثاني، والقراءة للصف الثالث والحساب للصف الثالث، وكل من كتب الصحة والجغرافية والقراءة للصف الرابع) وهي كتب بدائية لازمة لتلاميذ الصفوف الأولية اكتملت بعد عشرين سنة من تأسيس وزارة المعارف العراقية وهذا يبين بوضوح موقف الحكومة من الاهتمام بالتعليم في المدارس الكردية<sup>(٢)</sup>.

وذكر محمد امين زكي حسب المعطيات الإحصائية التي اعتمدها كانت تشير الى ان عدد سكان مركز مدينة كركوك، بلغ عام ١٩٣٠ حسب إحصائية ٣٥ الفا وكان عدد الكرد ٢٢ ألفاً وعدد التركمان ٧ الاف شخص والفا من المسيحيين و ٥٠٠ ارمني و ٢٥٠٠ يهودي في حين نجد أن من مجموع ٢٤ مدرسة في اللواء هنالك ٣ مدارس كردية فقط، اما في مدينة كركوك فمن مجموع ١٠ مدارس كانت ٦ منها للتركمان و ٢ للمسيحيين و ٢ لليهود في حين كان نصيب الكرد من المدارس يساوي صفراً<sup>(٣)</sup>.

(١) مجلة هاواري كركوك، العدد ٣، أبريل اذار ١٩٩٩، ص ٦٥.

(٢) الحكومة العراقية، الوزارة المعارف، التقرير السنوي عن السير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، الكتب المدرسية المقررة، ص ٧٣.

(٣) دارا جمال غفور، المصدر السابق، ص ٦٦؛ مجموعة من الكتاب والباحثين، كركوك مدينة قوميات المتأخية، أبريل: دار ناراس للطباعة والنشر، ٢٠٠٩، ص ٣٦.

## - مناهج المدارس التركمانية:

بعد انقضاء العهد العثماني في العراق في اعقاب الاحتلال البريطاني ومن ثم قيام الدولة العراقية، عملت بريطانيا في العراق على تغيير لغة التعليم في العراق فقد كانت لغة التدريس في العهد العثماني هي اللغة التركية، وبدأت اللغة العربية تحل محل اللغة التركية بعد خروج العثمانيين وانتهاء دورهم<sup>(١)</sup>.

وهذه اضافت مشكلة جديدة الى المشاكل التي يعاني منها التعليم خاصة في الالوية الشمالية من البلاد فالمناهج الدراسية ولغة التدريس ونظام الامتحانات كانت جديدة على التلميذ، مما اثار الميجر بومان ناظر المعارف العراقية في عهد الاحتلال البريطاني قضية اللغة فقال انه على الرغم من ان اللغة العربية هي التعليم في المدارس الرسمية العراقية الا ان هدف سلطات الاحتلال من التعليم هو ان يلقي الطلاب دروسهم باللغة التي يفهمونها<sup>(٢)</sup>.

وبعد تشكيل الحكومة العراقية، صدر قرار التدريس باللغة البيئية الأكثرية التلاميذ سواء كانت عربية او كردية او تركية بأن تكون لغة التعليم في المدارس الابتدائية<sup>(٣)</sup>، ثم قررت الإدارة البريطانية ومن بعدها الحكومات العراقية المتعاقبة إبقاء اللغة التركية لغة التعليم والإدارة في كركوك في نهاية العشرينيات<sup>(٤)</sup>.

(١) نجاة كوثر التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ٢٧٢

(٢) مجموعة من باحثين، كركوك مدينة القوميات متأخية، ص ١٠٨.

(٣) د. نبيل مظفر العكيدي، مصدر السابق، ص ٢١٥.

(٤) عبد الرزاق الهلالي التعليم في عهد الاحتلال، ص ٢٣٣؛ إبراهيم خليل احمد التعليم الوطني، ص ٢٥٤.

فقد أكدت المادة الثالثة من المعاهدة العراقية البريطانية لسنة ١٩٢٢ على تنظيم القانون الأساسي (الدستور) يراعي فيه رغبات ومصالح جميع سكان البلاد وان لا يكون هناك أدنى تمييز بين سكان العراق بسبب القومية واللغة ويؤمن لجميع الأطراف الاحتفاظ بحق التعليم بلغاتها الخاصة<sup>(١)</sup>.

وبعد ذلك أعلنت ان التعليم في جميع مدارس كركوك تكون باللغة التركية<sup>(٢)</sup>، لان الحكومة البريطانية كانت تزعم بوجود النظام التعليمي الجاهز من الضروري الإبقاء عليه لحين تنظيم التعليم في العراق.

بذلك لم ترع الحكومات العراقية بشكل كامل الضمانات الدولية التي اكدت عليها في عصبة الأمم فيما يختص التعليم باللغة الام، في مدينة كركوك لم تعمل على فتح المدارس باللغة الكردية فجميع المدارس تدرس باللغة التركية الى جانب وجود مدارس عربية<sup>(٣)</sup>.

بعد ان قررت الوزارة اجراء الامتحانات الوزارية (بكالوريا) خلال السنة الدراسية ١٩١٩، كانت أسئلة الامتحانات تعد من قبل نظارة المعارف في بغداد وترسل الى مديري المناطق التي فيها المراكز لإجراء امتحانات طلاب الصفوف المنتهية من المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، وكانت على جميع المدارس المشاركة في الامتحانات باللغة العربية لذلك لقيت صعوبة لدى طلاب المدارس التركية والكردية في النجاح في هذه الامتحانات<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد الانتداب، ص ٢٨-١٢٩؛ مجموعة من باحثين، حضارة العراق ج ١١، ص ٢٣٠.

(٢) نجاة كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ٣٣٨.

(٣) د. نبيل مظفر العكيدي، المصدر السابق، ص ٢٣١.

(٤) نجاة كوثر، المصدر السابق، ص ١٢٩.

لذلك بعث مدير ثانوية كركوك شاكر افندي تقريرا الى مدير معارف المنطقة الشمالية بتاريخ ١٩٢٧/٨/٦ ، يطلب فيه تحول لغة التدريس في الصفين الخامس والسادس الابتدائي الى اللغة العربية بسبب قلة الكتب باللغة التركية في مختلف العلوم وهذا يؤدي الى ضعف الدروس باللغة التركية إضافة الى ان الطلاب يلاقون صعوبة من تجاوز الامتحانات العامة رغم ما يبذلونه من الجهد بسبب عدم اتقان اللغة العربية ، لذلك وجد ان خير الحل في هذا الموضوع جعل اللغة العربية لغة التدريس في المدارس من الصف الخامس الابتدائي والثانوي ،وبذلك بالطبع يفسح المجال امام الطلاب للدخول في جامعات بغداد وبيروت ومصر وتزيد من ثقافتهم العامة<sup>(١)</sup>.

وقد أحالت وزارة الداخلية هذا الطلب الى مجلس الوزراء للنظر فيه، وفي الجلسة المنعقدة في يوم ١٩٢٧/٨/٣١ وافق المجلس على هذا الطلب، وبالإستناد الى ذلك قامت وزارة المعارف بتحول لغة التدريس في مدارس مدينة كركوك من الصف الخامس الابتدائي وما فوق الى اللغة العربية.

لم تطلع الحكومة ولم تهتم بحل مشاكل التعليم ومعقدات التعليم باللغة الام في المدارس وفي المناهج بل توصلت الى الحل السريع مقترح من قبل مدير الثانوية وتطبيقها الى الامر الواقع، على الرغم من جميع الوعود التي قطعتها في مسالة التعليم باللغة الام، لأن التعليم بلغة الأم يعتبر من وسائل بقاء الأمة، ويصدد هذا الموضوع ورد نص في الأمم المتحدة للإعلان عن حقوق الشعوب "في كثير من الاحيان يتوقف بقاء الشعوب، على الاحتفاظ بدرجة من الاستقلال الثقافي، وممارسة حقهم في تعليم أطفالهم وفقا لتقاليد نهجهم في الحفاظ على لغتهم وثقافتهم"<sup>(٢)</sup>

---

(١) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في عهد الانتداب ص ص١٢٩-١٣١.

(٢) اعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الاصلية، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٩٥/٦١ المؤرخ في ١٣ أيلول ٢٠٠٧، (الأمم المتحدة: ٢٠٠٨).

## - مناهج المدارس العربية:

كما تبين لنا ان التعليم في مدارس مدينة كركوك بقرار من مجلس الوزراء من تاريخ ١٩٢٧/٨/٣١ أي منذ السنة الدراسية ١٩٢٧-١٩٢٨ أصبح التدريس باللغة العربية من الصف الخامس الابتدائي والصف السادس الابتدائي ومراحل الدراسة المتوسطة والثانوية<sup>(١)</sup>.

وذكر الأستاذ خليل إسماعيل\* ان من أهم عوامل الإصلاح في المعارف هي المناهج الدراسية، حيث ينبغي ان تكون للمدارس على اختلاف درجاتها مناهج قوية ومستقرة ومحقة لجميع الأهداف الثقافية والوطنية والأخلاقية كما ان هذه المناهج ينبغي ان توضع من قبل مختصين مدركين تمام الادراك ما تلزمه هذه المهمة الخطيرة من عناية ودقة.

ان المناهج الدراسية كانت خالية من الدروس العلمية، كما انه مزدحم بالمفردات فالتلميذ في الصف الخامس والسادس يتلقى (٣٦) حصة دراسية في الأسبوع، الامر الذي يعرضه الى نوع من الإرهاق الناتج من كثرة المواد الدراسية التي يدرسها وسعة مفرداتها وعلى الرغم من هذه الانتقادات الا ان المنهج ظل معمولاً به.

---

(١) الشيخ العراقيين كاشف الغطاء نظرات في المعارف، عوامل اصلاح المعارف بقلم السيد خليل إسماعيل، المصدر السابق، ص٢٠٧.

(\* ولد الأستاذ خليل إسماعيل في بغداد سنة ١٩٠٢ وتخرج من المدرسة ابتدائية في العهد العثماني ثم دخل المدرسة السلطانية وتخرج من كلية الحقوق، تولى مناصب عديدة في الدولة ففي بداية تعيين كمعاون سكرتير في وزارة الداخلية عام ١٩٢٥ و ثم عين قائم مقام في قضاء المحمودية ونقل الى قائم مقامية الشرطة ١٩٣١، ومتصرفاً للواء بغداد سنة ١٩٣٦ و ثم مديراً عاماً للمعارف اشتغل هذا المنصب لمدة أربعة أشهر ومن ثم نقل منها الى وزارة الخارجية وعين مديراً عاماً لها توفي سنة ١٩٤٩. ينظر: احمد فوزي، المصدر السابق، ص٣٠.

لاحظت الوزارة خلال السنة الدراسية ١٩٣٨-١٩٣٩ ان أسعار الكتب المنهجية المقررة باهضه الثمن وكان الطلاب يدخلون الصفوف ويخرجون منها من دون ان يدرسوا الدروس المطلوبة بحجة عدم توفر الكتب الكافية، لذلك قررت وضع الخطة معينة لاستملاك الكتب المقررة جميعها وشكلت لجانا خاصة لتأليف الكتب وبوشر بطبعها على نفقة الوزارة لكي يتسنى بيعها بأسعار زهيدة ووزعت على المدارس حسب احتياجاتها، وبهذا نجت الوزارة من استغلال ومتاجرة الكتب على حساب الطالب<sup>(١)</sup>.

وفي خلال السنتين الدراسيتين ١٩٤٠-١٩٤١ و١٩٤١-١٩٤٢ وضع الكتاب الجديد للحساب الابتدائي وكتاب الواجبات الوطنية للصف السادس من تأليف الدكتور عبد المجيد عباس والسيد محمد ناصر وياسين عمر<sup>(٢)</sup>.

بسبب كثرة المطالبة بتغيير المناهج الدراسية التي كانت عليه خلال وبعد الحرب العالمية الثانية تماشيا لهذه المطالبات فقد قامت وزارة المعارف سنة ١٩٥٠ اصدار قانون (مناهج التعليم الابتدائي) الرقم ٥٠، إعادة وضع المناهج الجديدة من قبل أساتذة مختصين في وزارة المعارف<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، مناهج والكتب الدراسية المقررة لسنة ١٩٣٩، ص ٧٠.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، الكتب المدرسية المقررة، ص ٧٤.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ٨٨.

حاولت الوزارة رفع مستوى التعليم الثانوي عن طريق وضع مناهج دراسية جديدة، فشرعت في سنة ١٩٢٦ بوضع أول منهج دراسي للدراسة الثانوية، وأصبح عدد ساعات الدروس التي يتلقاها الطالب في المرحلتين المتوسطة والثانوية (٣٤) ساعة أسبوعياً<sup>(١)</sup>.

ان نشر وتطبيق المنهج الجديد، جعل وزارة المعارف أمام مشكلة جديدة من مشاكل التعليم الا وهي ندرة الكتب المدرسية تلك المشكلة كانت من الأسباب الرئيسية التي دفعت الوزارة الى ان تخصص جزءاً من ميزانيتها لطبع الكتب على نفقتها<sup>(٢)</sup>، كما ذكرنا سابقاً، وبعد صدور القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٢٩ الذي أحدث التغيير في الدراسة الثانوية بموجبه أصبحت الدراسة خمس السنوات بدل من أربع سنوات، ثلاث سنوات للمرحلة المتوسطة بعد ان كانت سنتين، واعدادية مدة الدراسة فيها سنتان، ونتيجة هذه التغييرات كان لا بد من حدوث تغيير في مناهج الدراسية القديمة، لذلك وضع منهج دراسي جديد خاص بالدراسة الثانوية سنة ١٩٢٩ ليحل محل المنهج القديم الذي صدر أول مرة سنة ١٩٢٦<sup>(٣)</sup>.

وخلال مدة الحرب العالمية الثانية قامت الوزارة بتغيير المناهج ثلاث مرات ومن مناهج الدراسة الثانوية التي طرأت عليه تغييرات هي: ١- الصف الثاني المتوسط: كتاب الإنكليزي للمؤلف

Alternative book III. Lessons 1-g/west supplementary/F.G.French

٢- كتاب الإنكليزي للصف الثالث متوسط للمؤلف /F.G.French /Alternative book III

٣- lessons10-17/Adventures of sandbadary

كتاب الإنكليزي للصف الرابع الاعدادي: Oxford English course /Alternative book

IV.lessons1-10. /tom Brown schooldays/ the cloister& the Hearth/

quentin Duraward<sup>(١)</sup>.

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، منهج الدراسة الثانوية، بغداد، ١٩٢٩.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة التربية، تقرير موجز عن التعليم الثانوي في القطر العراقي، بغداد، ١٩٧٩، ص ٩.

(٣) نوري حافظ، التعليم الثانوي في العراق، بغداد، ١٩٥٧، ص ٢٠.

(٤) الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٦٦.

انتهجت وزارة المعارف خلال مرحلة الخمسينيات سياسة تربوية مغايرة عن سنوات الأربعينيات اتجاه التعليم الثانوي وذلك بسبب ما تعرض له البلد من تطورات سياسية داخلية وخارجية فمن الداخل هو ظهور التيارات السياسية وقسم من الأحزاب السرية والعنيفة المعارضة للنظام الملكي في البلد وحيث كسبت في صفها العديد من طلاب المدارس الثانوية مستغلين بذلك طموح وحماس الشباب<sup>(١)</sup>، لذلك ارتأت وزارة المعارف الى تغيير النظام السابق للدراسة الثانوية وتعديلاته لسنة ١٩٤٤ واستبداله بنظام جديد لسنة ١٩٥٢ رقم (٣١) أشار الى ان يمنح الطالب شهادة خريج الدراسة المتوسطة والاعدادية وبعد نجاحه في الامتحانات العامة اما اذ رسب سنتين متتاليتين فانه سوف يتم فصله مهما كان الأسباب ، وان يزود الطلاب بالكتب والقرطاسية مقابل مبلغ معين تعينه مديرية المعارف العامة وكان هذا النظام مجحفا لطلاب الدراسة الثانوية لأنه لم يعمم هذا القرار على جميع الطلبة وانما استثنى موظفي الدولة والمتقاعدين، الا ان النظام لم يستمر طويلا اذ سرعان ما تم تعديله من قبل وزارة المعارف بقانون رقم (١٦) لنفس السنة المذكورة والسبب هو تصاعد الازمة السياسية اثر انتفاضة ١٩٥٢<sup>(٢)</sup> ، وجاء في تعديل اعضاء جميع طلاب الدراسة الثانوية من أجور المستلزمات الدراسية والكتب والقرطاسية إضافة الى السماح للطلبة المفصولين سياسيا من الرجوع الى مدارسهم، رجع عديد من الطلاب الى مقاعدهم الدراسية وتهيئة فرصة ثانية لهم في انهاء مسيرتهم الدراسية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ١٥٠.

(٢) عبد الواحد الحصونة، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٣، ص ٨٤.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة التربية، عنوان الملف، الطلاب ومعاملاتهم، رقم الملف (٦٨٩ / ٣٢١٢٠)، تاريخ ١٩٤٦-١٩٥٥.

## المطلب الثاني: النشاط اللاصفي في مدارس مدينة كركوك:

يقصد به مجموعة البرامج والأنشطة التي تخطط لها وزارة المعارف وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية ويهدف الى تدريب الطلاب على حياة المجتمعات بأنواعها وتجاربها ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة والتشاور والتفاهم<sup>(١)</sup>.

يرجع هذا النشاط في مدارس مدينة كركوك الى العهد العثماني، حيث صدر في كركوك سنة ١٩١٥ كتاب باسم "التربية البدنية ومكتب ايونلري" أي كتاب التربية البدنية والألعاب المدرسية الذي ألفه المعلم في المدرسة الابتدائية (الأستاذ فتحي صفوة) وهذا الكتاب يتناول مواضيع التربية البدنية في المدارس من التمارين الرياضية المتنوعة<sup>(٢)</sup>.

ظهر النشاط الرياضي في المدارس الرسمية خلال الاحتلال البريطاني للعراق، لما تولى بومان شؤون نظارة المعارف أولى الحركة الرياضة اهتماما كثيرا، اذ ظهر هذا النشاط بنوعين أولا كرة القدم وثانيا حركة الكشافة\*.

---

(١) هيثم إبراهيم الرغبان، قضايا تربية من ميدان، (د. م. ط، ١٩٨٨)، ص ص ٥٠-٧٠.

(٢) نجات كوثر ، التعليم قديما وحديثا، ص١٩٧؛ عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد الاحتلال، ص٢٢٦.

(\*الكشافة: نظام شبة عسكري للفتيان تهدف الى غرس روح لنظام والطاعة والتعود على خشونة العيش مساعدة الغير، والاعتماد على النفس اسسه رجل بريطاني اسمه (روبرت بادبأول) وكان قائدا عسكريا في جنوب افريقيا خلال الحرب النويرة ١٩٠٠، اما عن دخول الكشافة الى العراق فتعود بداياتها الأولى الى أواخر الدولة العثمانية، كانت قد أدخلت نظام الكشافة في مدارسها، اقتداء بحليفتها المانيا وتحت أمره ضباط من الجيش التركي ، وقد تشكلت في العراق أول فرقة الكشافة في بغداد ١٩١٥ ، لكن سرعان ما اختفت بسبب عمليات الحرب العالمية الأولى ، وبعد الاحتلال البريطاني للعراق دعت ضرورة الى تأليف فرق كشافة في مدارس العراق وابتداء بالمدارس الابتدائية الرسمية. ينظر: محمد جاسم شغيت، المصدر السابق، ص١١٧، نجدة فتحي صفوة المصدر السابق، ص٢٠٨.

اذ قررت نظارة المعارف سنة ١٩١٩ ادخال الالعاب الرياضية الى المناهج الدراسية وفي مقدمتها كرة القدم<sup>(١)</sup>، خصصت ساحة لغرض تدريب طلاب المدارس على هذه اللعبة، ويوم الخميس من كل أسبوع موعد لإجراء المباريات بين المدارس، وتشكلت الفرق في جميع المدارس الثانوية والمتوسطة في كركوك، ولرغبة المعارف في سير الالعاب الرياضية وفق أصولها قررت تعيين المفتشين من الإنكليز بوظيفة " مفتش الرياضة" في كل الوية ( بغداد ، البصرة والموصل ) وتم تعيين (مستر برايبور) في منطقة الموصل ومراقبا بدنيا لمدارسها والذي أشرف على مدارس كركوك.

ولقد تبرع أهالي المدينة ببعض من المبالغ لشراء حاجيات المدارس من المواد الرياضية مما أدت هذه التبرعات بنتائج مسرة اذ انها حركت نشاط المدارس، ففي السنة الدراسية ١٩١٩-١٩٢٠ قام مدير المدرسة العلمية الأستاذ (ملا قادر عثمان الخطيب) بجمع التبرعات من الأهالي لغرض احداث تشكيلات الكشافة في المدرسة العلمية، وتمكن من جمع (١٨٠٠) روبية اشترى بها لوازم الكشافة وهي (مائتا بدلة مع تفرعاتها، مائتا رمح، وطبل كبير، وأربع تراميز، وعشرة ابواق موسيقية، وخمس عشرة خيمة صغيرة للجولات الكشفية)<sup>(١)</sup>.

---

(١) هيثم إبراهيم الرغبان، المصدر السابق، ص ٧٠؛

Ata teribassi kerkuk'te ,spor konusuda basilmis,ilk kitap,Turkmaneli,Edebiyat ve sanat Dergisi,sayi12,

(٢) نجات كوثر ، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ١٩٨ .

ظهرت العديد من الصعوبات التي واجهت الحركة الرياضية ولعل من أهمها عدم رغبة أولياء الأمور في مشاركة أبنائهم في هذه النشاطات بسبب ان أصول الكشافة تابعة الى الديانة المسيحية وترجع آراؤهم الى (سلام الكشافة برفع اليد اليسرى، وجود علامة صليب اللاتيني في إشارة الكشافة المرسومة) وفضلا عن ملابس الكشافة التي تكتشف الركبتين<sup>(١)</sup>.

وتمثلت اهم هذه النشاطات في مدينة كركوك:

١-الكشافة والتربية البدنية.

٢-الحركة المسرحية<sup>(٢)</sup>.

١-الكشافة والتربية البدنية: شهدت الحركات الرياضية زيادة واضحة في الالوية العراقية بعد ان أسست في وزارة المعارف مديرية خاصة بها تدعى (مديرية التربية البدنية والكشافة) وعين جميل الراوي\* مفتشا عاما للكشافة في العراق، ففي مدينة كركوك تشكلت خمس فرق كشافة وكان الأستاذ عبد الرحمن اول معلم كشافة في اللواء.

وزعت وزارة المعارف مناهج الكشافة على المدارس وقامت بتوزيع الملابس الخاصة بتدريب الكشافة وهي عبارة عن قميص باللون (الخاكي) وسروال باللون نفسه وخوذة ورياط الرقبة وجواريب وارتداء معطف اللون (خاكي) في فصل الشتاء<sup>(٣)</sup>.

(١) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد الاحتلال، ص ٢٢١.

(٢) محمد كلدان، نبذة عن تشكيلات المدارس النظامية في كركوك، المهندس صبحي البياتي، مجلة قارداشلق، العدد ٦٠، إستانبول، ٢٠١٣.

\* جميل الراوي: درس وتعلم أمور الكشافة في إنكلترا، واعتمد عليه ساطع الحصري في تكوين جمعية الكشافة العراقية، وفي تعليم وتدريب معلمي الرياضة البدنية والاعمال الكشفية. ينظر: نجدة فتحي صفوة، المصدر السابق، ص ٢١١؛ محمد جاسم شعيت، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٣) نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ١٩٨.

واشتركت فرق الكشافة المدرسية في كركوك في الحفلات الرسمية التي كانت تقام في المدينة وخاصة عند زيارة الشخصيات ومسؤولي الدولة الى مدينة كركوك.

وأصبحت للتربية البدنية مكانة عالية ولا سيما بعد استقلال العراق ١٩٣٢ الى جانب ألعاب (كرة القدم، كرة الطائرة، كرة السلة) انتشرت سباق الألعاب الملاكمة والمصارعة<sup>(١)</sup>، وجهزت أكثرية مدارس كركوك بأدوات الألعاب كالكرات والمنافخ والشبكات وانشاء الساحات المدرسية في مدارس كركوك<sup>(٢)</sup>.

في عهد الملك غازي \* زاد اهتمام وزارة المعارف بهذا النشاط، بسبب الاهتمام الكبير الذي كان يوليه الملك غازي، اذ كان يؤمن بان إعداد البلاد عسكريا لا يتم عن طريق الاهتمام بالجيش وحده بل يجب ان يغرس الروح العسكرية بين صفوف الشباب، وكان من ضمن هذا الاهتمام كانت ألعاب الكشافة الاجبارية على جميع تلاميذ الابتدائية والمتوسطة وشمول المدارس الثانوية بعد ان كانت مقتصرة على الدراسة المتوسطة<sup>(٣)</sup>.

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠-١٩٣١ و١٩٣١-١٩٣٢، ص٧٦.

(٢) نجات كوثر اوغلو، المصدر السابق، ص ٥٢٠ .

(\*ملك غازي: ولد في ٢١/٢١ اذار ١٩١٢ في مكة المكرمة، وهو ابن الملك فيصل الأول وعاش في كنف جده حسين بن علي الهاشمي نودي به أميراً وولياً للعهد في العراق في حزيران ١٩٢٤ ، واصبح طه الهاشمي المشرف على جميع شؤون دار التعليم الخاصة بالأمير، سنة ١٩٣٤ تزوج من ابنة عمه عالية بنت علي ورزق بابنه الوحيد الملك فيصل لثاني في ٢/مايس ١٩٣٥، وعندما مرض ملك فيصل الأول سافر الى أوروبا لغرض الاستشفاء عينه خلفاً له لإدارة شؤون المملكة، وفي ٨/أيلول ١٩٣٣ تولى عرش العراق بعد وفاة والده ليبدأ صفحة جديدة من تاريخ العراق اختلفت عن فترة أبيه بكل تفاصيلها، وفي ٤/نيسان ١٩٣٩ أعلن عن وفاة الملك غازي اثر حادث سيارة. ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، (بغداد: ١٩٨٧)؛ عبد الرزاق الحسني، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، (لبنان: مطبعة العرفان، ١٩٩٦) ص ١٤١.

(٣) لطفي جعفر فرج، المصدر السابق، ص ١١٠.

وفي ٢١/مارس ١٩٣٤ اقامت الوزارة مخيما كشفيا في بغداد بمناسبة عيد ميلاد الملك غازي، أقيم المخيم الكشفي في ساحة الكشافة ببغداد، وحضره الملك مرتديا زي الكشافة، والقى كلمة أكد فيها بأن (الوطن ستحرسه ناشئة متشعبة بروح الإخلاص وقوة الايمان وهدفها الوحدة والتضامن)<sup>(١)</sup>، وقد بلغ عدد المشاركين في الاستعراض من بغداد ومجموع الالوية حوالي (٥٠٠٠) كشافة، وكان عدد المشاركة من كركوك (٧٦) كشافة<sup>(٢)</sup>.

أصبحت الكشافة اجبارية من الصف الثالث الابتدائي الى الصف الثاني المتوسط بدء من السنة الدراسية ١٩٣٦-١٩٣٧ وقسمت الى ثلاثة أدوار:

١- الاشبال: ويشمل الصفين الأول والثاني الابتدائي.

٢- الاحداث: ويشمل الصفين الخامس والسادس الابتدائي.

٣- الجواله: ويشمل الصفين الثاني والثالث المتوسط<sup>(٣)</sup>.

حذف الاشبال من أقسام الكشافة، بسبب صغر أعمارهم، خلال السنة الدراسية ١٩٣٨-١٩٣٩، كما صدر نظام موحد للفتوة والكشافة، نص على تطبيق الكشافة على تلاميذ المدارس الابتدائية سنة ١٩٣٩<sup>(٤)</sup>

---

(١) محمد جاسم شعيت، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٢) نجات كوثر، التعليم في كركوك، ص ٥٢٢.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٨-١٩٣٧، ص ٦٢.

(٤) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٥٦.

طبق نظام الفتوة\* منذ السنة (١٩٣٦-١٩٣٧) الدراسية فنشطت هذه الحركة العسكرية وتوسعت اعمالها لخلق الرغبة عند التلاميذ في ممارسة الحياة العسكرية، شرع اول نظام للفتوة في العراق في وزارة ياسين الهاشمي الثانية صدر بتاريخ ٧/أذار ١٩٣٥<sup>(١)</sup>، وقد وضح ان الغاية من نظام الفتوة هو تعويد الفتيان على خشونة العيش وتحمل المشاق فضلا عن التحلي بصفات الرجولة يمكن تشبيهه بالحركة النازية والفاشية في المانيا، ووفرت الوزارة كافة الاحتياجات لتطبيق هذا البرنامج من أسلحة وأعتدة ومدربين<sup>(٢)</sup>.

طبق النظام على طلبة الصف الثالث والخامس الثانوي بدءاً من السنة الدراسية ١٩٣٥-١٩٣٦ وقد خصصت ساعتان من الأسبوع للتدريب العسكري العملي الذي يتناول التدريب بالسلاح وتدريب الرماح وتمارين الرمي وما الى ذلك من الاعمال الحربية، واعتبرت من الدروس المهمة اذ يعتبر الطالب راسبا اذا لم ينجح في المعلومات العسكرية<sup>(٣)</sup>، وهذا يعكس نوعية المنهاج التربوي في ذلك العهد اذ قامت على الأسس القومية لتدريب الطلاب على هذه الأفكار الحربية ضد اعداء الامة العربية لا يمكن اعتبار الشئ من هذا القبيل فكرا تربويا صحيحا بل قرار قومي طبق في المنهاج الدراسي والذي بدوره سوف يؤثر في عقلية الجيل من الامة الذين سوف يصبحون قادة البلاد في المستقبل متشبعين بالأفكار القومية العسكرية.

---

\* الفتوة: تعني الشباب يعود بدايات هذه الاسم الى العصر العباسي عندما أطلق على مجموعة من الشباب اتخذوا من الصيد وسيلة للتمرن على الاعمال الحربية. ينظر: لطفي فرج جعفر، المصدر السابق، ص ٨٠؛ محمد جاسم شعيب، المصدر السابق، ١١٧.

(١) للاطلاع على القانون ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٤٦٩، في ٧/تشرين الثاني ١٩٣٥.

(٢) غازي دحام فهد المرسومي، المصدر السابق، ص ١٧٨.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧، ص ٦٣.

وبعد انقلاب بكر صدقي \* ١٩٣٦ أصيب هذا النظام بفترة من الركود، بعد أن اتخذت حكومة عددا من الإجراءات في سبيل تجميده منها تقليص ساعات التدريب العسكري وحصره بالمدارس الثانوية فقط، والغي في عهد وزارة جميل المدفعي \*\* الخامسة (٢/حزيران ١٩٤١).

جاء قرار الإلغاء نتيجة الدور الذي قام به الشباب من الفتوة في تأييد حركة مايس ١٩٤١، ووقوفهم الى جانب الجيش العراقي ضد القوات البريطانية، نتيجة لفشل الحركة قررت وزارة المعارف إيقاف أعمال الفتوة في جميع انحاء العراق ومن ضمنها كركوك إيقافا تاما<sup>(١)</sup>.

وخصصت في منهاج الوزارة المواسم المناسبة لبدء هذه السباقات وخصص لكل موسم قسم من هذه الالعاب تناسب الطقس، حيث خصص موسم الخريف لكرة القدم والمصارعة ويبدأ من شهر تشرين الأول وينتهي في شهر كانون الثاني<sup>(٢)</sup>.

وموسم الشتاء خصص للألعاب الأولمبية وكرة السلة والملاكمة ويبدأ من كانون الثاني وينتهي في اخر مارس وموسم الصيف يبدأ من حزيران وينتهي في اخر أيلول وخصص للسباحة<sup>(٣)</sup>.

---

(\* الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق بكر صدقي في ٢٦/تشرين الثاني ١٩٣٦، تولى حكومة حكمت سليمان الحكم (تشرين الأول/١٩٣٦-١٧/اب ١٩٣٧) ينظر: محمود عزت البياتي، دور العسكر في السياسة، ط١، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٩١.

\*\* جميل محمد عباس المدفعي (١٨٩٠-١٩٥٨): ولد في الموصل خريج مدرسة الهندسة العسكرية سنة ١٩١١، اشترك في عدة حروب مع الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، كان له دور بارز في ثورة العشرين ١٩٢٠، تقلد عدة مناصب عليا في الدولة العراقية منها رئاسة الحكومة (٧) مرات خلال السنوات ١٩٣٣-١٩٥٤ عضو مجلس النواب لدورات عدة، ورئيسا للمجلس النيابي للسنوات (١٩٣٠-١٩٣١-١٩٣٣) لتفاصيل أكثر حول حياته ينظر: باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث ١٨٩٦-١٩٦٩، ج١، بغداد، ١٩٧٨، ص ٧٨.

(١) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج٦، ص ٢٧.

(٢) سعيد عيود السامرائي، المصدر السابق، ص ٢٨.

(٣) حضارة العراق، ج١١، ص ٢٩٧.

٢- **النشاط المسرحي والموسيقى:** بدأت الحركة المسرحية في مدارس كركوك في بداية العشرينيات من القرن الماضي وكان في بادئ الامر تربية وقد كان أول العروض المسرحية في مدارس مدينة كركوك في مدرسة ظفر الابتدائية عام ١٩٢٠م بتقديم مسرحية (امير المؤمنين عمر بن الخطاب وارملة)<sup>(١)</sup>.

وبعد الانتداب سرعان ما انحازت هذه المسرحيات نحو الأهداف الوطنية وحب الوطن والإخلاص إضافة الى تقديم مسرحية قصيرة في المدارس التي تتضمن المواعظ والحكم في النهاية ومن اهم المسرحيات التي قدمت في مدارس مدينة كركوك خلال هذا العهد:

١- قدمت فرقة المعارف للتمثيل مسرحية باسم (الشاعر) في مدرسة المركزية الابتدائية ١٩٣٧م<sup>(٢)</sup>.

٢- قدمت هيئة التهذيب للتمثيل من بغداد بالتعاون مع الهيئة التعليمية لمدرسة الايتام بكركوك تمثيلية في سينما غازي وخصص وتبرع بريحها لمدرسة الايتام كركوك عام ١٩٤٤.

٣- اقامت جمعية مساعدة الطلاب الفقراء حفلة تمثيلية برعاية متصرف اللواء على مسرح المدرسة المركزية للبنين عام ١٩٤٧<sup>(٣)</sup>.

اصاب المسرح في عموم المدارس العراق الركود خلال الحرب العالمية الثانية ومنها مدارس كركوك واستمرت الى بداية الخمسينيات نتيجة الظروف السياسية الصعبة التي مرت بها البلاد وكان تأثيرها في كل ميادين الحياة ومفاصل المجتمع ومنها الفنون والمسرح والتعليم استمرت الى نهاية العهد الملكي وقيام الجمهورية ١٤/تموز ١٩٥٨.

ومما تقدم يتضح بأنه كانت هناك فئة مثقفة من المعلمين في مدينة كركوك الذين ساهموا في نشر حركة المسرح والادب في مدارس المدينة.

(١) جريدة(النجمة)، العدد ٣١٢، ٩/ شباط ١٩٢٠.

(٢) فاضل الحلاق، الحركة المسرحية في كركوك، تاريخ أسماء ووثائق (كركوك: د.ت) ص ٤٦-٤٧.

(٣) جريدة كركوك، العدد ١٠٨١، نيسان/١٩٤٦.

ومن الفنون الأخرى التي كانت تمارس كمنشآت لاصفية في مدارس كركوك هي الموسيقى، ولها جذور عميقة في الطبيعة البشرية وان العواطف والشعور هما الاستجابة الحتمية لدوافع بشرية.

وعند بحثنا في موضوع التعليم في كركوك، شاهدنا بان هناك بعض المدارس في المركز يهتم بالموسيقى كأشطة مدرسية وأخذ بعض المعلمين على عاتقهم غرس تذوق الموسيقى عند الطلاب كانوا يقومون بتدريس الطلاب اثناء الحصص مثل النشيد، وتفهم الأشكال الموسيقية البسيطة، وكانوا يأتون بالآلات الموسيقية ليتعرف الطالب على هذه الآلات<sup>(١)</sup>.

ومن أهم المربين الذين كان لهم دور في نشر الدروس الموسيقى والنشيد والاهتمام به في مدارس مدينة كركوك:

١- مدير مدرسة الهاشمية الابتدائية، الأستاذ نامق محمد المفتي.

٢- معلم مدرسة العرفان الابتدائية الأستاذ عبد العزيز غفور.

٣- مدير مدرسة سليمان بك وعازف الكمان الأستاذ فائق محمد علي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) محمد كلدان، المصدر السابق، ص ١٥.

(٢) نجات كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ٥٤٥.

## المطلب الثالث/ نتائج الامتحانات العامة في المدارس الرسمية والأهلية في مدينة

### كركوك:

شهد نظام المعارف خلال الفترة ١٩٢٨-١٩٣١ حركة نشيطة لإصلاح النظام التعليمي<sup>(١)</sup>، بعد ان تولى توفيق السويدي\* المنصب في عهد وزارة عبد المحسن السعدون\*\* الثالثة في ١٤ كانون الثاني ١٩٢٨، وذلك بعد أن تعرض هذا النظام لنقد شديد من جهات عديدة.

عمل الوزير الجديد على وضع أسس تشريعية تستند اليه الوزارة في اعمالها، بعد أن كانت وزارة المعارف منذ تأسيسها تسير على ما جاء به نظام المعارف العامة العثمانية ودليل حفظ النظام<sup>(٣)</sup>، لذلك بدأ بوضع أسس قانون المعارف العامة، دعا في ١٨/نيسان ١٩٢٨ رئيس أعضاء لجنة الأنظمة المدرسية وهم كل من (ساطع الحصري، والمستر سمر فيل مفتش المدارس العام وعبد الرزاق إبراهيم مدير معارف منطقة بغداد وطالب مشتاق سكرتير وزارة المعارف وعبدالحاميد الديوني مدير دار المعلمين) الى اعداد لائحة قانونية تحتوى على احكام عامة بشأن المعارف والتدريسيات ودرجاتها<sup>(٢)</sup>.

(١) إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني، ص ٢٥٣.

\*توفيق السويدي: من مواليد ١٨٩٢ ولد في بغداد وتلقب عائلته بالسويدي نسبة الى جده الأكبر عبدالله السويدي ، تولى منصب رئاسة الوزراء في العهد الملكي حيث كان رئيسا للوزراء في اربع حكومات في السنوات ١٩٢٩-١٩٣٠-١٩٤٦-١٩٥٠، وشغل مناصب وزارية أخرى شغل منصب وزارة المعارف في عهد وزارة عبد المحسن السعدون ١٩٢٨ ووزير الخارجية في حكومة الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن في عام ١٩٥٨ الذي دام لفترة قصيرة وانتهت بإطاحة عبدالكريم قاسم بالحكومة الملكية بالعراق. ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق وقضية العربية ط٢(لندن: دار الحكمة، ١٩٩٩) ص٣٩٩-٤٠٠؛ زاير نافع الفهد، توفيق السويدي ودوره في السياسة العراقية ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة البصرة كلية التربية ١٩٩٠.

\*\* عبد المحسن السعدون(١٨٧٢-١٩٢٩): ولد في المنتفك، دخل مدرسة أبناء العشائر في إسطنبول، ثم المدرسة الحربية، تخرج ضابطا ومنح رتبة مقدم سنة ١٩٠٥، تقلد عدة مناصب عليا في الدولة العراقية منها وزارة العدلية سنة ١٩٢٢، الداخلية سنة ١٩٢٢، ورئيسا للحكومة لأربع مرات، عضو مجلس النواب العراقي، رئيسا لمجلس النواب للسنوات (١٩٢٦-١٩٢٧-١٩٢٩). ينظر: لطفي فرج، عبد المحسن السعدون ودوره في تأريخ العراق السياسي (بغداد: ١٩٨٠).

(٢) ساطع الحصري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٨٧.

رفع وزير المعارف مسودة مشروع قانون المعارف الى مجلس الوزراء في تشرين الثاني ١٩٢٨، وأضاف الى ان قصد الوزارة هو تأسيس وضع قانوني يساعدها على اصدار أنظمة أخرى تحتاجها المعارف وتستند اليها، وفي مجلس الوزراء في ٨ كانون الثاني ١٩٢٩ تمت موافقة مجلس الوزراء على لائحة قانون المعارف العامة، وصدر قانون المعارف العامة برقم (٢٨ لسنة ١٩٢٩) (١).

تكون القانون من ٣٩ مادة موزعة على ثمانية فصول (٢)، نصت المادة التاسعة والعشرون على الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية تشمل جميع المدارس الاميرية والخصوصية ولا تعتبر الشهادات التي تعطى من قبل المدارس الخصوصية ما لم يشترك طلابها في الامتحانات العامة وينجحوا فيها (٣).

وكان امر ترفيع الطالب من صفه الى صف أعلى متوقفا على نجاحه في الامتحان النهائي الذي تجربه مدرسته في نهاية كل عام عدا طلاب الصف السادس الابتدائي عليهم تجاوز الامتحانات العامة الوزارية ليتسنى لهم اللاحاق بالصف الأول المتوسط وعلى طلاب الصف الثالث المتوسط تجاوز الامتحانات للإلحاق بالمدارس الثانوية الاعدادية والصف الثاني الاعدادي عليهم تجاوز الامتحانات للإلحاق بالمدارس العليا (جامعة) وهكذا (٤).

جرت الامتحانات النهائية للصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٢٨-١٩٢٩ على الأسس التي اتخذتها وزارة المعارف اضافت اليه مادتين الى مجموع المواد للتصحيح عددها ثمانية بعد إضافة درس المعلومات المدنية والأخلاقية والاشياء (٥).

(١) د.ك.و، ملفات بلاط الملكي، اسم الملف، كتاب الوزير المعارف الى سكرتارية مجلس الوزراء برقم ٧٨٧٧ في تشرين الثاني ١٩٢٨، رقم الملف ٧/ لسنة ١٩٢٨.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين الصادرة خلال ١٩٢٩، بغداد، ١٩٢٩، ص ٧٠-٧١.

(٣) د.ك، ملفات البلاط الملكي، اسم الملف مقررات مجلس الوزراء من ١٩٢٩/١/٥ الى ١٩٢٩/١/٢٦، رقم الملف ج ١/٢ لسنة ١٩٢٩.

(٤) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ج ٢، ص ٢٣.

(٥) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ٣٠.

وقد اشترط للنجاح في الحصول على ستين بالمائة من مجموع الدرجات في المواضيع (أي الحصول على أربعة وثمانون بالمائة من أصل ثمانمائة) باعتبار ان الدرجة الكاملة لكل موضوع مائة (١٠٠) (١).

اما في السنة التي قبلها أي خلال السنة الدراسية ١٩٢٧-١٩٢٨ فكان الحد الأدنى للنجاح يعتبر من خمسين بالمائة من مجموع الدرجات بصورة نهائية ولا يسمح بإعادة امتحان الذين يحصلون على أربعين من مائة اذ يعدون راسيين، ولكن ان كانت مجموع درجاته في جميع المواد خمسين بالمائة ماعدا اللغة والحساب بإمكانهم إعادة امتحان في هذين الموضوعين، كان عدد المشتركين في المدارس الثانوية في كركوك (١٥) وعدد الناجحين (٤) وعدد الراسيين (١١) (٢).

صدر نظام الامتحانات العامة رقم ١٤ لسنة ١٩٣١ وقد احتوى النظام على أربع وعشرين مادة ومن هذه المواد ان شهادات الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لا يمكن الحصول عليها الا من بعد اجتياز الامتحانات العامة الوزارية، ويشترط للنجاح حصول على خمسين بالمائة من مجموع الدرجات وان يكون معدل الطالب ستين بالمائة من مجموع الدرجات الكاملة (٣)، ونص على الأخذ مبلغا قدره (ثلاثون روبية) للاشتراك في امتحان الدراسة المتوسطة وخمسون روبية للاشتراك في امتحان الدراسة اعدادية ، إضافة الى انه اذا حاول طالب ان يغش يحرم من حق الامتحان في هذه السنة (٤).

كذلك أصدر نظام الامتحانات العامة رقم ٢١ لسنة ١٩٣٥ نص على احتساب درجة النجاح الطالب من المدارس الرسمية بمجموع معدل درجاته المدرسية وتقسيم ذلك المجموع على اثنين اما طلبة المدارس غير الرسمية فتحسب درجة الامتحان الوزاري فقط (٥).

(١) الحكومة العراقية، التقرير السنوي في السير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩

(٢) الحكومة العراقية، التقرير السنوي في السير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠

(٣) وزارة المعارف نظام الامتحانات العامة، رقم (١٤) لسنة ١٩٣١، بغداد، ص ١

(٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٠٠٤، السنة ٦/تموز/١٩٣١.

(٥) الحكومة العراقية، نظام الامتحانات العامة رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩، بغداد، ص ١-٤

جدول رقم (٢٦) نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة الابتدائية (الذكور) ١٩٣٦-

١٩٣٩

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المشتركين	عدد النجاح	عدد الرسوب
١٩٣٦-١٩٣٧	١٢	٣٠٢	٢٠٨	٩٤
١٩٣٧-١٩٣٨	١٥	٣٩٠	٣٠٧	٨٣
١٩٣٨-١٩٣٩	١٥	٢٨١	٢٢٣	٥٨

جدول رقم (٢٧) نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة الابتدائية (البنات) ١٩٣٦-

١٩٣٩<sup>(١)</sup>

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المشتركات	عدد النجاح	عدد الرسوب
١٩٣٦-١٩٣٧	٢	٦٤	٥١	١٣
١٩٣٧-١٩٣٨	٣	٦٢	٥٠	١٢
١٩٣٨-١٩٣٩	٥	١٠٥	٤٧	٢٥

جدول رقم (٢٨) نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة المتوسطة ١٩٣٦-١٩٣٩<sup>(٢)</sup>

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المشتركون	عدد النجاح	عدد الرسوب
١٩٣٦-١٩٣٧	١	٤٠	٣١	٩
١٩٣٧-١٩٣٨	١	٤٣	٣٥	٨
١٩٣٨-١٩٣٩	٢	١٠١	٤٧	٥٤

(١) الجدول رقم ٢٦ والجدول رقم ٢٧ من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٨، الامتحانات العامة، ص ٣٢؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، الامتحانات العامة، ص ٣٧.

(٢) الجدول رقم ٢٨ من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٣٧-١٩٣٩، الامتحانات العامة، ص ٣٣؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، الامتحانات العامة، ص ٣٨.

لم تشهد مدينة كركوك مشاركة مدارس البنات في الامتحانات العامة حتى السنة الدراسية ١٩٣٨-١٩٣٩ كما مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٢٩) نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة المتوسطة (بنات)<sup>(١)</sup>

السنة الدراسية	عدد المشتركات	عدد النجاح	عدد الرسوب
١٩٣٦-١٩٣٧	-	-	-
١٩٣٧-١٩٣٨	-	-	-
١٩٣٨-١٩٣٩	١٧	٦	٩

جدول رقم (٣٠) نتائج الامتحانات العامة في كركوك للدراسة الثانوية (الذكور) ١٩٣٦-١٩٣٩

(٢) ١٩٣٩

السنة الدراسية	عدد المشتركون فرع علمي	نجاح	رسوب	عدد المشتركون فرع ادبي	نجاح	رسوب
١٩٣٦-١٩٣٧	-	-	-	-	-	-
١٩٣٧-١٩٣٨	٧	٥	٩	٧	٢	٢
١٩٣٨-١٩٣٩	١٠	٣	٥	٩	٢	٣

لم يشارك طلاب المدارس الثانوية في المدينة في الامتحانات العامة لغاية السنة الدراسية ١٩٣٧-١٩٣٨ لعدم وجود الطلاب في الصفوف المنتهية في المدارس للمشاركة في الامتحانات وهذا يعكس مدى تأخر المدينة في مدارسها الثانوية.

(١) الجدول رقم ٢٩ من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٩، الامتحانات العامة، ص ٣٣؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، الامتحانات العامة، ص ٣٨.

(٢) جدول رقم ٣٠ من اعداد الباحثة بالاعتماد على: الحكومة العراقية، الوزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، الامتحانات العامة، ص ٣٥؛ الحكومة العراقية، الوزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، الامتحانات العامة، ص ٤٠.

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصدرت وزارة المعارف عدة قوانين، ومنها قوانين تتعلق بالامتحانات العامة<sup>(١)</sup>، أصدرت نظام رقم ١٦ وهو نظام التعديل الثالث لنظام الامتحانات العامة رقم (٣٠) لسنة ١٩٤٢ ونصت المادة السادسة منه على: الغاء المادة الخامسة في النظام وتحل محلها: -

١- يكون الطالب اكمالا في الامتحانات العامة اذ حصل الطالب على ٥٠ درجة فما فوق لكل فحص واحد ولم يحصل على (٦٠%) من المجموع فله في هذه الحالة ان يعيد الامتحان في أيلول في فحص او أكثر حسب اختياره.

٢- اذ حصل في فحص واحد أو فحصين على اقل من (٥٠) درجة وكان معدل فحوصها الاخرى (٦٠) درجة فما فوق عد ناجحا.

٣- اذ حصل في فحص واحد على اقل من (٥٠) درجة وكان معدل فحوصه الأخرى اقل من (٦٠) فما فوق فعليه إعادة الامتحان في أيلول في ذلك الفحص وفحص اخر او أكثر فان نجح وكان المعدل (٦٠) فما فوق عد ناجحا<sup>(٢)</sup>.

الغيت الامتحانات العامة المدرسية في الصفوف المنتهية أي (السادس الابتدائي والثالث المتوسط والخامس الاعدادي في العراق بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وأحدث بدلها المعدلات السنوية استنادا الى ما ورد في نظام المدارس الثانوي رقم ١٤ لسنة ١٩٤٣ الصادر بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٤٣ وتحل محل الامتحانات المدرسية الامتحانات الوزارية للناجحين في المعدلات السنوية حيث اشترك في الامتحانات الوزارية طلاب الصف الخامس الثانوي (الثاني الاعدادي) وثالث ثانوي (الثالث المتوسط) الناجحون منهم والمكملون في المعدلات السنوية<sup>(٣)</sup>.

(١) جاسم محمد شغيت الكعبي تاريخ التعليم في العمارة ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ٣٠.

(٢) الحكومة العراقية وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، القوانين والأنظمة التي صدرت في السنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ٧٢

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، الامتحانات العامة، ص ٤٤.

ابتدأت الامتحانات العامة في جميع انحاء العراق للدراسات الثلاثة صباح يوم الاثنين الموافق ١٢ حزيران ١٩٤٣، اما امتحانات الاكمال فكانت يوم السبت الموافق ٣ أيلول ١٩٤٣، اما في السنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥ كانت الامتحانات العامة قد ابتدأت في جميع انحاء العراق للدراسات الثلاثة (الابتدائية والمتوسطة والإعدادية صبيحة يوم السبت الموافق ١٦ حزيران عام ١٩٤٤ وقد اشترك فيها الطلاب الصف السادس الابتدائي والثالث المتوسط والخامس الاعدادي الناجحون منهم والمكملون.

جدول رقم (٣١) نتائج الامتحانات لطلاب المدارس الابتدائية (الذكور) في كركوك ١٩٤١-١٩٤٥

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المشتركين	عدد الناجحين	عدد الراسين
١٩٤١-١٩٤٢	١٤	٢١٣	٣٤	١٧٩
١٩٤٢-١٩٤٣	١٣	٢٣٩	١٥٤	٨٥
١٩٤٣-١٩٤٤	١٢	٢٦٧	١٣٧	١٣٠
١٩٤٤-١٩٤٥	١٦	٣٩٥	١٨٧	١٠٨

جدول رقم (٣٢) نتائج الامتحانات لطلاب المدارس الابتدائية (الاناث) في كركوك للسنوات ١٩٤١-١٩٤٥

١٩٤١-١٩٤٢	٤	٥٢	١	٥١
١٩٤٢-١٩٤٣	٥	٨٢	٦٥	١٧
١٩٤٣-١٩٤٤	٥	٦٠	٣٧	٢٣
١٩٤٤-١٩٤٥	٤	٧٠	٤٢	٢٨

(١) الجدول رقم (٣١-٣٢) من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٧٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ل سنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ٧٦-٧٨.

جدول رقم (٣٣) نتائج الامتحانات المدارس المتوسطة كركوك (الذكور) في كركوك خلال  
السنوات ١٩٤٥-١٩٤١

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المشتركين	عدد الناجحين	عدد الراسبين
١٩٤٠-١٩٣٩	١	٨٠	١٤	٦٦
١٩٤٢-١٩٤١	١	٨٠	١٤	٦٦
١٩٤٣-١٩٤٢	١	٥٧	٤٠	١٧
١٩٤٤-١٩٤٣	١	٧٦	٤١	٣٥
١٩٤٥-١٩٤٤	١	٦٩	٥٤	١٥

جدول رقم (٣٤) نتائج الامتحانات العامة للمدارس المتوسطة (البنات) في كركوك خلال السنوات  
١٩٤٥-١٩٤١ م

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المشتركين	عدد الناجحين	عدد الراسبين
١٩٤٢-١٩٤١	١	١٥	-	١٥
١٩٤٣-١٩٤٢	١	٢٥	٨	١٧
١٩٤٤-١٩٤٣	١	٢٧	١٠	١٧
١٩٤٥-١٩٤٤	١	١٢	٨	٤

الجدول رقم (٣٣-٣٤) من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٤٢-١٩٤١ و١٩٤٢-١٩٤٣، ص٧٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ل سنة١٩٤٤-١٩٤٥، ص٧٦-٧٨.

جدول رقم (٣٥) نتائج الامتحانات العامة في كركوك للمدارس الاعدادية (ذكور واثاث) ١٩٤١-

١٩٤٥م

عدد الراضين		عدد الناجحين		عدد المشتركين		عدد المدارس		السنة الدراسية
ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	
اثاث	ذكور	اثاث	ذكور	اثاث	ذكور	اثاث	ذكور	
-	١٣	-	١٠	-	٢٣	-	١	١٩٤٢-١٩٤١
-	١٩	-	١٧	-	٢٦	-	١	١٩٤٣-١٩٤٢
-	٩	-	١٦	-	٢٥	-	١	١٩٤٤-١٩٤٣
-	١٠	-	٢١	-	٣١	-	١	١٩٤٥-١٩٤٤

جدول رقم (٣٦) نتائج الامتحانات العامة للمدارس الالهية كركوك (الذكور + اثاث) ١٩٤١-

١٩٤٥

عدد الراضين		عدد الناجحين		عدد المشتركين		عدد المدارس		السنة الدراسية
اثاث	ذكور	اثاث	ذكور	اثاث	ذكور	اثاث	ذكور	
-	٥	-	١	-	٦	-	١	١٩٤٢-١٩٤١
-	٢٢	-	٣٣	-	٥٥	-	١	١٩٤٣-١٩٤٢
-	٢٣	-	٣	-	٢٦	-	١	١٩٤٤-١٩٤٣
-	٥	-	٦	-	١١	-	١	١٩٤٥-١٩٤٤

(١) الجدول رقم (٣٥-٣٦) من اعداد الباحثة باعتماد على المصادر الاتية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير

المعارف لسنتي ١٩٤١-١٩٤٢ و١٩٤٢-١٩٤٣، ص٧٧؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ل

سنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص٧٦-٧٨.

صدر قانون رقم (٣١) لسنة ١٩٥٢ للدراسة الثانوية، أشار بان يمنح الطالب شهادة خريج الدراسة المتوسطة والاعدادية وبعد نجاحه في الامتحانات العامة اما اذا رسب سنتين متتاليتين فانه سوف يتم فصله مهما كانت الأسباب في ذلك الا ان كان الطالب غير ممتحن بسبب مرض مؤيد من قبل مديرية صحة المعارف بذلك الوقت يتم ارجاعه الى دوام السنة الثالثة في صف تابع الى مدرسة اهلية.

لم يستمر هذه النظام تم تغييره بنظام جديد لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، نظام المدارس الثانوية لرقم (٥٤) تعد درجة السلوك المدرسي الكاملة مائة في ابتداء كل سنة دراسية وتخصم خمس درجات من عقوبة الإنذار، وعشر درجات عن عقوبة التوبيخ المسجل وخمس عشرة لكل عقوبة تكدير وعشرين درجة لكل عقوبة اخراج مؤقت، ويعتبر الطالب راسبا في صفه اذا خصم منه (٥١%) بسبب العقوبات التي فرضت عليه<sup>(١)</sup>.

جدول رقم (٣٧) نتائج الامتحانات المدارس الابتدائية (الذكور والاناث) في كركوك خلال

السنوات ١٩٤٥-١٩٥٨

السنة الدراسية		عدد المدارس		عدد المشتركين		عدد الناجحين		عدد الراسبين	
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
١٨	٧	٣١٢	٦٩	٢٠١	٤٢	١١١	٢٧	١٩٤٦-١٩٤٧	
١٨	٦	٣١١	٧٥	٢٨١	٦٦	٣٠	٩	١٩٤٧-١٩٤٨	
١٦	٤	٣٠٤	٨٧	٢٧٢	٦٦	٣٢	٢١	١٩٤٩-١٩٥٠	
٢٢	٦	٣٩٦	١٢٧	٣٠٧	١١٢	٨٩	١٥	١٩٥٠-١٩٥١	
٣١	٧	٦٦٥	١٨٧	٤١٨	١١٨	١٤٧	٦٩	١٩٥٢-١٩٥٣	
٤٠	٩	٩٠٥	٢٤٥	٥٦٩	١٤٨	٣٣٦	٩٧	١٩٥٤-١٩٥٥	
٤٢	١٥	١٠٧٢	٢٧٣	٥٤٩	١٥٦	٥٢٣	١١٧	١٩٥٦-١٩٥٧	
٤٢	١٥	١٥٨٨	٣٩٩	-	-	-	-	١٩٥٧-١٩٥٨	

(١) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣١٤٩، ٢١/اب سنة ١٩٥٢؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٥٩.

## الفصل الثاني: -

### التعليم في مدينة كركوك في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨) \*

المبحث الاول: مظاهر التحديث وانعكاسها على التعليم في مدينة كركوك ١٩٥٨ -  
١٩٦٨ م.

المطلب الاول: المدارس الرسمية والاهلية

أولاً: رياض الاطفال.

ثانياً: المدارس الابتدائية.

ثالثاً: المدارس الثانوية.

المطلب الثاني: التعليم المهني

المبحث الثاني: المناهج التعليمية والتربوية في العهد الجمهوري

المطلب الاول / المناهج التعليمية والتربوية ونتائج الامتحانات.

المطلب الثاني / النشاط الفني (الاصفي) في مدارس مدينة كركوك.

كانت ثورة ١٤ تموز / ١٩٥٨ بقيادة الضباط الاحرار الذي قاد تنظيمها عبد الكريم قاسم \* ثورة نوعية هزت أعماق المجتمع العراقي<sup>(١)</sup>، ونقلته من العهد الملكي الى العهد الجمهوري حرره من حلف بغداد، وحاولت تخليص العراق من سيطرة حكم الاقطاع<sup>(٢)</sup>، بدأت الثورة بمقتل العائلة المالكة فقد قتل في تلك الليلة الملك فيصل الثاني وخاله ولي العهد عبد الاله \*\*، وتأسيس الجمهورية العراقية<sup>(٣)</sup>.

رغم نجاح ثورة ١٤ / تموز ١٩٥٨ واسقاط النظام الملكي وبناء الجمهورية الا ان قادة النظام الجديد كانوا يفتقرون الى الوحدة الفكرية والرؤيا الواضحة<sup>(٤)</sup>، لذلك ظهرت الصراعات السياسية والاجتماعية بين التيارات المختلفة<sup>(٥)</sup>.

(١) عاكف يوسف عاني، الثورة العراقية والحكم الجمهوري (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٥٨)، ص ٤.

(\* عبدالكريم القاسم: ولد عبدالكريم قاسم في بغداد عام ١٩١٤ في محلة الهندية درس الابتدائية في مدرسة الصويرة، كان انتقال والده الى الصويرة بسبب سوء الاوضاع المادية، ثم عاد الى بغداد عام ١٩٢٦ واكمل الدراسة الثانوية وبعد التخرج عين معلما و ثم قرر الالتحاق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٢، وانتظم الى تنظيم الضباط الاحرار واصبح قائد التنظيم في عام ١٩٥٧، وكذلك قاد تنظيم الثورة ١٤ تموز وبعد نجاح الثورة عين رئيسا للوزراء وقائد القوات المسلحة واطيح بحكمه واعد في شباط ١٩٦٣، احمد فوزي، عبدالكريم قاسم وساعاته الاخيرة، ط ١ (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨)، خليل ابراهيم حسن، موسوعة ١٤ تموز، اللغز المحير عبد الكريم قاسم بدايات الصعود ج ٦ (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٩٠).

(٢) محمد توفيق حسين، نهاية الاقطاع في العراق، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٨) ص ١٩

(\* للمزيد من التفاصيل ينظر: الليلة الأخيرة، مجزرة قصر الرحاب، مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد يوم ١٤ تموز سنة ١٩٥٨، تحقيق توثيقي عن مصرع الاسرة الهاشمية المالكة، (بيروت: دار العربية للموسوعات، ٢٠٠٢)، ص ٤.

(٣) وفق بيان تلاه العميد الركن (عبدالسلام محمد عارف) على مسامع العراقيين والعالم اجمع من ستوديو دار الاذاعة العراقية في الساعة السادسة من صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨، عن اراحة النظام الملكي الذي ظل قائما على الحكم في العراق طيلة (٣٧) سنة وبداية العهد الجمهوري ينظر: خليل ابراهيم حسن، العراق في الوثائق البريطانية، ج ١، (بغداد: ندار الحكمة، ٢٠٠٠)؛ للمزيد من التفاصيل عن الثورة واسبابها ينظر: د. فاضل حسين، نهاية العهد الملكي في العراق، (قاهرة: ندار الهنا للطباعة، ١٩٧٤).

(٤) كاراكتاكوس، ثورة العراق، ترجمة خيرى عماد، (بيروت: المكتب العالمي للتأليف والترجمة، د. ت) ص ٣٩.

(٥) ياسين سعد محمد البكري، بنية المجتمع العراقي، دراسة تاريخية سياسية اجتماعية لظاهرة التنوع في العهد الجمهوري، اطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات القانونية، ٢٠٠٦، ص ٢٠.

ان الأوضاع التي كان يعيشها غالبية الشعب العراقي عامة وفي كركوك خاصة في أواخر العهد الملكي، عامة كانوا يعانون من حالة الفقر ولاسيما سكان الريف الذين كانوا يمثلون اكثر من نصف سكان المجتمع في ذلك الوقت ، بسبب الاقطاع الذي كان يسيطر في الريف ويسانده الحكم الملكي واعوانه<sup>(١)</sup>، وكان الوضع الاقتصادي يمثل التخلف بكل مظاهره واتباع سياسة التفرقة بين أبناء الشعب<sup>(٢)</sup>، ففي عموم العراق كان يوجد (٢٢,١٦٠) الف معمل و(٢٩١,٩٠) عامل، إلا ان مجموع المعامل في كوردستان (شمال العراق) ومنها مدينة كركوك (٣٥٩٦) و (٧٥٧٣) عاملاً مع العلم ان المساهمة الاقتصادية لمدينة كركوك كانت تقدر بنصف اقتصاد المملكة العراقية<sup>(٣)</sup>.

ومن الناحية الاجتماعية كان التخلف يسود المجتمع والامية منتشرة في جميع انحاء البلاد<sup>(٤)</sup>، ومنها مدينة كركوك، قدر عدد السكان لواء كركوك في إحصائية ١٩٥٧ (٢٨٦,٠٠٥) آلاف نسمة<sup>(٥)</sup>، ومقارنة عدد سكان بعض المتعلمين كان عدد الملمين بالقراءة والكتابة في نهاية الخمسينيات في لواء كركوك (٢٠,٥٣٤) أي اقل من نصف السكان، أما عدد الذين يلقون العلم في مدارس اللواء منهم: (١,٥%) تلاميذ المدارس الابتدائية الرسمية والاهلية والاجنبية، (٦,٤%) طلاب المدارس الثانوية الرسمية والاهلية والاجنبية<sup>(٦)</sup>.

(١) جعفر عباس حمدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨، ط١ (بغداد: دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٥) ص ٢٩٣.

(٢) خلدون ساطع الحصري، ثورة ١٤ تموز وحقيقة الشيوعيين في العراق، ط٢، (بيروت: دار طليعة، ١٩٦٣) ص ٩١  
(٣) يشكو حه مه تاهير عبدولر حمان، شاري كه ركوك له نيوان سالاتي ١٩٥٧-١٩٧٧ ليكولينه وه يه كي ميژووبي سياسي، نامه ي دكتورا بيشكه شه به كوليجي زانسته مروفايه نيه كاني زانكوي سليمانى، ٢٠١١، ص ٤٥.

(٤) غصون مزهر حسن الحمدوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة ١٩٥٨-١٩٦٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية الأساسية للبنات، ٢٠٠٥، ص ٣٨.  
(٥) المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، الجمهورية العراقية وزارة الداخلية مديرية النفوس العامة (بغداد: دار التضامن، ١٩٥٧) ص ١٥.

(٦) الوزارة التخطيط، الإحصاء التربوي لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٨-٩-١٠.

لذلك استقبل الشعب الثورة بفرح وحماسة كبيرة وخرجت في مجموعات ومظاهرات كبرى تأييدا للثورة وتعبيرا عن الفرح وهاجموا رموز السلطة البريطانية مثل السفارة البريطانية في بغداد في جانب الكرخ وتحطيم تمثال الجنرال مود امام السفارة<sup>(١)</sup>، اما في مدينة كركوك فقد زينت شوارع المدينة لإستقبال الثورة واعتبارها قادمة الخير على الشعب الكوردي ليحصلوا على حقوقهم القومية في العهد الجديد<sup>(٢)</sup>.

اعلن الدستور المؤقت في ٢٧ تموز ١٩٥٨ ، وبإعلان الدستور المؤقت اصبح القانون الاساسي للدولة العراقية الذي اعلن في ١٠ تموز ١٩٢٤ ملغيا<sup>(٣)</sup>، وكان الدستور يتكون من مقدمة وأربعة أبواب و(٣٠) مادة ، ونص الدستور على ان (( العرب و الكرد شركاء في هذا الوطن، ويقرر الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية))<sup>(٤)</sup>، وفي المادة " التاسعة " من الدستور ضمنت الجمهورية العراقية مساواة المواطنين جميعا أمام القانون في الحقوق و الواجبات العامة بحيث لا يجوز التمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة و الدين أو العقيدة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) عبد الكريم فرحان، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٨) ص ٢٦-٣٧.

(٢) عمار علي السمر، شمال العراق ١٩٥٨-١٩٧٥ دراسة سياسية، (بيروت: مركز العربي للأبحاث والدراسات، ٢٠١٠)، ص ١٥٥.

(٣) غصون المحمداوي، المصدر السابق، ص ٤٢؛ نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٠) ج ١، ص ٢٧-٢٨.

(٤) للاطلاع على نص الدستور المؤقت لعام ١٩٥٨ ينظر: د. عبد الحسين شعبان، العراق: الدستور والدولة من الاحتلال الى الاحتلال، (القاهرة: محروسة للنشر، ٢٠٠٤)، ص ١٥-٢٠.

(٥) يشكو حه مه تاهير، سه رجاوه بيشوو، ل ٤٦.

أدت السياسة التي اتبعتها الضباط الاحرار الى تمركز السلطة بأيديهم خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٦٣، فأحكوا قبضتهم على البلاد مستولين على جميع المناصب السياسية الرئيسية والحساسة كالمسالك الدبلوماسية والاعلام والزراعة والشؤون الاجتماعية والمعارف<sup>(١)</sup>، ولقد تأثرت التربية ونظام التعليم بهذه المسيرة السياسية فحدثت تغييرات سياسية كثيرة، قامت وزارة المعارف بعد الثورة على انشاء عدد من المرافق الحكومية التابعة لها واستنادا الى مفهوم التغيير بدء بإصلاح الدائرة التعليمية بوصفها المحرك الاساسي والاكثر تأثيرا في الدولة لتعاملها مع شرائح المجتمع كافة ومسؤولة في توجيه الجيل الجديد، وإعداده حسب توجيهات الثورة<sup>(٢)</sup>

تعين الدكتور جابر عمر\*، أول وزير للمعارف في العهد الجمهوري وفي عهد حكومة عبد الكريم قاسم تمحورت سياسة الوزير بمبدأ تثبيت مبادئ الثورة بالأساليب الثقافية الجديدة ومؤمنة بسياسة الدولة وتسير وفق رغبات قادتها، فأصدرت وزارة المعارف عددا من القوانين والتشريعات لتنظيم النظام الاداري.

(١) حسن العلوي، عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين، (لندن: منشورات دار زوراء، ١٩٨٣) ص ١٨؛ مجيد خدوري، العراق الجمهوري، (إيران: ١٤١٨) ص ص ١٩٦-٢١٨.

(٢) حيدر زكي عبد الكريم، الجمهورية العراقية الاولى ١٩٥٨-١٩٦٣، دراسة تاريخية، (دمشق: دار نينوى، ٢٠١١) ص ٦٨

\*جابر عمر: من مواليد ١٩١٣ ولد في مدينة عانة بلواء الرمادي، اكمل دراسته فيها، ثم انتقل الى بغداد، درس في دار المعلمين وتخرج منها سنة ١٩٣١، وعين معلما في قضاء الفلوجة سنة ١٩٣٥، ثم أكمل دراسته العليا وحصل على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية في جامعة زيورخ في المانيا ١٩٣٥-١٩٤٠، وفي سنة ١٩٤١ كان من بين المشاركين في حركة رشيد العالي كيلاني، وعين استاذا في دار المعلمين ثم مديرا للتعليم الثانوي ثم مدير عام لمجلس الاعمار، تأثر بأفكار الحزب البعث العربي الاشتراكي، لجاء الى دمشق بين سنتي ١٩٥٦-١٩٥٨، بسبب عدم اتخاذ الحكومة العراقية موقفا من العدوان الثلاثي على مصر، رجع الى العراق بعد سقوط الملكية وكان احد الشهود في المحكمة العسكرية الشهيرة، عين وزيرا للمعارف في حكومة عبد الكريم قاسم، عفي من منصبه في ٣ ايلول ١٩٥٨، انضم الى التجمع القومي العراقي في القاهرة، عاد الى العراق بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وعين سفيرا للعراق في المانيا الاتحادية حتى سنة ١٩٦٥ ثم سفيرا في بلجيكا وهولندا، له العديد من المؤلفات منه (اتجاه وارااء في التربية والتعليم ١٩٥١، التوجه القومي ١٩٤٨، المخل في التربية ١٩٥٣) توفي في بغداد عام ١٩٩٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، (بيروت: مؤسسة المعارف للطبوعات، ٢٠٠٧)، ص ٤٧٦.

اصدرت وزارة المعارف عددا من التشريعات والقوانين<sup>(١)</sup> صدر النظام الجديد لإصلاح النظام رقم "٢" لسنة ١٩٥٨ الذي جعل بموجبه وزير المعارف هو المسؤول عن سير التعليم وتوجيهه وسن الانظمة والقوانين الخاصة بالتعليم<sup>(٢)</sup>، وقانون وزارة التربية والتعليم رقم (٣٩ لسنة ١٩٥٨) اشتمل على (أحدى وأربعين مادة) مقسمة الى (تسعة فصول) <sup>(٣)</sup>، واشار في الفصل الثاني الى التعليم الإلزامي رياض الاطفال والابتدائي ونصت (المادة العاشرة) على من يخالف ذلك من اولياء التلاميذ يعاقب بغرامة مالية لا تتجاوز ثلاثة دنانير<sup>(٤)</sup>، وأهتم القانون الجديد بالتعليم المهني وتنويعه ليفي بحاجات البلاد الثقافية ويكفل لها التطور المستمر في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والفنون البيئية.

كما أصدرت وزارة المعارف العديد من التشريعات لإصلاح النظام الإداري وتنظيم شؤون الوزارة سنة ١٩٥٨-١٩٥٩، والاهتمام بمكافحة الأمية ونشر التعليم الأساسي على مقياس واسع في المدن والقرى<sup>(٥)</sup>، قامت الوزارة بإنشاء العديد من المراكز الثقافية اذ شيد مجمع ثقافي في كركوك اشتمل على بناية دار المعلمين الابتدائية ومدرسة الصناعة<sup>(٦)</sup>.

حاول جابر عمر تسيير الوزارة وفق ميوله القومية ورغبته في الوحدة، وتمهيدا لذلك أطلق تسمية (وزارة التربية والتعليم) بدلا من وزارة المعارف

---

(١) نوري عبد الحميد العاني، علاء جاسم محمد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج ١، ص ٣١٨.

(٢) نظام وزارة المعارف، رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٩، (بغداد: مطبعة وزارة المعارف، ١٩٥٩) ص ٤-٨.

(٣) مجموعة القوانين وانظمة للسنة ١٩٥٨، القسم الثاني، (بغداد مطبعة الحكومة، ١٩٥٩) ص ١٢٣.

(٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٥، ١٥ تشرين اول ١٩٥٨.

(٥) عبد الله شاتي عبدول، تاريخ سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨-٨ شباط ١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٥، ص ٩٠.

(٦) الوقائع العراقية، العدد ٢٨١، ٣١ كانون الأول ١٩٥٩.

تيمناً باسم الوزارة التربية في مصر فهو بذلك لم ينتظر صدور قانون وزارة التربية والتعليم رقم (٣٨ لسنة ١٩٥٨) الذي صدر في ١١ تشرين الأول سنة ١٩٥٨ فعدت أول مخالفة له<sup>(١)</sup>، وتشكيل جهاز تطهير في وزارة المعارف برئاسة المفتش العام لابد القول هنا ان التطهير عمل مارسته أنظمة الحكم التي تعاقبت على حكم العراق المعاصر ابتداءً مع الاحتلال البريطاني بإقدامه عن استغناء خدمات الموظفين العثمانيين في الجهاز الحكومي إلا ان ما يميز التطهير بعد ثورة ١٤ تموز أضاف الصفة الرسمية إليها بإصدارها قانون رقم (٢) لسنة ١٩٥٨<sup>(٢)</sup>.

من الطبيعي أن تخلق ميول وتوجهات الدكتور جابر عمر مشاكل في الوزارة والمؤسسات التابعة لها، فهو خلق صراعاً إيديولوجياً بين اتجاهين مختلفين (القوميين من جهة - المتواجدين في الكليات بكثرة - وبين الشيوعيين \* والاتحاد العام للطلبة \* من جهة أخرى) ومعهم نقابة المعلمين التي وافق الوزير على تأسيسها بالضغط من الشيوعيين وفتح فروع لها في مراكز الالوية والاقضية والنواحي<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حيدر زكي عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٨٨؛ نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، المصدر السابق، ج ١، ٣١٧.

(٢) حيدر حمه رشيد، خفايا من تاريخ العراق المعاصر (دمشق: رند للطباعة والنشر، ٢٠١٠)، ص ١٣٠.

(\* تأسس الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ / آذار / ١٩٣٤ وذلك على أثر اتحاد الخلايا الماركسية في كل من البصرة والناصرية وبغداد وبدأ بالعمل السري تحت اسم (جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار) ثم بدل اسمه الى الحزب الشيوعي العراقي معلناً نفسه بأنه حزب الطبقة العاملة، وتبنى النظرية الماركسية اللينينية الى تؤكد على النضال الاممي للطبقة العاملة ولا يفسح المجال للانتماء القومي. ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩ (دمشق: تموز للطباعة والنشر، ٢٠١٣)، ص ٩٠-١٠٠؛ هرمان دونكر، دراسة في بيان الحزب الشيوعي، ترجمة عصام، (بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٩) ص ١٣٠ - ١٤٠.

\*\* تشكل في ٣٠/تموز ١٩٥٨ بدعم من الحزب الشيوعي العراقي ينظر: بديع نايف داود السعدي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٠، ص ١٨٤.

(٣) كان للمعلمين قبل الثورة جمعية محدودة النشاط تقتصر فعاليتها على الأمور الاجتماعية وبعد ثورة أصبحت للنقابة المعلمين قوة سياسية لها فعلها وقد حدد نشاطها بقانون خاص تم وضعه بقانون خاص تم وضعه في السادس من تشرين الثاني ١٩٥٨ برقم (٦٩) وتم انتخاب د. فيصل السمر مدير التربية والتعليم رئيساً للنقابة والدكتور صادق الاتروشي نائباً للرئيس وانتخب عبد الكريم قاسم رئيساً فخرياً للنقابة. للمزيد من التفاصيل ينظر: زينة شاكر سلمان الميالي، المصدر السابق، ص ١٢٥؛ نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم، المصدر السابق، ج ١، ص ص ٤٢٧-٤٢٨.

بدأت كل تلك القوى المختلفة تتجاذب فيما بينها داخل المؤسسات التعليمية فتثير المشاكل لوزير التربية والتعليم الذي كان جزءاً من المشكلة، بتكليف الطلبة في كل مدرسة أو معهد أو كلية بمهمة صيانة الجمهورية أي (عسكرة المدارس) وبذلك تحولت مراكز العلمية البريئة الى مراكز شرطة وأمن<sup>(١)</sup>.

لذلك أصدر مجلس السيادة في ٣٠ أيلول ١٩٥٨ المرسوم رقم (٣١٧) بإجراء أول تعديل وزاري اعفاء جابر عمر من منصب وزارة التربية والتعليم واسناد وزارة الى السيد هديب الحاج\* محمود بالوكالة.

بدأ أعماله بتوقيع اتفاقية ثقافية مع الجمهورية العربية في ٢٨ تشرين الأول لتخفيف وطأة عزل جابر عمر وتألفت الاتفاقية من خمس مواد وسبعة ملاحق وتهيئ الاتفاقية لبقية الدول العربية الانضمام اليها لتوحيد المناهج الدراسية وتبادل الخبرات العلمية وتبادل المعلمين<sup>(٢)</sup>، فأخذت اعداد المدرسين المصريين تزداد في جميع الالوية العراقية ومنها كركوك.

---

(١) حسن العلوي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(\* ولد هديب الحاج محمود في قضاء الشامية في ٧/ اب ١٩١٩ درس في مدرسة الشامية الابتدائية في السنة الدراسية ١٩٢٦-١٩٢٧، أكمل دراسته المتوسطة في النجف (متوسطة النجف) وكان تسلسله الخامس على العراق في الامتحان الوزاري للدراسة المتوسطة، انتقل الى بغداد لإكمال الدراسة الإعدادية المركزية ولكن وفاة والده حالت دون اكمال دراسته بعدها اضطر الى التقديم للدراسة بوصفه طالب خارجي وفي الامتحان الوزاري للدراسة الإعدادية كان تسلسله الثاني على العراق، أكمل كلية الحقوق ١٩٤١، انضم الى الحزب الوطني الديمقراطي في بداية الاربعينيات تعرض للاعتقال في ١٩٥٤، تولى مناصب عالية بعد ثورة ١٤ تموز منها وزير الزراعة ووزير التربية بالوكالة واستقال في بداية الستينات من القرن الماضي، توفي سنة ٢٠١٢. للمزيد ينظر: غالب إبراهيم الكعبي، موسوعة اعلام الديوانية بين القرن الخامس عشر والعشرين، المجلد الأول، ص ١٥٦.

(٢) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٦٩، جريدة الاخبار، العدد ١٩٤٣، ١/ تشرين الأول ١٩٥٨.

انتهى مهام الوزير هديب حاج محمود في ٧/شباط ١٩٥٩، وتم تعيين الزعيم الركن محيي الدين عبد الحميد\*، وزيراً للتربية والتعليم<sup>(١)</sup> كان اول وزير عسكري بعد ثورة ١٩٥٨ يتولى وزارة التعليم، افتتح الوزير مؤتمر التعليم الصناعي والزراعي ودعا الى النهوض بواقع التعليم الصناعي والزراعي وجعله متماشياً مع حاجات البلد<sup>(٢)</sup>، في ١٣ تموز ١٩٥٩ صدر المرسوم الجمهوري الرقم ٤٨٠ بتعديل الوزارة الجديد اذ تم تبديل اسم وزارة التربية والتعليم بوزارة المعارف تأكيداً على استقلالية العراق عن الجمهورية المتحدة<sup>(٣)</sup>. وفي أيار ١٩٦٠ تولى الزعيم الركن إسماعيل عارف\* \*وزارة المعارف.

---

(٢) مجيد فلاح حسون العارضي، وزارة المعارف.... الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ص ١٥٢؛ جريدة الدستور، العدد ٧٥٤، ٢٢/شباط ١٩٥٩

(٣) زينة شاكر سلمان الميالي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(\* محي الدين عبد الكريم (١٩١٤-١٩٩٣): مواليد بغداد ١٩١٤ درس الابتدائية في المدرسة المأمونية وثم المتوسطة في المدرسة الغربية، وأكمل الإعدادية في الثانوية المركزية دخل الكلية العسكرية وتخرج منها سنة ١٩٣٥-١٩٣٦، برتبة ملازم ثاني، دخل كلية الحقوق ١٩٤٥-١٩٥٠، تقلد العديد من المناصب العسكرية في مقرات الفرق والوحدات الأركان، تولى وزارة المعارف ١٩٥٩-١٩٦٠ ثم وزارة الصناعة ١٩٦٠-١٩٦٣، كما تولى وزارة العدل بالوكالة ١٩٦١، ووزارة الزراعة بالوكالة ١٩٦٢ وبعد انقلاب شباط ١٩٦٣ سجن الى سنة ١٩٦٤ لينعزل من السياسة والجيش، توفي سنة ١٩٩٣. ينظر: زينة شاكر سلمان الميالي، المصدر نفسه، ص ١٢٩.

(٣) مجيد فلاح حسون العارضي، المصدر نفسه، ص ١٥٦.

(٤) جريدة الدستور، العدد ٨٢٥، ١٣/اب ١٩٥٩.

(\* إسماعيل عارف (١٩١٩-١٩٨٩): ولد في قرية ههيب في لواء ديالى، والده من كبار الاقطاعين تبرع بمساحة من الأرض لبناء مدرسة ههيب الابتدائية أكمل إسماعيل عارف دراسته الابتدائية فيها ثم انتقل الى بغداد لإكمال دراسته الثانوية، دخل الكلية العسكرية سنة ١٩٣٨ تخرج برتبة ملازم ثاني مارس التدريس في الكلية العسكرية ثم دخل كلية الحقوق المسائية تخرج منها ١٩٥١، فرغ رتبته الى مقدم ركن، سافر على رأس وفد الى مصر سنة ١٩٥٢ و ثم الى لبنان، سافر الى الولايات الامريكية بواجب العسكري عام ١٩٥٦ وبعد ثورة ١٩٥٨ استلم رسالة من عبد الكريم قاسم بأمره بالعودة الى الوطن لقيادة اللواء الخامس والعشرين، ثم وزيراً للمعارف سنة ١٩٦٠ وسفيراً في ديوان وزارة الخارجية لسنة ١٩٦٩، وبعد احالته على التقاعد اكمل دراسته العليا في القانون وله عدة المؤلفات (الأصول التاريخية والقانونية لنزاع الحدود بين العراق وايران ١٩٨١-١٩٨٥) (المعارك الحديثة من الحرب العالمية الثانية وقادتها ١٩٥٣) (اراء واحاديث وتوجيهات الى رسل التربية والتعليم و توجيهات تربوية ١٩٦٠) إضافة الى مؤلفات بالغة الإنكليزية للمزيد ينظر: اسراء خزلع ظاهر إسماعيل عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق ١٩١٩-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٩.

واجهت وزارة المعارف في عهد اسماعيل عارف تعميماً على مديريات معارف الالوية كافة، ان السياسة التربوية خلال العهد الجمهوري الاول تميزت بعدم الاستقرار بتوجيهاتها وخططها المستقبلية بسبب عدم وجود الاستقرار السياسي فقد شهدت تلك المدة من ١٩٥٨-١٩٦٣ صراعات سياسية عديدة بين الاحزاب العراقية وخاصة القومية والحزب الشيوعي، وعلى الرغم من تلك المعوقات الا ان المسيرة التعليمية أكدت على التوسع الكمي في المؤسسة التربوية جميع المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية والثانوية والمهنية) وفتحت باب القبول في الدراسة للجميع تنفيذاً للطلب الاجتماعي<sup>(١)</sup>، وما تضمنته الخطة الاقتصادية المؤقتة ١٩٥٨-١٩٦١ التي وضعت من قبل الحكومة للنهوض بالمجتمع ومن بينها القطاع التعليمي مع قطاع الصحة<sup>(٢)</sup>، ولعل من أهم مظاهر هذه الفترة اضمحلال التعليم الديني في مدينة كركوك، اغلقت اكثر الزوايا والتكايا تدريجياً تقلصت الى أقل من النصف، وبقيت المساجد أماكن للصلاة فقط، اما الزوايا والتكايا ومدارس الفقه والحديث فقد سيطرت عليها الاستخبارات العسكرية وشرطة السلطة الحاكمة<sup>(٣)</sup>

---

(١) عبد الكاظم شندل عيسى، التغيير الاجتماعي والتربية والتعليم في العراق خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٩٠، دراسة نظرية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، سنة ١٩٩٦، ص ١١٥.

(٢) مسارع حسن الراوي، نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق (موصل: مطبعة التقدم، ١٩٩٠) ص ١٢٠؛ للمزيد من تفاصيل حول الخطة الاقتصادية المؤقتة ينظر: جريدة الوقائع العراقية، عدد (٢٨١) ١٩٥٩/١٢/٣١، ص ٥.

(٣) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم، جمهوري ثاني، رقم ملفه (٢٣٦) اسم ملفه، مقررات ومقترحات مؤتمر بديع محمود جلال ابراهيم، التطور التربوي في العراق من ١٩٢١-١٩٩٢، الجهة الصادرة الوزارة التربية، ص ٤٧؛ د. نظام الدين ابراهيم اوغلو، كركوك دور المدارس والعلماء في تطوير العلوم عام ١٩١٨-٢٠٠٣م، الموقع: WWW.TURKMANSANI.NET .

بعد أن سيطر القوميون على الحكم في الثامن من شباط ١٩٦٣م، أجريت تغييرات جوهرية في نظم وإدارة وزارة المعارف بما يتفق مع سياسة الحكام الجدد لأنهاء الفكر الذي حاول عبد الكريم قاسم زرعه في مجمل إدارة مؤسسات الدولة، عملوا على اقضاء الشيوعيين والقضاء على جميع الافكار التي تتعارض مع ميولهم واتجاهاتهم<sup>(١)</sup>.

في اليوم الاول للانقلاب، أصدر المجلس الوطني بيان رقم(١٨)، أعلن فيه عن تشكيل الوزارة الاولى للثورة بقيادة احمد حسن بكر، واسندت وزارة المعارف الى احمد عبد الستار الجوارى، بعد ان تم تغيير اسمها الى وزارة التربية والتعليم<sup>(٢)</sup>.

تميزت مسيرة التربية والتعليم خلال العهد الجمهوري الثاني ١٩٦٣-١٩٦٨ تأثرها بالاتجاهات السياسية التي سيطرت على الحكم، حيث شهدت تشكيل مجلس أعلى للتخطيط التربوي وفيه تم تحديد وظائف هذا المجلس وهي<sup>(٣)</sup>:

١-وضع فلسفة تربوية.

٢-رسم الخطط وإيجاد الاساليب المناسبة لتنفيذ تلك الاهداف.

٣-تشكيل لجان تنبثق عن المجلس للقيام بمهام تناسب وظائفها.

ومن اجل انجاح المسيرة التربوية في البلاد تم عقد مؤتمر لمدراء التربية لكل لواء في ٨/أيلول ١٩٦٤ ونوقش في المؤتمر كل ما يخص شؤون التعليم، وفي سنة ١٩٦٥ تم إنشاء (مجلس التخطيط للتربية والتنمية الاجتماعية) ومهمة هذا المجلس هي وضع خطط لتنمية الطاقة البشرية وإعدادها<sup>(٤)</sup>.

(١) احمد جودة، المصدر السابق، ص ٣٢٥.

(٢) فلاح حسون العارضي، المصدر السابق، ص ١٨٧.

(٣) خالد عبد المنعم العاني، موسوعة العراق الحديث، ط١، (بغداد: دار العربية للموسوعات، ١٩٧٧) ص ٨٨.

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة التربية والتعليم، جمهوري ثاني، رقم الملف (٢٣٦) مقررات ومقترحات مؤتمر بديع محمود جلال ابراهيم، التطور التربوي في العراق ١٩٢١-١٩٩٢، وزارة التربية، ص ٧٣٣٣٨

وفي السنة نفسها ١٩٦٥ تم وضع مشروع (الخطة التربوية لمدة خمس سنوات) واستهدفت هذه الخطة التوسع في التعليم الابتدائي وتطبيق الزاميه التعليم في تلك المرحلة للذكور خلال سنوات الخطة على ان ينفذ إلزامية تعليم الاناث في السنوات العشر المقبلة، توجه الاهتمام نحو التعليم العام بمراحله مع إضافة سنة دراسية ثالثة للمرحلة الاعدادية و عدت المرحلة الاولى من هذه المرحلة عامة للجميع اما التعليم المهني فلم يشهد أي تغير او تطور في مؤسساته او محاولة التوسع فيه وانما صب كل الاهتمام على مجال التعليم العام<sup>(٣)</sup>

وكانت مسيرة التربية والتعليم خلال فترة الحكم الجمهوري الثاني ١٩٦٣- ١٩٦٨ تميزت بتأثرها بالاتجاهات السياسية التي سيطرت على الحكم، حيث شهدت تغييرات للمناهج التعليمية وتم تشكيل أول مجلس أعلى للتخطيط التربوي وتحديد وظائفه بوضع الفلسفة التربوية، وضع اهداف تربوية لكل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة، ورسم الخطط وايجاد الأساليب المناسبة لتنفيذ تلك الأهداف<sup>(١)</sup>.

وتميزت هذه الفترة عن الفترة السابقة في مدينة كركوك بالرجوع دور التعليم الديني في المدينة، فتحت دورات لتعليم وحفظ القرآن الكريم في جميع المدن ومنها مدينة كركوك، وقام شيوخ وائمة في المساجد على إعطاء دروس أسبوعية في المساجد يوماً أو يومين في الأسبوع كيوم الجمعة بعد الصلاة أو يوم الثلاثاء والخميس بعد صلاة المغرب، ولكن بعد سنوات ١٩٦٨ أغلقت هذه الدورات من جديد<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وزارة التخطيط، الإطار التفصيلي للخطة الاقتصادية الخمسية ١٩٦٥-١٩٦٩، بغداد، مطبعة الحكومة ص٢٠٢؛ غصون مزهر، المصدر السابق، ص٢١٣.

(٢) ( وزارة التخطيط، الإطار التفصيلي للخطة الاقتصادية الخمسية ١٩٦٥-١٩٦٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٢٠٢.

## أولاً/رياض الأطفال في مدينة كركوك ١٩٥٨-١٩٦٨م

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة من الناحية التعليمية، وما أن جاءت ثورة ١٤/تموز حتى أحدثت معها تطورا شاملا في نشر التعليم وبدأت حركة فتح المدارس بصورة واسعة في كل مراحلها<sup>(١)</sup>.

ان مرحلة رياض الأطفال كانت بغاية الأهمية من الوجهة التعليمية خاصة بعد سعت الوزارة لتحقيق التعليم الإلزامي في المرحلة الابتدائية، ولاسيما أنها اتبعت سياسة الباب المفتوح \* أمام أطفال العراق المحرومين من فرص التعليم بكل مراحلها<sup>(٢)</sup>.

بدأت وزارة المعارف تولى عناية خاصة برياض الأطفال فالفقت لجانا لدراسة مشكلاتها ودراسة المناهج التربوية السائدة فيها بغية تحسين أوضاعها وإيجاد المناهج الحديثة التي تبعث بالحيوية والنشاط بالنسبة للأطفال كذلك وضعت خطة لتعميم مدارس رياض الأطفال في اللوية العراقية ومنها لواء كركوك وفتح روضة واحدة على الأقل في النواحي والإقضية تعويضا للحرمان الذي عاشه أطفال تلك المناطق في مختلف اللوية وقد زاد عدد رياض الأطفال في الحكم الجمهوري مما كان عليه قبل الثورة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) نجم الدين على مردان، رياض الأطفال في الجمهورية العراقية تطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية، (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٧٢)، ص ١١٣.

(\*) السياسية التي اتبعتها وزارة المعارف بعد أن فسحت المجال لجميع الراغبين في التعليم ولمختلف المراحل بمواصلة الدراسة، لقد امن المواطنون ان التعليم للجميع ويجب على المدارس ان تفتح ابوابها لجميع الراغبين في الدراسة. ينظر: وزارة الارشاد، ثورة ١٤/تموز في عامها الاول، ص ٣٦٦.

(٢) د. نوال كشيح، المصدر السابق، ص ١١٣-١١٤.

(٣) نزهت روؤف الشالجي، التطور التاريخي لرياض الأطفال في العراق، (بغداد: مطبعة وزارة التربية، ١٩٧٦) ص ٤.

نال رياض الاطفال اهتمام الادارة المحلية في مدينة كركوك، لأنها تضطلع بعملية إنقاذ الناشئة من مهاوي الشارع وعبث الازقة، ولكي تثبت في الاطفال رغبة الانصراف عن اللهو والضياع الى تلقى العلم بسن مبكرة أخذت تسعى الى إنشاء مدارس لرياض الاطفال في مختلف انحاء اللواء<sup>(١)</sup>

مدة الدراسة في رياض الاطفال سنتان تبدأ من عمر أربع سنوات يسجل الطفل في السنة الاولى في صف الروضة وينتقل تلقائيا في السنة الثانية الى الصف التمهيدي<sup>(٢)</sup>

جدول رقم (٣٨) عدد المدارس الرسمية والاهلية والمعلمين وتلاميذ رياض الاطفال في مدينة كركوك لسنوات ١٩٦٢-١٩٦٤م<sup>(٣)</sup>

السنة الدراسية	عدد المدارس الرسمية والاهلية	عدد التلاميذ من ذكور وإناث	عدد المعلمين من ذكور وإناث
١٩٦٠-١٩٦١	٤	٢٠٦	٧
١٩٦١-١٩٦٢	٥	٤٩١	٧
١٩٦٢-١٩٦٣	٧	٥١٥	١٠
١٩٦٣-١٩٦٤	٧	٥١٥	١٥

(١) متصرفية لواء كركوك، منجزات الإدارة المحلية في عهد الثورة للواء كركوك، ص ١٨.

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي ١٩٦١-١٩٦٢، بغداد، مطبعة الع

(٣) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الآتية: الجمهورية العراقية، الإحصاء التربوي ١٩٦٢-١٩٦٣، وزارة التربية، بغداد، ١٩٦٣، ص ١٨-١٩؛ الجمهورية العراقية إحصاء التربوي ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ١٥؛ الجمهورية العراقية، الإحصاء التربوي ١٩٦٤-١٩٦٥، ص ١٩.

يتبين لنا من الجدول اعلاه ان أعداد تلاميذ مدارس رياض الاطفال في لواء كركوك في زيادة مستمرة مع عدد مدارس والمعلمين، يدل على الرغبة اهالي لإدخال أولادهم في هذه المدارس، في تلك المرحلة.

جدول رقم (٣٩) عدد مدارس رياض الاطفال والتلاميذ والمعلمين في كركوك خلال السنوات الدراسية ١٩٦٤-١٩٦٨ (١)

السنة الدراسية	عدد المدارس الرسمية والاهلية	عدد التلاميذ (ذكور/إناث)	عدد المعلمين (ذكور/إناث)
١٩٦٤-١٩٦٥	٧	٥٠٣	١١
١٩٦٥-١٩٦٦	٧	٥١٤	١١
١٩٦٦-١٩٦٦	٦	٤٦٤	١٢
١٩٦٧-١٩٦٧	٧	٤٦٢	١٢
١٩٦٨			

يتضح لنا من خلال الجدول ان عدد مدارس رياض الاطفال في لواء مستقر على (٧) مدارس، فضلا عن التباين في اعداد التلاميذ والمعلميات لتلك المدارس التي لم تشهد نموا ملحوظا ونرجع ذلك الى عدم إدراك الاهالي لأهمية مرحلة رياض الاطفال التربوية ولكون التعليم في تلك المدارس غير إلزامي فضلا عن عدم استطاعة أولياء الامور التلاميذ تحمل تكاليف الدراسة في وقت مبكر من السن الرسمي للدراسة.

(١)الجدول من اعدادا لباحثة باعتماد على المصادر التالية: الجمهورية العراقية، الاحصاء التربوي ١٩٦٥-١٩٦٦، ص ٢٠-٢٣؛ الجمهورية العراقية، الاحصاء التربوي ١٩٦٦-١٩٦٧، ص ١٩-٢٠؛ الجمهورية العراقية، الاحصاء التربوي ١٩٦٧-١٩٦٨، ص ٢٣.

## ثانيا/ المدارس الابتدائية ١٩٥٨-١٩٦٨

اهتمت الحكومة بالتعليم الابتدائي، على اعتبار انه الدعامة الاولى في السلم التعليمي ونقطة بداية في الميدان التربوي ولأنه الحد الأدنى الذي يجب ان يحصل عليه المواطن من الثقافة والمعرفة<sup>(١)</sup>، اذ ادت وزارة المعارف دورا كبيرا بالتعليم الابتدائي بوصفه البذرة الاولى لبناء أي مجتمع جديد، سعت الحكومة الى زيادة ميزانية وزارة المعارف حتى تقوم بعملها من زيادة عدد المدارس وبناء المدارس الجديدة واعداد كوادر من المعلمين والمعلمات، وكذلك زيادة عدد الكتب والقرطاسية التي اصبحت توزع مجانا، وذلك لتشجيع الاهالي على ادخال اطفالهم الى المدارس الابتدائية وتطبيق التعليم الالزامي<sup>(٢)</sup>.

وحددت وزارة المعارف المدة الدراسية في المرحلة الابتدائية ست سنوات يدخلها من أكمل السادسة من عمره او قاربها، ونتيجة اقبال المواطنين على التعليم، دخلت أعداد كبيرة من التلاميذ الى المدارس الابتدائية وأعمارهم أكبر من السن المقررة خلال السنوات الثلاث<sup>(٣)</sup>.

فقد أظهر تقرير أعدته مديرية التعليم الابتدائي في العراق بعد الثورة أن التعليم الابتدائي شهد ارقاما قياسية في أعداد التلاميذ الذين قبلوا في الصف الاول للمدارس الابتدائية<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وزارة الثقافة والارشاد، ثورة ١٤ تموز في عامها الثالث، ص ٢٥٦؛ وزارة الثقافة والارشاد، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، ص ٣٥٤.

(٢) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط البعيد المدى، الأهداف الاجتماعية للخطة بعيدة المدى ١٩٦٣، ص ١٤٢؛ ملحق مجلة المعلم الجديد المجلد الثالث والعشرون، مصدر السابق، ص ١٢.

(٣) محمد الناصف، في التربية والتعليم، ط ٢ (تونس: ١٩٨٢) ص ٢؛ الجمهورية العراقية، الإحصاء السنوي ١٩٦٤-١٩٦٥، ص ٢٩.

(٤) جريدة الثورة، العدد ١٦٦، ٤/ أيار ١٩٥٩.

شهد التعليم الابتدائي في لواء كركوك بعد ثورة ١٤ تموز نموا واضحا، ففي العام الدراسي (١٩٥٨-١٩٥٩) بلغ عدد المدارس الابتدائية (١٦١) بواقع (٩٠) مدرسة ذكور و(١١) للإناث و (٦٠) مدرسة مختلطة، أما عدد التلاميذ المنتمين لتلك المدارس فقد بلغ مجموعهم (٢٥,٢٨٢) بواقع (١٩١٧١) من الذكور و(٦١١١) من الإناث<sup>(١)</sup>.

ويأتي هذا النمو والإقبال على التعليم الابتدائي نتيجة ازدياد الوعي لدى الأهالي في إرسال أبنائهم للمدارس الابتدائية وللمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها المتعلم، فأصبح الكل يتمنى لأبنائه ان يكون متعلما لكي يوفر له ذلك التعليم فرصة عمل في المستقبل، فضلا عن زوال بعض المعوقات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بتعليم الفتيات وفساد الاخلاق<sup>(٢)</sup>.

إضافة الى السعي الحثيث من قبل الإدارة المحلية في اللواء من أجل تحقيق أهداف التعليم الابتدائي إذ خصصت (٨٥%) من ميزانيتها للتعليم الابتدائي<sup>(٣)</sup>، ومنها تم فتح العديد من المدارس الابتدائية منذ العام الدراسي (١٩٦٠-١٩٦١) ولإبراز هذا التزايد في أعداد المدارس الابتدائية ارتأينا ان ندرج الجدول الآتي:

---

(١) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الدائرة الرئيسية للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية العامة ١٩٥٩، بغداد، مطبعة الزهراء، ١٩٦٠، ص٦٨-٦٩.

(٢) نجدت قاسم الصالحي وآخرون، واقع التعليم الابتدائي في العراق من ١٩٦٠/١٩٦١-١٩٧٠-١٩٧١ في ضوء تقارير مديريات التربية في المحافظات، (بغداد: ١٩٧١) ص٩.

(٣) متصرفية لواء كركوك، منجزات ومشاريع العام الثالث من ثورة ١٤ تموز الخالدة، ص٢٤.

جدول رقم (٤٠) عدد المدارس الابتدائية الرسمية للبنين التي افتتحت في العهد الجمهوري في مدينة كركوك ١٩٦٠-١٩٦٣<sup>(١)</sup>

ت	السنة الدراسية	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس
١	١٩٦٠-١٩٦١	الحكمة الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٢		صلاح الدين الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٣		الثورة الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٤		التوحيد الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٥		الغزالي الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٦		التأخي الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٧		الجمهورية الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٨		النصر الابتدائية للبنين	١٩٦٠-١٩٦١
٩	١٩٦١-١٩٦٢	الايمن الابتدائية للبنين	١٩٦١-١٩٦٢
١٠		المحمدية الابتدائية للبنين	١٩٦١-١٩٦٢

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: منجزات وزارة الداخلية، العام الثالث، ص ١٥٥؛ الجمهورية العراقية وزارة التخطيط، واقع التعليم الابتدائي في العراق وتطوره للفترة ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٢٣؛ لجنة الدعاية والنشر، اللجنة المركزية لاحتفالات ثورة ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، شركة تجارة والطباعة، بغداد، ١٩٦٠، ص ٩٧؛ محمد احمد بياتلي، بانوراما المعارف كركوك تاريخ التوثيق التربوية، (كركوك: دار الفضولي، ٢٠١٧) ص ٥٣.

واجه المسؤولون في وزارة المعارف مشاكل عدة أمام التوسع في التعليم الابتدائي منها قلة المباني الحكومية التي لا تستوعب عشرات الآلاف من الطلاب الجدد، فألزمت مديريات معارف الالوية على تطبيق نظام ازدواجية التعليم وإمكانية جعل ثلاث مدارس في بناية واحدة<sup>(١)</sup>.

كان عدد بنايات المدارس الابتدائية في مدينة كركوك للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١ (٢٤٩) بناية، وعدد البنائيات التي تشغلها مدرسة واحدة (٢٠٠)، أما عدد البنائيات التي تشغلها مدرستان (٤٠)، وعدد البنائيات التي تشغلها ثلاث مدارس (٩)، ادت تلك السياسة الى قبول أكثر من (١٢٩) ألف طالب في جميع المراحل<sup>(٢)</sup>، ولأنه من الطبيعي الزيادة في أعداد الطلاب تقابلها زيادة في أعداد المعلمين والمدرسين، لذا قامت الوزارة بفتح أبواب التعيين أمام كل الخريجين تقريبا، كما عملت على فتح دورات لرجال الدين، ومن ثم تعيينهم على الملاك الدائم للتعليم الابتدائي<sup>(٣)</sup>.

فتحت دورة رجال الدين في كركوك منذ السنة الدراسية ١٩٥٩-١٩٦٠ وضم (٢٤١) طالبا في مدينة كركوك وتم تعيينهم على ملاك المدارس الابتدائية، وكانت مدة الدورة (٤٠) يوما<sup>(٤)</sup>، وعلى الأرجح كانت هذه المدة قصيرة من اسباب عدم استمرار تلك الدورة لان من المستحيل اعداد هيئة تدريسية مؤهلة خلال هذه المدة القصيرة ان تكون باستطاعتها التعليم وفق الأسس علمية الصحيحة.

---

(١) سوسن عبد العزيز، التطورات الاجتماعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية-جامعة المستنصرية، ٢٠٠٤ ص ٦٠.

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء كركوك للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، جدول رقم (٨).

(٣) وزارة الارشاد، ثورة ١٤ تموز في عامها الاول، ص ٣٧٦.

(٤) نجدت قاسم الصالحي المصدر السابق، ص ١١

جدول رقم (٤١) اسماء المدارس الابتدائية التي فتحت في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦٢-١٩٦٨<sup>(١)</sup>

ت	السنة الدراسية	اسم المدرسة	تاريخ تأسيس
١	١٩٦٣-١٩٦٢	الكندي الابتدائية للبنين	١٩٦٣-١٩٦٢
٢	١٩٦٤-١٩٦٣	الوهران الابتدائية للبنين	١٩٦٤-١٩٦٣
٣		ام الربيعيين الابتدائية للبنين	١٩٦٤-١٩٦٣
٤		الاندلس الابتدائية للبنين	١٩٦٤-١٩٦٣
٥	١٩٦٥-١٩٦٤	ابن سينا الابتدائية للبنين	١٩٦٥-١٩٦٤
٦		١٨ تشرين الابتدائية للبنين	١٩٦٥-١٩٦٤
٧	١٩٦٦-١٩٦٥	الرازي الابتدائية للبنين	١٩٦٦-١٩٦٥
٨		العرفان الابتدائية للبنين	١٩٦٦-١٩٦٥
٩		الفارابي الابتدائية للبنين	١٩٦٦-١٩٦٥
١٠	١٩٦٧-١٩٦٦	اليرموك الابتدائية للبنين	١٩٦٧-١٩٦٦

(١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية: لجنة الدعاية والنشر للجنة المركزية لاحتفالات ثورة ١٤ تموز في عامها الثالث (بغداد: الرابطة، ١٩٦١) ص ١٠٥؛ لجنة الدعاية والنشر، ثورة ١٤ تموز في عامها الرابع ص ٩٠؛ لجنة الدعاية والنشر، ثورة ١٤ تموز في عامها الثامن، ص ٧٧؛ بياتي، المصدر السابق، ص ٥٤.

جدول رقم (٤٢) عدد المدارس الابتدائية في مدينة كركوك الرسمية والاهلية  
والمختلطة خلال ال سنوات ١٩٥٨-١٩٦٨<sup>(١)</sup>

العدد	السنة الدراسية	عدد مدارس البنين	عدد مدارس البنات	مختلطة	المجموع
١	١٩٥٨-١٩٥٩	٤٠	١١	٦٠	١١١
٢	١٩٥٩-١٩٦٠	-	-	-	-
٣	١٩٦٠-١٩٦١	١٣٩	١٧	١٦٤	٣٢٠
٤	١٩٦١-١٩٦٢	١٢٦	٢٢	٢٠٠	٣٤٨
٥	١٩٦٢-١٩٦٣	١٤٠	٦٣	١٨٦	٣٨٩
٦	١٩٦٣-١٩٦٤	١٤٢	٢٧	١١٢	٢٨١
٧	١٩٦٤-١٩٦٥	٢٠١	٣٥	٨٢	٣١٨
٨	١٩٦٦-١٩٦٧	١٨٨	٢٨	١٠٧	٣٢٣
٩	١٩٦٧-١٩٦٨	١٦٤	٢٩	١١١	٣٠٤

(١) جدول رقم (٤٣) من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية: وزارة التخطيط، واقع التعليم الابتدائي في العراق، مصدر السابق، ص٢٤؛ وزارة التخطيط المجموعة الاحصائية العامة لسنة ١٩٦٣، المصدر السابق، ص٤١٣، وزارة التخطيط المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٦٤، المصدر السابق، ص٤٢٩؛ وزارة التخطيط المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٤٣٠-٤٣٦.

ومن هذا الجدول، يمكن ملاحظة انه ليس هنالك تذبذب او تأرجح في اعداد المدارس، وانما هناك زيادة مستمرة في عدد المدارس في المدينة، ونلاحظ ان التغييرات الكبيرة التي حدثت في عدد مدارس، هو زيادة عدد مدارس البنين على حساب مقابلها من المدارس المختلطة حيث نرى تقلصها في السنة ٦٤-١٩٦٥ الى (٨٢) مدرسة بعد ان كانت (١١٢) مدرسة وبالمقابل زيادة عدد مدارس البنين الى (٢٠١) بعد ان كانت (١٤٣) مع العلم ان المجموع الكلي لعدد المدارس في المدينة لم يطرأ عليه التغيير.

جدول رقم (٤٣) عدد تلاميذ المدارس الرسمية والاهلية والمختلطة في مدينة كركوك في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨

العدد	السنة الدراسية	عدد التلاميذ البنين	عدد التلاميذ بنات	المجموع
١	١٩٥٩-١٩٥٨	٢٢٢١١	٤٢٣١	٢٦,٤٤ ٢
٢	١٩٦٠-١٩٥٩	-	-	-
٣	١٩٦١-١٩٦٠	٣٣٠٠٦	١٠٦٥٧	٤٣,٦٦ ٣
٤	١٩٦٢-١٩٦١	٣٣٤٨١٥	١٢٢١٠	٣٤٧,٠ ٢٥
٥	١٩٦٣-١٩٦٢	٣٦٤٠٢	١٢٧١٢	٤٩,١١ ٤
٦	١٩٦٤-١٩٦٣	٣١٨٣١	١٢٧٢٧	٤٤,٥٥ ٨
٧	١٩٦٥-١٩٦٤	٣٦٤٠٧	١٣٤٦٣	٤٩,٨٧ ٠
٨	١٩٦٦-١٩٦٥	٣٨٢١٤	١٤١٠٠	٥٢,٥٣ ٥
٩	١٩٦٧-١٩٦٦	٣٨٤٨٢	١٤٣٢١	٥٢,٨٠ ٣
١٠	١٩٦٨-١٩٦٧	٣٩٢٠٩	١٣١٥٢	٥٢,٣٦ ١

جدول رقم (٤٤) من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التالية: الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، واقع التعليم الابتدائي في العراق وتطوره للفترة ١٩٦٠/١٩٦١-١٩٦٩/١٩٧٠، (م.د) ١٩٧٠، ص ٢٤؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية

### ثالثاً/ المدارس الثانوية في مدينة كركوك: -

اهتمت الحكومة بعد ثورة ١٤ تموز بالتعليم الثانوي مستخدمة سياسة (الابواب المفتوحة) وهكذا تكون قد واصلت اهتمامها بالتعليم بكل مراحلها ومن ضمنه التعليم الثانوي وفتحت افاقاً جديدة في التعليم الثانوي (العلمي والادبي)، لكي يواصلوا التعليم الجامعي بكل اختصاصاتهم العلمية والادبية<sup>(١)</sup>.

لاقى التعليم الثانوي من قبل الثورة كثيراً من الإهمال وواجهته مشاكل كثيرة مثل قلة البنايات بشكل عام<sup>(٢)</sup>، لذلك اهتمت الحكومة بالمدارس بشكل كبير وذلك لاستيعاب أكبر قدر ممكن من الطلاب لكلا الجنسين وعملت على تهيئة المدرسين والمدرسات بهذه المدارس لذلك فتحت الدوام المزدوج في كثير من المدارس، وتمت اضافة السنة الثالثة الى المرحلة الاعدادية سنة ١٩٦٧-١٩٦٨<sup>(٣)</sup>.

والتعليم الثانوي يقسم الى:

المرحلة المتوسطة: مدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات بعد المرحلة الابتدائية يوجه الطالب خلال هذه المرحلة توجهها عاماً يمكنه الاستمرار في المرحلة الإعدادية او الدخول الى المدارس المهنية واعداد المعلمين.

المرحلة الإعدادية: ومدة الدراسة فيها سنتان بعد المرحلة المتوسطة وفيها يجب على الطلاب التخصص في أحد الفرعين (العلمي او الادبي)<sup>(٤)</sup>.

---

=العامه ١٩٦٣، المطبعة الحكومية، بغداد، ١٩٦٤، ص ٤٣٩؛ وزارة التخطيط المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٦٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٥، ص ٤١٣؛ وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٦٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٨، ص ٤٣٠.

(١) لجنة كتاب ثورة، ١٤ تموز في عامها الاول، ص ٣٦٨؛ الوقائع العراقية، العدد ٤٣٦،٥ تشرين الثاني ١٩٦٠.

(٢) محمد احمد الغنام، محمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم في العراق وحاجاته الى مدرسين، (جامعة بغداد: ١٩٦٥)، ص ٦٤.

(٣) د. سعد عبد الباقي وزير التربية والتعليم، العلاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي في العراق، مجلة المعلم الجديد، الجزء ٥١، ص ١٠٢.

(٤) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي ١٩٦٥-١٩٦٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٩٣.

وللوقوف على تطور التعليم الثانوي في لواء كركوك للأعوام الدراسية الاربعة التي تلت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ندرج الجدول التالي:

جدول رقم (٤٤) عدد المدارس (ذكور/إناث) الثانوية الى عدد الطلاب وعدد المدرسين في كركوك ١٩٥٩-١٩٦٣م<sup>(١)</sup>

السنة الدراسية	عدد الطلاب والطالبات	عدد المدرسين والمدرسات	عدد المدارس
١٩٥٩-١٩٦٠	٥٦٣٥	١١٨	١٠
١٩٦٠-١٩٦١	٥٦٧٣	١٣١	١٤
١٩٦١-١٩٦٢	٦٧٨٨	١٧٠	١٤
١٩٦٢-١٩٦٣	٨٢٠٢	١٨١	١٨

ولاستيضاح عمالية النمو في التعليم الثانوي في كركوك للأعوام الدراسية التالية ندرج الجدول الاتي:

جدول رقم (٤٥) عدد المدارس الثانوية الى عدد مدرسين وعدد التلاميذ في كركوك خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٦٨م<sup>(٢)</sup>

السنة الدراسية	عدد الطلاب والطالبات	عدد المدرسين والمدرسات	عدد المدارس
١٩٦٣-١٩٦٤	٨١٤٨	١٤٧	٢٠
١٩٦٤-١٩٦٥	٨٩٥٢	٢٤٤	٢٣
١٩٦٥-١٩٦٦	٩٤٠٠	٢٦٨	٢٤
١٩٦٦-١٩٦٧	١٠٤٧٦	٣٠٠	٣٠
١٩٦٧-١٩٦٨	١٠٢٢٢	٣٢٥	٣٥

(١) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: الجمهورية العراقية، نتائج الاحصاء الثقافي في العراق لسنة ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٥٥؛ الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، الاحصاء التربوي ١٩٦١-١٩٦٢، ص ٣٨؛ الوزارة التربية والتعليم، الاحصاء لتربوي ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ٨٤

(٢) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية: الجمهورية العراقية، نتائج الاحصاء الثقافي في العراق لسنة ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٥٥؛ الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، الاحصاء التربوي ١٩٦١-١٩٦٢، ص ٣٨؛ الوزارة التربية والتعليم، الاحصاء لتربوي ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ٨٤

مما نلاحظه في الجدول أن سمة النمو الواسع والامتزاج في كل عام دراسي من الاعوام الدراسية المعينة هي الغالبة على الجدول وخاصة أعداد الطلاب فضلا عن عدد المدارس والمدرسين.

ويؤشر التزايد الملحوظ في عدد طلاب الدراسة الثانوية في السنوات الاولى من ثورة ١٤ / تموز الى عوامل متعددة وراء ذلك التزايد منها ما طرأ على التعليم الابتدائي من نمو وتطور بسبب الاتجاه نحو تحقيق شرط الالتزام فيه وإتباع الوزارة سياسة قبول كل من يرغب في الالتحاق بالمدارس الثانوية من خريجي المرحلة الابتدائية دون قيد أو شرط<sup>(١)</sup>.

يبدو لنا من خلال النظر الى الجدول رقم (٤٦) ان التعليم الثانوي في اللواء بعد إنقلاب ٨ / شباط ١٩٦٣ جاء استكمالا للتطور الذي طرأ عليه في المرحلة السابقة.

وكذلك نستطيع القول بان التعليم الثانوي شهد هذا التطور بفعل تزايد الوعي لأهمية الدراسة الثانوية، وللقيمة الاعتبارية لحامل الدراسة الثانوية لكونها تؤدي مكانة مرموقة في المجتمع وتحصيل علمي جيد.

---

(١) حنان عيسى الجبوري، مشكلات إدارة المدرسة الثانوية في العراق، (بغداد: مطبعة الرشاد، ١٩٧٠).

جدول رقم (٤٦) اسماء المدارس الثانوية للبنين في مدينة كركوك التي  
تأسست في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨

ت	اسم المدرسة	تاريخ تأسيس
١	متوسطة الحكمة	١٩٥٨-١٩٥٩
٢	متوسطة أمام قاسم	١٩٥٩-١٩٦٠
٣	ثانوية تسعين	١٩٦١-١٩٦٢
٤	متوسطة المصلى	١٩٦٦-١٩٦٧
٥	متوسطة المركزية للبنين	١٩٦٦-١٩٦٧
٦	متوسطة الوليد للبنين	١٩٦٦-١٩٦٧

جدول رقم (٤٧) اسماء المدارس الثانوية للبنات التي تأسست في العهد  
الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨

ت	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس
١	متوسطة الجمهورية للبنات	١٩٦٠-١٩٦١
٢	متوسطة الجزائر للبنات	١٩٦٣-١٩٦٤
٣	متوسطة القلعة للبنات	١٩٦٤-١٩٦٥
٤	متوسطة الازدهار للبنات	١٩٦٦-١٩٦٧
٥	معهد المعلمات	١٩٦٦-١٩٦٧

جدول رقم (٤٨) اسماء المدارس الثانوية الاهلية في مدينة كركوك في العهد  
الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨

ت	اسم المدرسة	تاريخ التأسيس
١	ثانوية الاماني الاهلية	١٩٦٤-١٩٦٥
٢	متوسطة الكلدان للبنين	١٩٦٧-١٩٦٨

جدول رقم (٤٧-٤٨-٤٩) وزارة التربية والتعليم، الاحصاء التربوي ١٩٦٤-١٩٦٥، ص ١٦٣، وزارة التربية والتعليم، الاحصاء التربوي ١٩٦٥-١٩٦٦، ص ١٠١.

## المطلب الثاني/التعليم المهني:

ويقصد بالتعليم المهني، ذلك النوع من التعليم الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة المهنية<sup>(١)</sup>، الذي تقوم به المؤسسات التعليمية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال ماهرين لهم القدرة على التنفيذ والانتاج في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والتجارية والإدارية والصحية ويكون هذا التعليم حلقة وصل بين الأطر التقنية والعمال غير الماهرين في هرم القوى العاملة<sup>(٢)</sup>.

وتبرز أهمية التعليم المهني في العراق لعدة اعتبارات، منها تربوية إذ لا بد من وجود توازن بين مختلف قطاعات التعليم وتوازن كل ذلك مع احتياجات البلاد فالدراسة المهنية في العراق تأتي بعد الدراستين الأدبية والعلمية بينما حاجة البلاد على عكس الواقع تماما، لاعتبارات عديدة ومنها الاعتبارات الحضارات فالمتسابق الدولي الحضاري هو تسابق علمي تكنولوجي وإن مستلزمات التقدم لأي بلد هي زيادة الانتاج سواء كان زراعيا أو صناعيا أو تجاريا<sup>(٣)</sup>.

والاعتبارات السياسية التي ترتبط بالاعتبارات التربوية وهي تتمثل بمشكلة خريجي الثانويات والجامعات الذين لا يجدون عملا إذ اثبتت بعض الدراسات أن أكثر من (٦٠٠٠) من خريجي الدراسات الانسانية، سيبقون من دون عمل بعد استيفاء الدولة لاحتياجاتها وسيبقى أكثر من (٢٠٠٠) من خريجي العلوم

---

(١) عبد الهادي خضير جبر، اقتصاديات التعليم الزراعي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ١٩٧٩، ص ١١-١٢.

(٢) محمد عبد غائب الجبوري، دراسة تطور الانفاق على التعليم المهني الثانوي وعلاقة ذلك بالتنمية الاقتصادية للفترة ١٩٦٠-١٩٧٧، رسالة دبلوم عالي غير منشورة، كلية الأداة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص ٤٣-٤٤. ص ٤٤ محمد حاتم عبد الله، المصنوع السابق، ص ١١٣.

(٣) شامل كويش سلطان محمد السعداوي، الواقع التعليمي في لواء ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار كلية التربية، ٢٠١٤.

من دون عمل في نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين<sup>(١)</sup>، وعلى هذا الاساس أولت وزارة المعارف في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التعليم المهني بمختلف أنواعه<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الا ان التعليم المهني ظل يسير بطيئاً ومتذبذباً ولا يلبي حاجة البلاد ويعود ذلك لعدم رغبة الطلبة بالدخول الى هذا النوع من التعليم، لتفضيل التعليم الثانوي من حيث التحصيل العلمي على المدارس المهنية والمستقبل الخريجين<sup>(٣)</sup>.

وينقسم التعليم المهني في العراق الى أربعة أنواع<sup>(٤)</sup> وهي:

١- التعليم الصناعي.

٢- التعليم التجاري.

٣- التعليم الزراعي.

٤- الفنون البيئية.

سيقتصر كلامنا على التعليم الصناعي والفنون البيئية، لان طوال مدة البحث لم تشهد مدينة كركوك دخول مدرسة التجارة، والتعليم الزراعي اقتصر وجوده على قضاء الحويجة.

---

(١) محمد صبري القيسي وآخرون، تقرير التعليم المهني في العراق، (بغداد: د.ت)، ص ١، شامل كويش السلطان، المصدر السابق، ص ١١١.

(٢) اللجنة العليا لاحتفالات ١٤/تموز ١٩٦٢، ثورة ١٤ تموز في عامها الرابع، ص ٤٥.

(٣) عبد الهادي خضير، المصدر السابق، ص ١٢.

## -الفنون البيئية:

يعود تاريخ تأسيس هذا النوع من التعليم المهني المقتصر على الإناث في العراق الى العام الدراسي (١٩٣٢-١٩٣٣)<sup>(١)</sup>، وذلك حين أنشئت أول مدرسة للفنون البيئية في بغداد، وقد اقتصرت الدراسة فيها على أربعة فروع هي: أصول تدبير المنزل والتطريز، والموسيقى وتربية الطفل<sup>(٢)</sup>.

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ أهتم المسؤولون في مجال التعليم المهني بإعداد الفتيات لتكون ربة بيت متعلمة ولتضمن لها مستقبلاً بإتقانها إحدى الحرف الفنية وللتجاوب مع تطور الحياة، ولاسيما أن العراق قد بدأ يشهد تطوراً في جميع المجالات<sup>(٣)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه انه وبالرغم من أهداف التعليم المهني في مدارس الفنون البيئية الا انها استمرت تعد طلباتها لمهنة التعليم وخاصة في المدارس الابتدائية التي بحاجة الى معلمات وتماشياً مع الاعداد لذلك حصل تغيير في مناهجها فزيد عدد الدروس الأكاديمية وفيها قلت الدروس العلمية حتى أصبحت مناهجها متشابهة لمناهج دور المعلمات واستمرت على تلك الحال حتى العام الدراسي (١٩٦٧-١٩٦٨) اذ تم الاكتفاء من عدد المعلمات والتوجه مع طبيعة البلاد فتم اللجوء مرة أخرى الى تغيير مناهجها لتنسجم مع الهدف الجديد<sup>(٤)</sup>.

(١) نزهت رؤوف الشالجي، مدارس الفنون البيئية في العراق واقعها ومشكلاتها، (بغداد: ١٩٧٥)، ص ٥.

(٢) صالح محمد حاتم عبد الله، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٣) سوسن عبد العزيز عبدو لوهاب، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٤) لجنة الدعاية والنشر لاحتفالات ثورة ١٤/ تموز في عامها السابع، ص ٦٢.

ارتبطت مدرسة الفنون البيئية في كركوك منذ بداية العام الدراسي (١٩٥٩-١٩٦٠) بمديرية التعليم المهني العامة، وتمثل هذه المدرسة التعليم النسوي في لواء كركوك إذ تقبل فيها الطالبات للدراسة عن طريق التقديم المباشر للمدرسة وذلك من أجل التشجيع والتحفيز لهن في الدخول الى تلك المدرسة<sup>(١)</sup>.

ومدة الدراسة فيها ست سنوات، لكنها اصبحت ثلاث سنوات بعد اجتيازها الامتحان الوزاري في نهاية الصف السادس.

ولمعرفة سير وتطور مدرسة الفنون البيئية في لواء كركوك ندرج الجدولين التاليين:

جدول رقم (٤٩) مدارس الفنون البيئية في كركوك خلال السنوات ١٩٦٠-١٩٦٣

السنة الدراسية	عدد الطالبات	عدد المدرسات
١٩٦٠-١٩٦١	٨٩	١٠
١٩٦١-١٩٦٢	٩٢	١٤
١٩٦٢-١٩٦٣	١٠٢	١٤

(١) د.ك. و، وزارة التربية والتعليم، ملف رقم ٢١٦/٤٢١٢٠٤، عنوان الملف معاهد اعداد المعلمين، ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٢٢١.

(٢) وزارة التربية، التقرير السنوي ١٩٦٤-١٩٦٥، ص ٩٦.

(٣) الجدول من اعداد الطالبة باعتماد على المصادر الاتية: وزارة التخطيط، نتائج الاحصاء الثقافي للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٥؛ نتائج الاحصاء الثقافي في لواء كركوك ١٩٦٢-١٩٦٣، ص ٣٤٧.

جدول رقم (٥٠) عدد الطالبات الى عدد المدرسات في مدارس الفنون البيئية في كركوك  
خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٦٨<sup>(١)</sup>

السنة الدراسية	عدد الطالبات	عدد المدرسات
١٩٦٣-١٩٦٤	٢٤٥	١٦
١٩٦٤-١٩٦٥	٢٣٢	١٦
١٩٦٥-١٩٦٦	٢٢١	١٦
١٩٦٦-١٩٦٧	٢٢٧	١٧
١٩٦٧-١٩٦٨	٢٣٢	١٩

من الملاحظ في كل من الجدولين رقم (٥١ و٥٠) ان مدرسة الفنون البيئية في اللواء كانت تشهد تطورا ملحوظا في عدد طالباتها ومدرساتها، اضافة الى انها تمثل المحفز لطالبات المدينة في التغلب على الحواجز الاجتماعية التي تقف في سبيل حصولهن على مهنة معينة.

ويدل على إقبال الطالبات على هذه المؤسسة التعليمية لما فيه من تشجيع للإناث للتعلم وكانت تمنح الطالبة المتخرجة من هذه المدرسة شهادة التخرج بعد اجتيازها الامتحان المدرسي الذي هو في نهاية الصف السادس، إن الخريجات من هذه المدرسة يمكنها الاشتغال بالعديد من الوظائف وهي:

- ١- مربية بدور الحضانة ورياض الاطفال، ٢- الأشراف على التغذية في المدارس الابتدائية، ٣- الاشتغال بمهنة الخياطة كمهنة فردية أو جماعية، ٤- الاشراف او التدريب في المستشفيات على قوائم المرضى، ٥- الالتحاق بكليّة التحرير التي تخرج منها مدرسات يدرسن في مدرسة الفنون البيئية متخصصات بالخياطة والتدبير المنزلي ويدرسن أيضا في المدارس الثانوية<sup>(٢)</sup>

(١) الجدول من إعداد الطالبة بالاعتماد على المصادر الآتية: وزارة التخطيط، وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الثقافي في العراق للسنة الدراسية ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ٤٧٢-٤٧٣؛ وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الثقافي في العراق للسنة الدراسية ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ٢٩-١٣.

(٢) لجنة كتاب ثورة ١٤ تموز في عامها الثالث، ص ٣٦٧-٣٦٨.

## التعليم الصناعي:

يديرها مدير ذو شهادة عالية في الصناعة وخبرة في التعليم الصناعي، ويكون مسؤولاً عن إدارة المدارس الصناعية والحرفية وتنظيم املاكها.

سعت وزارة المعارف الى الاهتمام بالتعليم الصناعي والعمل على رفع المستوى الفني للطلاب بما يلبي احتياجات البلد خصوصاً وان العراق مقبل على مرحلة جديدة تتطلب توفير اليد العاملة الفنية الماهرة، لذا أقدمت الحكومة على عقد المعارف الاتفاقية الثقافية مع مصر لتزويد البلاد بالثقافات الفنية في الفنون الصناعية، الألمانية الاتحادية للحصول على المكائن والمعدات<sup>(١)</sup>.

بلغت مجموع طلاب مدرسة الصناعة في كركوك خلال السنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١ (٢٥٠) طالباً وعدد المدرسين (٢٤) واربعة منهم يحملون شهادة التعليم العالي واثنان من المدرسين الاجانب (غير العراقيين) يلقون محاضرات في مدارس صناعية في كركوك وتخرج (١٠٨) طالب في نهاية السنة الدراسية ١٩٦١<sup>(٢)</sup>.

تأثر المدارس الصناعية في كركوك بأحداث سياسية في العهد الجمهوري الثاني ١٩٦٣ ويتضح ذلك من خلال انخفاض اعداد الطلبة خلال السنة الدراسية ١٩٦٥-١٩٦٦ الى (٢٠٣) طالباً وانخفض عدد المتخرجين الى (٧٤) طالباً اي بلغت نسبة النجاح (٣٢%) ونسبة الرسوب (٦٨%)، خلال السنة الدراسية (١٩٦٧-١٩٦٨) ازداد عدد طلاب المدرسة الصناعية في كركوك الى (٢٦٥) لكن لم تقابله زيادة في نسبة النجاح تخرج (٤٩) طالباً فقط من أصل (٢٥٩)<sup>(٣)</sup>.

(١) قانون المعارف العامة، المادة الخامسة، الفقرة (أ-ب) لسنة ١٩٥٩، ص٧؛ سوسن عبد العزيز، المصدر السابق، ص٦٥.

(٢) نتائج احصاء الثقافي في لواء كركوك للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، ص٢٢.

(٣) الجمهورية العراقية، الاحصاء التريوي، ١٩٦٣-١٩٦٥، بغداد، مديرية الشؤون العامة، ص١٠٢. الجمهورية العراقية، الاحصاء التريوي، ١٩٦٧-١٩٦٨، بغداد، ص١٥٢.

## المبحث الثاني..... المناهج التعليمية والتربوية في مدارس مدينة كربلاء في العهد الجمهوري:

ما ان قام الحكم الجمهوري في البلاد، حيث بدأ التغيير واضحا في فلسفة واهداف واتجاهات الدولة نحو التعليم الذي برز بشكل واضح من خلال القوانين التي كانت تصدرها والمؤتمرات والندوات من ١٩٥٨-١٩٦٨<sup>(١)</sup>

حيث أكد على الاهتمام بشؤون المناهج والابنية المدرسية والامتحانات والتجهيزات وجوانب اخرى من العملية التربوية وكانت تهدف من وراء هذه السياسة التربوية اعداد شريحة اجتماعية من الموظفين لإدارة اجهزة الدولة<sup>(٢)</sup>.

انعقد المؤتمر العام لمديري معارف الألوية، نوقشت فيه كيفية إدارة الملف التعليمي، وبما ان المناهج الدراسية تؤدي دورا كبيرا في تربية الطفل وتكييف تفكيره وشخصيته لهذا عملت حكومة الثورة على تشكيل لجان متخصصة في وضع المناهج المطلوبة بحيث تتماشى مع العهد الجديد ، فطلب من مديرية الشؤون الفنية العامة بتشكيل لجان لغرض إعادة النظر في المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة بما ينسجم مع أفكار المرحلة الجديدة، ولإتقان عمل اللجان أدخلت عناصر كفوة من أساتذة الجامعة وخيرة المعلمين والمدرسين والمختصين بعلم النفس لإعداد دراسة شاملة عن التعليم وإدارته<sup>(٣)</sup>.

(١) وزارة التربية والتعليم، مقررات المؤتمر الأول للتربية والتعليم لسنة ١٩٦٠، ص٦.

(٢) جابر عمر، اتجاهات وأراء في التربية والتعليم، (بغداد: د.ت)، ص٣١.

(٣) أفراح شبل، المصدر السابق، ص٥٥.

انعقد المؤتمر الأول للتربية والتعليم في ١٥ أيلول ١٩٦٠ ومن أهم القضايا ناقش في المؤتمر ان تبقى الناحية الفنية من مسؤولية وزارة المعارف، كما انبثقت عن المؤتمر عدة لجان منها اللجنة الفنية للشؤون الثقافية ولجنة النشاط المدرسي<sup>(١)</sup>.

بذلك تألفت في وزارة المعارف مديرية الشؤون الفنية العامة والتي بدورها تكونت من (٨) ثماني مديريات فرعية، تولى ادارتها مدير عام وذو شهادة عالية وخبرة في مجال التعليم ومسؤولية وضع المناهج وإعداد الكتب المدرسية ووسائل الإيضاح والإشراف على الامتحانات العامة والاهتمام بحركة النشر والتأليف<sup>(٢)</sup>

ومن تلك المديريات: ١-مديرية المناهج والكتب ووسائل الإيضاح، تولى ادارتها مدير ذو شهادة وخبرة في التعليم يكون مسؤولاً عن اعداد مفردات المناهج الدراسية لمختلف المراحل والأشرف على طبعها<sup>(٣)</sup>.

٢-مديرية الامتحانات والشهادات: ينصب لإدارتها مدير ذو شهادة وخبرة في التعليم، تقع عليه مسؤولية شؤون الامتحانات الوزارية والمدرسية وإجراء التحقيقات في القضايا الناشئة عنها وتشكيل اللجان العليا يرأسها مدير الامتحانات لإدارة الامتحانات قبل موعدها بشهرين، إذ تقع على اللجنة مسؤولية

---

(١) علي مهدي حيدر، الإدارة العامة للألوية في الجمهورية العراقية، ط٢، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٢)، ص٣١٧.

(٢) نظام وزارة المعارف، رقم (٥٧) لسنة ١٩٥٩، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٥٩.

(٣) وزارة التربية والتعليم، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي ١٩٦١-١٩٦٢، ص٧.

اعداد أسئلة الامتحانات وضمن كتمانها ولاسيما الوزارية منها، وتعيين لجان الفحص والتدقيق والمراقبة وحفظ نتائج الامتحانات الوزارية ومعادلة الشهادات وفق القوانين والأنظمة ولرئيس اللجنة صلاحية مدير عام، وبموجب قانون وزارة التربية لسنة ١٩٦٧ صارت تسمى مديرية الامتحانات واستحداث مديرية الشهادات والوثائق المدرسية بالمديرية خاصة بها<sup>(١)</sup>.

تميزت سياسة المناهج التعليمية في العهد الجمهوري الأول بسيطرة الأجواء السياسية على الهيئات التدريسية، نجد انه أصدر أمرا وزاريا بان توضع نسخة من البيان الأول لثورة ١٤ تموز الذي أصدره الزعيم عبد الكريم قاسم في مكان بارز في كل مدرسة كما طالبت الوزارة المفتشين بملاحظة ذلك<sup>(٢)</sup>.

وان تدرس دروس التربية الوطنية والمطالعة للصفوف الخامسة والسادسة الابتدائية، ويفسر من قبل المعلمين والمدرسين، وتدرس في موضوع التربية الوطنية للدراسة المتوسطة ألوان العلم العراقي وشعار الجمهورية ورمز الثورة مع صورها بالألوان وتفهمها للطلبة<sup>(٣)</sup>.

تميزت مسيرة التربية والتعليم في البلاد خلال المدة ١٩٦٣-١٩٦٨ تأثرها بالاتجاهات السياسية التي سيطرت على الحكم، حيث شهدت تغييرات للمناهج التعليمية عن طريق تشكيل اللجان، ومع التوصيات اللازمة الى مديرية المناهج والكتب ووسائل الايضاح قبل نهاية شهر نيسان ١٩٦٣<sup>(٤)</sup> كما أعلنت الوزارة عدم الرسوب لجميع الطلبة للسنة الدراسية ١٩٦٣-١٩٦٤ مقدره الظروف غير الطبيعية التي مرت بها البلاد.

(١) نظام وزارة التربية رقم ١٧ لسنة ١٩٦٧، المادة السادسة، الفقرة الخامسة، ص ٥.

(٢) جريدة صوت الاحرار، العدد ٤٥٣، ١٧/مايس ١٩٦٠.

(٣) وزارة المعارف، مديرية العلاقات العامة، نشرة الانباء اليومية، العدد ٩٤، ٢٢/٧/١٩٦١.

(٤) جريدة الثورة، العدد ٢٠، ١٥/اذار ١٩٦٣، الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، منهج الدراسة الابتدائية، بغداد، مطبعة الحكومة.

## أولاً: مناهج الدراسة الابتدائية:

قررت وزارة المعارف تشكيل لجنة برئاسة السيد (أكرم فهمي) مدير التربية الرياضية العامة والدكتور (نعيم صرافة) مدير التعليم الثانوي، والدكتور (عبد الرحمن الحسون) مدير المناهج والكتب، والسيد (نعمان التكريتي) مدير التعليم الابتدائي أعضاء لدراسة موضوع الحصص الدراسية للمعلمين والمدرسين، وعلى ذلك الاساس تم تحديد حصص تلاميذ المدارس الابتدائية في كل أسبوع من النصف الاول حتى الصف الرابع (٢٨) حصة و(٣٢) حصة في كل أسبوع للصفين الخامس والسادس الابتدائي، والجدول أدناه يبين المواضيع التي تدرس في صفوف المرحلة الابتدائية<sup>(٢)</sup>

ت	المواضيع	الصفوف
١	الدين والقرآن	٦-١
٢	اللغة العربية والخط	٦-١
٣	اللغة الانكليزية	٦-٥
٤	الحساب والقياسات	٦-١
٥	المعلومات الحياتية العامة	٣-٢-١
٦	الاشياء والصحة	٦-٥-٤
٧	الاجتماعيات والتربية الوطنية	٦-٥-٤
٨	الرسم والاعمال اليدوية(*)	٦-١
٩	الرياضة البدنية	٦-١
١٠	تدبير المنزل(*)	٦-٥

١) وزارة المعارف، مديرية العلاقات الثقافية العامة، مديرية الاستعلامات، نشرة الانباء اليومية، العدد ١١٨، في ١٠/٩/٢٠١٠.

٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن السير التعليم للعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١، ص ١٣.

(\*) الاعمال اليدوية خاصة للبنون.

(\*) الاعمال المنزلية خاصة بالبنات

الجدول رقم (٥١) نتائج امتحانات الدراسة الابتدائية الرسمية والاهلية في مدينة  
كركوك خلال السنوات ١٩٦١-١٩٦٨

سنة	المشتركون	ناجح	راسب	نسبة المئوية
١٩٦١-١٩٦٢	٤٩٩٢	٢٠٤٥	٢٥٩٨	%٤٤
١٩٦٤-١٩٦٥	٤٦٤٣	٢٠٤٥	٢٥٩٨	%٤٤
١٩٦٥-١٩٦٦	٤٦٦١	٢٩٥٩	١٧٠٢	%٦٣
١٩٦٦-١٩٦٧	٥٠٩٥	٣٧٣٠	١٣٦٥	%٧٣
١٩٦٧-١٩٦٨	٥٢٥٠	٤٢٧٣	٩٧٧	%٨١

١) الجدول من اعداد الباحثة باعتماد على: وزارة المعارف التقرير السنوي ١٩٦٠-١٩٦١، ص٤٥؛ وزارة التربية والتعليم، التقرير السنوي ١٩٦١-١٩٦٢، ص٦١؛ وزارة التربية، الاحصاء التربوية، التقرير السنوي ١٩٦٤-١٩٦٥، ص٨٩، وزارة التربية ١٩٦٥-١٩٦٦، ص١١٥؛ وزارة التربية، التقرير السنوي ١٩٦٧-١٩٦٨، ص١٢٦.

## ثانيا الدراسة الثانوية:

حددت وزارة التربية والتعليم منذ سنة ١٩٦٧ الدراسة الثانوية الى (٦) سنوات، ثلاث سنوات للمتوسطة وثلاث سنوات للإعدادية بفرعيها العلمي والادبي، يتوزع فيه الطلاب بعد نجاحهم من الرابع العام<sup>(١)</sup>.

وان الزيادة في السنوات الدراسية أدت الى زيادة عدد المواد الدراسية، إذ أضيفت مواد جديدة كمادة علم النفس، والفلسفة والاجتماع، وبعض المواد العلمية الأخرى<sup>(٢)</sup>.

وينص نظام المدارس الثانوية على أن يجتاز الطالب الامتحان الوزاري للدراسة الابتدائية بوصفه شرطا للقبول في الدراسة المتوسطة والامتحان الوزاري للدراسة المتوسطة كشرط للقبول في الدراسة الإعدادية<sup>(٣)</sup>.

فيما يتعلق بحصص المدارس الثانوية فقد كانت كالآتي: يدرس البنون (٣٠) حصة في كل اسبوع في الصفوف الاولى والرابعة والخامسة و (٣٢) حصة في الصفوف الثانية والثالثة، اما البنات فتدرسن (٣٢) حصة في الصفوف الاولى والرابعة والخامسة و (٣٤) في الصفوف الثانية والثالثة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) محمد أحمد الغنام، ومحمد سيف الدين فهمي، المصدر السابق، ص ١٤.

(٢) عبد الكاظم شندل عيسى، المصدر السابق، ص ١٥.

(٣) محمد أحمد الغنام زمحمد سيف الدين، المصدر السابق، ص ١٥.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٣١.

جدول رقم (٥٢) توزيع حصص الاسبوع في المدارس الثانوية (متوسطة واعدادية) خلال العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨

ت	المواضيع	المتوسطة			علمي		أدبي	
		اول	ثاني	ثالث	رابع	خامس	رابع	خامس
١	الدين	١	٢	٣	٤	٥	٤	٥
٢	اللغة العربية	١	٢	٣	٤	٥	٤	٥
٣	اللغة الانكليزية	١	٢	٣	٤	٥	٤	٥
٤	التاريخ	١	٢	٣	٤	٥	٤	٥
٥	الجغرافية	١	٢	٣	-	-	٤	٥
٦	الواجبات العامة	١	٢	٣	-	-	-	-
٧	احوال العراق	-	-	-	-	-	٤	٥
٨	الاقتصاد	-	-	-	٤	٥	٤	٥
٩	الرياضيات	١	٢	٣	-	-	-	-
١٠	الجبر	-	-	-	٤	٥	-	-
١١	الهندسة	-	-	-	-	-	٤	٥
١٢	المتلثات	-	-	-	٤	٤	-	-
١٣	الرياضيات العامة	-	-	-	-	-	٤	٥
١٤	العلوم العامة	١	-	-	-	-	٤	٥
١٥	الفيزياء	-	-	٣	٤	٥	-	-
١٦	الكيمياء	-	-	٣	٤	٥	-	-
١٧	الاحياء	-	٢	-	٤	٥	-	-
١٨	الصحة والرسم والتربية البدنية والتدبير المنزلي	١	٢	٣	٤	٥	٤	٥

(١) الجدول من أعداد الباحثة: وزارة المعارف التقرير السنوي ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٥، وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٦٢-١٩٦٣، ص ٦٤، وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٦٦-١٩٦٧، ص ١١٥.

جدول رقم (٥٣) نتائج الامتحانات المدارس المتوسطة الرسمية في مدينة كركوك خلال

السنوات ١٩٦٨-١٩٦١

سنة الدراسة	المشتركون	ناجح	راسب	نسبة المئوية
١٩٦١-١٩٦٢	١٠٠٢	٦٧٧	٣٢٥	%٦٧
١٩٦٤-١٩٦٥	١٥٠٦	٧٨٠	٧٢٦	%٥١
١٩٦٥-١٩٦٦	١٣٣٨	٦٥٠	٦٨٨	%٤٨
١٩٦٦-١٩٦٧	١٤٧٦	١٠٧٣	٤٠٣	%٧٢
١٩٦٧-١٩٦٨	١٧٥١	١٢١٧	٥٣٤	%٦٩

جدول رقم (٥٤) نتائج الامتحانات للمدارس الإعدادية الرسمية كركوك- فرع العلمي

سنة	المشتركون	ناجح	راسب	النسبة المئوية
١٩٦١-١٩٦٢	٢٥٨	١٢٥	١٣٣	%٤٨
١٩٦٣-١٩٦٤	-	١٥٢	٢٣٥	-
١٩٦٤-١٩٦٥	٤٧٢	١٣٩	٣٣٨	%٢٩
١٩٦٥-١٩٦٦	٤٠٧	١٦٧	٢٤٠	%٤١
١٩٦٦-١٩٦٧	٢٦٤	١٣٨	١٢٦	%٥٢
١٩٦٧-١٩٦٨	-	-	-	-

(١) الجدول رقم (٥٤-٥٥) من اعداد الباحثة باعتماد على: وزارة المعارف التقرير السنوي ١٩٦٠-١٩٦١، ص٤٥؛ وزارة التربية والتعليم، التقرير السنوي ١٩٦١-١٩٦٢، ص٦١؛ وزارة التربية، الاحصاء التربوية، التقرير السنوي ١٩٦٤-١٩٦٥، ص٨٩، وزارة التربية ١٩٦٥-١٩٦٦، ص١١٥؛ وزارة التربية، التقرير السنوي ١٩٦٧-١٩٦٨، ص١٢٦.

جدول رقم (٥٥) نتائج الامتحانات للمدارس الإعدادية الرسمية - فرع أدبي في مدينة كركوك<sup>(١)</sup>

سنة	المشركون	ناجح	راسب	نسبة المئوية
١٩٦١-١٩٦٢	١٨٥	٩١	٩٤	٤٩%
١٩٦٣-١٩٦٤		١٩٧	٣١٣	
١٩٦٤-١٩٦٥	٣٨٨	١٥٤	٢٣٤	٣٩%
١٩٦٥-١٩٦٦	٤٠٦	١٩٤	٢٢٢	٤٥%
١٩٦٦-١٩٦٧	٢٣١	١٨٤	٤٧	٨٧%
١٩٦٧-١٩٦٨	-	-	-	-

الاجواء السياسية التي كانت تسود في البلاد انعكست اثارها على التعليم ومناهجها التربوية، حيث كانت الصفوف الخامسة والسادسة يدرسون في المادة (التربية الوطنية) ذكر عيد السلامة بمناسبة شفاء الزعيم عبد الكريم قاسم، واعتباره يوم الشفاء (٣ كانون الاول ١٩٥٩) عيداً وطنياً، ويجب اختيار مقتبسات من خطب الزعيم في الاعراب عند تدريس اللغة العربية، وادخال بعض كلماتها في جمل مفيدة.

لا ريب ان المنهج الذي يهدف منه في كل دول العالم لتحقيق فلسفة تعليمية سليمة تستمد اركانها على خصائص الحياة الاجتماعية وكيفية تعليمهم اما المناهج في العراق كان يستمد افكاره من الواقع السياسي والصراعات السياسية الموجودة، وهذه المناهج سوف تمثل افكار الجيل القادم وقادة البلد

(١) الجدول من أعداد الباحثة: وزارة المعارف التقرير السنوي ١٩٦٠-١٩٦١، ص ٥٥، وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٦٢-١٩٦٣.

١٩٦٣، ص ٦٤، وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٦٦-١٩٦٧، ص ١١٥.

## المطلب الثاني/ النشاط اللاصفي في مدارس مدينة كركوك ١٩٥٨-

١٩٦٨م:

### ١-النشاطات المدرسية خلال ١٩٥٨-١٩٦٣

خلال هذه المرحلة حصلت تغييرات عديدة في الأنشطة الفنية (اللاصفية) في مدارس العراق كافة، حيث عملت وزارة التربية على تعميم لوحة باسم لوحة الاسبوع الفنية في مدارس اللواء كافة لغرض عرض انتاج الطلاب والطالبات عليها اسبوعيا، واقامة معرض للرسم والنحت واقامة معرض باسم (معرض الاطفال) بمناسبة يوم (٦ كانون الثاني) في كل عام للصفوف الابتدائية وتوزيع الجوائز على الفائزين والفائزات، وعروض التمثيل في المناسبات الوطنية إضافة الى فرق النشيد واجتماع الاباء والمعلمين<sup>(١)</sup>.

أما أهم الأنشطة الفنية (اللاصفية) في مدارس كركوك فهي:

١- في السنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١ وزعت على المدارس في اللواء كافة

(٦) ستة الاف شجرة مجانية لتكون كنشاط لاصفي لطلاب المدارس في

توزيع هذه الاشجار على الحدائق المدرسية.

٢- في السنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١ اقامت مدارس كركوك عدداً من

حفلات تمثيلية بمناسبة اسبوع الفنون الجميلة (مدرسة المتوسطة الغربية،

مدرسة المصلى، مدرسة محطة كركوك، المدرسة المركزية للبنين،

المدرسة الشرقية للبنين)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) فائق محمد حسن، من تجارب الصحافة المدرسية، أضواء (مجلة)، العدد(١٢)، بابل، ٢٠٠٧، ص ٢٤-٢٥؛ هديل عبد الجبوري، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٢) الجمهورية العراقية، متصرفية لواء كركوك، الاعمال المنجزة في لواء خلال العام الثالث من ثورة ١٤ مجيدة، ص ٤٤.

٣-قامت مديرية التربية في اللواء بتنظيم مشتل للأزهار في مدرسة الوطن  
النموذجية لغرض تزويد الحدائق المدرسية بالشتلات الموسمية.

٤-شكلت جمعية الالباء والمعلمين في المدارس كافة.

٥-شكلت فرقة للتمثيل من المعلمين في اللواء.

٦-شكلت فرقة للموسيقى من المعلمين في اللواء كافة<sup>(١)</sup>.

٧-اقامة اسبوع الفنون الجميلة للنشاط الفني حيث اشتركت مدارس اللواء  
كافة، وتم توزيع الجوائز مرتبة كما يأتي:

اولا: جوائز لمعرض الاطفال المقام خلال السنة الدراسية وقد شمل ٥٩  
طفلا.

ثانيا: جوائز على المتفوقين في المعرض السنوي في اسبوع الفنون  
الجميلة وقد شمل ٦١ طالبا

ثالثا: توزيع الجوائز على المدارس المتفوقة في حفل الانتاج الفني وقد  
شمل: مدرسة تسعين المختلطة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الجمهورية العراقية، متصرفية لواء كركوك، الاعمال المنجزة في لواء خلال العام الثالث من ثورة ١٤ مجيدة،  
ص ٤٤.

(٢) متصرفية لواء كركوك، المشاريع والاعمال المنجزة في اللواء في عهد الثالث للثورة المجيدة، ص ٤٤؛ وزارة  
البلديات في عامها الثالث، ١٩٦١، طبع في مديرية مصلحة نقل الركاب، وزارة البلديات في عامها الرابع  
١٩٦٢، بغداد، مطبعة مصلحة نقل الركاب، الشعب العراقي في افراحه بمناسبة عيد سلامة الجمهورية في  
١٩٦١/٣/٣، مطبعة سلمان، بغداد.

## ٢-النشاطات المدرسية خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٦٨:

- ١- اقيم المهرجان الفني السنوي في ٢٢/نيسان ١٩٦٥
- ٢- بلغ عدد النشرات المقدمة من مدارس (البنين والبنات) (خمسمائة) نشرة احتوت على مختلف المواضيع الوطنية التربوية والاجتماعية.
- ٣- بمناسبة اسبوع المهرجان الفني السنوي قدمت فرقة المعلمين للتمثيل على مسرح اعدادية كركوك ثلاث مسرحيات وبحضور متصرف اللواء سنة ١٩٦٥.
- ٤- قدمت فرقة الطلبة في المدرسة الخاصة للبنين مسرحية غانم وجميلة في ٢٨/٤/١٩٦٦.
- ٥- اقامة اسبوع الشجرة في جميع مدارس المدينة وغرس بذور الاشجار ومنها (اشجار الزيتون و الاشرفي، الجهمي، والورود المختلفة).
- ٦- اقامة اسبوع النظافة في جميع مدارس مدينة كركوك وقد خصت متصرفية اللواء مبلغاً قدره (٣٠) ديناراً لشراء الجوائز وتوزيعها على المدارس الفائزة<sup>(١)</sup>.

---

(١) متصرفية لواء كركوك، منجزات اللواء للسنوات ٦٤-٦٥-٦٦، ص ١٢١.

## الفصل الثالث: -

### موقفه الحكومات العراقية (الملكية والجمهورية) تجاه التعليم في مدينة كركوك

المبحث الأول: - موقفه الحكومة في العهد الملكي تجاه التعليم في مدينة كركوك  
١٩٥٨-١٩٦٦م

المطلب الأول: منجزات وزارة المعارف في مدينة كركوك

المطلب الثاني: التشكيلات الإدارية لمناطق المعارف في مدينة كركوك

المطلب الثالث: محو الامية

ب-الصحة المدرسية

المبحث الثاني: -موقفه الحكومة في العهد الجمهوري اتجاه التعليم في مدينة كركوك  
١٩٥٨-١٩٦٨م.

المطلب الأول: منجزات وزارة المعارف والتربية في مدينة كركوك ١٩٥٨-١٩٦٨

المطلب الثاني: التشكيلات الإدارية لمناطق المعارف في مدينة ١٩٥٨-١٩٦٨

المطلب الثالث: أ-برنامج تغذية الصحة المدرسية وإكساء الطلبة

ب محو الامية

## المبحث الأول.....موقف الحكومة في العهد الملكي تجاه التعليم في مدينة

### كركوك

بعد احتلال الجيوش البريطانية للعراق، ودخولها مدينة كركوك ١٩١٨ م، بقيت الإدارة البريطانية المباشرة بالتعليم حتى قيام الثورة العراقية سنة (١) ١٩٢٠، حيث انتهت بتأسيس الحكومة العراقية وإنشاء وزارة المعارف وتسليمها الى العراقيين (٢)، سارت الأمور من حيث الإدارة وشؤون التربية على المنوال السابق في العهد الملكي، وهو طغيان المركزية في الإدارة وتجميعها بيد السلطة المركزية في العاصمة من حيث التمويل ووضع المناهج والتفتيش والامتحانات وتعيين المعلمين ونقلهم وغير ذلك، وكان الهدف من التربية وإنشاء المدارس هو اعداد فريق من الموظفين والمستخدمين لكي يقلدوا المناصب الحكومية (٣).

واتسمت هذه الفترة بعدم الإسراف على التعليم فكان عدد المدارس محدودا لا يكفي بحاجة البلاد ومتطلباتها ويذكر الاستاذ ساطع الحصري " ان الاستشارة البريطانية كانت شديدة الوطأة على الأمور المالية، وحصّة المعارف من مجموع الميزانية العامة كانت ضئيلة جدا وكما طلبنا زيادة في الميزانية كنا نجابه اعتراض مستشار وزارة المالية قائلا: ان ميزانية الدولة لا تسمح بهذه الزيادة فإذا كان الأهالي يريدون المدارس أكثر من ذلك فليفتحوها" (٤)

(١) عبد الرزاق الحسني، عراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠، ترجمة فؤاد قرزنجي، (بغداد: دار مأمون، ١٩٨٩)

ص٢٧؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج١، ص٦.

(٢) Roderick D. Matthews and matta Akrawi, Education in Arab countries of the Near East, (٢) p.11.

(٣) ساطع الحصري المصدر السابق، ج٢، ص٢٦

(٤) الدكتور مسارع حسن الراوي نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق، ص١٥.

أما في فترة الحكم الوطني فقد شهدت محاولات لإصلاح النظام التعليمي في العراق وتمهيدا للتخطيط التربوي، لكن باءت هذه المحاولات بالفشل لأنها كانت محاولات ارتجالية غير متكاملة لم تتوفر فيها شروط النجاح والتنفيذ بسبب فقدان الاستقرار الإداري وتأثيره على الأهداف العامة للتعليم<sup>(١)</sup>.

فقد بلغ عدد الوزارات التي الفت في الفترة ما بين ٢٥-تشرين الأول ١٩٢٠ تشرين الأول ١٩٣٢ فترة عهد الانتداب (١٤) أربع عشرة وزارة اشترك فيها ستون وزيرا.

وكانت وزارة المعارف من أكثر الوزارات التي منيت بالتغيير والتبديل فمرة تميل الى تغيير بعض الفقرات في المواد في مشروع النظام ومرة تميل الى التغيير وتبديله الجذري، ويرافق هذا التغيير تغير عام في الأشخاص ومن ثم تغيير في المشاريع وتبديل الخطط لذلك بقيت المشاريع ناقصة التنفيذ وفي الرفوف، فتبديل كل وزير يرافقه تغير في الخطط والمشاريع وزاة بأكملها<sup>(٢)</sup>، وسيطرة المستشارين البريطانيين العاملين في وزارة المعارف كانوا الوزراء الفعليين وأصحاب القرار اذ كان لكل مستشار حق تقديم أي مقترح يراه ضروريا الى مجلس الوزراء دون الرجوع الى الوزير المسؤول<sup>(٣)</sup>، مما أدى الى افتقار نظام التعليم للفلسفة التربوية الصحيحة، وكانت أهداف الوزارات المتعاقبة متضاربة لا تجتمع على غاية واحدة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) طالب المشتاق، المصدر السابق، ص ١٤٣

(٢) كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(٣) نوري الحافظ، المصدر السابق، ص ٤.

(٤) محمد سعيد أبو طالب، تطور البحث التربوي من أجل التخطيط للتعليم التربوي في ال عراق ١٩٢٢-١٩٧٢، (بغداد: ١٩٧٣)، ص ١٩.

ولقد سادت وزارة المعارف العراقية في عهد الحكم الوطني من حيث سياستها وخططها ومشروعاتها تبديلات سريعة وتغييرات مستمرة ترتبط بتغيير وزارة المعارف بحيث أصبحت أعمال الوزير الجديد تناقض وتمسح أعمال الوزير السابق.

وبلغ عدد الوزراء (٦٨) وزيرا في عهد الحكم الوطني، وقد سرى ذلك التغيير السريع في وزارة المعارف الى تبديل المدراء العاملين في ديوان الوزارة ومدراء المعارف في الالوية بحيث أصبح معدل الخدمة للمدير العام لا يتجاوز عشرة أشهر ويرافق هذا التبديل تبديلات أخرى على الموظفين الصغار ورؤساء الدوائر<sup>(١)</sup>.

ومن البديهي ان هذا ينافي التربية الصحيحة، فان الإصلاح في المعارف لا يمكن ان يأتي بشهر او شهرين ولا بسنة أو سنتين ولا يكون بمجرد تبديل الانظمة والأشخاص ذلك ان تربية الأطفال والشبان والشابات عملية بطيئة المفعول تحتاج الى أن يدأب المربي عليه بثبات وبأقل ما يمكن من التبديل يوما بعد يوم وكان من عدم الاستقرار والتبديل السريع في أجهزة الوزارة وسياستها الارتجالية غياب تحمل المسؤولية وفقدان الشعور بها والقائها على المسؤولين السابقين بحجة حداثة المنصب الجديد<sup>(٢)</sup>.

---

(١) دكتور متى عقراوي، حاجتنا الى الاستقرار في المعارف، ص ١٣٦

(٢) الدكتور مسارع حسن الراوي، المصدر السابق، ص ٣٢.

أولاً - منجزات وزارة المعارف: عند تشكيل الحكومة العراقية حددت الميزانية وطرق الصرف عليها، حدد قانون الميزانية لكل سنة تخمينية المصروفات على أساس المدخولات المتوقع صرفها خلال السنة<sup>(١)</sup>، وان الحكومة عدت التعليم أساس نهضة البلاد وكذلك الأحزاب والجمعيات السياسية التي دعت عبر برامجها الى العناية بالتعليم وطالب المثقفون وقادة الرأي بضرورة الاهتمام بالتعليم وتشكيل إدارة تعليمية قادرة على تنظيم عمل ودور المعارف بما يتفق مع تزايد اعداد المدارس والمعلمين والطلاب<sup>(٢)</sup>. فكانت ميزانية وزارة المعارف خلال السنوات ١٩٢٦-١٩٣٣ كما مبين في الجدول ادناه:

جدول رقم (٥٦) نسبة ميزانية المعارف الى ميزانية الدولة خلال السنوات ١٩٢٦-١٩٣٣م<sup>(٣)</sup>

السنة المالية	ميزانية الدولة	ميزانية المعارف	نسبة ميزانية المعارف الى ميزانية الدولة %
١٩٢٧-١٩٢٦	٤١٢٢١٩٦	١٨٤١٦٣	٤ ،٤
١٩٢٨-١٩٢٧	٤٢٨٠٠٦٨	٢٠١٥٦٥	٤ ،٧
١٩٢٩-١٩٢٨	٤٣١٤٧٠١	٢٠١٥٦٥	٤ ،٧
١٩٣٠-١٩٢٩	٤٣٦٠٦٥٦	٢٧٠٤٣٨	٦ ،٢
١٩٣١-١٩٣٠	٣٩٩٤٣٣٧	٢٩٤٢٦٢	٧ ،٣
١٩٣٢-١٩٣١	٣٥٦٧٨٩٨	٢٩٣٣٠٤	٨ ،٢
١٩٣٣-١٩٣٢	٣٥٧٠٤٤٣	٣٠٦٢٣٨	٨ ،٥

(١) ماجدة كريم حسن، وزارة الداخلية (المرحلة التأسيسية) دراسة في هيكلها التنظيمي والإداري ومسؤولياتها التخصصية ١٩٣١-١٩٣٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قادسية، كلية التربية، ٢٠٠١، ص ٢١٩.

(٢) مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١) ص ١٣٠.

(٣) الجدول من اعدا الباحثة بالاعتماد على: التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٠، ص ٢.

وفي الجدول يمكن ملاحظة بطء سير التعليم في البلاد وهذه النسبة قليلة لا تكفي الطموح وكانت هذه النسب توزع بين الالوية العراقية لسير العملية التعليمية بما يحتاجه من جميع المستلزمات ، وأشار المؤرخ والوزير الكردي محمد امين زكي في تقريره عن أوضاع التعليم الى تفاوت كبير في نسب التخصيصات المالية للصرف على التعليم في الالوية العراقية في عام ١٩٢٦-١٩٢٧ ففي الوقت الذي خصصت نسبة ٣٨% من واردات اللواء بغداد و ١٩% من واردات لواء الموصل للصرف على التعليم في حين بلغت نسبة الصرف في لواء كركوك على شؤون التعليم ٩% من واردات اللواء ، وكان الحالة في الالوية الكردية الأخرى اسوأ بكثير فقد كان الصرف على التعليم في لواء السليمانية ١% من مجموع واردات اللواء (١)، وكانت الوزارة تعلق هذا التفاوت بان لكل لواء مخصصاته حسب عدد المدارس والتلاميذ توزع هذه المخصصات (٢).

جمعت وزارة المعارف التبرعات من الأهالي لإحياء ذكرى الجنرال مود فاتح العراق للقيام بتوسعات وانشاء البنايات الجديدة في اللواء فقامت ببناء المدارس التالية في لواء كركوك (٣):

١- مدرسة قره حسن في ناحية قره حسن.

٢- مدرسة بسطاملية، في ناحية ليلان (٤).

---

(١) هيو حفيد رشيد، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٢) الدكتور المسارح حسن الراوي، المصدر السابق، ص ٨.

(٣) عبد الرزاق الهلالي، التعليم في العهد الاحتلال، ص ١١٢.

(٤) الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن السير التعليم التقرير السنة ١٩٣٠-١٩٣١، ص ٢٠.

وقد جذبت حالة التعليم المتردية في البلاد اهتمام الملك فيصل الأول إذ تطرق في الخطاب الذي القاه في افتتاح مجلس النواب في تشرين الأول سنة ١٩٣١، أهمية التعليم وضرورة الاهتمام به، وجرى أول محاولات إصلاح التعليم من قبل لجان الأجانب بدعوة لجنة أمريكية من أشهر المتخصصين في أمور التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، لدراسة حالة المعارف في البلاد وتقديم اقتراحات فيما يتعلق بإصلاح التشكيلات العلمية ومناهج التدريس<sup>(١)</sup>، ترأس اللجنة (بول مونرو\*) ووصل الى بغداد في شباط ١٩٣٢ برفقة الممثل الرسمي عن وزارة المعارف العراقية وهو الدكتور فاضل الجمالي\*\*.

أعدت اللجنة تقريراً عن أمور التعليم في العراق عرفت ب (تقرير لجنة الكشف التهذيبي\*\*\*) يقع في تسعة فصول، تناول أمور التربية والتعليم في العراق وأهم مشاكله وذكر بان الغاية من الدراسة في العراق هي اجتياز الامتحانات بهدف الحصول على الوظائف الحكومية، وضرورة اشتراك السلطة المحلية في المحافظات في الإدارة للتخفيف من المركزية الشديدة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق، ص ٤٦.

\* (بول مونرو (Paul Monroe ١٩٨٦-١٩٤٧)) ولد في ولاية انديانا، تخرج من كلية فرانكلين سنة ١٨٩٠، ونال دكتوراه من جامعة شيكاغو، مارس التدريس في جامعة كاليفورنيا، جامعة بيل، قدم تقرير عن حالة التعليم في القلبين، وعين رئيساً لكلية روبرت في إسطنبول. ينظر: مسارع حسن الراوي، المصدر السابق، ص ١٨.

\*\* محمد فاضل الجمالي (١٩٠٣-١٩٩٧) ولد في بغداد من اسرة ذات مكانة دينية درس أولاً في مدارس الالينس، دخل دار المعلمين ليعين معلماً سنة ١٩١٨، وأوفد ضمن البعثات العراقية الى الجامعة الأمريكية في بيروت ليحصل على شهادة البكالوريوس في التربية، وأوفد سنة ١٩٢٩ الى جامعة كولومبيا ليحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة، تقلد المناصب العليا لاسيما وزارة الخارجية، كتب مذكرة عن مستقبل التربية والتعليم في العراق. ينظر: رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي دوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة كلية الآداب ١٩٩٨؛ عبد الغني السدي، محمد فاضل الجمالي جهاد في سبيل العراق والعروبة والإسلام (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٨).

ذكر في التقرير عن لواء كركوك (ان عدد سكان اللواء في سنة ١٩٢٩  
(١٦٠٠٠٠ نسمة) ومجموع الضرائب المجموعة من واردات الأراضي  
(١٠٠٩٠٠٠٠ روبية) اما مجموع ما صرف على المدارس في لواء  
(١٨١٦٥٠ روبية)، وان ما صرف على المدارس في اللواء من مجموع  
الواردات مستحصدة من الضرائب هي ١٢%، وهذه المبالغ تذهب الى  
مصاريف اللوازم والخدمات الضرورية في المدارس من الأثاث والقرطاسية<sup>(١)</sup>.

يعد ذلك تقريراً ذا أهمية كبيرة لاحتوائه على أفكار متعددة أثرت بدرجات  
متفاوتة في مسائل تربوية وتعليمية في العراق إضافة لكونه أول دراسة  
تفصيلية لإصلاح التعليم في العراق.

لقي تقرير لجنة الكشف التهديبي نقداً لاذعاً من ساطع الحصري المدير العام  
المعارف في سلسلة من رسائل بلغت عددها (١٢) رسالة، عد ما ورد فيها  
من ملاحظات وانتقادات موجهه بشكل خاص ومباشر ضده بوصفه مدير  
المعارف العام والمسؤول المباشر عن رسم معالم السياسة التعليمية في  
العراق<sup>(٢)</sup>.

---

(\* لجنة الكشف التهديبي (لجنة مونرو): لجنة أمريكية متخصصة بشؤون التربية والتعليم برئاسة البروفيسور  
بول منورو، استقدمتها الحكومة العراقية سنة ١٩٣٢ لدراسة حالة المعارف العراقية، ضمت اللجنة كلا من:  
الدكتور بول منورو مدير معهد -التربية بجامعة (كولومبيا) رئيساً، الدكتور وليم شاندر عضو، الدكتور  
واجار ولاس نايت عضو، السيدة جانيت منورو سكرتيرة، ينظر الحكومة العراقية لجنة الكشف التهديبي  
(بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٣٢) ص ٤-٥.

(٢) الحكومة العراقية، اللجنة الكشف التهديبي، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٣٢) ص ١٠٤؛ للمزيد من  
التفاصيل حول أعمال اللجنة ينظر: المصدر نفسه.

(١) أبو خلدون ساطع الحصري، نقد تقرير لجنة مونرو، (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٣٢)، ص ٢٢-٢٣.

(٢) محمد ناصر، من القرية الى بغداد فالعالم، (بغداد: ٢٠٠٠) ص ٥٧.

استجابة لرغبة الملك فيصل الأول الجادة للنهوض بشؤون التعليم، وقناعاته بان (لا حياة للامة الا برفع مستواها التعليمي والثقافي)، عقد المؤتمر التربوي الأول في تاريخ العراق بتاريخ ٩ - ٥ نيسان ١٩٣٢م، برعاية الملك فيصل الأول، اذ القى الملك خطابا " تأكدوا ان العمل الذي تقومون به هو أعظم من عمل الملك وأعظم من عمل الوزير"، وقد حضره عدد كبير من المهتمين بشؤون التربية والتعليم من بينهم وزير المعارف عبد الحسين الجبلي\* وسامي شوكت ومحمد فاضل الجمالي.

وفي اجتماع مجلس مديرية المعارف المنعقد في ٢٩ تموز سنة ١٩٣٤ في عهد الوزير جمال بابان\* تقرر: ١- اجراء تعميمات طفيفة للمدارس الاميرية بنسبة عشرة دنائير لكل مدرسة وخصص للواء كركوك (٢٣٠) ديناراً لتعمير (٢٣) مدرسة، وخصص الأثاث لهذه المدارس بمبلغ (١٣٢) ديناراً وجرى توزيعه في اللواء بنسبة ١٢ ديناراً لكل معلم حسب الإضافة المخصصة وكانت الإضافات في كركوك (١١ ديناراً) وخصص للأثاث المدارس في كركوك (١٩٠) ديناراً جرى توزيعه بنسبة (٨٥٠، ١) ديناراً لكل مدرسة<sup>(١)</sup>.

٢ - مساعدة الطلاب المعوزين بالحاجات المدرسية فتقرر توزيع مبلغ قدره (٥٠ ديناراً) للواء كركوك بالنسبة (٥ دنائير) واقتصرت هذه المساعدة على تجهيز الطلاب المحتاجين بالكتب الدراسية والاقلام والدفاتر<sup>(٢)</sup>.

---

(\* عبد الحسين الجبلي: من مواليد بغداد ١٨٨٧، تعلم في الكتاتيب، أحد ملاك والوجهاء في الاعظمية عضو مجلس ولاية بغداد تولى وزارة المعارف عدة مرات توفي سنة ١٩٣٩. ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في تاريخ العراق الحديث، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٤) ص٤٦.

\*\* جمال بابان: هو جمال ابن رشيد ابن عبد الله ابن خالد باشا بابان، ولد في بغداد عام ١٨٩٣، أكمل دراسته الثانوية في بغداد، ثم انتقل الى استنبول وأكمل دراسته في كلية الحقوق عام ١٩١٤، وعاد الى بغداد عام ١٩٢٠، ورشح لعضوية مجلس النواب عدة مرات، وتقلد المناصب الوزارية خمس المرات، توفي في كانون الثاني ١٩٦٥ في بيروت. ينظر: مير بصري، اعلام الكرد (لندن - قبرص، دار رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩١) ص٢١٦-٢١٧.

(١) المجلة معلم الجديد، كانون الثاني ١٩٤٧، السنة الحادية العشر، ص ٢٠٧.

(٢) نجاه كوثر اوغلو، التعليم في كركوك قديماً وحديثاً، ص٣٤٨.

وخلال الحرب العالمية كان التضخم المالي وارتفاع أسعار المواد في البلد أدى الى تدهور التعليم في جميع انحاء البلاد وخاصة ان المبالغ المخصصة للميزانية العامة في الدولة كانت غير كافية فتقلصت حصة وزارة المعارف من الميزانية عامة للدولة<sup>(١)</sup>.

جدول رقم (٥٧) نسبة ميزانية الدولة الى ميزانية وزارة المعارف خلال سنوات (١٩٣٩-١٩٤٥)<sup>(٢)</sup>

السنة المالية	ميزانية الدولة	ميزانية المعارف	نسبة ميزانية المعارف الى ميزانية الدولة
١٩٣٩-١٩٤٠	٦٣٦١١٤٨	٨١٠٤٧٧	١٢,٧٤%
١٩٤٠-١٩٤١	٧١٤٤٩١٠	٨٤٨١٦٨	١١,٨٨%
١٩٤١-١٩٤٢	٧٧٠١١٨٧	٨٥٥٥٤٠	١١,١٠%
١٩٤٢-١٩٤٣	١٠٦٢٠٨٢٢	١١٣١٤١٤	١٠,٦٥%
١٩٤٣-١٩٤٤	١٣٧٤٩٣٢١	١٥١٥٥٤٢	١١,٠٢%
١٩٤٤-١٩٤٥	١٥٤٨٤٧٥٢	١٣٣٥٤٧٥	٨,٦٢%

من مظاهر عدم الاستقرار في تلك الفترة هي سوء الحالة الاقتصادية في فترة الحرب، مما أثر في عزوف الطلبة وتركهم المدارس بسبب سوء الحالة الاقتصادية على الواقع التعليمي، ولان موازنة المعارف لا تتلاءم مع حاجات السكان واندفاعهم نحو التعليم عد سببا مباشرا الانتشار الامية<sup>(٣)</sup>.

(١) غازي دحام فهد المرسومي، المصدر السابق، ص١٣٨.

(٢) جدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الآتية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص٢؛ الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص٣.

(٣) جمال اسد مزعل، المصدر السابق، ص٥١، مصدق جميل الحبيب، المصدر السابق، ص١٣٠.

وبعد الحرب العالمية الثانية بذلت وزارة المعارف خلال هذه الفترة جهودا للنهوض بالتعليم في كل انحاء الالوية العراقية من بينها لواء كركوك، حيث تمثلت بسعيها للإفادة من مجلس الاعمار الدولي\*، طلبت الحكومة العراقية من بنك الاعمار الدولي في ١١/تشرين الأول ١٩٥٠ ارسال لجنة مختصة لدراسة إمكانيات العراق وقدراته الاقتصادية وتوظيفها في مجال الزراعة والري والصناعة والتخطيط والصحة وفي التربية والتعليم وقد ارسل البنك لجنة مختصة برئاسة (يفاروث Aviroth) وعدد من الخبراء والمستشارين وباشرت اللجنة عملها في ٢٥/شباط ١٩٥١ وغادر اخر عضو من أعضائها العراق في ٢٧/مايس ١٩٥١ وقد أوردت بعثة البنك الدولي في تقريرها انه خلال السنوات العشرين التي سبقت زيارتها (أي تقريبا ما بين ١٩٣٠-١٩٥٠) ارتفع عدد المدارس من ٢٦٢ الى ١١٠٠ مدرسة وان عدد التلاميذ ارتفع من (٣٢٧٥٠) الى (١٧٥٠٠٠) تلميذ ومعلمي المدارس الابتدائية من (١٣٢٥) الى ٦،٥٨٨ معلما، كما ان البعثة اكدت على ان عدد الطلبة يؤخذ في النقصان كلما تقدموا في صفوفهم وعلى ذلك فعدد الطلبة الذين يكملون تعليمهم الابتدائي لا يبلغ سوى نصف هؤلاء الذين يدخلون المدارس الابتدائية وهناك نقص في وسائل ومناهج التعليم الفني والمهني<sup>(١)</sup>.

---

(\* مجلس الاعمار والتعليم الدولي: أسس مجلس الاعمار والتعليم في عام ١٩٥٠ وانيط به مسؤولية وضع سياسة تموية شاملة لمرافق البلاد تستهدف النهوض اجتماعيا وثقافيا وعمرانيا ومن اجل ذلك رصدت الحكومة لهذا المشروع ٧٠% من واردات النفط فضلا عن المبالغ التي كانت قد خصصت له بقانون من حين الى اخر مما جعل المجلس يمتلك موارد مالية تمكنه في تنفيذ مشروعات في كافة الالوية العراقية من ضمنها لواء كركوك. ينظر: محمد سعيد أبو طالب، تطور البحث التربوي من اجل التخطيط التعليم الابتدائي في العراق ١٩٢٢-١٩٧٢، بغداد، ١٩٧٣، ص ١٩٢؛ صالح محمد حاتم عبد الله، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(١) غصون، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، ص ٥٠.

كما ان تعليم البالغين كان مهملا وان نسبة الامية تبلغ بين الرجال ٨٠% والنساء ٩٥% كما ان افاق التعليم ضيقة جدا وقليلة لدرجة الاتصال بمسائل الحياة اليومية<sup>(١)</sup> ولقد تقدمت البعثة ببرنامج عمل يقع في ثلاثة أجزاء الى الحكومة لضرورة تنفيذه لنهوض وتنمية المجال التعليمي<sup>(٢)</sup>.

وكذلك الجهود مع منظمة اليونسكو لتطبيق برامج مشروع التعليم الأساسي<sup>(٣)</sup>، ومن الاستفادة من هذه المشاريع وتطبيقها رصدت الميزانية العامة للدولة لميزانية الوزارة المعارف خلال السنوات ١٩٥٠-١٩٥٧ تخصيصات مالية كبيرة مقارنة مع السنوات السابقة وذلك بسبب زيادة عائدات النفط بعد الحرب العالمية الثانية والجديّة الحكومة لتحسين أوضاع البلاد خلال هذه الفترة والنهوض به من جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال عقد مع المنظمات الدولية ومن هؤلاء الوزراء الوزير سعد عمر الذي تقلد منصب الوزارة في عام ١٩٥٠ وتولى المنصب من بعده خليل كنه في ١٥ أيلول عام ١٩٥٠ وجاء من بعده اخرون أيضا أولوا الاهتمام بتطوير التعليم في العراق<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن السير المعارف تقرير سنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص٤٣.

(٢) وهذه الأجزاء هي: ١-تحسين الدراسة الفنية والمهنية وتوسيع نطاقها. ٢-ادخال التعليم الابتدائي والالزامي تدريجيا خلال خمسة عشرة سنة التالية ٣-اشترك مجلس اعمار في ارسال البعثات العلمية الى خارج العراق والاشرف على مناهجها وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأسرة التعليم.

(٣) مشروع التعليم الأساسي في العراق ١٩٥١: المقصود به هو تعليم الاميين من البالغين واليافين في المناطق التي لم يتم تطبيق التعليم الالزامي فيها بشكل فعلي متكامل وهدفه هو مساعدة مواطنين الذين حرموا من فرصة التعليم في حينه ولتحسين أوجه حياتهم الاجتماعية والثقافية. صالح ممد حاتم، المصدر السابق، ص ١٩٠-١٩٢.

(٤) تطور التعليم في لواء الحلة ١٩٣٩-١٩٦٨، ص٥٧.

حيث أصدر وزير المعارف سعد عمر\* في عام ١٩٥٠-١٩٥١ قانون رقم (٣٨) إدارة المدارس الابتدائية المحلية وبموجب هذا القانون أصبحت الإدارة المحلية أي مدير معارف اللواء هو المسؤول على نشر التعليم الابتدائي وتأسيس المدارس اللازمة وإدارتها والإشراف عليها وفق احكام قانون المعارف العامة والأنظمة الصادرة بموجبه<sup>(١)</sup>.

ومن اهم منجزات الإدارة المحلية في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٥١-١٩٥٢:

١- انشاء أربع مدارس ابتدائية في مدينة كركوك بتكلفة ١٦,٠٠٠ دينار في السنة ١٩٥١.

٢- انشاء بناية مدرسة ثانوية كركوك للبنات<sup>(٢)</sup>.

٣- انشاء بناية مدرسة كركوك نموذجية<sup>(٣)</sup>.

٤- انشاء (٧) مدارس ابتدائية في مدينة كركوك.

٥- بناء بناية دار المعلمين الابتدائية<sup>(٤)</sup>

---

(\* سعد عمر: تقلد منصب الوزارة في عام ١٩٥٠ وأول أمر عالجته هذا الوزير هو تحسين سوء المناهج الابتدائية والثانوية، وإعادة أسس تعيين اختيار طلاب البعثات وإفادهم الى خارج بعد ان كانت تختار على أسس غير عادلة وغير علمية، لذلك عمد هذا الوزير الى الغاء لجنة مقابلة اختيار الطلاب البعثة وتبديله بقانون اختيار الطلاب على أساس التفوق في الدرجات، رامي زاهر العامري الوزراء المعارف في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ص٧٨.

(١) نجم يوسف صرافة، مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق، (بغداد: ١٩٥٦)، ص٢٠٠.

(٢) جريدة كركوك، العدد ١٣٢٩، ص٢.

(٣) جريدة كركوك، العدد ١٣٧٥، ص٢.

(٤) جريدة كركوك، العدد ١٣٨٥، ص٢.

٦- تخصيص ٥٠٠ دينار للطلاب الفقراء لتغذيتهم بوجبات الطعام.

٧- تخصيص ٦٠٠ دينار لأكساء الطلاب الفقراء بالملابس.

٨- تخصيص ١٠٠٠ دينار للطلاب الذين يسكنون في الأقسام الداخلية في المدارس<sup>(١)</sup>.

وفي سنة ١٩٥٣ زار وزير المعارف خليل كنة\* وشقيقه عبد الكريم كنة مدينة كركوك واستقبل في محطة قطار كركوك بحضور متصرف كركوك ورئيس البلدية ومدير الشرطة ومدير المعارف ونواب كركوك ومفتش المعارف ومدراء المدارس والشخصيات من وجهاء كركوك<sup>(٢)</sup>.

أما بالنسبة للتخصيصات المالية لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ التي خصصتها مديرية المعارف والإدارة المحلية للتعليم في كركوك فهي كالآتي:

١- إنشاء مدرسة ابتدائية ذات ستة صفوف على الأرض المتبرع بها في كاوريباغي بكلفة (٤٢٣٦) ديناراً و(٣٤٠) فلساً.

٢- افتتاح معهد رعاية الأحداث والايتماء في محلة المصلى بكلفة (١٣,٥٠٠) دينار وتخصيص (١,٨٠٠) دينار لتأسيس المعهد باللوازم.

٣- افتتاح مدرسة الفنون البيئية وقد باشرت الدراسة فيها من السنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥<sup>(٣)</sup>.

---

\* خليل كنة: تولى الوزارة في ١٥ أيلول ١٩٥٠ الى ١٠ تموز ١٩٥٢ وخلال توليه الوزارة تناول توجيه التعليم في مختلف المراحل بما يتماشى مع النهضة الثقافية وينسجم مع الحكم وأكد أيضاً على التوزيع في التعليم الثانوي وكذلك شرع قانون الخدمة المعلمين والعناية بتدريبهم وغيرها من الأمور الذي تناول شأن الجامعة العراقية. ينظر: راهي مزهر العامري المصدر نفسه، ص ٨٠.

(١) جريدة كركوك، العدد ١٣٨٥، ٢/تموز ١٩٥٢ ص ٢.

(٢) جريدة كركوك، العدد ١٤٠٤، ص ١٠؛ نجاة كوثر اوغلو، التعليم في كركوك قديماً وحديثاً، ص ٦٠٤.

(٣) جريدة كركوك، العدد ١٤٥٦، ص ٥.

ومن اهم المشاريع التي تم تنفيذها من قبل مديرية المعارف في لواء كركوك  
في العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦:

- ١- تم انشاء مدرسة ذات ثلاثة صفوف في ناحية بيباز بكلفة (٢٤٧٤) دينار و(٢٢٣) فلس.
- ٢- تم تشيد مدرسة ذات أربع صفوف مع السياج في قرية كنكريان بكلفة (٤٣١٥) دينار و(١٦٣) فلسا.
- ٣- تم تشيد مدرسة ذات ثلاث صفوف في قرية جبارة ضمن ناحية شيروانة بكلفة (١,٤١٨) دينار و(٩١٧) فلسا.
- ٤- انشاء مدرسة ذات أربعة صفوف في قرية كوكس ضمن ناحية قره تبه بمبلغ (١,٤١٨) دينار و(٨٦٦) فلسا.
- ٥- تم تشيد مدرسة ذات ستة صفوف مع سياج في قرية قره تبه بكلفة (١١,٢٣٣) دينار و(٢٦٠) فلسا.
- ٦- تم تشيد مدرسة ابتدائية ذات ستة صفوف مع السياج في كفري بكلفة (١١,٤٧١) دينار و(٥٥٠) فلسا.
- ٧- تم انشاء مدرسة ذات أربعة صفوف في قرية "كوك تبه" مركز ناحية سنكاو بكلفة (٤,٢٦١) دينار و (٧٥٠) فلسا.
- ٨- تم تشيد مدرسة في ناحية تازة خورماتو وبكلفة (٥,٥٥٦) دينار و(٩٧٦) فلسا.
- ٩- تم تشيد مدرسة ذات أربعة صفوف في قرية سر قلعة ناحية شيروانة بكلفة (١,٥٨٣) دينار<sup>(١)</sup>.

---

(١) متصرفية لواء كركوك، مجلس اللواء العام، ميزانية إدارة الدولة لسنة ١٩٥٢-١٩٥٧، ص ٤.

اما المشاريع في مدينة كركوك فهي:

- ١- اجراء تعميمات في مدرسة امام قاسم الابتدائية للبنين.
  - ٢- اجراء تعميمات في مدرسة ثانوية كركوك للبنات.
- وصرف لهذه الغاية مبلغ قدره (١٧٨٣٤) ديناراً و (٤٧١) فلساً.
- ٣- تم انشاء روضة الأطفال على العرصة تسلسل ٧٣٨ صاري كهيه التي استملكها الادارة المحلية وبكلفة (٧٤١). ديناراً. ٤٧٥ فلس
  - ٤- تم انشاء بناية المكتبة العامة بكركوك وقدر كلفتها (١٠,٣٠٥) دينارين. (٧٥٠) فلساً.
  - ٥- تم استملاك العرصتين تسلسل ٢٠٤,٢٠٣ شاطرو بمبلغ (١٥١). ديناراً ٣٦٦ فلساً) وشيد عليهما مستوصف المعارف.
  - ٦- خصص لواء كركوك ضمن منهاج المدارس لسنة ١٩٥٧ من اعتماد المادة (٣) من الفصل التاسع من المنهاج العام ١-مبلغاً قدره (٨١,٩١٨) ديناراً لإنشاء مدرسة ذات (١٢) صفا مع قاعة.
  - ٢- وتخصيص مبلغ (٣٦,٩١٨) ديناراً لإنشاء ستة مدارس ذات ستة صفوف مع قاعة، وفي إضافات هذا القرار جاء زيادة مدرسة واحدة على ان تتكون بالمبلغ نفسه<sup>(١)</sup>.

---

(١) د.ك.و، ملفات الوزارة الداخلية والديوان ، اسم الملف انشاء المدارس في كركوك، رقم الملف ٦٥٦١/٣٢٠٥٠

جدول رقم (٥٨) المنجزات وزارة المعارف في مدينة كركوك خلال السنوات

١٩٥٨-١٩٥٥

ت	الاسم ومكان العمل	التكلفة	نوع العمل
١	إنشاء مدرسة ابتدائية ذات (١٢) صفا في محلة اخي حسين	٧٣٨ دينار	مناقصة
٢	انشاء مدرسة ابتدائية ذات (١٢) صفا في محلة اخي حسين	٢١١ دينار ٨١٨ فلس	تعهد
٣	انشاء مدرسة ذات (٦) صفوف في محلة بيريادي	٦٩١٤ دينار ٨٠٨٠ فلس	تعهد
٤	انشاء مدرسة ابتدائية ذات (١٢) صفا في محلة بيريادي	٧٣٨ دينار	مناقصة
٥	انشاء مدرسة ابتدائية ذات (٦) صفوف مع قاعة في محلة اخي حسين	٢٢٧ دينار ٩٤٣ فلس	تعهد
٦	انشاء مدرسة ذات (١٢) صفا في شاطرلو	٢١١ دينار ٨١٨ فلس	مناقصة
٧	إنشاء مدرسة ابتدائية ذات (١٢) صفا في محلة بكلر/شاطرلو	٧٣٨ دينار	مناقصة
٨	انشاء مدرسة ذات (٦) صفوف مع قاعة في شاطرلو	٧٩٤ دينار ١٤ فلس	تعهد
٩	انشاء مدرسة ابتدائية نموذجية ذات(٩) صفوف مع قاعة	٥٧٠ دينار	مناقصة
١٠	انشاء مدرسة ابتدائية ذات (٦) صفوف في محلة صاري كهية	٧٤١٣ دينار ٢٤٠ فلس	تعهد
١١	انشاء مدرسة ذات (٦) صفوف في محلة صاري كهية	٧٤٨٥ دينار ٥٦٩ فلس	تعهد
١٢	انشاء مدرسة ذات (٦) صفوف في محلة بولاق	٧٨٩٤ دينار ٧٤٥ فلس	تعهد

الجدول من اعداد الباحثة باعتماد على: د.ك.و، ملفات الوزارة الداخلية والديوان ، اسم الملف انشاء المدارس في كركوك، رقم الملف ٦٥٦١/٣٢٠٥٠

ثانياً: تشكيلات المعارف في لواء كركوك: كانت البلاد في ذلك العهد مقسمة الى ثلاث مناطق في إدارة المعارف وهي:

١- منطقة بغداد وتشمل واجباتها الاشراف عن مدارس بغداد، ديالى، الكوت، الحلة، الدليم، كربلاء والديوانية.

٢- منطقة المعارف الشمالية ومركزها الموصل وتشمل واجباتها الاشراف على مدارس الموصل واربيل وكركوك والسليمانية.

٣- منطقة المعارف الجنوبية ومركزها البصرة وتشمل واجباتها الاشراف على مراكز البصرة والعمارة والمنتفك (الناصرية)<sup>(١)</sup>.

كانت كركوك تقع ضمن المنطقة الشمالية، وتأسست مديرية المعارف في المدينة سنة ١٩٢٣-١٩٢٤ وكان اول مديرها السيد داود سليم من أهالي الموصل<sup>(٢)</sup>، وفي عهد حكومة جعفر العسكري الثانية (٢١/١٩٢٦-١٤ كانون الثاني ١٩٢٨) في سنة ١٩٢٧ استحدثت تشكيلات وزارة المعارف باستحداث مديرية مفتشي التدريسيات، تتولى جزءاً من المهام الإدارية لمدير المعارف العامة، وبذلك الغيت مديرية المعارف في لواء كركوك عام ١٩٢٦ الى السنة ١٩٣٣ وابدلت بالمفتشية التابعة الى مديرية معارف لواء بغداد وتم تعيين السيد (مصطفى مظهر) من مواليد لواء السليمانية تابعاً لها<sup>(٣)</sup>، كان مديرو معارف المناطق الثلاث يتلقون اوامرهم من مدير المعارف العام<sup>(٣)</sup>، ومدير المعارف يعتمد في متابعة المسيرة التعليمية لمنطقته على المفتشين التابعين اليه، استمر هذا التقسيم كما هو عليه حتى سنة ١٩٣٣ على عهد وزارة المعارف في حكومة رشيد عالي الكيلاني الأولى\* (٢٠/٢٠ اذار ١٩٣٣- ٩/أيلول ١٩٣٣)

(١) مجموعة من باحثين، كركوك مدينة قريبات متأخية، ص ٣٢.

(٢) عبد الرزاق الهلالبي، تاريخ التعليم في العهد الانتدابي، ص ١٨.

(٣) إبراهيم خليل أحمد، تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي ١٩١٤-١٩٣٢، ص ٢٩٩ (٤) حكمت عبد الله البزاز، تقييم التفتيش الابتدائي في العراق، بغداد ١٩٧٠ =

. جدول رقم (٥٩) تشكيلات المعارف في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٢٦-١٩٣٣

(١)١٩٣٣

السنة	الوظيفة	الاسم الموظف
١٩٢٦-١٩٢٧	المفتشية الكاتب	السيد مصطفى مظهر / سليمانية السيد احمد صالح موصللي / كركوك
١٩٢٧-١٩٣٣	مربوطة الى مديرية المعارف - بغداد عاصم جلبي - بغداد	
١٩٢٨-١٩٢٩	مفتشية الكردية	السيد عبد الحميد الدبوني / موصل
١٩٢٩-١٩٣٠	مفتشية الكردية الكاتب	السيد عبد الحميد الدبوني السيد عثمان نوري السليمانية
١٩٣٠-١٩٣١	مفتشية الكردية الكاتب ومأمور المخزن الكاتب	السيد نوري البرزنجي / بغداد السيد عثمان نوري / السليمانية السيد محمد ملا أحمد / كركوك
١٩٣١-١٩٣٢	مفتشية كردية الكاتب ومأمور المخزن الكاتب	السيد نوري البرزنجي السيد عثمان نوري السيد محمد ملا احمد
١٩٣٢-١٩٣٣	مفتشية كردية الكاتب ومأمور المخزن الكاتب	السيد نوري البرزنجي السيد عثمان نوري السيد محمد ملا احمد

\*= رشيد بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن مراد الكيلاني: ولد في مدينة ديالى سنة ١٨٩٢، اسمه مركب رشيد عالي جاء من امه وأصبح رشيد عالي بدلا من (رشيد علي) في حين يرى بعض انه جاء لتفوقه في الدراسة، تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩١٥، وكان ينتقل عدة لغات، تولى العديد من المناصب في العهد الملكي، شغل منصب وزير العلية ووزير الداخلية، انتخب أكثر من مرة رئيسا لمجلس النواب، شغل رئاسة الوزراء أربع مرات، وتعاون مع العقلاء الأربعة للإطاحة بالوصفي عبد لاله في سنة ١٩٤١ وشكل حكومته الرابعة لكن الحكومة اسقطت اثر الاحتلال البريطاني الثاني، فهرب الى إيران ثم الى المانيا وتوفي في بيروت في ٢٨/١١/١٩٦٥. ينظر: حميد المطيعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (بغداد: ١٩٩٥)، ج١، ص٧٥؛ قيس جواد علي الغزيري، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥ (بغداد: ٢٠٠٦)

(١) الجدول من اعداد الطالبة باعتماد على المصادر: محمد كلدان، بانوراما المعارف كركوك، ص ١٧.

واستبدل في عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية (١٧/اذار ١٩٣٥-٢٩/تشرين اول ١٩٣٥) نظام وزارة المعارف المرقم ٣٣ لسنة ١٩٣٤ وحل محله نظام ٣٥ لسنة ١٩٣٥، وبموجب النظام الجديد الغيت مديريات معارف الالوية وحلت محلها المناطق الخمس كما يلي<sup>(١)</sup>:

١- المنطقة الوسطى وتشمل كلاً من لواء بغداد، لواء ديالى، لواء الكوت، لواء الدليم، مركزها بغداد.

٢- المنطقة الشمالية وتشمل لواء الموصل مركزها الموصل.

٣- المنطقة الشمالية الشرقية وتشمل لواء كركوك، لواء أربيل، لواء السليمانية مركزها كركوك.

٤- منطقة الفرات وتشمل لواء الحلة، لواء كربلاء، لواء الديوانية مركزها الحلة.

٥- المنطقة الجنوبية وتشمل لواء البصرة، لواء العمارة، لواء المنتفك مركزها البصرة<sup>(٢)</sup>.

ويرأس كلاً المناطق (لواء بغداد، الموصل، بصرة، كركوك، الحلة) مدير المعارف مسؤول تجاه المدير المعارف العام عن شؤون المدارس والمؤسسات التعليمية والاشراف على سير التعليم<sup>(٣)</sup>، ويراقب عمل الموظفين والمعلمين ويساعده معاون في تنفيذ تلك الضوابط<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة، نظام الرقم ٣٣ لسنة ١٩٣٥، إدارة المعارف، لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ١٠.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، ص ٣؛ التقرير السنوي عن السير المعارف لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ٣-٤.

(٣) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ١

(٤) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١.

كما تم تشكيل مجلسين في الوزارة وهما مجلس المعارف ومجلس المديرين ومن واجبات مجلس المعارف رسم خطط المعارف وإقرار المناهج الدراسية والنظر في ميزانية المعارف واستخدام موظفين أجانب وشؤون البعثات العلمية وتحديد المساعدات المالية الى المدارس الاهلية والأجنبية، اما واجبات مجلس المديرين فتتحدد النظر على ملاكات المدارس والمقترحات الخاصة بفتح المدارس، وتوزيع المخصصات على المناطق وتوزيع المعلمين على الملاكات شرط ان تعرض كل تلك المقررات على وزير المعارف<sup>(١)</sup>.

كما ان مديريات المعارف قد ازداد عددها بموجب التعديل الثاني لنظام وزارة المعارف (رقم ١٣٥ لسنة ١٩٣٦) ازداد عددها الى ثمانية (٨) مديريات وكان لواء كركوك واربيل ضمن مديرية واحدة، فصل لواء السليمانية في مديرية خاصة بها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) عدنان هرير جودة، المصدر السابق، ص ١٥٧-١٥٨.

(٢) وزارة المعارف، وقائع المؤتمر التربوي الأول، مطبعة العهد، بغداد، ١٩٣٥، ص ١٢٧.

جدول رقم (٦٠) تشكيلات المعارف في لواء كركوك خلال ١٩٣٣-١٩٣٩م:

السنة الدراسية	الوظيفة	الاسم ومكان الولادة
١٩٣٣-١٩٣٤	مدير معارف لواء كركوك واربيل وسليمانية	السيد محي الدين يوسف/موصل
١٩٣٤-١٩٣٥	مدير معارف لواء كركوك واربيل	السيد هاشم السعدي/بغداد
١٩٣٥-١٩٣٦	مدير معارف لواء كركوك واربيل	السيد عبد الله محي الدين /موصل
١٩٣٦-١٩٣٧	مدير منطقة معارف كركوك	السيد متى عقراوي- موصل
١٩٣٧-١٩٣٨	مدير منطقة معارف كركوك	السيد إبراهيم إسماعيل/بغداد
١٩٣٨-١٩٣٩	مدير منطقة معارف كركوك	السيد عزيز سامي/كركوك

نلاحظ في الجدول عدم تعيين موظفين أو مدراء في مدينة كركوك من أهالي المدينة، خلال السنوات ١٩٣٥ إلى ١٩٣٩ حيث لا نلاحظ مدراء من أهالي لواء كركوك باستثناء مدير واحد وهو السيد عزيز سامي، من أصل ستة مدراء، خلال تلك الفترة الزمنية وسوف نلاحظ هذه الحالة بشكل أوسع خلال السنين القادمة.

(١) الجدول من إعداد الباحثة باعتماد على المصادر التالية: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٣-١٩٣٤ و ١٩٣٤-١٩٣٥، الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير السنة ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ١٧؛ محمد كلدان، بانوراما المعارف كركوك، ص ١٧-١٨.

بسبب عجز التشكيلات الإدارية لمناطق معارف الالوية في متابعة المدارس وتنفيذ الأوامر الإدارية بشكل صحيح بسبب كثرة عدد الالوية التابعة له، وقلة عدد المفتشين والحلول المقترحة التي تأخذ وقتاً طويلاً، إذ يقوم المفتش بكتابة تقرير حول المسألة المراد معالجتها ورفعها الى اللواء ثم المنطقة مما تطلب من وزارة المعارف الى إعادة تقسيم مناطق المعارف، فصدر نظام وزارة المعارف الجديد برقم ٢٩ لسنة ١٩٤٥<sup>(١)</sup>، بهذا النظام الجديد نظم تشكيلات الوزارة ومديرياتها والدوائر الرئيسية وقسم العراق الى أربع عشرة مديرية، يكون مركز كل منها لواء ويرأس كل منها، مدير مسؤول تجاه مدير المعارف العام عن حسن إدارة وسير جميع المدارس والمؤسسات في لوائه، عدا المعاهد العالية<sup>(٢)</sup>.

وفي ١٤ /حزيران ١٩٥١ نشر في جريدة الوقائع العراقية رقم ١٩ لسنة ١٩٥١ تشكيلات المعارف في الالوية بموجب الفقرة الحادية عشرة من أربع عشرة مديريةية مركز لكل منها مركز لواء ويرأس لكل منها مدير معارف يحمل شهادة عالية يكون مسؤولاً عن إدارة المدارس الرسمية وغير الرسمية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين، قانون رقم (٢٩) لسنة ١٩٤٥، ص ١٤.

(٢) الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن السير المعارف، تقرير السنة ١٩٤٥-١٩٥٦، ص ٥٥.

(٣) الوقائع العراقية، العدد ٢٩٨٣، ٧/حزيران ١٩٥١، مجموعة من أنظمة والقوانين لسنة ١٩٥١، مطبعة الحكومة، ١٩٥٢، ص ص ٤٧-٥٠.

جدول رقم (٦١) تشكيلات المعارف في لواء كركوك خلال ١٩٣٩-١٩٥٨م<sup>(١)</sup>

الاسم ومكان ولادة	الوظيفة	السنة الدراسية
السيد إبراهيم اسماعيل/بغداد	مدير منطقة معارف كركوك	١٩٣٩-١٩٤٣
السيد فخري العبيدي/موصل	مدير منطقة المعارف كركوك	١٩٤٣-١٩٤٤
السيد رفيق حلمي/كركوك	مدير معارف لواء كركوك	١٩٤٤-١٩٤٥
السيد شاكر علي السيد محمد محمود/عانة	مدير معارف لواء كركوك	١٩٤٥-١٩٥٤
السيد نعمان بكر التكريتي عانه	مدير معارف لواء كركوك	١٩٥٤-١٩٥٥
السيد عبد العزيز جاسم/موصل	مدير معارف لواء كركوك	١٩٥٥-١٩٥٦
السيد عبد العزيز جاسم/موصل	مدير معارف لواء كركوك	١٩٥٦-١٩٥٧
السيد نعمان بكر التكريتي	مدير معارف لواء كركوك	١٩٥٧-١٩٥٨

(١) الجدول من اعداد الباحثة باعتماد على: الحكومة العراقية، التقرير السنوي عن السير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص٢؛ التقرير السنوي عن السير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص٢-٣؛ محمد كلدان، بانوراما المعارف كركوك، ص٢٠.

**ثالثاً: محو الأمية:** من الآفات الخطيرة التي عانى منها العراق طيلة الاحتلال العثماني حتى نهاية العهد الملكي هي انتشار الأمية التي تعد من أكبر معوقات التنمية في جميع مجالاتها، والأمية ظاهرة اجتماعية مركبة تؤثر على الأفراد والمجتمع في وقت واحد ومحصلاتها التخلف الشامل في جميع النواحي<sup>(١)</sup>.

أدت عدة عوامل دورها في انتشار الأمية في العراق، منها الداخلية والاقتصادية والاجتماعية،<sup>(٢)</sup> فالعامل الداخلي تمثل بإهمال الحكومات المتعاقبة لمكافحة الأمية بشكل جدي في حين ان العامل الاقتصادي تمثل بانخفاض المستوى المعاشي للسكان<sup>(٣)</sup>، ولاسيما في الأرياف، اما العامل الاجتماعي فتمثل بالعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة خاصة فيما يتعلق بتعليم كبار السن او تعليم البنات<sup>(٤)</sup>.

فالأمية ليست مجرد الجهل بالقراءة والكتابة، إنما هي أمية المجتمع والتي تعرف بالأمية الحضارية<sup>(٥)</sup>، أي ممارسة الأساليب والاتجاهات، والعلاقات والنظم الاجتماعية المتخلفة، مما يعرقل ويؤخر عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية<sup>(٦)</sup>.

---

(١) محمد جاسم شغيت، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٢) عبد العزيز العلي، الأمية في المجتمعات العربية، مجلة العربي، العدد ١٩٩، حزيران ١٩٧٥، ص ٤٦.

(٣) طه ياسين واخرون، التجربة العراقية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، (بغداد: ص ١٨).

(٤) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ص ٢٦١.

(٥) حسن احمد السلطان، الأمية، مجلة المعلم الجديد، ج ٣، ال سنة ١١، بغداد ١٩٤٧، ص ١٣٣.

(٦) عبد العزيز العلي، المصدر السابق، ص ٤٦.

ولعل من أبرز سمات هذه المرحلة تنامي المطالبة الشعبية بالتعليم وتعليم الكبار بصورة خاصة، وقد ظهرت محاولات عديدة لإنشاء المدارس في كركوك لمحو الامية في محلة بريادي عام ١٩١٩ خاصة لتعليم الكبار القراءة والكتابة والعلوم المعاصرة<sup>(١)</sup>.

ومن مؤسسي هذه المدرسة الاهلية لمحو الامية الأستاذ المرحوم المؤرخ شاعر صابر الضابط والمرحوم الأستاذ زين العابدين بك محمد ومحمد هادي أفندي وآخرون وتم ايجار البيت في محلة بريادي والتحق بها معظم الطلاب اهل المنطقة الذين حرموا من التدريس في عهد الاحتلال<sup>(٢)</sup>.

ظهرت مكافحة الامية في العراق بصورة رسمية سنة ١٩٣٤ من خلال الطلبات الكثيرة التي تقدم بها ديوان الوزارة من مديريات المناطق في الالوية مطالبة القضاء على الامية<sup>(٣)</sup>، ففي مدينة كركوك كانت توجد تلك مؤسسة أهلية لمكافحة الامية منذ عام ١٩١٩، قام بتأسيسه المثقفون من أهالي المنطقة للقضاء على التخلف ونشر الثقافة بين السكان وهذا يدل على الوعي الثقافي الموجود في المدينة لدى هذه الفئات<sup>(٤)</sup>.

ومن مؤسسيها (المرحوم شاعر صابر الضابط، الأستاذ حسن عبد الكريم ليلاني، زين العابدين بك، وهادي أفندي).

---

(١) نجاة كوثر، التعليم في كركوك قديما وحديثا، ص ٤٨٤.

(٢) محمد كلدان، المصدر السابق، ص ١٢.

(٣) محمد حاتم عبد الله، المصدر السابق، ص ٢٣٠؛ غصون مزهر، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العهد الجمهوري، ص ٣٠.

(٤) نجاة كوثر، المصدر السابق، ص ٤٨٤-٤٨٥.

الذين كانوا يؤمنون بان مكافحة الامية والقضاء عليها من أهم الواجبات التي تعزز مكانة الامة ووسيلة تقدمها في ذلك العصر الذي سارت عليه الأمم نحو تحقيق مثلها العليا، ان النضال ضد الامية من أقدم الواجبات الوطنية لذا ساهم الوطنيون المثقفون وخاصة المعلمون القديما من ابناء كركوك في هذه الحملات وضاعفوا جهودهم وتطوعوا في المساهمة لمحاربة الامية الرسمية تابعة لوزارة المعارف وفيما يلي جدول توزيع عدد مراكز وطلاب المحو الامية في مدينة كركوك.

**جدول رقم (٦٢) عدد المراكز وعدد التلاميذ وعدد المدرسين في المؤسسة مكافحة الامية لسنوات ١٩٣٤-١٩٣٩<sup>(١)</sup>:**

عدد الصفوف والشعب	عدد المكافحين		عدد التلاميذ		عدد المراكز		السنة الدراسية
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٣	-	١٣	٥٥	٣٤١	١	٨	١٩٣٥-١٩٣٤
١٦	-	١٤		٣٨٣	-	٩	١٩٣٦-١٩٣٥
١٦	-	٢٠	-	٥٤١	-	١١	١٩٣٧-١٩٣٦
-	-	٢٣	-	٥٩٠	-	١٢	١٩٣٨-١٩٣٧
-	-	٢٦	-	٧٢٢	-	١٣	١٩٣٩-١٩٣٨

يبين الجدول ندرة الصفوف لتعليم الاناث وذلك لنظرة المجتمع لتعليم البنات بأن التعليم القراءة والكتابة يفسد الاخلاق إضافة الى عدم تمتع المرأة بالحريّة الخروج من المنزل وتسجيل في هذه الدورات، وكذلك انشغالهن بشؤون البيت.

(١) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية: الحكومة العراقية ن وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٣٦-١٩٣٦، ص ٧٠؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٢٠.

وكانت الغاية من صفوف مكافحة الامية رفع مستوى الثقافة العامة بتعليم الشعب القراءة والكتابة وحملهم على الاستفادة منها في الحياة اليومية، ونظرا للاختلاف بين مرحلتى الطفولة والكهولة ليس من الناحية الجسمية فحسب بل في كثير من الخصائص النفسية والعقلية، التي تستدعي وضع برنامج خاص للتعليم تراعي هذه الخصائص، في وضع أسس منهجية لهذه المراكز فكانت صفوف مكافحة، تنقسم الى دورتين مدة كل واحدة منها أربعة أشهر، واهم المناهج التي تدرس في هذه الصفوف: الدورة الأولى: القراءة والكتابة والحساب/الدورة الثانية: القراءة والكتابة، الحساب، معلومات اجتماعية وصحية<sup>(١)</sup>.

ومن اهم المشاكل التي كانت تواجه مراكز مكافحة الامية هي قلة الدوافع، حيث انشغال عدد من الافراد كبار السن بإعمالهم في كسب العيش، فقد لا يرى المزارع او العامل أهمية من التعليم لأنه أمضى في عمله سنوات من دون ان يواصل في العملية التعليمية<sup>(٢)</sup>.

كان التدريس ست ليال في الأسبوع ويدرس كل ليلة درسين، مدة الدرس الواحد خمسون دقيقة، لم تتوصل هذه المحاولات الى محو او خفض النسبة الامية، وخاصة بعد ظروف الحرب العالمية الثانية، حيث أدى الى ضعف الحركة وقلة عدد الطلاب، وذلك لعدم التوازن بين معدلات النمو السكاني ومعدلات نمو الالتحاق في التعليم، الامر الذي أدى الى اضافة اعداد كبيرة من الاميين سنويا، وأصبح من المعتذر القضاء على الامية بأساليب العمل البسيطة التي كانت متبعة في ذلك الوقت<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٣٠، رشا هاشم جميل العاني، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٢) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ٣٢.

(٣) غصون، تطورات الاجتماعية والاقتصادية في العراق في العهد الجمهوري، ص ٢٠٨.

ويبقى العمل تقليدياً في مجال محو الأمية وتعليم الكبار خلال فترة الخمسينيات التي سادتها نشاطات التربية الأساسية كما ان غياب التخطيط المدروس كان أحد الأسباب الذي أدى الى عدم التوصل الى نتائج مهمة<sup>(١)</sup>.

ويمكن القول ان الامية مشكلة معقدة لا يمكن القضاء عليها الا بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين مما يجعل لديهم وقتاً فراغاً ورفاهاً مادياً يساعد على طلب العلم، ان بقاء الفلاح والعامل فقيرين يسعيان طول يومهما لتوفير لقمة العيش فان ذلك لن يوفر لهما أي فرصة للتفكير في التعليم<sup>(٢)</sup>.

على الرغم من ان الحكومة حاولت القيام بالإصلاح في مجال التعليم غير انه كان اصلاً ضمن إطار ضيق لم يأخذ بنظر الاعتبار حاجة المجتمع الى اليد العاملة المتعلمة لبناء المجتمع والتقدم الاقتصادي والصناعي حيث ان الامية تمنع تشكل اليد العاملة والتي تجعل المجتمع غير قادر على تقبل الأفكار العلمية والمناهج التنظيمية والتخطيط العام والاقتصادي<sup>(٣)</sup>.

بلغ عدد المراكز في مدينة كركوك في السنة الدراسية (١٩٥٧-١٩٥٨) (١٤) مركزاً مكافحة الامية (١ للإناث) والبقية للذكور، وكان عدد صفوف (٩٢) صفاء، اما عدد المكافحين فهو ١٠٣ (١٠١ ذكور و ١ إناث)، وعدد الطلاب (٢٢٣٤) طالباً وطالبة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) نجلاء عبد الوهاب احمد، دراسة مشكلة الامية والتخطيط لمحوها باستخدام الطرائق الإحصائية، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٧٧، ص ٢١.

(٢) سعيد حميد وآخرون، واقع العمل في مجال محو الأمية في الجمهورية العراقية، (بغداد: دم، ١٩٧٧، ص ١).

(٣) محمد توفيق حسين، نهاية الاقطاع في العراق بحث في أحوال الفلاح العراقي وقانون الإصلاح الزراعي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٨)، ص ٦٥.

(٤) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف تقرير لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٥.

## ب-الصحة المدرسية في المدارس مدينة كركوك:

أسست مصلحة صحة المعارف العامة في بغداد سنة ١٩٣٦ من قبل وزارة المعارف، اذ وجهت رئاسة الوزراء كتابها المرقم ١٣٧١ والمؤرخ منذ ٩/نيسان ١٩٣٥، الى مديرية الصحة العامة بتحديد التدابير الصحية في المدارس لحفظ صحة التلاميذ، فحددت المديرية في كتابها المرقم ٥٣٥٨ في ١٢ /نيسان ١٩٣٥ بعد المداولة مع المعارف العامة، الى تأسيس صحة المعارف تاميناً لمعالجة الطلاب وتسهيلاً لمراجعاتهم<sup>(١)</sup>، وتشكلت الدائرة من:

١- رئيس الصحة العامة مسؤول اتجاه مدير المعارف العام ويشرف على اعمال الصحة والمعارف كافة.

٢- ارسال طبيب لكل لواء (بغداد، البصرة، الموصل، كركوك، الحلة، الناصرية، الدليم، ديالى، الكوت، العمارة) وتعيين طبيب اخصائي العيون يقوم بالأشراف على طبابة العيون ومكافحة أمراضها والقيام بما تتطلب هذه المهمة من التفتيش ومراقبة على المدارس<sup>(٢)</sup>.

بدأت الطبابة أعمالها بتشكيل لجنة قوامها عضوان من مديرية الصحة العامة برئاسة رئيس صحة المعارف بتاريخ ٢١/كانون الأول ١٩٣٥، ووضع منهج شامل لرفع مستوى الصحة في المدارس والوقاية والعناية بصحتهم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) د.ك.و، الوحدة الثقافية، ملفات البلاط الملكي اسم الملفة المعارف السديوان، تسلسل ٣، رقم الملفة ٣/٢٠/٣٢، اللجان والجمعيات، ١٩٣٢-١٩٣٨.

(٢) كانت كل من لوائين أربيل والسليمانية في العام الدراسي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨ تابعة الى مديرية معارف كركوك باسم (معارف المنطقة الشمالية) لذلك لم يورد أسماءهم في القائمة.

(٣) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨ - ١٩٣٨، ص ٤

وفتح مستوصف كركوك خاص بالمعارف في مركز المدينة في بداية ١٩٣٧  
الدراسية، وجهاز المستوصف بما يحتاجها من ادوية وأدوات طبية ومطبوعات  
ولوازم أخرى<sup>(١)</sup>.

وكان مستوصف لواء كركوك يشمل أيضاً كلاً من اللواعين أربيل والسليمانية  
ففي ملخص تقرير طبابة كركوك ورد بان طبيباً واحداً لا يكفي لثلاثة الوية  
بحاجة الى زيادة في عدد وتوزيع الأطباء، وكانت حالة الصحة العامة في  
كركوك في السنوات الدراسية ١٩٣٦-١٩٣٩ كما يأتي:

- ١- تكثر امراض ضعف البنية وفقر الدم والكوروس\* عند البنات.
- ٢- وجود حالة " الصدر المزمن " بسبب (فساد المساكن وحرمانها من الهواء  
والشمس، سوء التغذية وقلة الفيتامينات فيها، عدم الاعتناء بالنظافة والصحة)
- ٣- تنتشر الامراض التراخوما<sup>(٢)</sup>.

كانت مديرية المعارف قد سيطرت بعض الشيء على تردي الأوضاع  
الصحية المنتشرة في البلاد قبل الحرب العالمية الأولى، وما ان قامت الحرب  
العالمية الثانية حتى أختل توازن قطاعات الدولة الاقتصادية التي تمثلت  
بضعف القوة الشرائية للمستلزمات الطبية، وشهدت مدة الحرب انتشارا كبيرا  
للأمراض المزمنة وكثرة الوفيات وخاصة كالملاريا والبلهارزيا وامراض العيون  
(التراخوما)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن السير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨،  
ص ٥١-٥٢.

(\* فيروس الكوروس: وتسمى بمتلازمة الشرق الأوسط نوع من فيروس تسبب الجهاز التنفسي عند البشر .

(٢) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨،  
ص ٤٣.

(٣) الحكومة العراقية وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨،  
ص ٤٣.

## المبحث الثاني: موقف الحكومة تجاه التعليم في مدينة كركوك في

العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨:

على الرغم من ان التعليم في العهد الملكي كان قد أسس على وفق الأسس العصرية ولكنه كان يسير بطيئاً فضلاً عن النواقص المتعددة التي كان يعاني منها عموم العراق المتمثلة بنقص الكادر التعليمي وقلة الأبنية المخصصة للدراسة والمقاعد والكتب والقرطاسية فضلاً عن انفصال المدرسة عن المجتمع وابتعاد النظريات العلمية عن التطبيق العلمي وحصر التعليم على فئة معينة<sup>(١)</sup>.

لم تكن ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ثورة من الناحية السياسية فقط وإنما كانت ثورة على جميع النواحي ومن بينهما التعليم<sup>(٢)</sup>، فعكست ذلك بوضوح على مدى فعالية حكومة الثورة في الاهتمام بجميع المؤسسات التعليمية والتربوية والنهوض بمستوى التعليم، وما ان قام الحكم الجمهوري في البلاد حيث بدأ التغيير واضحاً في فلسفة واهداف واتجاهات الدولة نحو التعليم<sup>(٣)</sup> حيث برزت بشكل واضح من خلال القوانين التي كانت تصدرها المؤتمرات والندوات التي كانت تعقدها من ١٩٥٨-١٩٦٣ التي اكدت على، التخطيط التربوي و الايمان العميق بالتربية العلمية الاستثمارية<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سوسن عبد الوهاب، التطورات الاجتماعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة المعهد العالي للدراسات الدولية -جامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ٥٩.

(٢) عبد الكاظم شندل عيسى، التغيير الاجتماعي والتربية والتعليم في العراق خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٩٠، دراسة نظرية وتحليلية في علم الاجتماع التربوي، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد، سنة ١٩٩٦، ص ١١٥؛ غصون مزهر حسين، المصدر السابق، ص ٧٨.

(٣) جريدة لواء الاستقلال، العدد ٩٣٥، ٢٤/٢ آذار ١٩٥٠.

(٤) أفراح شيل عبد الحسن، المصدر السابق، ص ١١٧.

على الرغم من المعوقات والمشاكل السياسية، لم تؤثر مسيرة العملية التعليمية في البلد حيث ان التوسع الكمي الحاصل في المؤسسة التربوية جميع المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية والثانوية والمهنية) تعزى الى السياسة التربوية في فتح باب القبول في الدراسة للجميع تمهيدا لتنفيذ قانون الزامية التعليم وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص، وتنفيذا للطلب الاجتماعي وما تضمنته الخطة الاقتصادية المؤقتة لسنة ١٩٥٨-١٩٦١ التي وضعت من قبل الحكومة للنهوض بالمجتمع من جميع النواحي ومن بينها التعليمية التي خصصت لها المبالغ اللازمة، وبلغت نسبة قطاع التعليم والصحة (٢٠,٥%) من القطاعات الأخرى<sup>(١)</sup>، الا انه في سنة ١٩٦٢ تم استبدال هذه الخطة بالخطة التفصيلية التي تكون منهاجها لمدة خمس سنوات قادمة وما تضمنته هذه الخطة فيما يختص الأهداف الاجتماعية والطلب الاجتماعي على المؤسسات التربوية والتعليمية والعمل على قبول جميع الراغبين خريجي الدراسة الابتدائية في المدارس الثانوية، كما الغت الوزارة النظام الذي كان ساري المفعول في العهد الملكي واستعاضت عنهما بالنظام رقم ١٩ لسنة ١٩٥٨<sup>(٢)</sup>.

ان تلك الخطط ليست بمستحيلة التنفيذ بل هناك شروط معينة لا بد ان تتوافر كي يكون أمر التنفيذ ممكنا، لعل في مقدمة تلك الشروط توافر الامكانيات المالية والفنية التي تتيح نشر التعليم في البلاد، فالمدرسة التي تبنى وتؤثث بالمال يجب ان يزود بالمعلمين والمربين ووسائل المعارف<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حسن العلوي، عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين، (بغداد: دار الحرية، ٢٠٠٥) ص١٨؛ حيدر زكي عبد الكريم، الجمهورية العراقية الأولى ١٩٥٨-١٩٦٣، دراسة تاريخية، (سوريا-دمشق، مطبعة نينوى، ٢٠١١) ص ٦٨

(٢) للمزيد من التفاصيل عن الخطة الاقتصادية المؤقتة ينظر: جريدة الوقائع العراقية عدد (٢٨١) في ٣١/كانون الأول ١٩٥٩، ص٥.

(٣) المعلم الجديد، الجزء ٦، المجلد الحادي والعشرون، كانون الأول ١٩٥٨، ص٤.

تعاقب ثلاثة حكام على حكم العراق خلال المدة ١٤/تموز ١٩٥٨-  
١٧/تموز ١٩٦٨ انعكس أثره بشكل أو باخر على أوضاع التعليم في البلاد  
ومن خلال استقرائنا لأحداث هذه المدة نجد انها تميزت بعد الاستقرار  
السياسي اذ بلغ عدد الوزارات التي شكلت خلال هذه الفترة (١٦) وزارة هذا  
من جهة والصراع السياسي المستمر بين قادة الثورة أنفسهم حيث الانقسامات  
والاختلافات في الرأي فيما بينهم، كذلك الصراع السياسي بين البعثيين وقادة  
الحركة القومية والشيعيين من جهة أخرى<sup>(١)</sup>.

لقد كان للوضع السياسي والصراع على الساحة السياسية تأثير سلبي في  
مسيرة العملية التعليمية على الرغم مما تحقق من إنجازات في مجال توفير  
الفرص التعليمية في كل مراحلها فقد عرقل الصراع السياسي الكثير من  
الخطط والمشاريع منها مشروع مكافحة الامية ومشروع التعليم الابتدائي  
الالزامي وتطوير مستويات التعليم بكل مراحلها والاستفادة المرجوة من الكوادر  
التدريسية والامكانيات العلمية والتربوية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق، (بيروت: دار المرصاد، د.ت) ج٥،  
ص ١١-١٢٠.

(٢) جاسم محمد الذهبي، القيادات الوزارية في العراق خلال ثلاثة عقود ١٩٥٨-١٩٨٠، أطروحة دكتوراه غير  
منشورة قدمت الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص ١٦١.

(٣) حكمت عبد الله الجاز، تقييم التفنيس الابتدائي في العراق، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٠)، ص ١٧٧.

منجزات وميزانية المعارف: بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ برزت بوادر التوسع في العملية التربوية والتعليمية، وبداء التغيير واضحا في فلسفة وأهداف واتجاهات تلك العملية ويعود ذلك التوسع الى العديد من التغييرات التي طرأت على بنية المجتمع العراقي<sup>(١)</sup>.

فإدارة التعليم وتطويره يحتاج الى ميزانية مالية كبيرة وان يكون التعليم عاما ومجانا في جميع مراحلها الى جانب إعطاء فرصة لجميع الراغبين في التعليم بالالتحاق في المدارس والمعاهد التي بنيت وفق الموازنات الجديدة وتهيئة المدرسين الكفاء ومنح الإعانات المالية للفقراء المعدمين من الطلاب<sup>(٢)</sup>.

وإن حجم الإنفاق في قطاع التربية والتعليم هو المعيار الذي يمكن ان نقيس من خلاله مقدار الجهود المبذولة للنهوض بمستوى هذا القطاع ومن ثم يكون تأثيره في النهوض بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية.

وبما ان التعليم ظاهرة اجتماعية خدمية، فان تأثيره لم يقتصر على طبيعة الأوضاع الاقتصادية السائدة بل كان لابد أن يتأثر سلبا أو إيجابا بالظواهر الاجتماعية الأخرى المماثلة في المجتمع العراقي آنذاك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عبد كاظم شندل، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٢) غضون مزهر، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العهد الجمهوري، ص ٢٣٠.

(٣) لأفراح شبل، المصدر السابق، ص ١٢٣.

## أولاً: منجزات الوزارة في العهد الجمهوري الاول ١٩٥٨-١٩٦٣م:

قسمت الميزانية على عدة أبواب حسب الوزارات والدوائر الحكومية وتضمن الباب الثالث عشر اعتمادات وزارة المعارف حسب الأبواب المخصصة لميزانية عام ١٩٥٨ وفي السنوات اللاحقة تضمن الباب الخامس عشر اعتمادات وزارة المعارف او التربية او التربية والتعليم اما مفردات تقسم الميزانية الخاصة بوزارة المعارف<sup>(١)</sup> فتقسم الى:

١- الرواتب والمخصصات-٢-مخصصات غلاء المعيشية-٣-النفقات الإدارية-٤-النفقات الخاصة -٥-المصروفات الأخرى<sup>(٢)</sup>.

بما ان الميزانية قد حددت قبيل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، حددت منذ شهر نيسان ١٩٥٨ الا ان التوسع الكبير الذي شهده التعليم في بداية العهد الجمهوري تطلب إضافة مبالغ كبيرة الى ميزانية وزارة التعليم الجديدة امنت حكومة الثورة بضرورة توسيع ميزانية وزارة المعارف وزيادتها الى حد كبير .

---

(١) موازنة ميزانية المعارف في العهد الجمهوري، ص ٩.

(٢) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة المالية، مديرية الميزانية العامة، قانون ميزانية الدولة العراقية للسنة ١٩٥٩ المالية.

سعت الحكومة بكل جهودها وطاقاتها الى تطوير المؤسسات التعليمية  
وبجميع المراحل الدراسية، وانعكس هذا من خلال تعاظم وازدياد الإنفاق على  
الخدمات التعليمية في خلق جيل مثقف يستفاد منه هذه البلاد، ففي عام  
١٩٥٨ بلغت ميزانية التعليم (٦٤١١٤٩٠) مليون دينار اخذت هذه الميزانية  
في الزيادة حيث بلغت (٢٧,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عام (١)١٩٦٣.

جدول رقم (٦٣) مقارنة بين الميزانية العامة للدولة وميزانية التربية ١٩٥٧-  
١٩٦٣ (٢)

السنة المالية	ميزانية العامة للدولة	ميزانية-المعارف/التربية	النسبة المئوية
١٩٥٨-١٩٥٧	٧٠,٦٠٠,٠٠٠	١٤,١٢٨,٠٠٠	٢٠%
١٩٥٩-١٩٥٨	٧٧٣٥٨٤٣٣	٦٤١١٤٩٠	١٩%
١٩٦٠-١٩٥٩	١٠٤٠١٠٨٨٠	١٦٨١١٢٥٠	١٩%
١٩٦١-١٩٦٠	١١٦١٥١٩١٨	١٩٠٠٠٠٠٠	٢١%
١٩٦٢-١٩٦١	١٢٠٧٣٥٠٠٠	٢٠٢١٥٠٠٠	٢١%
١٩٦٣-١٩٦٢	١٢٧٠٠٣٩٤٥	٢٣٧٥٠٠٠٠	٢٣%

(١) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المالية العامة، تعليمات تحضير تخمينات الموازنة لسنة ١٩٥٨ المالية، بغداد، مطبعة الحكومة،  
١٩٥٧، ص ٢-٩.

(٢) الجدول من اعداد الباحثة باعتماد على: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، وزارة المالية، قسم الميزانية، قانون ميزانية الجمهورية العراقية  
للسنة ١٩٥٩ المالية، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٥٩، ص ٧٥-٨٦؛ صالح حمدان ناصر، مشروع الخطة التربوية ١٩٦٥-١٩٦٦-  
١٩٦٧-١٩٧٩، قسم التوثيق والدراسات، سلسلة الوثائق التربوية (١)، العدد ٥٣، بغداد، ١٩٧٣، ص ٤.

وبموجب قانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٥٨ تمت إضافة مبالغ جديدة الى ميزانية سنة ١٩٥٨ المالية، فكانت حصة وزارة المعارف منها (١١٢٨٤٠ ديناراً)، إضافة الى اعتمادات وزارة المعارف لسنة ١٩٥٨ المالية والتي تبلغ (٥٧٥٦٠٥٠) كما تمت إضافة مبالغ الى ميزانية سنة ١٩٥٨ المالية حسب قانون رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٩ وقد بلغت حصة المعارف منها (٥٤٢٦٠٠٠ دينار) أضيف الى ميزانية وزارة المعارف وبذلك يرتفع رصيد ميزانية المعارف الى (٦٤١١٤٩٠ ديناراً)<sup>(١)</sup>.

انعقد المؤتمر الأول للتربية والتعليم في ١٥/أيلول ١٩٦٠ تناول كيفية إدارة الملف التعليمي وإصلاح مؤسساته واقترح قوانين وأنظمة تكون أساساً للبنية الإدارية لتحقيق التغيير، و من أهم القضايا التي ناقشها المؤتمر جعل التعليم الابتدائي مرتبطاً من الناحية المالية والإدارية بالإدارة المحلية، مما يعطينا صورة اللامركزية في التعليم إذ تقوم الإدارات المحلية بتهيئة ابنية للمدارس الابتدائية وتجهيزها بالأثاث وكل ما تحتاجه من اللوازم وانشاء بيوت سكن المعلمين واقسام داخلية للطلبة وفتح أندية لهم وتغذيتهم وإكساء المعوزين منهم<sup>(٢)</sup>، ونتيجة استمرار الحكومة في اتباع سياسة (الباب المفتوح) للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١<sup>(٣)</sup>، وتزايد اقبال التلاميذ على التعليم ارتفعت موازنة ميزانية وزارة المعارف عما كانت عليه وخصصت أموال لبناء ٥٦٨ مدرسة ابتدائية (٤٤٠ للبنين و ١٢٨ للبنات) في مختلف أرجاء الجمهورية، وخصصت مبالغ لبناء ملاحق وصفوف في المدارس المشيدة وتأمين العدد الكافي من المعلمين والمعلمات<sup>(٤)</sup>.

(١) مجلة المعلم الجديد، ملحق المجلد الثالث والعشرون، ١٩٥٩، ص ٧٤-٧٥؛ جريدة بقطعة، العدد ٢٩٤٠، ١٥/اب/١٩٥٨.

(٢) مقررات وتوصيات المؤتمر الأول للتربية والتعليم سنة ١٩٦٠، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٦٠.

(٣) مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٥٨، المادة الخامسة، نظام رقم (٤٣) لسنة ١٩٥٨ نظام إدارة المدارس الابتدائية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩؛ جريدة الجمهورية، العدد ٩٨٩، ١١/تشرين الأول ١٩٦٦

(٤) وزارة الارشاد، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، ص ٣٥٤؛ افراح شبل، المصدر السابق، ص ٤٤٤.

جدول رقم (٦٤) منجزات الإدارة المحلية في المدارس الابتدائية خلال السنوات ١٩٥٩-١٩٦٠-١٩٦١:<sup>(١)</sup>

ت	نوع المشروع العمراني	الكلفة
١	انشاء مدرسة ابتدائية في محلة المصلى ذات (١٢) صفا	٢٨٥٦٨ دينار
٢	انشاء مدرسة ابتدائية في محلة صارى كهية ذات (١٢) صفا	٢٦٥٤٩ دينار
٣	انشاء مدرسة ابتدائية في محلة اخى حسين ذات (١٢) صفا	٢٢٢٥٨ دينار
٤	انشاء مدرسة ابتدائية بيريادى ذات (١٢) صفا	٢٣١٠٨ دينار
٥	انشاء مدرسة ذات (٩) صفوف في محلة صارى كهية	١٢٣٢٠ دينار

وبذلك تكون مجموع المبالغ المخصصة للإدارة المحلية في مدينة كركوك للمدارس الابتدائية (١١٢,٨٠٣ دينار) خلال السنوات ١٩٥٩ الى ١٩٦١، وخصصت الإدارة المحلية في لواء كركوك كذلك مبالغ مالية لعمالية التوسع والصيانة في الأبنية المدرسية تحسبا للتوسع الطبيعي الحاصل وبخاصة في ابنية المدارس الابتدائية فضلا عن صيانة مباني المدارس الأخرى بعد ملاحظة تقارير مفتشي اللواء بشأن ترميم او توسع المدارس الابتدائية إضافة الى صفوف أخرى لبنياتها لتكون قادرة على استيعاب العدد المطلوب من الطلاب وبخاصة في مناطق الأرياف<sup>(٢)</sup>.

(١) جدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على: متصرفية لواء كركوك، منجزات ومشاريع الثورة في عامها الثاني، ص١٣-١٤.

(٢) وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية العامة ١٩٦٠، ص٧٦؛ وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الثقافي السنة الدراسية ١٩٦١-١٩٦٢، ص١-٢.

جدول رقم (٦٥) الإضافات والتعميرات في الابنية المدرسية في مدينة كركوك  
خلال السنة الدراسية ١٩٥٩ - ١٩٦٠

ت	نوع المشروع العمراني	التكلفة
١	ترميمات المدرسة الغربية	٣١٩ دينار و ٤٠٠ فلس
٢	ترميمات المدرسة المركزية للبنين	١٢٩ دينار
٣	ترميمات مدرسة السلام للبنين	٢٦٢ دينار
٤	رشق سطوح (١٠) مدارس داخل مدينة كركوك	٥١٢ دينار و ٩٢٠ فلس

جدول رقم (٦٦) الإضافات والتعميرات في الابنية المدرسية في مدينة كركوك  
خلال السنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١<sup>(١)</sup>

ت	نوع المشروع العمراني	التكلفة
١	ترميمات مدرسة دار المعلمات الابتدائية	٢٨٤ دينار
٢	ترميم مدرسة القلعة الابتدائية	١٤٧ دينار و ٨٩٧ فلس
٣	تبليط ساحة مدرستي (منصور والشورجة للبنين)	١٧٥ دينار
٤	تعميمات مدرسة الفتوة للبنين	٣٦٤ دينار و ٢٥١ فلس
٥	بناء ثلاث غرف وطارمة في مدرسة الوثبة للبنين	٢١٠٦ دينار و ٢٦ فلس
٦	انشاء سياج مدرسة الفنون البيئية	٩٠ دينار و ٢٥٠ فلس
٧	اجراء اعمال إضافية في مدرسة الفنون البيئية	١٥٩ دينار و ١٨٧ فلس
٨	تعميمات في المدارس الغربية والتهذيب والعزة ثانوية كركوك للبنات	٣٠١ دينار و ٦٦٠ فلس
٩	اجراء تعميمات في مدرسة كركوك للبنات	٤٥٠ دينار و ٢٢٩ فلس

(١) جدول رقم (٦٥ و ٦٦) من اعداد الباحثة باعتماد على: الجمهورية العراقية، منجزات الإدارة المحلية في لواء كركوك، مطبعة بلدية كركوك، ص ٩-١٣.

كذلك أولت وزارة التخطيط في الباب الثاني من الخطة الاقتصادية المؤقتة في عهد عبد الكريم قاسم اهتماما جديا بإنشاء المباني المدرسية وخاصة الابتدائية منها انسجاما مع خطة الحكومة في ضرورة توفير الظروف اللازمة لنشر التعليم الابتدائي في جميع أنحاء العراق ولذلك صرفت الإدارة المحلية في لواء كركوك بعد الثورة الى الاهتمام الجدي بموضوع بناء المدارس وفضلا عن التوسع في عملية البناء وتزويد تلك المباني بمختلف اللوازم والمتطلبات الضرورية التي تحتاجها<sup>(١)</sup>.

جدول رقم (٦٧) انشاء ابنية المدارس الابتدائية في مدينة كركوك حسب الخطة الاقتصادية المؤقتة ١٩٥٩-١٩٦١<sup>(٢)</sup>

ت	نوع المشروع العمراني	التكلفة
١	مدرسة في محلة شورجة ذات (١٢) صفا	٢٥٠٠٠
٢	مدرسة في محلة المصلى ذات (١٢) صفا	٢٥٠٠٠
٣	مدرسة في محلة امام قاسم ذات (١٢) صفا	٢٥٠٠٠
٤	مدرسة في قورية امين ذات (١٢) صفا	٢٥٠٠٠
٥	مدرسة في محلة امام عباس ذات (١٢) صفا	٢٥٠٠٠
٦	مدرسة في محطة القطار ذات (٩) صفوف	١٨٠٠٠
٧	مدرسة في محلة الماس ذات (٩) صفوف	١٨٠٠٠
٩	مدرسة في محلة تسعين ذات ذات (٩) صفوف	١٨٠٠٠

(١) د. ك. و، مجلس السيادة، ملفات وزارة التخطيط ١٩٥٩-١٩٦٢، رقم الملف ٤١١/٢٢٧، ص ٨٣.

(٢) جدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على: متصرفية لواء كركوك، منجزات الإدارة المحلية في لواء كركوك، مطبعة بلدية كركوك، ١٩٦٠، ص ١٤.

إن مجموع المصروفات في المدارس الابتدائية في مدينة كركوك حسب الخطة الاقتصادية كما وارد في الجدول تكون (١٧٩٠٠٠ دينار)، إضافة الى صنع (٤٩٠٠) رحلة حديدية للمدارس بكلفة قدرها (١٣٦٥٠) ديناراً واثاث خشبية بمبلغ (٥٠٠٠) دينار إضافة الى (١٠٠) مدفأة علاء الدين وزعت على المدارس ليزداد المبلغ الكلي من مجموع المصروفات الى (١٩٧٦٥٠ ديناراً) (١).

كان عدد المدارس الابتدائية في اللواء في العهد الملكي (١٦٣) مدرسة وأصبح عددها في السنة الثانية للثورة ١٩٥٩ (٢١٣) مدرسة أي بزيادة (٥٠) مدرسة خلال سنة واحدة وبلغ عدد الطلاب المسجلين في اللواء (٣٥٢٥٢) طالبا وطالبة وذلك بزيادة (٩٥٠٩) طلبة وتم فتح ٧٥ مركزا لمكافحة الامية و(٨) مدارس مسائية للبنين والبنات (٢)، وتماشيا مع الاتجاه التوسعي في اللواء في التعليم ورغبة في نشر التعليم والقضاء على الامية تم فتح (٨٢) مدرسة ابتدائية للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١ وكانت نصيب مركز مدينة كركوك منها (١١) مدرسة ابتدائية : ١- الجمهورية للبنين (محلة المصلى) - ٢- التوحيد للبنين (محلة صاري كهية) - ٣- التآخي للبنين (محلة شاطرلو) - ٤- الثورة للبنين (محلة الشورجة) - ٥- صلاح الدين للبنين (محلة شورجة) - ٦- أزاوي للبنين (أمام قاسم) - ٧- رحيم آوه للبنين (محلة رحيم آوه) - ٨- النصر للبنين (صاري كهية) - ٩- البشائر للبنين (صاري كهية) - ١٠- الأنوار للبنات (محلة الماس) - ١١- الجمهورية للبنات (محلة المصلى).

---

(١) الجمهورية العراقية، منجزات الإدارة المحلية في لواء كركوك وتشتمل على المشاريع المنجزة في العهد الجمهوري الزاهر خلال العام الثاني من ثورة ١٤ تموز المجيدة وميزانية السنة المالية ١٩٦٠-١٩٦١، مطبعة بلدية كركوك، ١٩٦١، ص ١٥

\*بلغت اعتمادات وزارة المعارف في الميزانية الجديدة للسنة الدراسية ١٩٦٢-١٩٦٣ (٢٣٧٣٩٥٠٠) وزعت الزيادة في تلك السنة على اقسام المختلفة للوزارة اذ كان نصيب المدارس الابتدائية مايزيد على المليون دينار.

## ثانياً: المنجزات التربوية وميزانية المعارف في العهد الجمهوري الثاني

١٩٦٣-١٩٦٨

من اجل إنجاز المسيرة التربوية في البلاد تم عقد مؤتمر لمدرء التربية لكل الالوية في ٨/أيلول ١٩٦٤ ونوقش في المؤتمر كل ما يخص شؤون التعليم وفي سنة ١٩٦٥ تم إنشاء (مجلس التخطيط للتربية والتنمية الاجتماعية) ومهمة هذا المجلس هي وضع خطط لتنمية الطاقة البشرية واعداد الملاكات التعليمية<sup>(١)</sup>، وفي السنة ١٩٦٥ تم وضع مشروع (الخطة التربوية لمدة خمس سنوات) واستهدفت هذه الخطة التوسع في التعليم الابتدائي وتطبيق الزامية التعليم في تلك المرحلة للذكور خلال سنوات الخطة وعلى ان ينفذ إلزامية تعليم الاناث في السنوات العشر المقبلة<sup>(١)</sup>.

قامت مديرية التربية في كركوك سنة ١٩٦٣ بالتعاون مع الإدارة المحلية في اللواء بتنفيذ خطة الحكومة بتوفير التعليم المجاني للمواطنين للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، وإعادة بناء وترميم وتبليط ساحات المدارس الابتدائية (للذكور والاناث) من خلال سيرها على قانون الإدارة المحلية المعدل لرقم(٥٤) سنة ١٩٦٣ والذي ألحقت به المدارس الابتدائية ورياض أطفال ومحو الامية<sup>(٢)</sup>، وقامت الإدارة المحلية بإعادة وترميم وتبليط ساحات المدارس الابتدائية كما مبين في الجدول رقم(٦٨)

(١) مقررات وتوصيات المؤتمر الثاني للتربية والتعليم لسنة ١٩٦٤، مطبعة وزارة المعارف ، بغداد، ١٩٦٥.

(٢) وزارة الثقافة والإرشاد، الثورة في عامها الرابع، ص ٤٧٦.

جدول رقم (٦٨) منجزات الإدارة المحلية في مدينة كركوك للمدارس الابتدائية

١٩٦٣-١٩٦٤(١)

ت	نوع العمل	المخصصات
١	الترميمات في مدرسة المصلى للبنات	٦٩٩ فلس و ٦٥٨ دينار
٢	الترميمات في مدرسة العزة للبنين	٤٢٧ فلس و ١٣٩٧ دينار
٣	الترميمات في مدرسة المنصور للبنين	٨٤ فلس و ٦٩٧ دينار
٤	الترميمات في مدرسة المركزية للبنات	٧٥٩ فلس و ٦٩٨ دينار
٥	الترميمات في مدرسة الغربية للبنين	٢٨٥ فلس و ٧٤٢ دينار
٦	الترميمات في مدرسة أمام قاسم للبنات	٧٨٧ فلس و ٥٢٩ دينار
٧	الترميمات في مدرسة المركزية للبنين	٤١ فلس و ٧٤٢ دينار
٨	ترميم وتصليح الشقوق للمدارس الابتدائية ذات (٩) تسعة صفوف	٣٣٠ فلس و ١٧١٠ دينار
٩	ترميم وتصليح الشقوق للمدارس الابتدائية ذات ستة صفوف	٤٠ فلس و ٢٧٤١ دينار
١٠	ترميم وتصليح الشقوق للمدارس الابتدائية ذات (١٢) صف	١٠٠ فلس و ٢٤٥٨ دينار

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر الاتي: متصرفية لواء كركوك، الاعمال والمشاريع المنجزة في لواء ، ص ٢٣.

جدول رقم (٦٩) مشاريع الإدارة المحلية للسنوات ١٩٦٤-١٩٦٥-  
١٩٦٦-١٩٦٧ / ترميمات المدارس<sup>(١)</sup>

نوع العمل	كلفة
١- ترميم مدرسة بشير الابتدائية	٢٥٦ دينار و ٦١٥ فلس
٢- انشاء سياج وصفين في مدرسة الغربية للبنين	٨١٣ دينار و ١٧٩ فلس
٣- انشاء ثلاثة صفوف وطارمة في مدرسة كركوك للبنات	١١٩٨ دينار و ٥٧ فلس
٤- انشاء ثلاثة صفوف في مدرسة امام قاسم	٩٨١ دينار و ٢٧٠ فلس
٥- انشاء مجموعة من المرافق صحية في مدرستي المستصرية والسلام	١١٣٢ دينار و ٤٠٠ فلس
٦- انشاء قاعة وأربعة صفوف في مدرسة الفنون البيئية	٣٦٩٧ و ٦٤٠ فلس
٧- انشاء قاعة وترميم مدرسة المصلى للبنين	١٥٣٣ دينار و ١٨٨ فلس
٨- انشاء ثلاثة صفوف ومرافق صحية وتبليط أرضية مدرسة المأمونية	١٦٠٣ دينار و ٨٠ فلس
٩- انشاء بناية معرض النشاط الفني في كركوك	٧٢٩٩٣ دينار و ٣٥٠ فلس
١٠- انشاء مجموعة مرافق صحية مع محل شرب الماء وتبليط أرضية مدرسة الوثبة للبنين	٨٨٦ دينار و ٩٠ فلس

(١) الجدول من اعداد الباحثة باعتماد على: منجزات لواء كركوك لسنة ١٩٦٤-١٩٦٥-١٩٦٦-١٩٦٧، بغداد، شركة النشر الاهلية، ١٩٦٨، ص ٤٠.

جدول رقم (٧٠) مشاريع الإدارة المحلية للسنة المالية ١٩٦٥-١٩٦٦ -  
 ١٩٦٧ في لواء كركوك/ انشاء المدارس

نوع العمل	الكلفة
١-انشاء مدرستين ذات ١٢ صف في مدينة كركوك	١٥٠٠٠٠دينار
٢-انشاء مدرسة ذات ٦ صفوف في مدينة كركوك	

جدول رقم (٧١) مشاريع تبرعات المدارس في مدينة كركوك خلال السنوات  
 ١٩٦٥-١٩٦٨

نوع العمل	الكلفة
انشاء مدرسة قرب بهو الأمانة من قبل أحد المتبرعين	٥٠٠٠٠٠٠
انشاء مدرسة في طريق سليمانية	٤٥٩٦٠٠٠

الجدول ٧١ و٧٢ من اعداد الباحثة بالاعتماد على : منجزات لواء كركوك لسنة ١٩٦٥-١٩٦٦-١٩٦٧، ص ص ٤٠-٦٠.

## المطلب الثاني: التشكيلات الإدارية لمناطق المعارف في مدينة

### كركوك:

رسم قانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٥٩ الهيكلي الوظيفي لوزارة المعارف في جميع مفاصله مستكملاً نظامها الإداري محددًا المهام والواجبات للكوادر الإدارية من قمة الهرم حتى القاعدة فجعل وزير المعارف مسؤولاً عن سياسة الوزارة<sup>(١)</sup>، تألفت وزارة المعارف من عدة مديريات بلغ عددها في بداية العهد الجمهوري (٦) ثم ازدادت لتصبح (١٢) مديرية وتتنوع مهامها بين التخطيط والتنفيذ لتحقيق التطور في المنظومة الإدارية مما ساهم في تحسين سير العملية التعليمية<sup>(٢)</sup>.

كان الجهاز الإداري للتخطيط التربوي في العهد الجمهوري يتكون من (مديرية التعليم العامة، ومديرية التعليم المهني العامة، ومديرية الشؤون الفنية العامة، مديرية العلاقات الثقافية العامة، مفتشية المعارف العامة)<sup>(٣)</sup>.

من ضمن أعمال المديرية العامة لمديريات المعارف في الولاية ويرأس كل منها مدير معارف ذو شهادة عالية وخبرة في مجال التعليم ويكون مسؤولاً عن إدارة المدارس الحكومية في لوائه ويتعاون مع الإدارات المحلية في توسيع نطاق التعليم الابتدائي ومكافحة الأمية وتهيئة الأبنية اللازمة ولذلك على الوزارة تعيين أكثر من مدير للواء وتعيين معاونين من ذوي الخبرة، أما واجباتهم وصلاحياتهم وتعين وفق أنظمة وتعليمات تصدرها الوزارة<sup>(٤)</sup>.

(١) نظام رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٩، نظام وزارة المعارف، مطبعة وزارة المعارف، بغداد ١٩٥٩، المادة الأولى، ص ٣.

(٢) زينة شاكر سلمان الميالي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التربية، الكتاب السنوي لوزارة التربية ١٩٦٦-١٩٦٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٨، ص ٢١؛ للمزيد من التفاصيل حول هيكلية وزارة المعارف ينظر: فلاح مجيد حسون ال، وزارة المعارف الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة قادسية، ٢٠١٣.

(٤) الوقائع العراقية، العدد ٢٢٦، السبت ١٢ أيلول ١٩٥٩.

تراس مفتش عام ذو شهادة عالية له خبرة في التنظيم مسؤولاً عن الاهتمام بتفتيش المدارس في جميع النواحي الفنية والإدارية والعلمية وتوجيه إدارات المدارس وفقاً لخطة تضع في السنة الدراسية وتأدية الواجبات التي تعهد بها الوزارة وترتبط بها المديرية الاتية<sup>(١)</sup>:

١- المناطق التفتيشية: ان تلك المناطق تعين وتحدد حسب التعليمات التي يصدرها الوزير وبتوصية من المفتش العام، حتى يتم توزيع المفتشين الاختصاصيين على المناطق<sup>(٢)</sup>.

٢- الشعب التفتيشية: التفتيش الابتدائي والتفتيش الثانوي تولى إدارة كل منها مدير ذو شهادة عالية وخبرة في هذا المجال يكون مسؤولاً عن توحيد المذكرات والتقارير ورفعها الى الجهات المختصة، إضافة الى ذلك يقوم المفتش العام بتشكيل هيئة تفتيشية من ذوي الشهادات العالية وخبرة في التعليم عملها تفتيش موضوعات الدراسة الإعدادية والثانوية ودور المعلمين وتقديم تقريراً الى المفتش العام<sup>(٣)</sup>.

أسماء المفتشين في لواء كركوك خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٦٨

١-١٩٥٨-١٩٥٩ السيد نعمان بكر التكريتي ٢-١٩٥٩-١٩٦٠ السيد محمد ناجي الهرمزي ٣-١٩٦٠-١٩٦١ السيد يوسف محمد فريد من بصرة -١٩٦٢/٤-١٩٦٣: السيد مصلح خليل الراوي-١٩٦٣/٥-١٩٦٤: السيد نجيب يحيى الخفاف ٦-١٩٦٥-١٩٦٨: السيد عبد المحسن عبد العزيز .

(١) مجموعة القوانين وأنظمة، قانون الوزارة المعارف رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٩، المادة الثانية عشر، ال فقرة ١، ص ١٢.

(٢) الوقائع العراقية، العدد ١٤٣٥، ١٠ تموز ١٩٦٧.

(٣) بلغ عدد المفتشين الاختصاصيين سنة ١٩٦٠ (٣٢) مفتش، في حين يبلغ عدد المفتشين في مديريات معارف الولاية (٩٦) مفتش، للمزيد من التفاصيل ينظر: مجلس الخدمة العامة، سجل الموظفين لسنة ١٩٥٩، ص ٧٣٧-٧٤٣.

مديرية المعارف العامة للدراسات الكردية: رفع بعض المدرسين الكرد في مدينة كركوك مذكرة الى وزارة المعارف لتأمين مديرية معارف خاصة بالمنطقة الكردية مركزها مدينة كركوك تتولى الاشراف على شؤون التربية والتعليم وتنظيم شؤون المعارف في كردستان وهي الوية (السليمانية واربيل كركوك خانقين اضية الموصل الكردية).

وقد تضمنت تلك العرائض العديد من المقترحات مثل ربط تلك المناطق بإدارة معينة يرأسها مدير يدعى (مدير معارف منطقة كوردستان) يكون مسؤولاً أمام وزير المعارف مباشرة ويكون مقرها مركز لواء كركوك لكونه وسطاً بين جميع الالوية والمناطق الكردية ويتولى السيد رفیق حلمي هذا المنصب، والتدريس باللغة الكردية وطريقة تدريس باللغة العربية والتاريخ الكردي وجغرافية كردستان، وهؤلاء المدرسون هم كل من ( جمال نبز المدرس في ثانوية الزبير في البصرة، فائق عارف المدرس في ثانوية السليمانية، إحسان عبد الكريم من ثانوية السليمانية ، نجم الدين المفتي من ثانوية أربيل، عبدالله محمد الحاج ياسين في مدرسة سوسينان(السليمانية)، احسان عبد الحميد من متوسطة الشرقية كركوك وعبد الرحمن رضا مدرس ثانوية المصلى ومصطفى سيد احمد (نه ريمان) مدرس القلعة العراقية في كركوك).

---

(١) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ط٢(بغداد:٢٠٠٥) ص٢٦.

(٢) وزارة المعارف في العهد الجمهوري، ص١٠٦.

(٣) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، المصدر نفسه، ص٣٤-٣٥-٣٦.

(٤) للاطلاع على رسائل ناظم الطبجلي ضد تأسيس هذه المديرية ينظر: مذكرات ناظم الطبجلي، نوري عبد الحميد العاني ومحمد جاسم، المصدر نفسه ، ص ٣٧.

ومن هنا بدأت كتابات ناظم الطبقجلي السرية الى الحاكم العسكري العام بتأييد نقابة المعلمين في كركوك ضد تأسيس هذه المديرية، وقد جرت مناقشات بين مديرية الاستخبارات العسكرية المقدم (خليل إبراهيم حسن)، وبين وزارة التربية والتعليم حول إعطاء قرار نهائي بإبعاد كركوك عن مديرية معارف كردستان، تدخل عبد الكريم قاسم في الموضوع قرر تأجيل الموضوع نظرا للصعوبات الذي تتعرض له في التطبيق هذا المشروع كتبت وزارة التربية والتعليم الى الحاكم العسكري يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٥٩ تقول نعلمكم ان الموضوع قيد الدرس<sup>(١)</sup>.

وفي المؤتمر الأول لنقابة المعلمين ٢-٥/ شباط ١٩٥٩ قام أعضاء وفود أربيل السليمانية والموصل وديالى في ختام المؤتمر بتوجيه بريقة تطالب بضرورة دخول كركوك ضمن مديرية تربية وتعليم كردستان العراق وجاء في مقررات المؤتمر في ٥/ شباط احداث مديرية تربية وتعليم عامة للکرد تشرف على التعليم في المدارس الكردية في الجمهورية العراقية من جميع النواحي الفنية والإدارية<sup>(٢)</sup>.

وقد نشرت الصحف في ٣ نيسان ١٩٥٩<sup>(٣)</sup> ان الحكومة قررت احداث مديرية معارف لمنطقة كوردستان العراق تحقيقا لأحكام الدستور ولمطالبة الجماهير الواسع وليس الكردية فقط، وكانت المديرية العامة للمناطق الكردية من بين المديریات التي ارتبطت بوزارة المعارف<sup>(٤)</sup>.

---

(١) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج ٢، ص ٣٩؛ الأستاذ محمود رزوق احمد، الحركة الكردية في العراق دور البرزانيين في طريق الحكم الذاتي ١٩١٨-١٩٦٨ (عمان: دار المعتز، ٢٠١٤)، ص ١٤١-١٨٥.

(٢) مقررات وتوصيات المؤتمر التربوي الأول لسنة ١٩٦٠، المصدر السابق، ص ١٠؛ نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، المصدر نفسه، ص ٤٨.

(٣) اتحاد الشـعب، ٣ نيسان ١٩٥٩؛ الوقائع العراقية سنة ١٢ أيلول ١٩٥٩.

(٤) محمود فهمي درويش وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٩٨.

وقد نص القانون الجديد على استحداث مديرية عامة للتعليم خاصة بالکرد ، وكان الأولى أن تأخذ على عاتقها تلبية الحاجات الثقافية للمنطقة التي يسكنها أغلبية كردية في المناطق الشمالية<sup>(١)</sup>، إذ تولت تلك المديرية عزيز محمد قادر براتب قدره ١٠٣ دنانير<sup>(٢)</sup>، ثم تولى من بعده جمال الحاج شفيق\* وقامت بطبع الكتب والاشراف على تنمية التدريس فيها، كما عممت الدراسة باللغة الكردية بالتدرج في المدارس الابتدائية الى جانب اللغة العربية ترأسها مدير عام ذو شهادة عالية وخبرة في التعليم يكون مسؤولاً عن شؤون التعليم بمختلف أنواعه ومراحله في المناطق الكردية وما يتعلق بإعداد المناهج والكتب المدرسية لجميع المدارس الحكومية وغير الحكومية، وتشجيع حركة التأليف والنشر و الترجمة ويساعده معاونون في إدارة المديرية وخلال السنة الدراسية ارتبطت بوزارة اعمار الشمال<sup>(٤)</sup> .

---

(١) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ط٢(بغداد: ٢٠٠٥) ص ٢٦-٣٥.

(٢) وزارة المعارف في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ص ١٠٦.

(٣) وزارة الثقافة والارشاد، اللجنة المركزية لاحتفالات ثورة ١٤ تموز في عامها الأول، بغداد، مطابع دار الاخبار، ص ٣٣٩.

\* جمال الحاج شفيق: من مواليد السلیمانانية ١٩٣٦ اتم دراسته الثانوية ١٩٤٨ ونال درجة ليسانس من كلية الحقوق العراقية وفي سنة ١٩٥٨ حصل على شهادة الدكتوراه في القانون التجاري من جامعة جنيف ثم عين مدير للتعليم التجاري في وزارة المعارف ثم معاون لمدير المعارف العام للدراسة الكردية وبعدها مديراً لها، ينظر: ص ١٠٧.

(٤) إسماعيل العارف، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق (لندن: دار الحكمة ١٩٨٦)، ص ٣٣٩.

المطلب الثالث: برنامج تغذية الصحة المدرسية واكساء الطلبة: تعود بدايات نظام التغذية المدرسية الى عام ١٩٥٠ عندما اقترحت مديرية الصحة المدرسية في وزارة المعارف آنذاك بتقديم وجبات غذائية خفيفة الى التلاميذ المصابين بسوء التغذية ولأبناء الطبقات الفقيرة وخاصة في المدارس الابتدائية، على ان تقوم الإدارات المحلية في الالوية بصرف المبالغ اللازمة<sup>(١)</sup>.

بعد ثورة ١٩٥٨ تم تأسيس مديرية الوقاية الصحية العامة التي اخذت على عاتقها الاشراف على كل الخدمات الوقائية في البلد حيث ارتبطت بها كل المؤسسات ذات العلاقة بتقديم هذه الخدمات من خلال قيامها بتعميم الثقافة الصحية في المدارس والاشراف على حملات المسح الاشعاعي، ولقد شهدت تلك المدة تبلور التعاون مع منظمات الصحة الدولية ولاسيما على صعيد مكافحة الامراض السارية او المعدية، تم تنفيذ حملة للتلقيح ضد الجدري وأجريت حملة التلقيحات الثلاثية لكل طلاب الابتدائية<sup>(٢)</sup>.

ألفت وزارة المعارف في العام الدراسي (١٩٥٨-١٩٥٩) لجنة تعني بالتغذية المدرسية وقررت تعيين خريجات قسم الاقتصاد المنزلي في كلية التحرير \* كمعلمات في المدارس ليقمن بأعمال ملاحظيه التغذية المدرسية بعد انخراطهن في دورة لمدة شهر في معهد التغذية \* العام الدراسي (١٩٥٩-١٩٦٠) .

(١) باسم حمزة عباس، المصدر السابق، ص٢٠٣.

(٢) لجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، ص٣٥٧؛ مجلة العراق الجديد، العدد ٥/أيار ١٩٦٢، ص١٢٢.

(٢) المعرفة (مجلة) ، العدد ٨، نيسان ١٩٦١، ص٤٢.

(\* كلية التحرير: تأسست في عام ١٩٦٦ اذ كانت تسمى دار المعلمات العالية وفي عام ١٩٤٦ أطلق عليها تسمية معهد الملكة العالية وكانت مدة الدراسة فيها تقتصر على أربع سنوات وبعد ثورة ١٤/تموز ١٩٤٦ اسميت بكلية التحرير خاصة بالإناث وضمت مجموعة اقسام منها الفن المنزلي والتربية البدنية والخدمة الاقتصادية. ينظر: نوال كشكش، المصدر السابق، ١٦٨.

\*\* معهد التغذية: تأسس في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٥ بإصدار وزير الصحة محمد حسن سلمان امرا وزاريا برقم (٢٣) بتشكيل هذه المعهد غاية منه دراسة التغذية بين مختلف الطبقات، ومقارنة الاستهلاك الغذائي وتأثيره بالصحة والامراض المتوطنة ومشاركة في تدريس التغذية في المعاهد المناسبة وما الى ذلك من أمور متعلقة بالتغذية. ينظر: حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٢٠١.

واسهمت بمشروع مكافحة الامراض العينية والسارية بالتعاون مع مشروع منظمة الصحة العالمية ووكالة اليونسف ١٩٦١، وبما ان التغذية الصحية والنمو البدني شرطان اساسيان لكسب الجسم المناعة ضد الامراض حيث استمر مشروع التغذية المجانية خلال العهد الجمهوري وشمل هذا المشروع معظم المدارس الابتدائية الامر الذي أدى الى أن يشعر الطلاب والطالبات بالغبطة وقلّة تغيبهم عن مدارس تحسن في حالتهم الصحية، أكثر من الطلاب في المدارس غير مشمولة بالتغذية<sup>(٢)</sup>.

واقترنت التغذية في سنة ١٩٥٩ (الحليب والسكر وضمون وبيضة واحدة إضافة الى التمر) وفي سنة ١٩٦٠ شهدت توسعاً في المواد الغذائية الموزعة على التلاميذ (الحليب المجفف والجبن وحليب وسكر وضمون وبيضة واحدة وللحمص والباقلاء الجافة إضافة الى التمر والفواكه الطرية والزبيب والتين المكبوس)، وتم تعيين منهج طعام خاص بالنسبة للدوام المسائي في المدارس المزودة (كالخبز مع الجبن او الحليب او الكعك مع الحليب)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) د. محسن عبد الصاحب المظفر، التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق، (بغداد: ١٩٧٩) ص ١٤٠؛ غضون مزهر الحمداوي، المصدر السابق، ص ١٥٧.

(٢) جريدة الشيبية (الموصل)، ال عدد ٢١، ٢١/تموز ١٩٥٩؛ تطور التعليم في اللواء الحلة ١٩٣٩، ص ١٥٠.

(٣) جريدة الجمهورية، العدد ٧٩، ١٩ تشرين الأول ١٩٥٨؛ لواقع التعليمي في لواء الناصرية ١٩٥٨-١٩٦٨، ص ١٧٨.

كانت أمور التغذية في كل المدارس الابتدائية في اللواء تجري على شكل اصطفاف لكل التلاميذ بمراحلها لتوزيع المشروبات (كالحليب المعقم او المشروبات الغازية (الميرندا))<sup>(١)</sup>، اما في سنة ١٩٦١-١٩٦٢ فقد اقتصرت التغذية على الحليب المعقم بنسبة كأس من الحليب لكل طالب للمدارس الواقعة على طرق المواصلات وعلى الحليب المجفف والسكر بنسبة ربع ١٠ غرامات لكل طالب في المدارس غير الواقعة على طرق المواصلات<sup>(٢)</sup>.

اما بالنسبة الى اكساء الطلاب فقد خصصت مديرية اللواء سنويا وخلال العهد الجمهوري الأول جزءاً من مخصصاتها المالية للتعليم هو اكساء الطلاب والطالبات الفقراء في المدارس<sup>(٣)</sup>، بتوجيه من الزعيم عبد الكريم قاسم ومنا المعونة الشتاء اذ تبنتها وزارة الاجتماعية أولاً منذ عام ١٩٦٠ اخذت وزارة الداخلية على عاتقها هذا العمل الإنساني الذي يقوم على جمع التبرعات من المواطنين الذي تجمع في وقت معين تحدده اللجان المشكلة من قبل وزارة الداخلية والوزارات الأخرى وتوزيعها على متصرفيات في الالوية<sup>(٤)</sup>، وفي العام الدراسي (١٩٦١-١٩٦٢) انتقلت مسؤولية مشروع التغذية المدرسية الى الإدارات المحلية في الالوية<sup>(٥)</sup>.

---

(١) جاسم محمد الكعيب، المصدر السابق، ص ١٥٠.

(٢) مصدر نفسه.

(٣) جريدة الثورة، العدد ٤٥، ١٢/كانون الأول ١٩٥٨

(٤) الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، نتائج حملة معونة الشتاء لعام ١٩٦٠، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد، ١٩٦١.

(٥) اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز ١٩٦٢، ثورة ١٤ تموز في عامها الرابع، ص ٣٥٩.

جدول رقم (٧٢) تغذية واكساء الطلاب وطالبات مدارس مدينة كركوك وكافة  
السنوات الدراسية ١٩٥٨-١٩٦٣<sup>(١)</sup>

ت	نوع العمل	العدد المدارس وطلاب والطالبات المشمولة	الكلفة
١	قامت الإدارة المحلية بتعميم مشروع التغذية على جميع المدرس الابتدائية للتغذية الموسعة	(١٩٥) مدرسة (٣١٩٧٥) طالب وطالبة	٢٥٠٠٠ دينار
٢	تعميم مشروع التغذية الثابتة على المدارس الابتدائية	(١٠) مدرسة (٣٥٢٥٢) طالب وطالبة	
٣	اكساء الطالبات والطلاب الفقراء بالملابس الشتوية ١- (٨٠٠٠) ياردة قمماش شتوي وطني ٢- (٢٨٠٠٠) ياردة بازة ٣- (١٥٠٠) زوج حذاء	(١٤٥٠٠) طالب والطالبة	١٥٠٠٠ دينار

(١) الجدول من اعداد الطالبة بالاعتماد على: متصرفية لواء كركوك، الاعمال والمنجزات الإدارة المحلية ١٩٦٠، ص١٣.

وفي السنة الدراسية ١٩٦٣-١٩٦٤ تم رصد مبلغ من قبل الإدارة المحلية قدره (١٧٠٠٠) دينار لتغذية الطلاب والطالبات الفقراء في المدارس الا انه تأخر الإدارة في صرف هذه المبالغ وتوزيع المواد الغذائية في المدارس بسبب تأخر وصول المواد الغذائية من الخارج الى العراق، وتم تخصيص مبلغ قدره (١٠٠ دينار) الى جمعية مساعدة طلاب الفقراء في كركوك.

وفي السنة الدراسية ١٩٦٤-١٩٦٥ خصصت الإدارة المحلية مبلغاً قدره (١٥٠٠٠) دينار لتلافي نفقات تغذية الطلاب الفقراء في المدارس قد تم تستلم المواد الغذائية من مؤسسة (كير التعاونية) لتغذية (١٠٠٠٠) عشرة آلاف طالب.

جدول رقم (٧٣) تغذية واكساء الطلاب والطالبات في مدارس مدينة كركوك  
١٩٦٣-١٩٦٨<sup>(١)</sup>

ت	نوع العمل	الكلفة	الجهة منفذة
١	شراء (٧٠٠٠) زوج احذية لطلاب المدارس الابتدائية	٤٢٥٠ دينار	الإدارة المحلية
٢	تجهيز (٤٧٠٠٠) طالب و (٢١٠٠) طالبة بالملابس الشتوية	١٢٢٤٦ دينار	مناقصة
٣	إكساء الطلاب الفقراء	٤٠٠٠٠ دينار	الإدارة المحلية لتعليم الابتدائي
٤	اكساء تسعة الاف طالب وطالبة ببدايات شتوية واحذية	٢٠٦٦٤ دينار	الإدارة المحلية لتعليم الابتدائي

(١) الجدول من اعداد الطالبة باعتماد على: متصرفية لواء كركوك، الاعمال والمنجزات الإدارة المحلية ١٩٦٥، ص ١٣.

ب- **محو الامية**: أدركت الحكومة ان أي نهضة للبلاد في جميع المجالات لا تتحقق بدون نهضة تعليمية ويأتي ذلك من خلال اتاحة الفرص التعليمية للذين حرموا من فرصة التعليم<sup>(١)</sup>، بفتح برامج تعليمية لمحو الامية لكل لواء في العراق ومن بينها لواء كركوك<sup>(٢)</sup>.

اعدت الحكومة العراقية مشروع الخمس سنوات (١٩٥٨-١٩٦٢) لمكافحة الامية بمساعدة منظمة اليونسكو<sup>(٣)</sup>، ومن اجل ذلك خصصت وزارة المعارف في العام الدراسي (١٩٥٨-١٩٥٩) مبلغا قدرة (٤٠٠) ألف دينار عراقي لدعم مشروع محو الامية<sup>(٤)</sup>، فضلا عن المباشرة بطبع (٣٠٠) ألف نسخة من كتاب وضع خصيصا للأميين، وبلغ مجموع المراكز محو الامية في بداية الثورة في الالوية العراقية (٥٧٧) و(٣٥) منها في لواء كركوك<sup>(٥)</sup>.

ومن الجدير بالذكر هو جهود وزير المعارف إسماعيل العارف\* في هذا الشأن اذ أطلق الصلاحيات الى مديري معارف الالوية كافة في فتح أكبر عدد ممكن من مراكز محو الامية وتشجيعا منه قام بتسجيل نفسه في احد مراكز محو الامية المنفتحة في بغداد وقرر ان يلقي الدرس الأول في محو الامية.

(١) غصون مزهر، المصدر السابق، ص ٢١٤.

(٢) مسارع حسن الراوي وقمر الدين قرينغ، قراءات في محو الامية، (بغداد: مطبعة وزارة التربية، د.ت)، ص ٢٢٢

(٣) وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الثقافي للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١؛ وزارة التربية، الإحصاء التربوي لسنة ١٩٦١-١٩٦٢، ص ٦٠.

(٤) مجلة العراق الجديد، العدد ٥، اذار ١٩٦٢، ص ١٤.

(٥) اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز، ثورة تموز في عامها الثالث، ص ٣٦٨.

(\* إسماعيل العارف: ولد إسماعيل إبراهيم محمد العارف عام ١٩١٩ في قضاء الخالص في لواء ديالى دخل الدراسة الإعدادية في عام ١٩٢٥، وأكمل دراسته المتوسطة والثانوية في بغداد ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ تخرج فيها عام ١٩٣٩ برتبة ملازم ثان ويعد من الضباط النشطين الذين كان لهم دورا كبيرا في حركة الضباط الاحرار منذ انضمامه سنة ١٩٥٢ حتى ١٩٥٢ حتى نقله =

وفي عام ١٩٦٠ عمل وزير المعارف على عقد مؤتمر المفتشين السنوي الهدف منه القيام بحملة واسعة لمكافحة الامية التي كان شعارها (ليعلم كل مثقف اميا واحدا في سنة) واستغلال المدارس الابتدائية من حيث ابنيتهها خلال العطلة الصيفية ولذلك لمساهمة المكان وتنظيم الصفوف لمكافحة الاميين الراشدين ونشر التعليم والتربية الأساسية في البلاد، وتوفير المعلمين والمعلمات للمساهمة في الدورة على دفعتين ويتقاضى المعلم والمعلمة مخصصات مالية مسموح بها ضمن قوانين مكافحة الامية<sup>(١)</sup>.

وتوضع مكافحة الامية ضمن منهج خاص معين وخطة مدروسة من قبل لجنة مكافحة الامية ويجب على الطلبة الاميين اجتياز امتحان من خلاله يتم منح (وثيقة) تدل على نجاحه او فشله في الامتحان وتكون مصدقة من قبل الحكومة<sup>(٢)</sup>، اما بالنسبة لمناهج محو الامية فقد بقيت كما هي في العهد الملكي وهي دورتان وتنتهي مدة واحدة منها أربعة أشهر (تبدأ في شهر حزيران وتنتهي في شهر أيلول):

١- في الدورة الأولى يتم تعليم القراءة والكتابة، كما انهم يحصلون على الكتب والقرطاسية واللوازم مجانا.

٢- في الدورة الثانية تتم الاستفادة منها في الحياة اليومية<sup>(٣)</sup>

---

=ملحقا عسكريا الى الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٥٦ وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، عين وزيرا للمعارف عام ١٩٦٠، بعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ واعتقل وسجن في معسكر الرشيد لمدة ستة أشهر اخرج بعدها من السجن، وفرضت عليه الإقامة الجبرية لمدة سنة في بيته، وبعد انتهاء فترة الإقامة الجبرية سافر إسماعيل العارف الى الولايات المتحدة الامريكية وبعد وقوع انقلاب ١٧/تموز ١٩٦٨ سفيراً في ديوان وزارة الخارجية مرة أخرى في عام ١٩٧٠ وحتى احواله الى تقاعد في تاسع عشر من أيلول ١٩٧٠. ينظر: اسراء خزل ظاهر، إسماعيل العارف ودوره العسكري والسياسي في العراق (١٩٨٩-١٩١٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية الاصمعي، جامعة ديالى، ٢٠٠٩.

(١) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، دائرة الإحصاء المركزية، نتائج الإحصاء الثقافي في العراق للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٢.

(٢) عبد الله عبد علي، المجتمع الريفي في العراق، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠) ص ١٥؛ تطورات التعليم في لواء الحلة ١٩٣٩، ص ١٨٧.

(٣) اللجنة العليا لاحتفالات، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، ص ٣٧٠؛ نوال كشيح، المصدر السابق، ص ١٠٦.

وقد شهد العام الدراسي (١٩٦٣-١٩٦٤) انخفاضا كبيرا في عدد مراكز محو الامية في اللواء اذ بلغ (٢٣) مركزاً وانخفض عدد المتعلمين الى (٥٩٠) ذكوراً و(٣٩٠) و (٤١) معلماً، اذ نعتقد ان السبب في ذلك الانخفاض هو سوء الأوضاع السياسية بعد انقلاب ٨/شباط ١٩٦٣ مما أثر سلباً على التعليم ومفاصله.

اذ بعد قيام انقلاب ٨/شباط ١٩٦٣ اكدت الحكومة على ضرورة مكافحة الامية في الريف والمدينة على حد سواء عن طريق إنشاء جمعيات لهذا الغرض يتطوع للخدمات فيها المواطنين وخصوصا الطلاب في غير أوقات عملهم.

جدول رقم (٧٤) مراكز مكافحة الامية في مدينة كركوك خلال السنوات ١٩٦٣-

١٩٦٨

عدد الطلاب		عدد المدرسين	عدد المراكز	السنة الدراسية
اناث	ذكور			
-	-	٤١	٢٣	١٩٦٣-١٩٦٤
٣٩٠	٥٩٠	٤١	٢٣	١٩٦٤-١٩٦٥
٦٠	٤٨٨	٢٠	١٧	١٩٦٥-١٩٦٦
-	٤٨٨	٢٠	١٤	١٩٦٦-١٩٦٧
-	٤٧٨	٢١	١٣	١٩٦٧-١٩٦٨

(١) وزارة الارشاد، مديريةية الفنون والثقافة الشعبية، المنهاج المرحلي للمجلس الوطني لقيادة الثورة ١٩٦٣، بغداد، الشركة الوطنية للطباعة، ١٩٦٣، ص ٣٠.

(٢) الجدول من اعداد الباحثة باعتماد على المصادر الآتية: الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي ١٩٦٣-١٩٦٤، ص ١٥٨؛ وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي ١٩٦٤-١٩٦٥، ص ١٥٨؛ وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي ١٩٦٥-١٩٦٦، ص ٢٤٦؛ وزارة التربية، التقرير السنوي، ١٩٦٦-١٩٦٧، ص، وزارة التربية، الإحصاء التربوي، التقرير السنوي ١٩٦٧-١٩٦٨، ص ٢٠٤.

يتضح لنا من الجدول أعلاه ان عدد مراكز محو الامية في اللواء والمتعلمين والمعلمين فيها قد بدأ ينخفض بشكل كبير وخاصة في العامين الدراسيين (١٩٦٤-١٩٦٥) و (١٩٦٥-١٩٦٦)، اذ نعتقد ان ذلك يرجع الى قلّة الوعي لأهمية تلك المراكز ولكون أغلب المنتمين لتلك المراكز لا يكملون المنهج المقرر فيها الامر الذي جعل النتائج المتوخاة من محو الأمية غير مشجعة في الاقبال على تلك المراكز.

هذا فضلا عن المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من الإقبال عليها ولذلك نجد ان المراكز بعد العام الدراسي لم تسجل فيه عدد المتعلمين من الاناث.

تقرر في أواخر العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ القيام بحملة موسعة لمحو الأمية في جميع الأولوية في ضوء مقررات الجهاز الإقليمي العربي لمحو الأمية التابع للأمانة العامة للجامعة العربية<sup>(١)</sup>، ولأجل ذلك تم تشكيل لجنة وزارية للإشراف على الحملة شكلت بموجبه هيئة عليا لإدارة الحملة والإشراف عليها برئاسة مدير التربية في اللواء وعضوية كل من مفتش التربية وملاحظ الإدارة المحلية يقوم بسكرتارية اللجنة رئيس مركز التربية الأساسية في اللواء، جاءت نتائج الحملة الموسعة لمحو الامية في مدينة كركوك بعد العام الدراسي (١٩٦٨-١٩٦٩) حيث ازداد عدد المراكز خلال تلك السنة الى (٢٤) مركزاً وعدد المتعلمين الى (٨٢٥) وعدد المدرسين (٥٩) ويقتصر على الذكور من دون الاناث<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الجامعة العربية: هي هياها عربية دولية تأسست بعد الحرب العالمية الثانية بموجب بروتكول الإسكندرية في ١٠/أيار ١٩٤٥ هدفها التعاون الإقليمي في إطار قومي وكذلك الى توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها تنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيما بينهما وذلك عبر العمل على المحافظة على السلام والأمن العربي وصيانة استقلال الدول الأعضاء كما تهدف الى تحقيق التعاون في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية لمصلحة المجتمع العربي بصفة عامة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج٢، ص١٩-٢٠.

(٢) جريدة الاخبار، العدد ١٤٥، ٢٦/أيلول ١٩٦٦؛ جريدة الجمهورية، العدد ١٠٨٣، ١٦ كانون الأول ١٩٦٧.

(٣) جريدة النشاط المدرسي (بغداد)، العدد ١٧، ٢٧/أيلول ١٩٦٦؛ جريدة الاماني، العدد ٥٩، ٢٤ أيلول ١٩٦٦

## الخاتمة

توصلت الباحثة بعد إكمال بحثها الى الاستنتاجات الآتية:

- يظهر مما ورد في فصول هذه الرسالة ان التعليم في العهد الملكي في مدينة كركوك شهد ظهور المؤسسات التعليمية الحكومية بشكل بارز وسيطرتها بالتدريج على المؤسسات غير الرسمية (الكتاتيب والمدارس الأهلية والأجنبية) التي كانت مسيطرة بشكل واضح في أواخر العهد العثماني وعهد الاحتلال البريطاني، حيث عملت وزارة المعارف على نقل الكاتيب من خلال تعيين أصحاب الكاتيب في اللواء كمعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية، أما المدارس الأهلية والأجنبية فقد أصدرت وزارة المعارف عدداً من القوانين التي ألزمت أي مؤسسة تعليمية أهلية أو أجنبية بان تخضع للشروط التي وضعتها المؤسسة التعليمية بعد أن قطعت شوطاً جيداً نحو المسار الصحيح في العملية التعليمية من الناحية التعليمية والصحية والرياضية.
- شهد التعليم في مدينة كركوك خلال الحرب العالمية الثانية كثيراً من المشاكل التي عاقت سير العملية التعليمية في مدينة كانت الحرب أثرها الكبير على النظام التربوي في البلد، فقد تركت آثارها على نوعية التعليم وفي مقدمتها النقص الواضح في وسائله وبنائاته وملحقاته الدراسية، كان له الأثر الكبير في محدودية انتشار التعليم في مدينة وخاصة رياض الأطفال بوصفها مرحلة مهمة تسبق مرحلة التعليم الابتدائي بعد أن شهدت المدة المحورة بين (١٩٣٦-١٩٣٩) نموها في اللواء، كما ان ظروف الحرب أدت الى عزوف الكثير من التلاميذ وطلبة مدارس اللواء عن الاستمرار في الدراسة بسبب التكاليف المالية العالية التي شهدت ارتفاع الأسعار بشكل ملحوظ، إضافة الى تردي الحالة الصحية وانتشار الأمراض.

- ورث البلد سياسة تعليمية هشّة بعد الحرب العالمية الثانية تميزت بالتلكؤ وعدم الاستقرار في السياسية واتخاذ القرار، أدت بالنتيجة الى عدم نجاح أي خطوة اصلاح للمؤسسة التعليمية وبالتالي عانت تلك المؤسسة التعليمية من إهمال وارتفاع نسبة الرسوب بين طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ويعود الى عدة أسباب منها عدم ملاءمة المناهج الدراسية لمستوى التلاميذ والطلاب لجميع المراحل.
- وفي الفترة الخمسينيات من الحكم الملكي الأخير ١٩٥٠-١٩٥٨ تميزت بظهور الجديدة والعزم في سياسية وزارة المعارف للنهوض بالتعليم وإعادة البنى التحتية للمؤسسات التعليمية في البلاد من خلال تولى الوزارة أشخاص أكفاء لتحمل مسؤولية الوزارة وأقامه المشاريع الناجحة التي من شأنها التقدم بالعملية التعليمية بخطى صحيحة وجديّة نحو الأمام، وسن القوانين التي كانت في صالح التعليم ومنها قانون الإدارة المحلية رقم (٣١) لسنة ١٩٥١، الذي وزع مسؤولية التربية والتعليم وبناء المدارس في لواء ومنها ظهرت كفاية وعزيمة الإدارة المحلية للواء كركوك وهيئات له ما يتطلب التعليم من إنشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة الجديدة، وتوزيع وجبات الغذائية مجانية أدى الى إقبال العديد من التلاميذ للتعلم في المدارس الابتدائية، وتحسن الحالة الصحية والذهنية لكثير من التلاميذ إضافة الى تشجيع الأنشطة الرياضية لطلاب المدارس .
- تميزت الحركة التعليمية في مدينة كركوك خلال الحكم الجمهوري الأول ١٩٥٨-١٩٦٣، بكثير من التغيير على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والثقافية والصحية، والإنجازات الكبيرة التي تميزت بخطى واسعة وجديّة في تطور نظام التعليم في البلد نحو الفضل وكانت مدينة كركوك من بين المدن التي تطور فيها التعليم وشهدت تلك المدة إقبال العديد من تلاميذ للتعليم في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية سواء كانوا ذكورا أو إناثا، ورافقها في

المقابل التوسع في المشاريع العمرانية من إنشاء المدارس الجديدة، وتوزيع الأحذية والملابس الجاهزة للتلاميذ من الأسر الفقيرة ، وتشجيع الأهالي لإرسال أبنائهم للتعلم وظهور النشاطات الفنية كالعروض المسرحية والصحافة المدرسية أهتمت بالتواصل الثقافي بين الشباب والتأكيد على النهضة الوطنية والقومية، وكان كل ذلك دور في تقليص أعداد الأمية خلال أربع سنوات من الحكم الجمهوري الأول.

• أتضح ان التعليم في مدينة كركوك خلال الحكم الجمهوري الثاني ١٩٦٣-١٩٦٨ حدد بكثير من القوانين والتعليمات فبالرغم من النواحي الإيجابية التي تميز بها التعليم في العهد الجمهوري الثاني في مدينة ، وخاصة من الناحية العمرانية للمدارس الابتدائية والثانوية ، وتطبيق إلزامية التعليم للجنسين، إلا انه كانت هنالك جوانب سلبية إذ اهتمت الدولة بجانب التعليم الابتدائي والثانوي ونشره ، وأهملت الجانب الآخر هو ( التعليم المهني) وأهمل العناية في إعدادية الفنون البيئية، حيث كانت بنائها مستأجرة مع مدرسة ابتدائية، وعلى الرغم من ذلك التوسع في المؤسسات التعليمية في مدينة خلال العهدين الجمهوري الأول والثاني، إلا انه خلق الكثير من السلبيات من الدوام المزدوج للمدارس الابتدائية والثانوية ، اثر ذلك على المستوى العلمي للطلبة.

• مع تأسيس الكيان الدولة العراقية منذ(١٩٢١) الى(١٩٦٨) سعت السلطات العربية العراقية لإزالة اللغة الكوردية في مدينة كركوك، لما تشهده المدينة من النزاع القومي بسبب ثرواته الباطنية وموقعه الجغرافي المهم لذلك بذلت مختلف الجهود للمحاولة طمس وجود الكورد في كركوك وخاصة في مجال التعليم، لان اللغة تمثل الهوية القومية لذلك كان التعليم من أهم محاولات السعي الى التعريب كركوك من خلال الحملات المستمرة لإزالة الثقافة واللغة الكوردية، ونشر اللغة العربية. تبدأ هذه المحاولات من:

١- تعيين (ساطع الحصري) كمدير للمعارف (١٩٢٣-١٩٢٧) كان عربياً متعصباً يرى " ان اللغة هي من أهم مقومات الترابط بين الدول العربية" وفي سبيل ذلك سعى لنشر اللغة العربية وفرضها على الكورد ومنع تدريس باللغة الكوردية من خلال عدم فتح المدارس باللغة الكردية والوقوف أمام محاولات المثقفين الكورد في وضع المنهج التعليمي للدراسة الكردية لكي تضطر جميع المكونات العراقية التكلم والتعلم باللغة العربية.

٢- استقلال العراق ودخول العصبة الأمم بشرط ضمان الحقوق المواطنين والعدل والمساواة خاصة في مسألة التعليم مما رافقه إقرار قانون اللغات المحلية في العراق سنة ١٩٣٢، ولكن القانون كان باهتاً في صياغته، ساوى بين جميع اللغات غير العربية، على الرغم من اعتراف باللغة الكردية هي لغة الرسمية في المناطق الكردية لقد ظل التعليم في المدارس الحكومية باللغة العربية طوال ٣٨ عاماً تمتد من ١٩٣٢ حتى ١٩٧٠ اقتصر التعليم باللغة الكوردية في المدارس الابتدائية فقط، أي ست سنوات من مجموع ١١ سنة قبل دخول الجامعة، ولم تشمل مدارس مركز مدينة كركوك بل في أفضية والنواحي التابعة الى لواء كركوك، لانه ليس من المعقول عدم وجود المدارس الكردية في أفضية كركوك ولاسيما أفضية (چمچمال و كفري ) وسكانها من الكورد.

٣- وفي العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨) قامت السلطات الحكومية بإصدار أمر وزاري بعدم تعيين خريجي الكورد من دور المعلمين والمعلمات في كركوك، على رغم من أن الدستور الجمهوري كان ينص على (اللغة الكوردية لغة رسمية بجانب اللغة العربية في مناطق الكوردية).



نگ وای کرد که زوربه ی قوتابیان واز بیینن له خویندن به هوی بارگرانی ژیان و باری دارای خراپی خه لکی که بووه هوی به رزبوونه وه ی نرخ ی هه موو شتومه کیك به شیوه یه کی به رچاو وه خراپ بوونی بارودوخی خه لک وه بلاو بوونه وه ی نه خوشی.

- لیره دا ناوچه که سیاسته تیکی هه لوه شاوی خراپی به خویه وه دی، دوا ی جه نگی جیهانی دووه م که به وه ناسراو بوو که جیگیر نییه و شهل و شکسته و ناجیگیری له بریاردان وای کرد که سه رکه وتوو نه بییت له هه ر هه نگاویک که دامه زراوه فیرکاریه کان هه نگاویان بو ناوه، وه هه روه ها گه نده لی و پشتگوخیستن و دابه زینی ئاستی ده رچووان له نیوان قوتابیاندا به تاییه تی قوناغی سه ره تای ی و ناماده یی نه مه ش ده گهریته وه بو گه لیك هوکار له وانه ش نه گونجانی به رنامه ی خویندن بو ئاستی تیگه یشتنی قوتابیان له هه موو قوناغه کاندا.

- له سالانی په نجاکاندا له ده سه لاتی مه لیکیدا (۱۹۵۰- ۱۹۵۸) کومه لی کاری جدی کراوه له سیاسته تی وه زاره تی فیرکردن (المعارف) بو هه ستاندنه وه ی پرۆسه ی فیرکردن و بنیات نانه وه ی ژیر خانی دامه زراوه فیرکاریه کان له ناوچه که دا له و ماوه یه ی که وه زاره ته که به ده ست خه کانی به تواناوه بییت و هه ست به لپیرسراویتی بکه ن وه نه نجامدانی پرۆزه ی سه رکه وتوو که بایه خ بدات به کاری پیشکه وتن له بواری فیرکردن به هه نگاوی راست و دروست و جدی که به ره و پیشه وه بچیت، وه دارشنتی نه و یاسایانه ی که له به رژه ونندی پرۆسه ی خویندن بووه له وانه یاسای (ادارة المحلية) به ریوه به رایه تی خو جییی ژماره (۳۱) سالی ۱۹۵۱، که هه ستا به دابه شکردنی لپیرسراویتی هکان له په رومرده کردن و فیرکردندا وه دروست کردنی بینای قوتابخانه کان له لیواکه دا لیره دا هیز و به ر

پرسپاریتی (ادارة المحلية) به ریوه بردنی خوژیی ده رکه وت له لیوای که رکوکدا به گونجاندنی نه و هوکارانه ی که پیداویستییهکانی خویندن دابین بکتن و پیداگری خو به ریوه بردنه که له لیوای که رکوکدا وه دروست کردنی قوتابخانه سه رقتایی و ناوه ندییه کان سه ر له نوی، وه دابه شکردنی ژمه خووراکي خوورایی به سه ر قوتابییاندا وای کرد که باری ته ندروستی و هوشمه ندی قوتابییان به ره و باشتر بچیت، وه هه روه ها هاندانی چالاکییه وه رزشیه کان لای قوتابیان.

● له سه رده می کوماریدا جموجولی فیرکردن له شاری که رکوکدا له سالانی (۱۹۵۸-۱۹۶۳) گورانیکی گه وره ی به خویه وه بینی له سه ر هه موو ئاسته کانی کومه لایه تی و سیاسی و روشنبیری و ته ندروستی که ده سته و تی گهورهن وه به وه ده ناسرا گشتگیر و جدی بیت له پیش خستنی پرۆسه ی فیرکردن له ناوچه که بو باشتر کردن هه ر له م سه رده مه دا بینرا که قوتابیان جاریکی تر دهگه رانه وه بو پرۆسه ی خویندن له هه موو ئاسته کانداهه ره ردوو ره گه زه وه. له گه ل نه مانه شدا کاری ئاوه دانکردنه وه له دروست کردنی قوتابخانه ی نوئ و دابه شکردنی جل و بترگ و پیلاو به سه ر قوتابیه هه ژاره کانداه، وه هاندانی خیزانه کان بو ناردنی منداله کانیان بو قوتابخانه، وه ده رکه وتنی چالاکی هونه ری وه کو ئه نجامدانی شانوگاری و روژنامهگه ری قوتابخانه کان که گرنگی ته وای ده دا به پهوه ندیه روشنبیرییه کان له نیوان گهنجان وه دنیا بوون له سه رده می ریئیسانسی نیشتمانی و نه ته وایه تی که نه مه ش بووه هوی که مکردنه وه ی نه خوینده واری بو ماوه ی چوار سالی ده سه لاتی کوماری یه که م.

● له سه رده می کوماری دووه مدا (۱۹۶۳-۱۹۶۸) پرۆسه ی فیرکردن له شاری که رکوک زور یاسا و ریسای دیاری کرد ده رباره ی خویندن له لایه ن نه ریئیه کانه وه که له و سه رده مه دا پیی ناسرابوو له شاره که دا، به تاییه تی لایه نی ئاوه دانکردنه وه و نوژهنکردنه وه ی قوتابخانه سه ره

تای و ئاماده بیه کان وه جیبهجیکردنی یاسای خویندنی هه ردوو رهگهز به زوره ملی، ههچهنده لایه نی نه رینی هه بوو به لام ده و له ت گرنگی به لایه نی خویندنی سه ره تای و ئاماده یی ده دا وه بلاو کردنهوه ی فیرکردن، به لام خویندنی پیشهیی پشت گوی خست له گه لا گوی نهادن به گرنگی ئاماده بیه کانی هونه ری و مالداری چونکه نه و بینایانهی که نه م جووره خویندنهی تیادا بوو به کری دهگیران ههچهنده دامه زراوه کانی فیرکردن گهوره ده بوون له شاره که دا له سه رده می یه که م و دووهمی کووماریدا. لیره دا زوربهی لایه نه خراپهکان ده رکه وتن به وه ی که دوو ده وام ده کرا له یه ک بینادا واته (سه ره تای و ئاماده یی) به یه که وه له یه ک بینادا ده وامیان ده کرد که نه مه ش کاری کرده سه ر ناستی زانستی قوتابیان.

- لهگهل دامهزراندنی دهولهتی عیراقیدا له سالی (۱۹۲۱- ۱۹۶۸) هه موو دهسه لاته عه ره بیه عیراقیه کان ههولیان داوه بو نه هیشتنی زمانی کوردی له کهرکوکدا ئهمهش خووی ده بینیتهوه لهو مللانییه نه تهواییه تیانه دا له سه ره نهو سامانهی که له ژیرر زهویه که دایه و لهگهل شوینه جوگرافیه گرنگه کهی که ههیه تی، له بهر نهوه هه مو ههولیکی جدی دراوه بو کپ کردنو نه هیشتنی بونی کورد له کهرکوکدا به تاییهت له بواری خویندندا چونکه زمان پیناسه ی نه تهوه یه له بهر نه وه هه مو ههولک دهره بو به عه ره ب کردنی کهرکوک نهویش به نه هیشتنی هه مو کاتورو روشنبیری زمانی کوردی، وه بلاو کردنهوه ی زمانی عه ره بی که ده سپنده کات به:-

۱. دامهزراندنی (ساطع الحصری) وه کو به ریوبه ری گشتی (المعارف) فیرکردن (۱۹۲۳-۱۹۲۷) که عه ره بیکی رهگهز په رست بو که بروای وا بو (که زمان یه که له گرنگترین په یوه ندییه کان له نیوان ولاته عه ره بییه کاند) وه بو ئهم مه به سته ش دهستی کرد



## Conclusion

In conclusion the researcher reached the following outcomes:

- It reveals in the chapters of this letter that education in the royal rule in the city of Kirkuk witnessed the reveal of government educational institutes in a prominent manner, And it's gradual control over the unofficial institutes (Islamic, Foreign and private schools) which were clearly dominating in the late Ottoman rule and the British colonial period, Where the ministry of education worked on minimizing the Islamic schools (Katateeb) by designating the heads of the schools inside the city as tutors in government elementary schools, As for regarding the private and foreign schools the government issued a number of laws which obligated any educational institution private or foreign to be committed to the set terms, As the educational system went through an exceptional period and was set off to the right path.

- At the time of the second world war education in the city of Kirkuk was confronted with a lot problems which crippled the process, As the war had a huge impact on the educational system of the country, Leaving it's marks on the quality of education starting with the lack of means and

buildings and studying supplies, It also had an impact in limiting the spread of education and especially the children's kindergartens as it's considered an important pre-school phase especially after having witnessed growth in the city between the period of (1936-1939), Also as warfare conditions led to the unwillingness of students to proceed their with studying due to the high costs of education which witnessed a noticeable increase in prices, Not mentioning the decline of the health state and the spread of diseases.

- The country inherited a fragile educational policy which was distinguished by the instability in politics and the inability to take decisions, And in result this led to the guaranteed failure of any step taken to repair the educational system and therefore the institution was struggling from neglect and the rise of failure percentages among students of both elementary and high schools, And this result had many reasons including the inefficiency of the Curriculum and the incompatibility of teaching methods to the students levels and pupils of all stages.

- At the end of the Iraq monarchy (1950-1958) the period was characterized with the appearance of earnestness and determination in the policy of the ministry of education to promote education and restore the infrastructure of the educational institutes in the country through designating efficient persons who were able to take responsibility in the ministry, and carry out projects that would take the educational process to the right path towards progress, and enact regulations for the interest of the educational system of which (the domestic administration law n(31) of the year 1951) which distributed the responsibility of education and building schools, This revealed the effectiveness and determination of the local administration in the city of Kirkuk as they provided the necessary requirements for education such as building new elementary and high schools, Also handing out free meals which led to further encourage students in attending elementary schools and also led to the improvement of the pupils mental and physical health states, As well as providing sports activities for the students.
- The educational movement in Kirkuk was best distinguished during the first republican rule (1958-1963), In this period the country went through drastic changes in all social, Health, Political and intellectual aspects, And great wide ranged accomplishments were made to evolve the

educational system in the country and Kirkuk was among those developing cities, As in that timeline a large number of students attended elementary, Middle, and high schools whether male or female, And thus accompanied with the expansion of constructional projects of building new schools, Also giving shoes and clothes to students who came from poor families, As well as encouraging parents to send their children to learn, And the appearance of artistic activities such as theatrical plays and also journalism, And schools promoted intellectual interactions between young minds, And all of this played a great role in reducing illiteracy during the four years of the first republican rule.

- It appears as education in the city of Kirkuk during the second republican rule (1963-1968) was limited due to a number of laws and regulations, In spite of the positive aspects that emerged during the second republican rule in the city, And especially in the constructional aspect of building new elementary and high schools, In addition to obligatory schooling for both genders, but despite of these pro-educational aspects there were cons as well, As the government was interested in promoting elementary and high school teachings in the meantime it neglected other forms of education such as (Vocational education) and also (Preparatory Home Arts) a school that was in a rented building alongside an elementary school, Although the city had seen great educational

developments and expansions at the time of both the first and second republican rule, Only it created some issues and one of them was clashing timetables between students of elementary and high schools, And this clash of schedules heavily affected the level of learning amongst the students.

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة في العهد الملكي والجمهوري:

### أ- ملفات وزارة الداخلية والبلات الملكي:

- ١- د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، رقم (٦٥٦/١٣)، إنشاء المدارس في اللواء كركوك، التاريخ ١٩٥٧/٤/٧
- ٢- د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم (٣١١ / ٥١١٨)، التقارير عن الواقع التعليم والزراعة، ١٢/شباط ١٩٤٩
- ٣- د. ك. و، وزارة الداخلية والديوان، رقم (٤٢٠٥٠/١٣)، تقارير المفتش الإداري، ١٩٥٧-١٩٦٠

### ب- ملفات وزارة المعارف:

- ١- د. ك. و، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم (٢٠٤ / ١٥٣)، مقررات مجلس المعارف، ١٩٥٨-١٩٥٩
- ٢- د. ك. و، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم (٢٠٢/٢٣٨)، المدارس الصناعية، ١٩٦٢-١٩٦٢
- ٣- د. ك. و، ملفات وزارة التربية، رقم (٤٢١٢٠٠/٦٩٠)، الطلاب ومعاملاتهم في كركوك، ل ١-٣٦٠، ١٩٥٦-١٩٦٣.
- ٤- د. ك. و، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم (٤٢/٢٠٤)، مقررات المعارف، ١٩٥٨-١٩٥٩.
- ٥- د. ك. و، ملفات وزارة التربية، رقم (٣٢١٢٠/٦٨٩)، الطلاب ومعاملاتهم، ١٩٤٦-١٩٥٥.
- ٦- د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، رقم (١٤٦/١٤٠)، قوانين وأنظمة التعليم، ١٩٤٤.

٧- د. ك. و، ملفات وزارة التربية والتعليم، جمهوري أول، رقم (١٧٧)، جداول توزيع ساعات الدروس لسنة ١٩٦٠.

٨- د. ك. و، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم (١٧/٢٢) جدول الدروس للمدارس الرسمية والمسائية لسنة ١٩٦٠.

## ثانيا: الوثائق المنشورة

### أ- وثائق وزارة الداخلية

١- الحكومة العراقية، متصرفية لواء كركوك، مجلس اللواء العام، ميزانية إدارة اللواء المحلية لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، مفردات اعمال إدارة المحلية لسنة ١٩٥٥.

٢- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، لسكان القرى الأولى أربيل سليمانية كركوك ديالى، دار التضامن، بغداد، ١٩٥٧.

٣- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، متصرفية لواء كركوك، في العهد الجمهوري الزاهر، المشاريع العمرانية لمتصرفية لواء كركوك من ١٩٥٨-١٩٦٢.

٤- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، العام الثالث من عهد الثورة المباركة، مطبعة الحكومة، سنة ١٩٦٢.

٥- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، من منجزات مشاريع لواء كركوك في الخطة الاقتصادية، أعدتها شعبة العلاقات بوزارة التخطيط، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٥.

٦- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، بغداد، دار التضامن، ١٩٥٧.

ب- وثائق المعارف:

- ١- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٢٨.
- ٢- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٣٠.
- ٣- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠-١٩٣١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٣١.
- ٤- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٢-١٩٣٣، مطبعة المعارف، ١٩٣٣.
- ٥- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٣-١٩٣٤ و ١٩٣٤-١٩٣٥، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٣٥.
- ٦- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧ و ١٩٣٧-١٩٣٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩.
- ٧- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩.
- ٨- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٩-١٩٤٠ و ١٩٤٠-١٩٤١ و ١٩٤١-١٩٤٢ و ١٩٤٢-١٩٤٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٤.
- ٩- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٥.
- ١٠- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٥.
- ١١- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٤٧.
- ١٢- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٠.

- ١٣- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، مطبعة الحكومة ١٩٥١.
- ١٤- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥١.
- ١٥- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، مطبعة دار الحديث، بغداد، ١٩٥٢.
- ١٦- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، مطبعة السعدي، بغداد، ١٩٥٤.
- ١٧- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥.
- ١٨- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، مطبعة السعدي، بغداد، ١٩٥٦.
- ١٩- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٧.
- ٢٠- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٨.
- ٢١- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، متي عقراوي، رسائل في التربية والتعليم، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩.
- ٢٢- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، اللجنة العليا لأعادته النظر في المناهج، مطبعة الحكومة سنة ١٩٤٦.
- ٢٣- الجمهورية العراقية، نظام وزارة المعارف، رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٩، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٩.
- ٢٤- الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، مقررات وتوصيات مؤتمر التربية والتعليم سنة ١٩٦٠/٩/٥، مطبعة الحكومة، سنة ١٩٦٠.
- ٢٥- الجمهورية العراقية، اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز، ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني، بغداد، ١٩٦٠.

- ٢٦- الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، مجموعة قوانين الخدمة والملاك والمستخدمين وتعليماتها لسنة ١٩٦٠، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦١.
- ٢٧- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط، التربوي، اعداد نجيب جيکوبز، صالح حمدان الناصر، التعليم الإلزامي والتخطيط التربوي للمرحلة الابتدائية في العراق، سنة ١٩٦١، ط٢، سنة ١٩٧٤.
- ٢٨- الجمهورية العراقية، مبادئ ثورة ١٤/ تموز في خطب ابن شعب الزعيم عبد الكريم سنة ١٩٦١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦١.
- ٢٩- الجمهورية العراقية، وزارة التربية والتعليم، مجموعة التعليمات الخاصة بالمنهاج والكتب رقم (١) لسنة ١٩٦٧، الدورات التربوية، رقم (٤٨٧٢) في ١٤/١١ لسنة ١٩٦٤.
- ٣٠- وزارة التربية، تقرير موجز عن تطور التعليم الثانوي في القطر العراقي، بغداد، ١٩٧٩.
- ٣١- الجمهورية العراقية، وزارة التربية، بحث مستقبل خريجات مدارس الفنون، بغداد، ١٩٧٣.

#### ت- وثائق وزارة التخطيط:

- ١- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩.
- ٢- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الثقافي للسنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٢.
- ٣- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، نتائج الإحصاء الثقافي في لواء كركوك لسنة ١٩٦٤-١٩٦٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٥.
- ٤- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الإطار التفصيلي للخطة الاقتصادية الخمسية ١٩٦٥-١٩٦٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٢.

### ث- وثائق العدلية:

- ١- وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٢٩، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٣٠.
- ٢- وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٤١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٢.
- ٣- وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٤٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٤٧.
- ٤- وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٥١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢.
- ٥- وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٥٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٥.
- ٦- وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٥٨، القسم الثاني، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٩.

### ج- محاضر مجلس النواب:

- ١- م. م. ن، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة السادسة في ٢٥ / اذار ١٩٣٧.

### ح- وثائق اخرى:

١. محمود فهمي درويش واخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، بغداد، مطبعة التمدن، ١٩٦١.
٢. عبد الله عبد علي، المجتمع الريفي في العراق، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠.
٣. وزارة الثقافة والإرشاد، ثورة ١٤ تموز في عامها الثالث، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٦١.

٤. الحكومة العراقية، لجنة الكشف التهذيبي، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٢.
٥. الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، نتائج حملة معونة الشتاء لعام ١٩٦٠، مطبعة الإدارة المحلية، لجداد، ١٩٦١.

### ثالثا: سالنامات العثمانية

١. سالنامة ولاية بغداد، سنة ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م
٢. سالنامة المعارف لسنة ٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م
٣. سالنامة ولاية موصل لسنة ١٢٩٤ / ١٨٧٧ م
٤. سالنامة ولاية موصل ١٣١٠ / ١٨٩٢ م
٥. سالنامة ولاية موصل ١٣١٢ / ١٨٩٤ م
٦. سالنامة ولاية موصل ١٣٢٥ / ١٩٠٧ م
٧. سالنامة ولاية موصل ١٣٣٠ / ١٩١٢ م
٨. سالنامة المعارف العمومية ١٣١٨ / ١٩٠٠ م

### رابعا: المذكرات

- ١- توفيق السويدي، مذكراتي في نصف القرن من تاريخ العراق وقضية العربية، ط٢، لندن، دار الحكمة، ١٩٩٩.
- ٢- جاسم مخلص المحامي، مذكرات ناظم الطبقجلي وذكريات جاسم مخلص المحامي، بيروت، منشورات المكتبة العصرية.
- ٣- ساطع الحصري (أبو خلدون)، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، الجزء الاول، بيروت، دار الطليعة، د.ت.
- ٤- ساطع الحصري (أبو خلدون)، مذكراتي في العراق، الجزء الثاني، ١٩٢٧-١٩٤١، بيروت، دار الطليعة، د. ت.
- ٥- ناجي شوكت، مذكرات ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانون عاما ١٨٩٤-١٩٧٤، ج١، بغداد، ١٩٩٠.

## خامسا: الكتب:

### أ- الكتب العربية والمعربة

١. الأب أنستاس ماري الكرملّي، خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه الى بداية القرن العشرين، دار الوراق، بغداد، ٢٠١٢.
٢. إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني ١٨٦٩-١٩٣٢، جامعة البصرة، ١٩٨٢.
٣. إبراهيم خليل سعيد، كركوك بانوراما التاريخ الانسان، مطبعة فضولي، ٢٠٠٥.
٤. أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي، دراسة تحليلية في تاريخ التربية والتعليم، ط٣، بغداد، مؤسسة متضى للكتاب العراقي، ٢٠٠٩.
٥. احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢، بغداد ١٩٨٠.
٦. أحمد فوزي، عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة، ط١، بغداد، دار الحرية، ١٩٨٨.
٧. أسامة عبد القادر، دراسة تحليلية للتعليم المهني في العراق، بغداد، ١٩٧٢.
٨. إسماعيل طه الجابري، السيد هبة الدين الحسيني، منهجه في الإصلاح والتجديد، وكتابة التاريخ، بغداد، ٢٠٠٨.
٩. إسماعيل عارف، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية العراقية، لندن، دار الحكمة، ١٩٦٨.
١٠. ألبرت منتشاشفيلي، العراق في السنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح تكريتي، بغداد، ١٩٧٨.
١١. أناس سعدي عبد الله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨، بغداد، دار مكتبة، ٢٠١٤.
١٢. أنور علي الحبوبّي، دور المثقفين في ثورة العشرين، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

١٣. باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث، ١٨٩٦-١٩٦٩، ج ١، بغداد، ١٩٧٨.
١٤. بدر مصطفى عباس، محسن عبد الصاحب المظفر، التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق، بغداد، ١٩٧٩.
١٥. برهان البر زنجي، كركوك أرض وتاريخ، أربيل، مطبعة كارو، ٢٠١٤.
١٦. بشار عواد معروف، التربية والتعليم في العراق حتى نهاية العصر العباسي، القاهرة، مكتب الامام البخاري، ٢٠١٠.
١٧. بشار فتحي جاسم العكيدي، صراع النفوذ البريطاني-الأمريكي من ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، ٢٠١٠.
١٨. بيير دي فوسيل، الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤-١٩١٤، ترجمة أكرم فاضل، بغداد، ١٩١٨.
١٩. تحقيق توثيقي عن مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد يوم ١٤/ تموز سنة ١٩٥٨، مجزرة قصر الرحاب، بيروت، دار العربية للموسوعات، ٢٠٠٢.
٢٠. توفيق علي برو، العرب والترك في الدستور العثماني ١٩٠٨-١٩١٤، القاهرة ١٩٦٠.
٢١. جاسم مهاوي حسين، تاريخ الغزو التيموري للعراق والشام واثاره السياسية (١٣٨٥-١٤٠٥هـ)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
٢٢. جعفر حسين خصبك، العراق في العهد المغول الالخانيين ١٢٥٨-١٣٣٥، بغداد، ١٩٦٨.
٢٣. جعفر عباس حمدي، الأثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية ١٩٣٠-١٩٤٥، بغداد، بيت الحكمة، ١٩٩٨.
٢٤. جعفر عباس حمدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٥.
٢٥. جعفر عباس حمدي، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٢، النجف، ١٩٧٦.
٢٦. جمال اسد مزعل، نظام التعليم في العراق ، موصل، دار الطباعة، ١٩٩٠.

٢٧. جمال بابان، أصول أسماء والمدن العراقية، ج ١، بغداد، ١٩٧٦.
٢٨. جميل موسى النجار، التعليم في العهد العثماني، ١٨٦٩-١٩١٨، بغداد، دار افاق، ٢٠٠٢.
٢٩. حاييم كوهيين، النشاط الصهيوني في العراق، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، ١٩٧٣.
٣٠. حسن العلوي، عبد الكريم قاسم، رؤية بعد العشرين، بغداد، دار الحرية، ٢٠٠٥.
٣١. حسن علوي، رؤية بعد العشرين، لندن، دار زوراء، ١٩٨٣.
٣٢. حسين الدجيلي، الدولة والتعليم، بغداد، شركة النشر، ١٩٥٣.
٣٣. حسين مهدي قدوري، التعليم في الكتاتيب العراقية، بغداد، ١٩٩٢.
٣٤. حمود رزوق احمد، الحركة الكردية في العراق دور البرزانيين في طريق الحكم الذاتي ١٩١٨-١٩٦٨، عمان دار المعتز، ٢٠١٤.
٣٥. حنا خياط، الأقليات الدينية في العراق، بغداد، ١٩٢٩.
٣٦. حيدر حمه رشيد، خفايا من تأريخ العراق المعاصر، دمشق، رند للطباعة والنشر، ٢٠١٠.
٣٧. حيدر زكي عبد الكريم، الجمهورية العراقية الأولى ١٩٥٨-١٩٦٣ دراسة تاريخية، دمشق، دار نينوى، ٢٠١١.
٣٨. خلدون ساطع الحصري، ثورة ١٤ تموز وحقيقة الشيوعيين في العراق، ط ٢، بيروت، دار طليعة، ١٩٦٣.
٣٩. خليل إبراهيم حسن، العراق في الوثائق البريطانية، ج ١، بغداد، مراجعة عبد الوهاب القصاب، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٠.
٤٠. خليل إبراهيم حسن، اللغز المحير عبد الكريم قاسم بدايات الصعود، ج ٦، بغداد، الدار الحرية، ١٩٩٠.
٤١. د. عبد الفتاح البوتاني، د. غانم محمدالحفو، الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، دهوك، ٢٠٠٥.

٤٢. د. نوال كشيّش، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، بغداد، دار المرتضى، ٢٠١٢.
٤٣. د. نوري الطالباني، منطقة كركوك، ومحاولات تغيير واقعها القومي، أربيل، دار نارس، ٢٠٠٠.
٤٤. رجاء حسين حسني الخطّاب، عبد الرحمن النقيب، رئيس الحكومة المؤقتة حياته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقاته بمعاصريه، بغداد، ١٩٨٥.
٤٥. رعد ناجي الجدة، تشريعات الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق، بغداد، ٢٠٠٢.
٤٦. رعد ناجي، تشريعات الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق، بغداد، ٢٠٠٢.
٤٧. رفائيل بابو اسحق، المدارس العراق قبل الإسلام، لندن، دار الوراق، ٢٠٠٦.
٤٨. ساطع الحصري، نقد تقرير لجنة مونرو، بغداد، مطبعة النجاح، ١٩٣٢.
٤٩. سعاد رؤوف شير علي، نوري سعيد ودوره السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥، بغداد، ١٩٨٨.
٥٠. سعيد عبود السامرائي، مقدمة في تاريخ العراق الاقتصادي، النجف، ١٩٧٣.
٥١. سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق، بيروت، دار المرصاد، د.ت.
٥٢. سي جي ادموندز، كورد وتورك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله، أربيل، دار نارس، ٢٠١٢.
٥٣. شيخ العراقيين كاشف الغطاء، نظرات في المعارف، النجف، دار مطبعة للنشر، ١٩٤٣.
٥٤. صالح محمد حاتم، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، دراسة تاريخية نجم يوسف صرافة، مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق، ط١، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٦.

٥٥. صبحي ساعاتجي، كركوك وهويتها العمرانية، إسطنبول، مركز اتاتورك الثقافي، ٢٠٠٩.
٥٦. طه باقر وفؤاد سفر، المرشد الى موطن الاثار والحضارة، الرحلة الرابعة، بغداد، ١٩٦٥.
٥٧. عاكف يوسف عاني، الثورة العراقية والحكم الجمهوري، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٥٨.
٥٨. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، العهد العثماني الثالث ١٢٤٧-١٢٨٩/١٨٣١-١٨٧٢م، ج٧، بغداد، ١٩٥٥.
٥٩. عبد ادريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه الكرد ١٩١٤-١٩٣٢، سليمان، ٢٠١٠.
٦٠. عبد الحسين شعبان، العراق: الدستور والدولة من الاحتلال الى الاحتلال، القاهرة، محروسة للنشر، ٢٠٠٤.
٦١. عبد الرحمن ادريس صالح، الشيخ محمود حفيد البر زنجي ونفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، لندن، ٢٠٠٥.
٦٢. عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال الى الاستقلال، ط٢، بغداد، ١٩٦١.
٦٣. عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٤، ١٩٩٧.
٦٤. عبد الرزاق الحسني، العراق في الدوري الاحتلال والانتداب، ج١، بيروت، ١٩٣٥.
٦٥. عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٣، لبنان، ١٩٥٨.
٦٦. عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ط٣، مطبعة صيدا، بيروت، ١٩٥٨.
٦٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، الجزء الثاني، لبنان، ١٩٨٤.
٦٨. عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج١، لبنان، مطبعة العرفان، ١٩٨٤.
٦٩. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ط٧، بغداد، ١٩٨٨.

٧٠. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٢، بيروت، ١٩٥٣.
٧١. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٦، ط ٧، بغداد، ١٩٨٨.
٧٢. عبد الرزاق الحسني، ثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ط ٢، لبنان، ١٩٦٤.
٧٣. عبد الرزاق الحسني، موجز تاريخ البلدان العراقية، ط ٢، بيروت، مطبعة العرفان، ١٩٣٣.
٧٤. عبد الرزاق الهلالي تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٥.
٧٥. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧، من منشورات مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٥.
٧٦. عبد الرزاق الهلالي، مراجعة عايف حبيب العاني، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، بغداد، دار أفاق عربية، ٢٠٠٠.
٧٧. عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا، من منشورات دار العربي، القاهرة، ١٩٦٨.
٧٨. عبد الكريم فرحان، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٨.
٧٩. عبد الله السلام القشطان، التعليم العربي الحكومي ابان الحكم التركي والانتداب (١٥١٦-١٩٤٨)، عمان، ١٩٨٧.
٨٠. عبد المجيد فهمي حسن، دليل مشاهير الالوية العراقية، بغداد، ١٩٤٧.
٨١. عصمت سعيد، نوري سعيد رجل الدولة والأنسان، لندن، ١٩٩٢.
٨٢. علاء جاسم الحربي، رجال العراق الملكي، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٤.
٨٣. علي شاكر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٧٥٠م دراسة في احواله السياسية، بغداد، ١٩٨٥.
٨٤. علي ناصر حسين، الإدارة البريطانية في العراق، ١٩١٤-١٩٢١، بغداد، ٢٠٠٨.
٨٥. عمار علي السمر، شمال العراق ١٩٥٨-١٩٧٥ دراسة سياسية، بيروت، مركز العربي للأبحاث والدراسات، ٢٠١٠.

٨٦. عوني الداوودي، كركوك رحلة في التاريخ، مراجعة د.نوري طالباني، أوبسالا، مطبعة نينا، ٢٠٠٢.
٨٧. غانم سعيد العبيدي، التعليم الأهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائي والثانوي - تطوره ومشكلاته، بغداد، ١٩٧٠.
٨٨. فاروق صالح عمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، بغداد، ١٩٧٧.
٨٩. فاضل البيات، المؤسسات العلمية في المشرق العربي العثماني دراسة تاريخية في ضوء الوثائق العثمانية، تقديم خالد أرن، مركز البحوث الإسلامية اريسكا، ٢٠١٣.
٩٠. فاضل الحلاق، حركة المسرحية في كركوك، تاريخ أسماء ووثائق، كركوك، د.ت.
٩١. فاضل حسين، مشكلة موصل، بغداد، مطبعة رابطة، ١٩٥٥.
٩٢. فاضل حسين، نهاية الحكم الملكي في العراق، قاهرة، دار الهنا للطباعة، ١٩٧٤.
٩٣. فهمي عرب اغا، فاضل محمد مصطفى، ماذا في كركوك، ١٩٧٥.
٩٤. فؤاد حمه رشيد، كركوك قلب كردستان، سليمانية، ٢٠٠٥.
٩٥. كاراكتاكوس، ثورة العراق، ترجمة خيرى عماد، بيروت، المكتب العالمي للتأليف، د.ت.
٩٦. كارل بروكمان، الاتراك العثمانيون وحضارتهم، ترجمة د. نبيه امين فارس ومخير البعلبكي، ط٣، بيروت، ١٩٦١.
٩٧. كاشف الغطاء شيخ العراقيين، نظرات في المعارف، النجف، دار النشر، ١٩٤٣.
٩٨. ل. ن. كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، ط٣، بغداد ١٩٧١.
٩٩. لطفي فرج، عبد المحسن السعدون ودوره في تأريخ العراق السياسي، بغداد، ١٩٨٠.

١٠٠. متى عقراوي، مشروع التعليم الاجباري في العراق، بغداد، ١٩٣٧.
١٠١. مجيد خدوري، العراق الجمهوري، إيران، ١٤١٨.
١٠٢. مجيد خدوري، تحرر العراق من الانتداب، بغداد، ١٩٣٥.
١٠٣. محسن عبد صاحب المظفر، التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق، بغداد، ١٩٧٩.
١٠٤. محمد احسان، كركوك والمناطق المتنازع عليها في منظور الدستور العراقي، بغداد، دار المدي، ٢٠١٢.
١٠٥. محمد احمد بياتلي، بانوراما معارف كركوك، اعداد صبحي بياتلي، كركوك، دار فضولي، ٢٠١٧.
١٠٦. محمد أسعد أطلس، التربية والتعليم في الإسلام، ط٢، الامارات، ٢٠١٤.
١٠٧. محمد توفيق حسن، نهاية الاقطاع في العراق، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٨.
١٠٨. محمد جواد رضا، التعليم الثانوي، من منشورات مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦.
١٠٩. محمد حسين محمد، التنوع الاثني والديني في كركوك، أربيل، مطبعة وزارة التربية، ٢٠٠٦.
١١٠. محمد حمدي جعفري، انقلاب الوصي في العراق، القاهرة، ٢٠٠٠.
١١١. محمد سعيد أبو طالب تطور البحث التربوي من اجل التخطيط التعليم التربوي في العراق ١٩٢٢-١٩٧٢، بغداد، ١٩٧٣.
١١٢. محمد علي القرداغي، هوية كركوك الثقافية والإدارية، أربيل، دار اراس، ٢٠٠٧.
١١٣. محمد فريد بيك محامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط٢، قاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢.
١١٤. محمد مظفر الادهمي، الملك فيصل الأول، دراسات وثائقية في حياته وظروف مماته غير الطبيعية، بغداد ١٩٩٠.
١١٥. محمد ناصر، في التربية والتعليم، ط٣، تونس، ١٩٨٢.

١١٦. محمد ناصف، من القرية الى بغداد فالعالم، بغداد، ٢٠٠٠.
١١٧. محمد هادي الدفتر، عبد الله حسن، العراق الشمالي، ١٩٨٦.
١١٨. محمود عزت البياتي، دور العسكر في السياسة، ط١، بغداد، ٢٠١٢.
١١٩. محمود علي عامر، تاريخ الإمبراطورية العثمانية، دراسة تاريخية واجتماعية، بيروت، ٢٠٠٤.
١٢٠. المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر خياط، ط٢، بيروت، دار الكتب، ١٩٧١.
١٢١. مسارع الراوي واخرون، التعليم الصناعي في العراق مشكلاته، مطالب نموه، بغداد، ١٩٦٨.
١٢٢. مسارع حسن الرتوي وقمر الدين قرينغ، قراءات في محو الامية، بغداد، مطبعة وزارة التربية، د.ت.
١٢٣. مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، بغداد، دار رشيد، ١٩٨١.
١٢٤. مكرم الطالباني، إبراهيم خان ثائر من كردستان، بغداد، مطبعة اسعد، ١٩٧٠.
١٢٥. مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩، دمشق، تموز للطباعة والنشر، ٢٠١٣.
١٢٦. مير بصري، أعلام السياسية في تاريخ العراق الحديث، الجزء الثاني، لندن، ٢٠٠٤.
١٢٧. مير بصري، اعلام الكرد، لندن، دار الحكمة، ١٩٩١.
١٢٨. ناهض الرزاق القيسي، النقود في العراق، بغداد، ١٩٥٩.
١٢٩. نبيل احمد عامر صبيح، التعليم الثانوي في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٧١.
١٣٠. نجات كوثر أوغلو، تاريخ التعليم في كركوك قديماً حديثاً ١٥٣٤-٢٠١٠، لندن، منشورات دار الحكمة، ٢٠١٠.
١٣١. نجات كوثر أوغلو، صفحات من تاريخ كركوك منذ فجر تاريخ الى ١٩٥٨، لندن، دار الحكمة، ٢٠١٥.

١٣٢. نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦، البصرة، ١٩٨٣.
١٣٣. نجم الدين علي مردان، رياض الأطفال في الجمهورية العراقية وتطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية، بغداد، مطبعة زهراء، ١٩٧٢.
١٣٤. نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج ١١، بغداد، ١٩٨٥.
١٣٥. نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج ١٢، بغداد، ١٩٨٥.
١٣٦. ندوة بحوث المؤتمر العلمي حول كركوك، كركوك بحوث المؤتمر العلمي حول كركوك ٣-٥ نيسان، أربيل، دار ثاراس، ٢٠٠٢.
١٣٧. نزهت رؤوف الشالجي، التطور التاريخي لرياض الأطفال في العراق، بغداد، مطبعة وزارة التربية، ١٩٧٦.
١٣٨. نزهت رؤوف الشالجي، التطور التاريخي لرياض الأطفال في العراق، بغداد، طبع في وزارة التربية بالرونيو، ١٩٧٦.
١٣٩. نزهت رؤوف، مدارس الفنون البيئية في العراق، واقعها ومشكلاتها، وزارة التربية، بغداد، مطبوع بالرونيو، ١٩٧٥.
١٤٠. نورالدين الشاهورودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، بيروت، ١٩٩٠.
١٤١. نوري حافظ، التعليم الثانوي في العراق، ط ١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٧.
١٤٢. نوري عبد الحميد العاني واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، الجزء الأول، بغداد، ٢٠٠٥.
١٤٣. نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، بغداد، ٢٠٠٥.
١٤٤. نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، الجزء السادس، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٠.
١٤٥. هرمان دونكر، دراسة في بيان الحزب الشيوعي، ترجمة عصام أمين، بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٩.

١٤٦. هـاء عبء الهاءى مءمء؁ الإءصاءاء الأربوىة فى العراق مءارئة بالوطن العربى للسنوات ١٩٦٠-١٩٧٢؁ ببغءاء؁ الأءطىب الأربوى للإءصاء؁ ١٩٨٠.
١٤٧. هنرى فوسءر؁ نشأة العراق الأءىء؁ أرمءة سللم طه الأكرىءى؁ ء؁؁ ببغءاء ءار الفكر؁ ١٩٨٩.
١٤٨. هىءم إبراهم الرغبان؁ قضاىا أربوىة فى المىءان؁ ببغءاء؁ ١٩٨٨.
١٤٩. هىوا أءمء شرف؁ أوفىق وهبى (١٨٩١-١٩٨٤) ءىاءه وءوره السىاسى؁ سللمانى؁ مطبعة شفان؁ ٢٠٠٦.
١٥٠. ولىء ءمءى؁ الكرد وكورءسءان فى الوءائء البرىءانىة؁ لءنء؁ ١٩٩٢.
١٥١. ومىض ءمال عمر نمضى اءرون؁ الأءور السىاسى المءاصر فى العراق؁ ببغءاء؁ ءء.
١٥٢. ومىض ءمال عمر نمضى؁ ثورة العشرىن ءنور السىاسىة والفكرىة والءءماعىة للءركة القومىة العربىة (الاسءقلاءىة) فى العراق؁ ط٢؁ بىروء؁ ١٩٨٥.

## ب- الكءب الكرىة

- ١- ئاكو عبء الكرىم شوانى؁ شارى سللمانى ١٩١٨-١٩٣٢؁ سللمانى؁ ٢٠٠٢.
- ٢- ٱشكو ءمه ئاهىر ئاءءه له رى (شارى كركوك له نىوان ١٩١٧-١٩٢٦) لىكولىنه وه وه كى مىءرووى سىاسىة؁ سللمانى؁ ٢٠٠٧.
- ٣- سنور؁ سه باء سءىق؁ مىءرووى سىاسه ئى به عه ره بكرءن له ٱارىزءاى كه ركوك؁ هه ولىر؁ ٢٠٠٩.

## سادساً: الموسوعات:

- ١- حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية، بيروت، مؤسسة المعارف للمطبوعات، ٢٠٠٧.
- ٢- خالد عبد المنعم العاني، موسوعة العراق الحديث، ط١، بغداد، دار العربية للموسوعات ١٩٧٧.
- ٣- علي شاکر علي، الموصل في عهد سيطرة دولتي الخروف والأسود والخروف الأبيض، موسوعة موصل الحضارية، جامعة موصل، ١٩٩٢.
- ٤- غالب إبراهيم الكعبي، موسوعة أعلام الديوانية بين القرن الخامس عشر والعشرين
- ٥- محمد حسين الزبيدي، موسوعة حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٤.

## سابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

### أ- أطروحة الدكتوراه:

١. إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، مقدمة الى كلية التربية جامعة بغداد، سنة ١٩٨٢.
٢. احمد إبراهيم اقبال، تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي (١٨٦٩-١٩٣٢) أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٩.
٣. سهيل صبحي سلمان، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق من ١٩٤٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٤. ستار نوري العبودي، الحياة الاجتماعية في العراق في مرحلة الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، دراسة في التاريخ الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٦.

٥. صالح مهدي عرش، إدارة التعليم في العراق من زاوية المركزية واللامركزية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة عين الشمس، ١٩٧٢.
٦. عبد الكاظم شندل عيسى، التغيير الاجتماعي والتربية والتعليم في العراق خلال السنوات ١٩٥٨-١٩٩٠، دراسة نظرية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٧. عبد الله شاتي عبدول، تاريخ سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨-٨ شباط ١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
٨. عبد الواحد الحصونة، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٣.
٩. صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.
١٠. غانم خالد الجبوري، دور المثقفين العرب في تطوير العراق المعاصر ١٩٢١-١٩٤١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥.
١١. ياسين سعد محمد البكري، بنية المجتمع العراقي، دراسة تاريخية سياسية اجتماعية لظاهرة التنوع في العهد الجمهوري، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات القانونية، ٢٠٠٦.
١٢. غصون مزهر حسن الحمداوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة ١٩٥٨-١٩٦٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية الأساسية للبنات، ٢٠٠٥.

ب- أطروحة الدكتوراه باللغة الكردية:

١- بشكو حمه تاهير ئاغجه له رى، شارى كركوك له نيوان سالانى ١٩٥٨-١٩٧٨، ليكولينه وى ميئزوى سياسيه، نامه ي دكتورا بيشكه شه به كولييجى زانسته مروفايه تيه كانى زانكوى سليمانى، ٢٠١١.

ج- الرسائل ماجستير:

١. إبراهيم خليل أحمد، ولاية الموصل، دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة غير منشورة الى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، سنة ١٩٧٥.
٢. اسراء خزععل ظاهر، إسماعيل عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق ١٩١٩-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٩.
٣. أفراح شبل، تطور الحركة النسوية في العراق من ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
٤. أمينة عودة مزعل الزامل، تطور التعليم في لواء الحلة (١٩٣٩-١٩٦٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.
٥. بدر مصطفى عباس، الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩-١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة موصل، ١٩٩٧.
٦. بدري عبد المنعم جميل، خطة لتطوير التعليم الزراعي، في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم علم نفس في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، سنة ١٩٧٠.
٧. بديع نايف داود السعدي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٠.

٨. جاسم محمد شغيت الكعبي، تأريخ التعليم في العمارة ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
٩. جعفر ناصر حسين، العقود الدراسية في العراق وموقف القضاء العراقي منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية القانون الأساسية، جامعة بغداد، ١٩٧٦.
١٠. جواد كاظم محيسن نجم، دار المعلمين العالية ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
١١. حسين مزاحم، بناء تدريب المدرسين غير المؤهلين تربويا (مهنيا) في اثناء الخدمة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، سنة ١٩٨٨.
١٢. حيدر حمه رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
١٣. حيدر غانم عبد المحسن، موقف المجلس النيابي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الكوفة، سنة ٢٠١١.
١٤. دارا جمال غفور، محمد أمين زكي ودوره السياسي والأدري في العراق ١٩٢٤-١٩٤٨ رسالة ماجستير منشورة، المعهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٤.
١٥. رشا هاشم جميل العاني، الاثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
١٦. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

١٧. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨-دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
١٨. سجي قحطان محمد علي، الإدارة العثمانية في موصل، ١٨٤٣-١٨٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة موصل، ٢٠٠٢.
١٩. سوسن عبد العزيز، التطورات الاجتماعية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
٢٠. شامل كويش سلطان محمد السعداوي، الواقع التعليمي في لواء ناصرية (١٩٥٨-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.
٢١. عبد الهادي خضير جبر، اقتصاديات التعليم الزراعي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية زراعة، جامعة القاهرة، ١٩٧٩.
٢٢. عبد الهادي خضير جبر، اقتصاديات التعليم في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية زراعة، جامعة القاهرة، ١٩٧٩.
٢٣. عبد الواحد حصونة، الحركة الطلابية العراقية، ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
٢٤. علي طاهر التركي، موقف المجلس النيابي من السياسية التعليمية في العراق من ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠٠٩.
٢٥. غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.

٢٦. غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق من ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم التاريخ في كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
٢٧. غانية بعيو، التنظيمات العثمانية وأثرها على الولايات العربية عراق وشام نموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩.
٢٨. فلاح مجيد حسين العاضي، وزارة المعارف، الهيكل الوظيفي وتطور العمل التخصصي ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة قادسية، ٢٠١.
٢٩. لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم، الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩-١٩١٨، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة موصل ٢٠٠٣.
٣٠. ماجدة كريم حسن، وزارة الداخلية (المرحلة التأسيسية) دراسة في هيكلها التنظيمي والإداري ومسؤوليتها التخصصية ١٩٣١-١٩٣٤، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠١.
٣١. محمد احمد ياسر الحسني، التعليم المهني في العراق (١٩٦٨-١٩٧٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٧.
٣٢. محمد عبد غائب الجبوري، دراسة تطور الانفاق على التعليم المهني الثانوي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية للفترة ١٩٦٠-١٩٧٧، رسالة دبلوم العالي غير منشورة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٧٨.
٣٣. محمد عصفور سلمان العراق في عهد مدحت باشا (١٢٨٦-١٢٨٩ هـ) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
٣٤. مهدي صالح سعيد العباسي، كركوك في أواخر العهد العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة موصل، ٢٠٠٥.

٣٥. نوار سعد محمود الملا، العراق بين العهدين الملكي والجمهوري ١٩٢٠-  
١٠٠٣ دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الأدب  
والعلوم جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠.
٣٦. نور هدى زريق، المدارس الدينية والتكيات في الدولة العثمانية، رسالة  
ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم الإنسانية، جامعة ٨ ماي  
١٩٤٥ قالمة، ٢٠١٠.
٣٧. ياسين ندير طه، بدايات التحديث في العراق ١٨٦٩-١٩١٤، المعهد  
العالي للدراسات القومية والاشتراكية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس  
جامعة مستنصرية، ١٩٨٤.

## تاسعاً- الصحف والدوريات

### أ- الصحف

#### -جريدة الثورة

١. جريدة الثورة العدد ١٦٦، ٤/ أيار ١٩٥٩.
٢. جريدة الثورة، العدد ٣٨٩، ٨/ شباط ١٩٦٠.

#### -جريدة الجمهورية

١. جريدة الجمهورية، العدد ٧٩، تشرين الأول، ١٩٥٨.

#### -جريدة الحوادث

١. حوادث، العدد ٣٤، السنة الأولى، ٢٩/كانون الأول ١٩١٠/١٣٢٨
٢. حوادث، العدد ٩٠، السنة الثالثة، ١٧/شباط-١٣٣٣/١٩١٣
٣. حوادث، العدد ٩٦، السنة الثالثة، ١٧ جمادى اول ١٣٣٢/١٩١٤
٤. حوادث العدد ١٣٧، السنة الرابعة، ٢٠/ شباط ١٣٣٣ / ١٩١٤
٥. حوادث، العدد ١٦٤، السنة الرابعة، ١٨ أيلول ١٣٣٣/١٩١٤.

## -جريدة الدستور

١.جريدة الدستور، العدد ٨٢٥، ١٣/اب/١٩٥٩.

## -جريدة الشبيبة

١.جريدة الشبيبة (الموصل)، العدد ٢١، ٢١/تموز، ١٩٥٩.

## -جريدة الوقائع العراقية

١.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٨٤، ٤ مايس ١٩٣١

٢.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٩٨٩، حزيران ١٩٣١

٣.جريدة الوقائع العراقية، العدد ١١٥٠، ٣٠ حزيران ١٩٣٢.

٤.جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٤٦٩، ٧/تشرين الثاني ١٩٣٥.

٥.جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٩٤٢، ٦ اب ١٩٤١.

٦.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢١٨١، ٢٠/نيسان ١٩٤٤.

٧.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٤١٤، ١٠/تشرين اول ١٩٤٦.

٨.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٤٠٦، تشرين الأول ١٩٥١

٩.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣٠٢٤، ٦/تشرين اول ١٩٥١.

١٠.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣١٤٩، ٢١/اب/١٩٥٢.

١١.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٥، ١٥/تشرين أول ١٩٥٨.

١٢.جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٨١، ٣١/كانون الأول ١٩٥٩

### -جريدة كركوك

- ١.جريدة كركوك، العدد ١١٨٣، ٢٩/مارت ١٩٤٨.
- ٢.جريدة كركوك، العدد ١٠٨١، نيسان ١٩٤٦.
- ٣.جريدة كركوك، العدد ٩٦٩، ١٢/شباط ١٩٤٤.
- ٤.جريدة كركوك، العدد ١٤١١، تشرين الأول ١٩٥٣

### -جريدة لواء الاستقلال

- ١-جريدة لواء الاستقلال، العدد ٩٣٥، ٢٤/أذار ١٩٥٠.

### -جريدة يقظة

- ١-جريدة يقظة، العدد ٢٩٤٠، ١٥/اب ١٩٥٨

### ب-الدوريات

١. اتحاد الشعب (مجلة)، ٣٠ نيسان ١٩٥٩
٢. الكتاب (مجلة)، العدد الأول، ١٩٥٥.
٣. المعرفة(مجلة)، العدد ٨، نيسان ١٩٦١.
٤. العراق الجديد (مجلة)، العدد ٥، أيار ١٩٦٢
٥. العراق الجديد(مجلة) العدد ٥. اذار ١٩٦٢.
٦. هاواري كركوك(مجلة)، العدد ٣، اذار ١٩٩٩.
٧. هاواري كركوك (مجلة)، العدد ٤، ١٩٩٩.

## ج-البحوث المنشورة

- ١- أحمد فكاك البدراني، التعليم في العراق ابان العهد الملكي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١١)، العدد(٤).
- ٢- احمد مري حسن البنداوي، تطور التعليم في العراق من ١٩٤٠ الى ١٩٦٨، دراسة تاريخية، دراسات التربوية (مجلة)، العدد الثلاثون، نيسان/٢٠١٥.
- ٣- انتصار محمد جواد، جودة وجدوة التعليم المهني التجاري في العراق، مجلة المعهد التقني ميسان، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، ٢٠١٠.
- ٤- جاسم محمد العدول، تاريخ اول مدرسة صناعية في بغداد، الندوة العلمية الأولى، بغداد في تاريخ، كلية التربية، جامعة بغداد، ٥-٧ أيار ١٩٩٠.
- ٥- حازم مجيد احمد الدوري، تطور التعليم في العراق (١٨٥٠-١٩١٥) سر من رأى (مجلة) المجلد السادس، العدد (١٨)، السنة السادسة، كانون الثاني/٢٠١٠.
- ٦- حسن احمد سلمان، العلاقة بين رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، المعلم الجديد (مجلة) العدد (٣٠)، ١٥/اذار ١٩٤٧.
- ٧- حسن احمد سلمان، التعليم في دور الادارة الفتية من سنة ١٩١٥ حتى ١٩٢١، المعلم الجديد (مجلة)، ج٢، السنة ١٢، بغداد ١٩٨٤.
- ٨- حسن أحمد سلمان، مراحل الدراسة ومظاهر التعليم في العراق، المعلم (مجلة)، ج٦، السنة ١٧/مايس ١٩٤٧
- ٩- خنساء زكي شمس الدين، التعليم الثانوي في العراق، البدايات الرسوخ، ملحق جريدة المدى اليومية، ٢٣/٣/٢٠١٤.
- ١٠- عبد العزيز العلي، الأمية في المجتمعات العربية، العربي(مجلة) ، العدد ١٩٩، حزيران/١٩٧٥.
- ١١- عبد الوهاب عباس القيسي، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية، وتأثيرها في العراق ١٨٣٩-١٨٧٧، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٣، السنة، بغداد ١٩٦١.

- ١٢- عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، السياسة التعليمية في العراق ١٩١٥-١٩٣٠-دراسة تحليلية، مجلة جامعة كربلاء، المجلد(٢)، العدد (٦).
- ١٣- عماد عبد القادر البريفكاني، ساطع الحصري ومسألة التدريس باللغة الكردية، مجلة متين، العدد ٩٩، دهوك، ٢٠٠٠.
- ١٤- كمال محه مه د، كيشه يه كى به نيوى نووسين وخوينده وارى كوردييه ، رامان(گوفار)، ژ ٣٣، هه ولير، ٥/٥ اذار ١٩٩٩.
- ١٥- كمال مظهر أحمد، العراق في السنوات الازمة الاقتصادية العالمية، افاق العربية (مجلة)، العدد ٧، السنة ٨،
- ١٦- ماهر موسى العبيدي، متى العقراوي، مؤرخ عربي، الصحيفة زمان، العدد ٢٦٤٤، بغداد، ٢٠٠٧.
- ١٧- محمد جواد جاسم الجزائري، التعليم الثانوي في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩ دراسة تاريخية وثائقية، جامعة الكوفة، كلية الاداب.
- ١٨- محمد علي تميمي، كركوك خلال السنوات الانتداب البريطاني، جامعة كركوك، كلية التربية.
- ١٩- نبيل عكيد محمود المظفري، التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني نموذجاً، سر من رأى (مجلة) المجلد السابع، العدد ٢٥، السنة السابعة، نيسان ٢٠١١.
- ٢٠- نظام الدين إبراهيم اوغلو، كركوك ودور العلماء في تطوير العلوم من عام ١٩١٨-٢٠٠٣، كركوك، ٢٠١٣.
- ٢١- هناء رجب، التعليم في العراق بين الماضي والحاضر، المعلم الجديد (مجلة)، الجزء الثالث، مجلد ثلاثة واربعون، تشرين اول/ ١٩٨٦.
- ٢٢- وليد الحداد، دور مناهج ووسائل التعليم في تطوير العملية التربوية، الانباء الكويتية (مجلة)، العدد ١٢٣٣٨، ٧/٢٥ - ٢٠١٠.

## تاسعا: مصادر الأجنبية

1- ENCYLPADI BRITANNICA.KIRKUK.IRAQ.11-28-2011

2- Ahmet gunduz, Kirkuk turkiye diganet islan ansiklopedisi,vilt,Ankara,2002,s.290

3- J.K. ;aramers, Kirkuk, encyclopedia of islam , new edition. Vo1.v the Netherlands, 1980

4- Britannica encyclopedia (U.s.A,1965) V.6 ,p.686

5- Sir Gilbert falkingham clayton (1875- 1929) M.W. Daly,oxforf Dictionary of national bioghraghy. September 2004.

6- Ata teribassi kerkuk'te ,spor konusuda basilmis,ilk kitap,Turkmaneli,Edebiyat ve sanat Dergisi,sayi12,

## عاشرا: المواقع الإلكترونية:

1- مدونة دكتور إبراهيم خليل أحمد، المؤسسات الدينية في العراق، حلقة من برنامج الشذرات، على موقع

[www.Qanat-AL-Gharbia.com](http://www.Qanat-AL-Gharbia.com)

2- طه العاني، نشأة المدراس في العراق، البحث المنشور على موقع [www.Shabkazedni.com](http://www.Shabkazedni.com)

3- [www.twitter.com/Baghdad.Darsalam](http://www.twitter.com/Baghdad.Darsalam)

4- [www.gosur.com](http://www.gosur.com)

# قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

جدول رقم (76)

ملاك روضة الأطفال(1)

مدينة : كركوك

المحلة : شاطرلو

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المعلمين	ملاك المدرسة
1931-1930	24	1	المعلمة الانسة اوحن ابراهيم (بغداد)
1932-1931	48	2	المعلمة المديرية الانسة اوحن ابراهيم (بغداد) الانسة خديجة عباس زين العابدين (بغداد)
1933-1932	56	2	المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة شريفة القادري (بغداد)
1934-1933	73	2	المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة ثمينة محمد (الموصل)
1935-1934	65	2	المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة فخرية عبدالقادر (الموصل)
1936-1935	80	2	المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة سجران حنا (بغداد)

تكملة جدول رقم (76)

المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة سجران حنا (بغداد)	2	88	1937-1936
المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة سجران حنا (بغداد)	2	106	1938-1937
المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة حياة عبدالمسيح (الموصل) المعلمة الانسة وهبية جرجيس (الموصل)	3	119	1939-1938 روضة الاطفال
المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة نورية نوري (البصرة) المعلمة الانسة شوشة اليعقوب (الموصل)	3	103	1940-1939 روضة الاطفال
المديرة الانسة خديجة عباس (بغداد) المعلمة الانسة نورية نور علي (البصرة) المعلمة الانسة فكتوريا يوسف (بغداد)	3	94	1941-1940 روضة الاطفال

تكملة جدول رقم (76)

المديرية السيدة فوزية بدري حسين (الموصل) المعلمة الانسة فكتوريا بهوجي (بغداد) المعلمة الانسة ديزي ملك (كرمانشاه)	3	80	1942-1941 الاحداث الاولى
المديرية السيدة فوزية بدري حسين (الموصل) المعلمة الانسة فكتوريا بهوجي (بغداد) المعلمة الانسة ديزي ملك (كرمانشاه)	3	76	1943-1942 الاحداث الاولى
المديرية السيدة فوزية بدري حسين (الموصل) المعلمة الانسة فكتوريا بهوجي (بغداد) المعلمة الانسة ديزي ملك (كرمانشاه)	3	61	1944-1943 الاحداث الاولى
المديرية السيدة فوزية بدري حسين (الموصل) المعلمة الانسة فكتوريا بهوجي (بغداد) المعلمة الانسة ديزي ملك (كرمانشاه)	3	66	1945-1944 الاحداث الاولى
المديرية السيدة ناجية محمود (بغداد) المعلمة الانسة بدرية عادل (بغداد) المعلمة الانسة فكتوريا بهوجي (بغداد) المعلمة الانسة ديزي ملك (كرمانشاه)	4	82	1946-1945 الاحداث الاولى

تكملة جدول رقم (76)

<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة روزة فرنسيبي (بغداد)</p> <p>المعلمة الانسة مريم عبوش (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة جاهدة احمد (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة ديزي بول ملك (كرمانشاه)</p>	5	127	1947-1946 الاحداث الاولى
<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة ديزي بول ملك (كرمانشاه)</p> <p>المعلمة الانسة روزة فرنسيبي (بغداد)</p> <p>المعلمة الانسة مريم عزيز عبوش (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة جاهدة احمد الجاللي (كركوك)</p>	5	109	1948-1947 الاحداث الاولى
<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة روزة فرنسيبي (بغداد)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة فلورانس بول ملك (اورمية)</p> <p>المعلمة الانسة سعديّة مدحت سعيد (كركوك)</p>	5	127	1949-1948 الاحداث الاولى

تكملة جدول رقم (76)

<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة روزة فرنسيبي (بغداد)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب النعيم (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة فلورانس بول ملك (اورمية)</p> <p>المعلمة الانسة سعدية مدحت سعيد (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة فتوح حسيب المفتي (البصرة)</p>	6	169	1950-1949 الاحداث الاولى
<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب النعيم (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة فلورانس بول ملك (اورمية)</p> <p>المعلمة الانسة سعدية مدحت سعيد (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة عالية كمال (كركوك)</p>	5	140	1951-1950 الاحداث الاولى
<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب النعيم (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة فلورانس بول ملك (اورمية)</p> <p>المعلمة الانسة سعدية مدحت سعيد (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة عالية كمال (كركوك)</p>	5	130	1952-1951 الاحداث الاولى

تكملة جدول رقم (76)

<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب النعيم (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة فلورانس بول ملك (اورمية)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد مدحت سعيد (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة عالية كمال (كركوك)</p>	5	180	<p>1953-1952</p> <p>الاحداث الاولى</p>
<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب النعيم (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة فلورانس بول ملك (اورمية)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد مدحت سعيد (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة عالية كمال (كركوك)</p>	5	123	<p>1954-1953</p> <p>الاحداث الاولى</p>

تكملة جدول رقم (76)

<p>المديرة السيدة جميلة حنا الخلف (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب النعيم (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة فلورانس بول ملك (اورمية)</p> <p>المعلمة الانسة سعدية مدحت سعيد (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة عالية كمال (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة جنيد نعوم (الموصل)</p> <p>المعلمة الانسة مركريت عبد الاحد (كركوك)</p>	7	157	1955-1954 الاحداث الاولى
<p>المديرة السيدة ديزي ماك (كركوك)</p> <p>المعلمة الانسة سعاد يعقوب النعيم (البصرة)</p> <p>المعلمة الانسة غلوكوريا برحوم (موصل)</p> <p>المعلمة الانسة هربت فتح الله (بغداد)</p> <p>المعلمة الانسة غنية عبدالقادر (موصل)</p> <p>المعلمة الانسة مركريت عبد الاحد (كركوك)</p>	6	141	1956-1955 الاحداث الاولى
<p>المديرة .....</p> <p>المعلمة .....</p>	7	35 ذكور 200 اناث	1957-1956 الاحداث الاولى

ملحق رقم (2)

جدول رقم (77)

ملاك مدرسة ظفر الأبتدائية للبنين (1)

البنائة : الاميرية

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المعلمين	ملاك المدرسة
1928-1919	210	70	المدير السيد شكري عبدالاحد المعلم السيد قاسم مصطفى الصالحي المعلم السيد عيسى سليمان المعلم سيد هادي نجيب المعلم طاهر عبدالحميد سراج المعلم رشيد عاكف الهرمزي المعلم شوكت عبدالله

تكملة جدول رقم (77)

المدير السيد شكري عبدالاحد	12	290	1920-1919
المعلم سعدالله صبحي ال مفتي			
المعلم رشيد عاكف الهرمزي			
المعلم صالح القاضي			
المعلم شوكت عبدالله			
المعلم هادي سيد نجيب			
المعلم شفيق عمر رضوان			
المعلم طاهر عبدالحميد سراج			
المعلم صديق ناحوم فرج			
المعلم رفيق عالي			
المعلم عبدتارحمن ملا محمود المزناوي			
المعلم محمد رأفت ارسلان			

تكملة جدول رقم (77)

<p>المدير السيد شكري عبدالاحد</p> <p>المعلم رفيق حلمي</p> <p>المعلم سعدان صبحي ال مفتي</p> <p>المعلم رشيد عاكف الهرمزي</p> <p>لمعلم صالح القاضي</p> <p>المعلم شوكت عبدالله</p> <p>المعلم شفيق عمر رضوان</p> <p>المعلم عبدتارحمن ملا محمود المزناوي</p> <p>المعلم صديق ناحوم فرج</p>	9	230	1921-1920
<p>المدير السيد شكري عبدالاحد</p> <p>المعلم سعدان صبحي ال مفتي</p> <p>المعلم رشيد عاكف الهرمزي</p> <p>لمعلم صالح القاضي</p> <p>المعلم شفيق عمر رضوان</p> <p>المعلم طاهر امين</p> <p>المعلم عبدتارحمن ملا محمود المزناوي</p> <p>المعلم هادي السيد نجيب</p>	8	220	1922-1921

### ملحق رقم (3)

### جدول رقم (78)

### ملاك المدرسة إسرائيلية للبنات<sup>(1)</sup>

البنائية: الأميرية

المحلة: بريادي/كركوك

تاريخ تأسيس: 1928-1929

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المعلمين	ملاك المدرسة
1929-1928	40	2	1-المديرة الأنسة ماري خزما حنا 2-المعلمة الأنسة توما خاجو
1930-1929	52	2	= =
1931-1930	85	2	= =
1932-1931	102	4	المديرة الأنسة خيرية عبودي الشماش المعلمة الأنسة نجمة رزق الله سرسم المعلمة الأنسة صبيحة شاول حسقيل المعلمة الأنسة لطيفة سليمان قرعين
1933-1932	108	6	المعلمة الأنسة نجبية يعقوب المعلمة الأنسة حسبية عبد الله

تكملة جدول رقم (78)

المديرة الأنسة خيرية عبودي المعلمة الأنسة نجمة الله سرسم المعلمة الأنسة مثيلة متى نجدي المعلمة الأنسة فتحية طالب	5	123	1934-1933
المديرة لوسيك عشو المعلمة الأنسة نجمة رزق الله سرسم المعلمة الأنسة نديمة أنطوان سرسم المعلمة الأنسة صبيحة شاول حسقيل المعلمة الأنسة خديجة إبراهيم	5	88	1935-1493

1) محمد كلدان ، بانوراما معارف كركوك ، ص 112.

(\* تم تغيير اسم المدرسة الى مدرسة الشرقية للبنات في السنة الدراسية 1935-1936.

ملحق رقم (4)

جدول رقم (79)

ملاك المدرسة الشرقية للبنات<sup>(1)</sup>

البنائية: أميرية

المحلة: بريادي / كركوك

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المعلمين	ملاك المدرسة
1936-1935	100	5	المديرة الأنسة زكية يوسف المعلمة الأنسة نجمة رزق الله سرسم المعلمة الأنسة صبيحة شاول عقيل المعلمة الأنسة صبرية على زيل
1937-1936	95	4	المديرة الأنسة نازية رزق الله جرجيس
1938-1937	105	5	المعلمة الأنسة نجمة رزق الله سرسم المعلمة الأنسة فردينيا داود جبريل المعلمة الأنسة نديمة إسماعيل خياط الهاخام اسحق حاي

تكملة جدول رقم (79)

المديرة الأنسة نجمة رزق الله سرسم المعلمة الأنسة خيرية عبد الله القيمجي المعلمة الأنسة ريشيل هارون زلحة المعلمة الأنسة فيوليت كريكور	4	111	1939-1938
المعلمة الأنسة ماري يونان المعلمة الأنسة ماري دانيال	4	111	1940-1939

(\* تم تغيير اسم المدرسة في عام الدراسي 1940-1941 الى مدرسة امام قاسم للبنات.

1) محمد كلدان ، بانوراما معارف كركوك ، ص113.

ملحق رقم (5)

جدول رقم (80)

ملاك مدرسة إمام قاسم للبنات<sup>(1)</sup>

البنائية: اميرية

المحلة: بريادي / كركوك

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المعلمين	ملاك المدرسة
1940-1941	72	3	المديرة الأنسة نرمن صادق المعلمة الأنسة عبد الله القيمعجي المعلمة نجمة رزق الله سرسم
1941-1942	66	4	المديرة الأنسة حسيبة حسين باباجان المعلمة فضيلة عبودي التكريتي المعلمة كلير عبيسي نوري الله المعلمة الأنسة فكتوريا يوسف خاجو
1942-1943	59	5	المعلمة الأنسة جاهدة احمد الجلاي المعلمة الأنسة عصمت شريف محمد المعلمة الأنسة لطيفة شمو المعلمة الأنسة مريم عزيز
1943-1944	62	5	المعلمة الأنسة زكية نوري بابان المعلمة الأنسة زكية أمين حلمي المعلمة الأنسة فكتوريا يوسف خاجو
1944-1945	82	6	المعلمة الأنسة خيرية يعقوب فرجو المعلمة الأنسة روزة فرنسيس هندو

تكملة جدول رقم (80)

المعلمة الأنسة حسبية أمين أغلا المعلمة الأنسة روزة فرنسيس هندو المعلمة الأنسة بدرية طاهر البكري المعلمة الأنسة جاهدة أحمد الجلاي المعلمة الأنسة زكية نوري بابان	6	90	1946-1945
المعلمة الأنسة مرضية سعيد المعلمة الأنسة حفصة نذير خسرو المعلمة الأنسة زكية نوري بابان المعلمة الأنسة زكية أمين حلمي المعلمة الأنسة غزالة إبراهيم	6	106	1947-1946
المديرة الأنسة زكية نوري بابان المعلمة الأنسة حفصة نذير خسرو المعلمة الأنسة مرضية سعيد المعلمة الأنسة غزالة إبراهيم المعلمة الأنسة زكية أمين حلمي المعلمة الأنسة ماركو فرنسيس شاغر	7	131	1948-1947
المعلمة الأنسة بدرية طاهر البكري المعلمة الأنسة عدوية عزالدين المعلمة الأنسة منيرة حسين شكر	6	142	1949-1948

تكملة جدول رقم (80)

المديرة الأنسة بدرية طاهر البكري المعلمة الأنسة ايغلين مجيد نوران المعلمة الأنسة عدوية عزالدين المعلمة الأنسة شوشة يعقوب المعلمة الأنسة جوليت عبودي المعلمة الأنسة وجيهة محمد سعيد المعلمة الأنسة ساجدة عبد القادر المعلمة الأنسة حفصة نذير خسرو	8	166	1950-1949
المعلمة الأنسة منيرة حسين شكر المعلمة الأنسة فاطمة عبد القادر المعلمة الأنسة مديحة احمد جميل	7	150	1951-1950
المعلمة الأنسة مريم شمعون	7	135	1952-1951
المعلمة الأنسة حنين نعوم المعلمة الأنسة صبيحة عبد القادر	6	140	1953-1952
المعلمة الأنسة بلقيس نور	6	158	1954-1953

1) محمد كلدان ، بانوراما معارف كركوك ، ص 115

ملحق رقم (6)

جدول رقم (81)

توزيع الطلاب علي الصفوف في مدارس الابتدائية في مدينة كركوك خلال سنوات

1958-1927

المجموع	الصف السادس	الصف الخامس	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الاول	السنة الدراسية
	65	93	127	189	214	501	1928-1927
	55	108	109	254	234	619	1929-1928
3383	88	162	341	475	748	1569	1935-1934
3716	177	253	390	556	813	1527	1936-1935
4963	459	534	759	983	1067	1160	1940-1939
4457	491	539	754	899	815	959	1941-1940
3473	455	573	532	509	535	869	1945-1944
3985	502	573	542	562	682	1134	1946-1945
3156	422	503	518	505	466	743	1944-1943
4370	477	563	618	639	796	1287	1947-1946
4608	450	609	694	686	923	1246	1948-1947
5297	460	715	771	741	983	1627	1949-1948

تكملة جدول رقم (81)

6449	618	892	849	913	1302	1815	1950-1949
	809	956	980	1240	1447	1833	1951-1950
7800	938	1171	1221	1247	1447	1776	1952-1951
8826	1029	1423	1236	1302	1498	2338	1953-1952
9517	1292	1541	1320	1375	1743	2246	1954-1953
10481	1343	1622	1418	1622	1931	2545	1955-1954
11061	1429	1589	1611	1731	2103	2598	1956-1955
4246	322	423	478	665	912	1377	1957-1956
4615	357	479	596	813	994	1376	1958-1957

ملحق رقم (7)

جدول رقم (82)

توزيع المدارس على عدد التلاميذ و عدد المعلمين في مدينة كركوك خلال السنوات

1958-1935

عدد المدارس البنات			عدد المدارس البنين			السنة الدراسية
عدد المعلمات لكل مدرسة	عدد تلميذات لكل معلمة	عدد التلميذات لكل مدرسة	عدد المعلمين لكل مدرسة	عدد التلاميذ لكل معلم	عدد التلاميذ لكل مدرسة	
4	27	98	3	33	100	1935-1934
5	28	120	3	29	95	1936-1935
-	-	-	-	-	-	1937-1936
-	-	-	-	-	-	1938-1937
-	-	-	-	-	-	1939-1938
4	20	84	5	21	98	1940-1939
5	17	83	7	31	141	1943-1941
5	17	83	7	21	141	1944-1943
5	18	92	7	22	145	1945-1944
5	20	108	7	24	175	1946-1945

تكملة جدول رقم (82)

6	19	112	7	23	185	1947-1946
6	20	112	8	24	188	1948-1947
5	23	107	7	26	190	1949-1948
5	23	111	7	26	137	1950-1949
5	24	136	8	27	166	1951-1950
6	22	120	6	26	169	1952-1951
6	24	140	7	26	184	1953-1952
6	33	144	7	27	182	1954-1953
6	22	137	7	28	199	1955-1954
-	-	-	7	29	210	1956-1955
7	26	173	8	32	257	1957-1956
7	28	208	8	34	282	1958-1957

ملحق رقم (8)

جدول رقم (83)

ملاك مدرسة الصناعة الرسمية

تاريخ تأسيس: 1945-1946

البنية: الإيجار

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المعلمين	ملاك المدرسة
1945-1946	29	9	1-المدير حسين قدوري 2-المدرس السيد عبد الهادي محمد 3-المدرس السيد خضر لطفي 4-المدرس السيد شاكر علي 5-المدرس سليم حنا 6-المدرس لطفي نعوم 7-المدرس محمد سليم 8-مأمور المخزن السيد عبد الرزاق 9-الكاتب السيد حسين طه السعيد

تكملة جدول رقم (83)

3-المدرس أكرم عبد الصمد	12	55	1947-1946
4-المدرس سلمان اسحق			
5-المدرس معروف عبد الله			
6-المدرس مصطفى عادل			
1-المدير السيد أحمد وصفي	13	76	1948-1947
2-المدرس عبد الهادي محمد			
3-المدرس لطفي نعوم			
4-المدرس خضر عباس			
5-المدرس جاسم محمد			
6-المدرس ادوارد يوسف سلمان (مصر)			
7-المدرس حسن زكي (مصر)			
8-المدرس شاكر صالح			
9-المدرس حسين علي موصلي			
10-المدرس إسماعيل الحاج علي			
11-المدرس ياسين حمودي			
12-المدرس عبد الستار عبد الرزاق			
13-المدرس أكرم عبد الصمد			

تكملة جدول رقم (83)

1-المدير السيد عبد الحميد جاسم	20	94	1949-1948
2-المدرس عزيز صليوه			
3-المدرس حسين طه			
4-المدرس يحيى إسماعيل			
5-المدرس خلف عبد الله			
6-المدرس عبد الله مصطفى			
7-المدرس عبد الله عبد القادر			
8-المدرس ادوارد يوسف			
9-المدرس محمد زيد الكيلائي (فلسطين)			
10-المدرس حسام الدين الامومي (فلسطين)			
11-المدرس وصفي سعيد عبد المجيد			

تكملة جدول رقم (83)

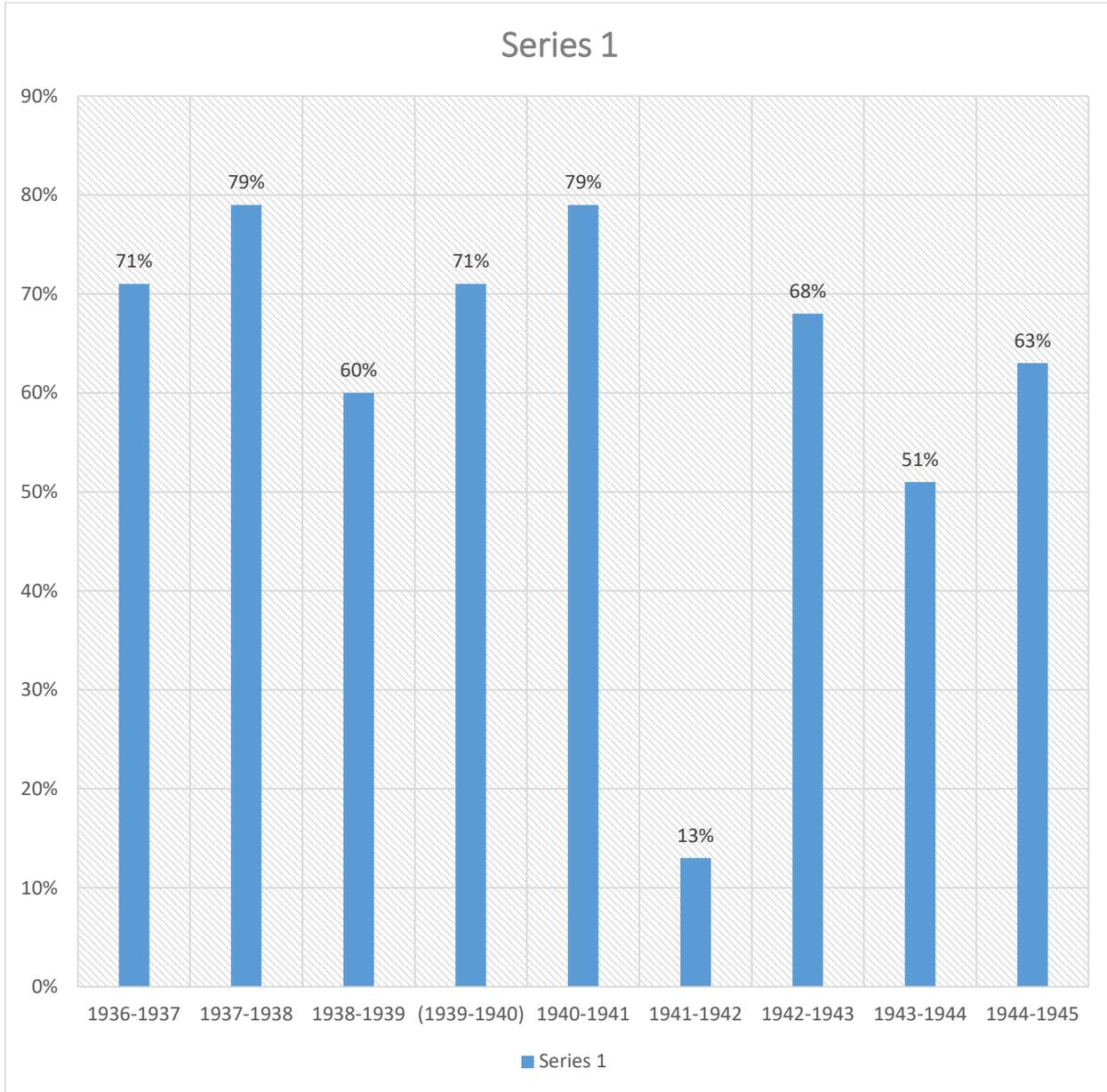
1-المدير سعدي سلمان	17	117	1950-1949
2-المدرس عبد الهادي محمد علي			
3-المدرس شاكر صالح			
4-المدرس أكرم عبد الصمد			
5-المدرس إسماعيل علي ملا أحمد			
6-المدرس خضر عباس الأمين			
7-المدرس عبد الستار عبد الرزاق			
8-المدرس ياسين حمودي			
8-المدرس يحيى إسماعيل			
9-المدرس خير الله مصطفى			
10-عبد الله عبد القادر			
11-المدرس عزيز صليوة			
12-المدرس ادوارد يوسف(قاهرة)			
13-المدرس حسين زكي(قاهرة)			
14-مأمور المخزن حسين علي			
15-الكاتب حسين طه			

تكملة جدول رقم (83)

1-المدير سعدي سلمان	16	114	1951-1950
2-مدير المعامل المدرس عبد الهادي محمد علي			
3-المدرس الحاج شاكر صالح			
4-المدرس أكرم عبد الصمد			
5-المدرس إسماعيل الحاج علي			
6-المدرس خضر عباس			
7-المدرس عزيز صليوه			
8-المدرس عبد الستار عبد الرزاق			
9-المدرس ياسين حمودي			
10-المدرس يحيى إسماعيل			
11-المدرس خلف عبد الله			
12-عبد الله عبد القادر			
13-المدرس روبا بطرس			
14-المدرس محمد شندي			
15-مدير القسم الداخلي السيد علي غالي حمادة			
16-المدرس ادور يوسف سليمان			

ملحق رقم (9)

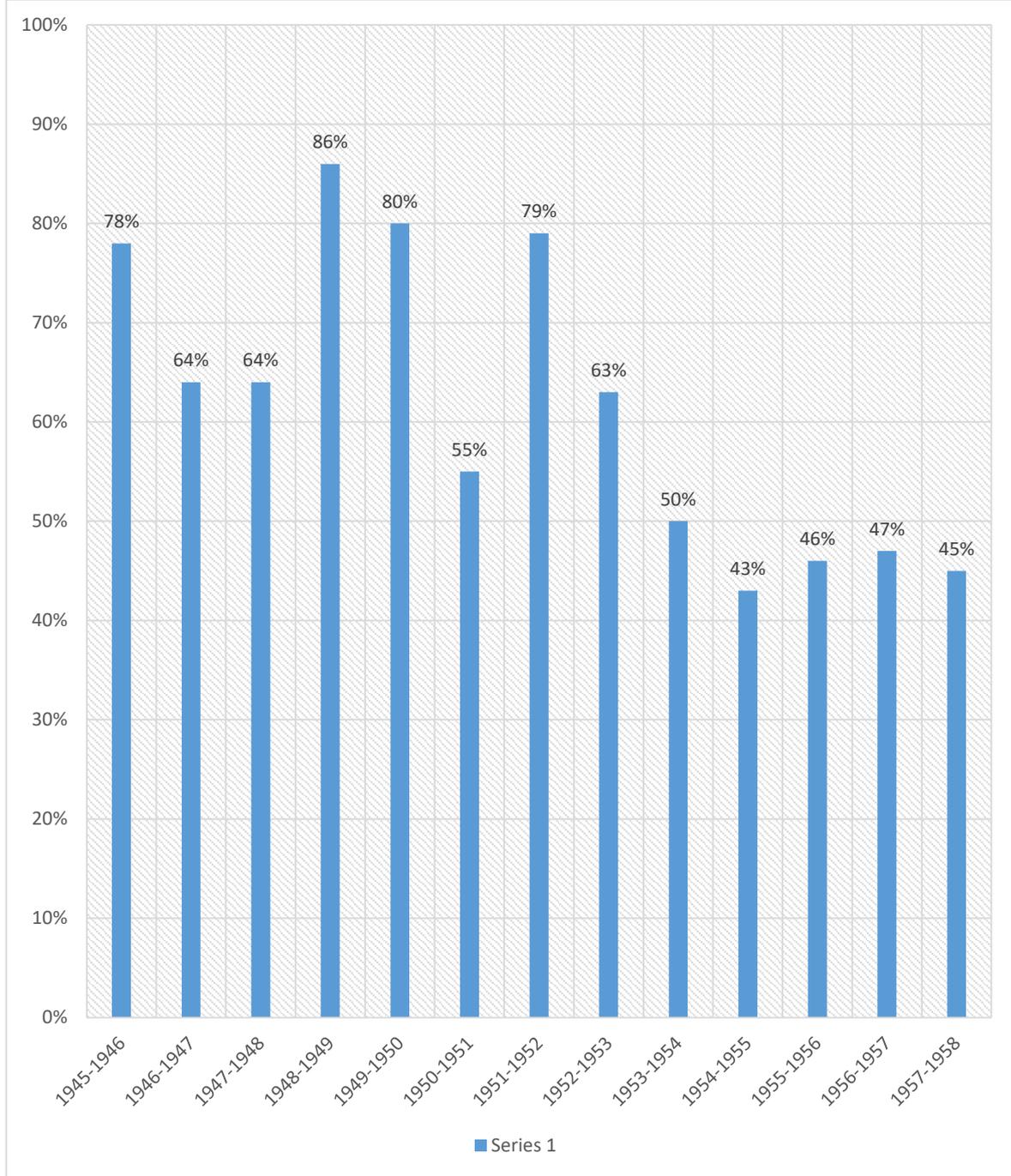
جدول (1) الرسم البياني لنسبة نجاح المدارس الابتدائية في مدينة كركوك 1936 - 1945<sup>(1)</sup>



(1) الرسم من اعداد الباحثة بالاعتماد على: جدول رقم (26) , ص 139؛ جدول رقم (27), ص 139 .

## ملحق رقم (10)

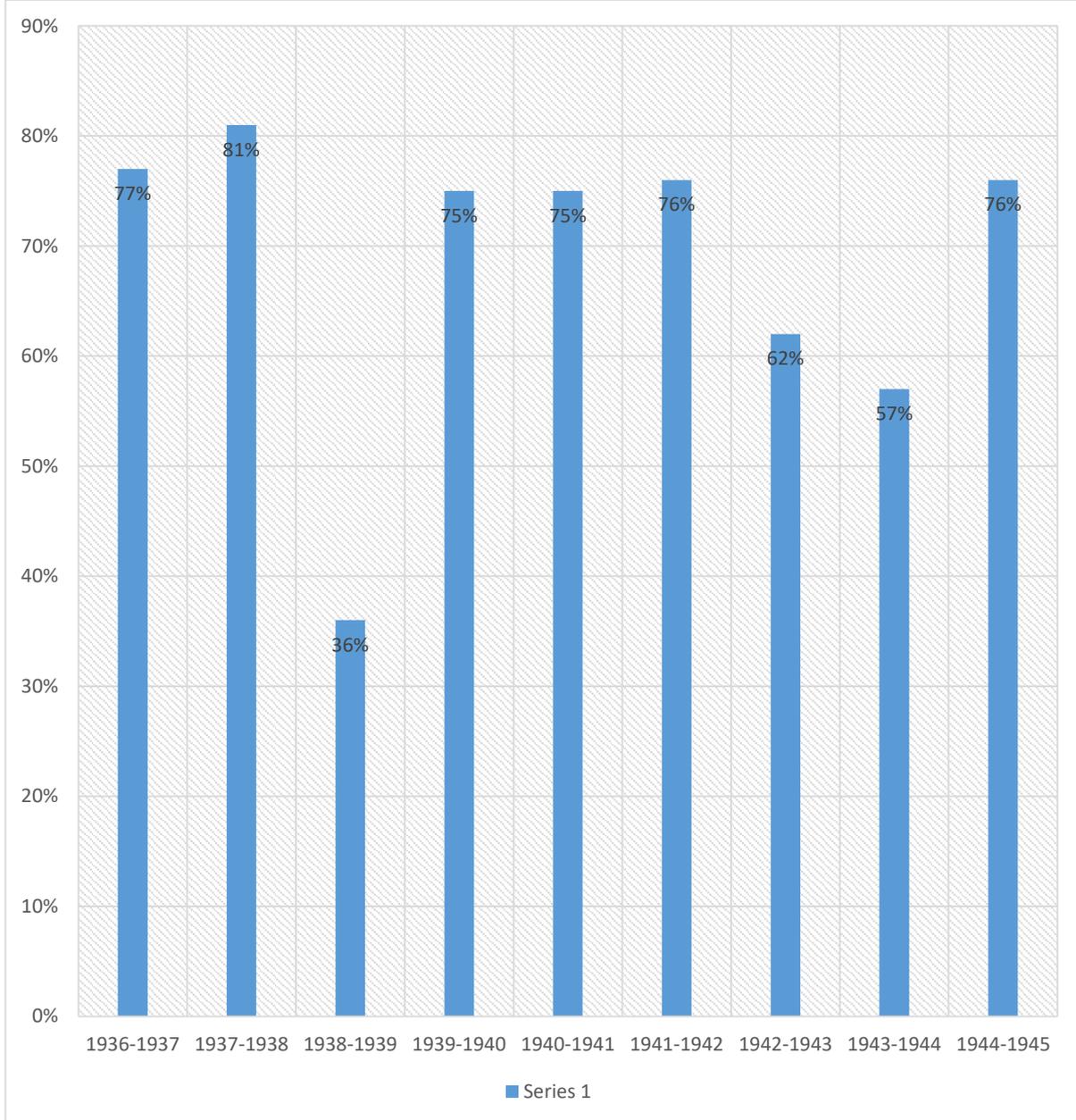
جدول (2) الرسم البياني لنسبة نجاح المدارس الابتدائية في مدينة كركوك 1945 – 1958<sup>(1)</sup>



(1) الرسم من اعداد الباحثة بالاعتماد على : جدول رقم (37) ص 145.

ملحق رقم (11)

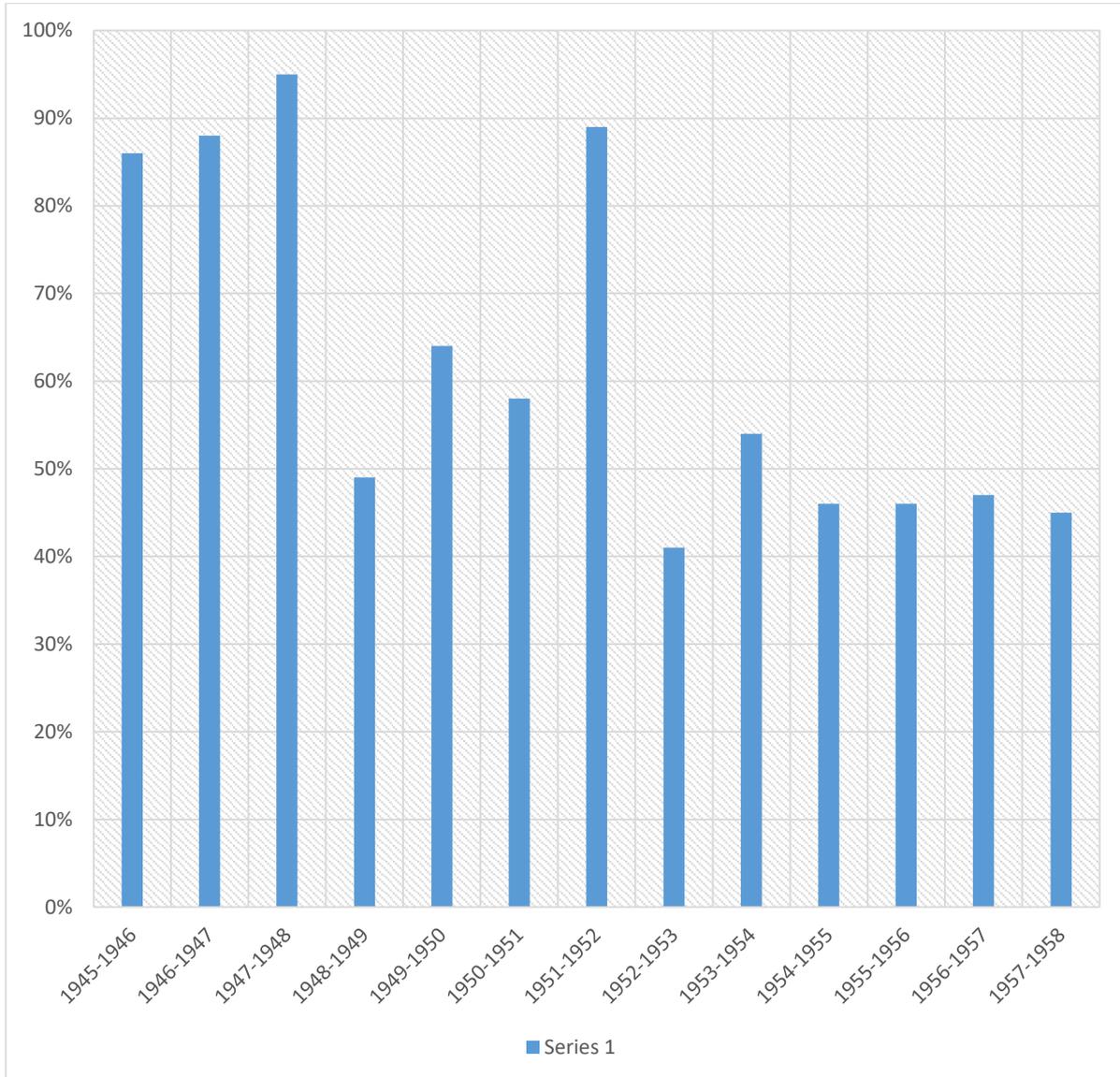
جدول (3) الرسم البياني لنسبة نجاح المدارس الثانوية في مدينة كركوك 1936 - 1945<sup>(1)</sup>



(1) الرسم من اعداد الباحثة بالاعتماد على : جدول رقم (30) , ص 140

## ملحق رقم (12)

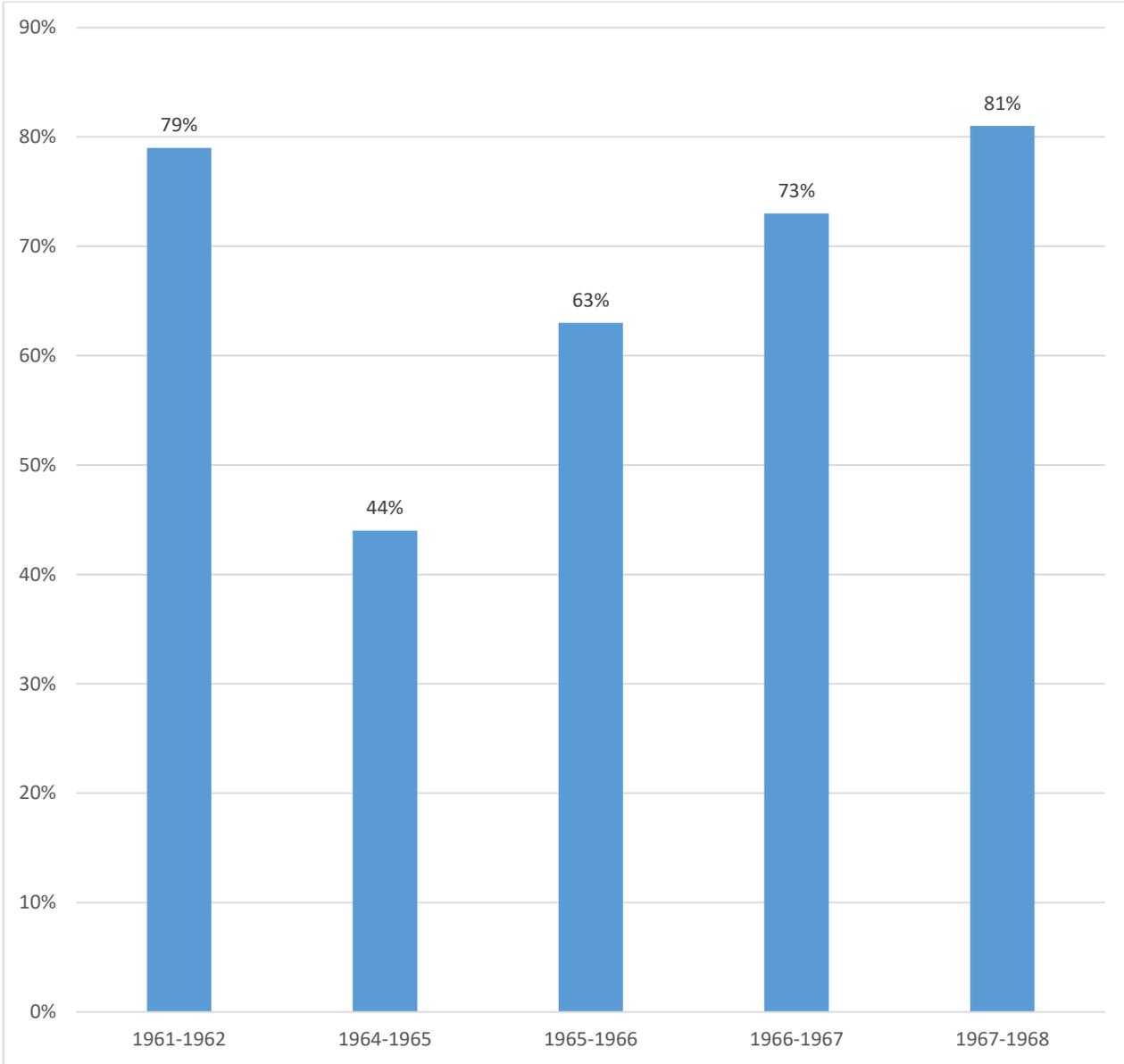
جدول (4) الرسم البياني لنسبة نجاح المدارس الثانوية في مدينة كركوك 1945 - 1958<sup>(1)</sup>



1) الرسم من اعداد الباحثة بالاعتماد علي : جدول رقم (33) , ص 143؛ جدول رقم (34), ص 143؛ جدول رقم(35) , ص 144.

ملحق رقم (13)

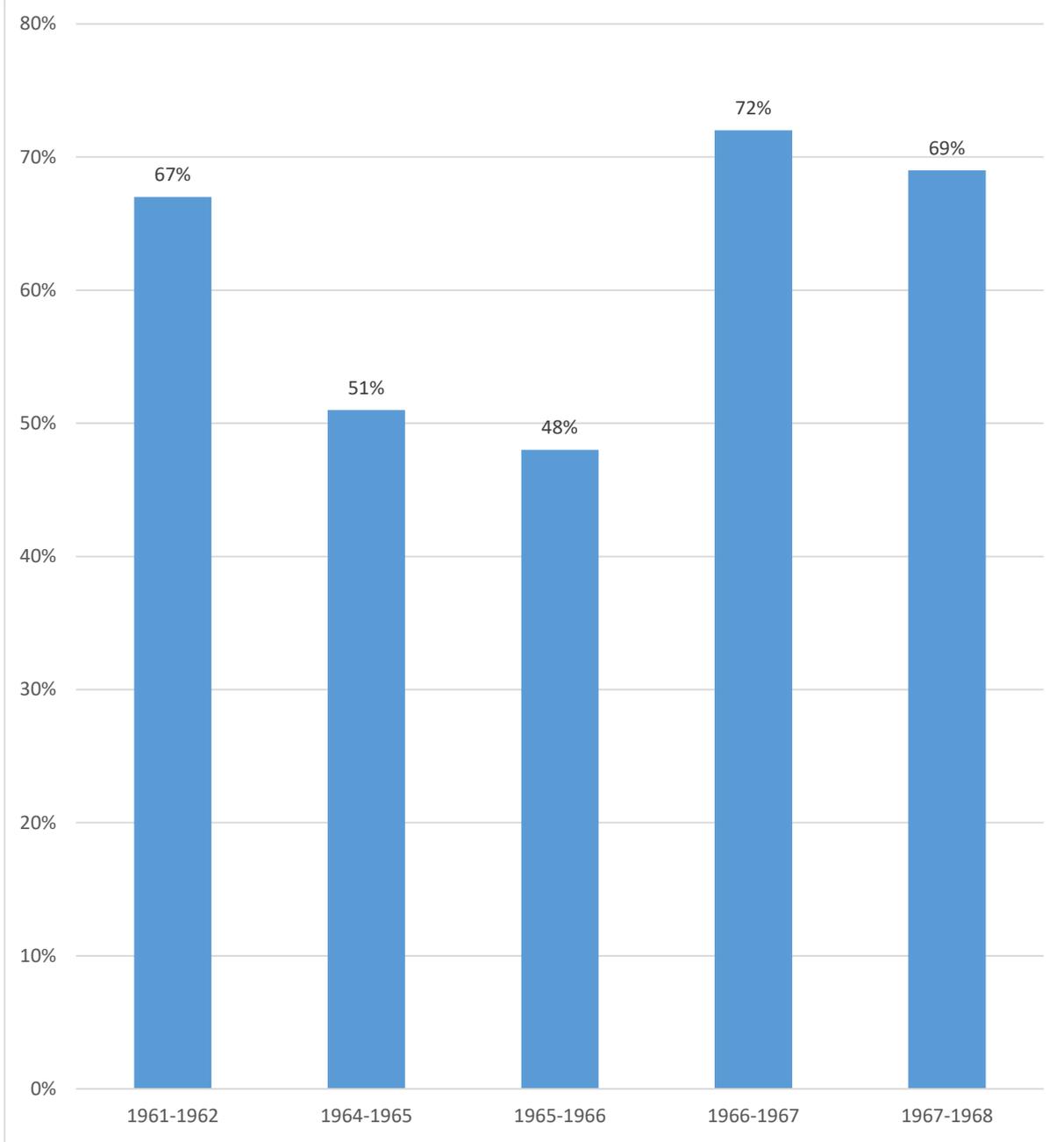
جدول (5) نسبة النجاح للمدارس الابتدائية الرسمية 1961-1968<sup>(1)</sup>



(1) الرسم من اعداد الباحثة بالاعتماد علي : جدول رقم (51) , ص 185 .

ملحق رقم (14)

جدول (6) نسبة النجاح للمدارس المتوسطة الرسمية 1961-1968<sup>(1)</sup>

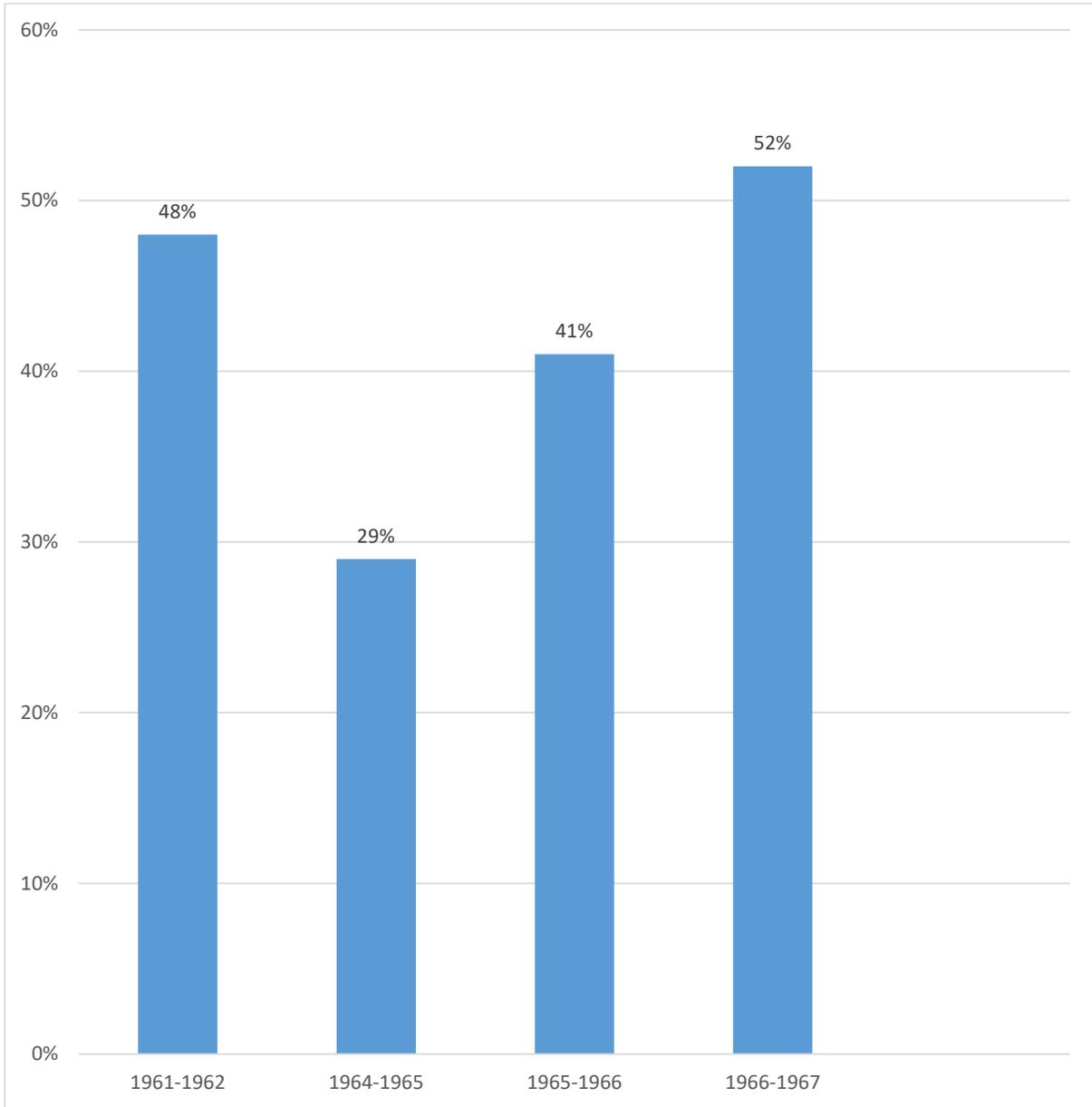


(1) الرسم من اعداد الباحثة بالأعتماد علي : جدول رقم (53) , ص 185.

ملحق رقم (15)

جدول (6) نسبة النجاح للمدارس الإعدادية الرسمية - فرع علمي 1961 -

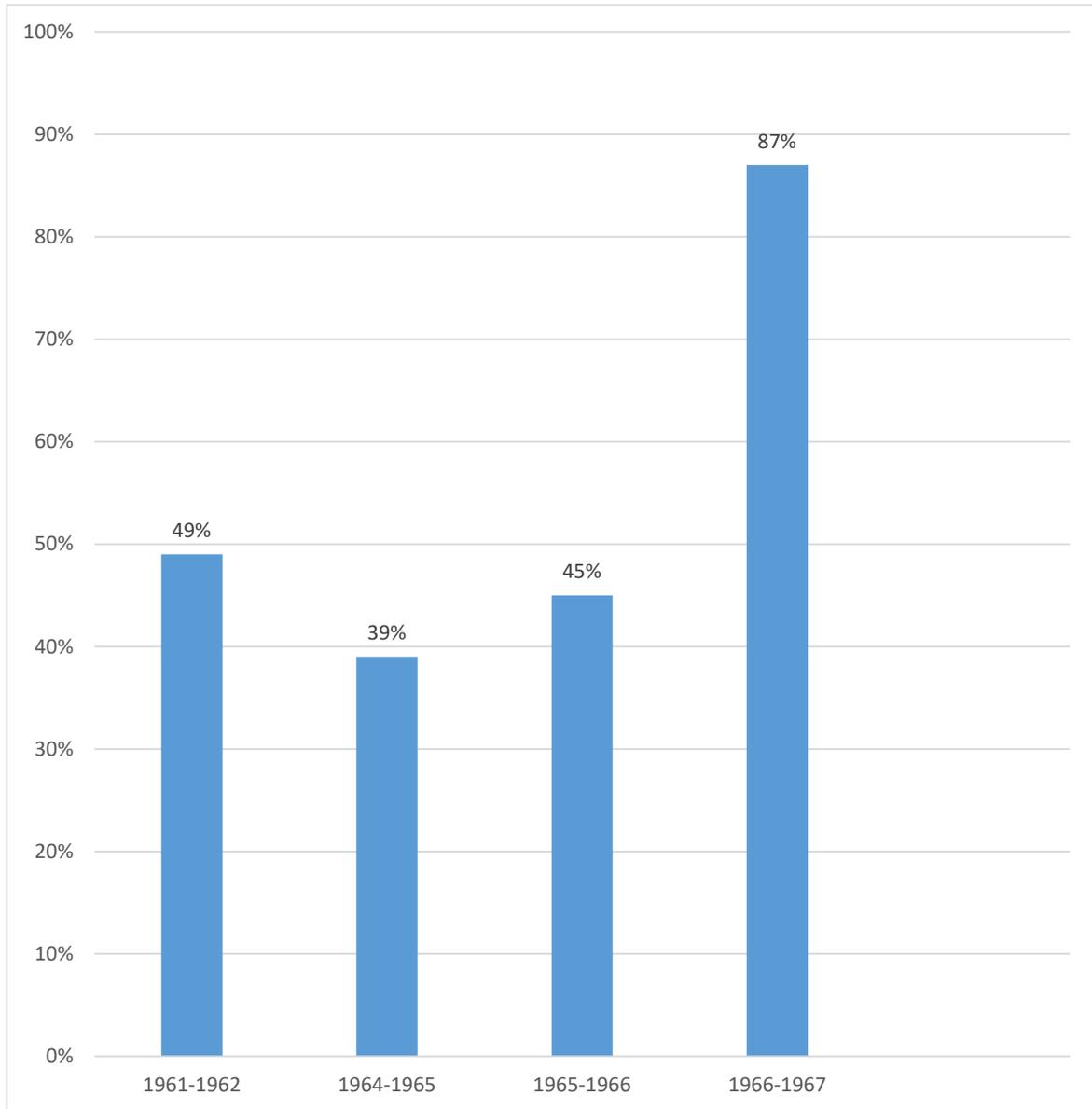
1967<sup>(1)</sup>



(1) الرسم من اعداد الباحثة بالأعتماد علي : جدول رقم (54) , ص 184.

## ملحق رقم (16)

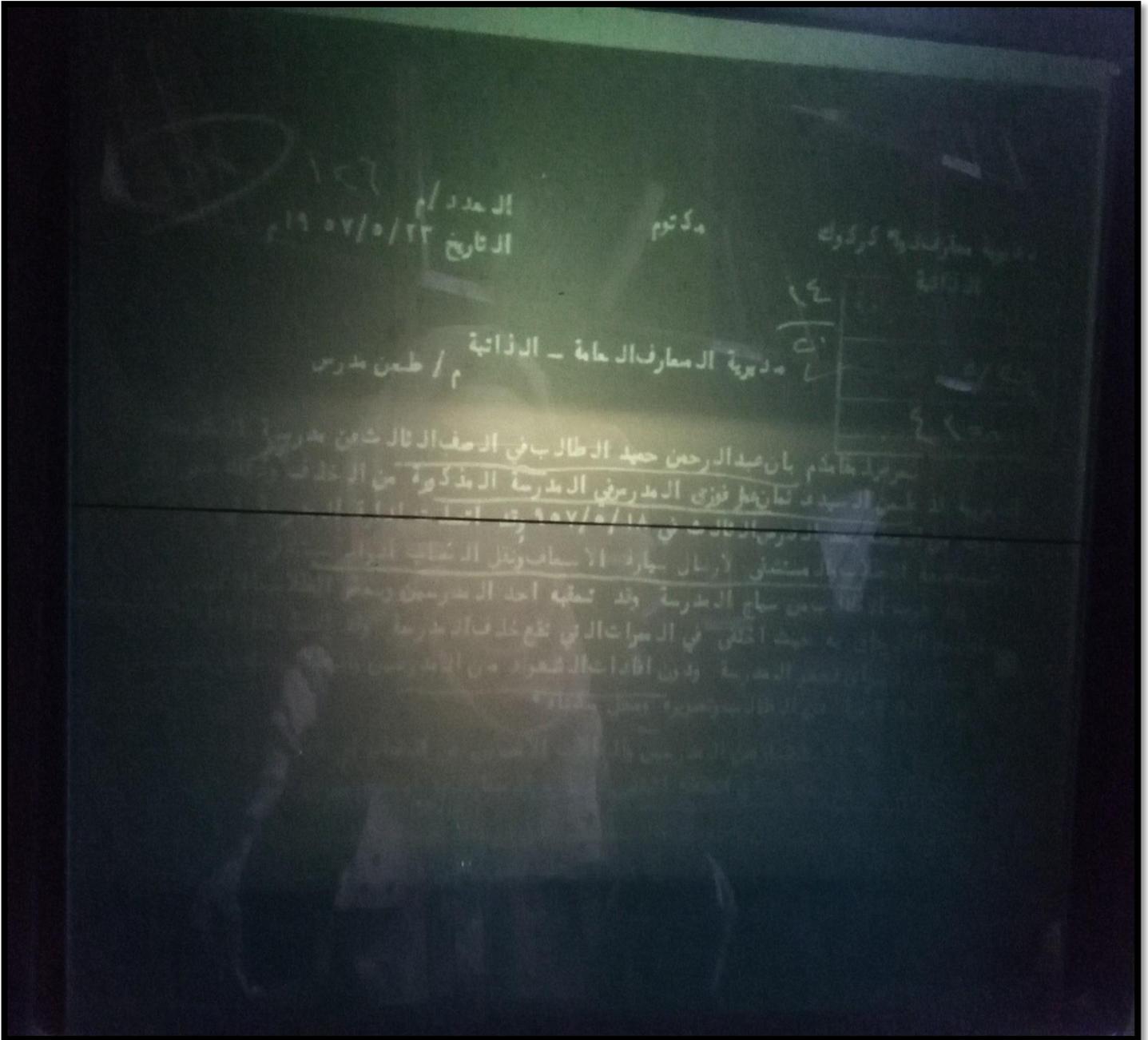
جدول (7) نسبة النجاح للمدارس الإعدادية الرسمية - فرع ادبي 1961-1967<sup>(1)</sup>



(1) الرسم من اعداد الباحثة بالاعتماد علي : جدول رقم (55) , ص 186.



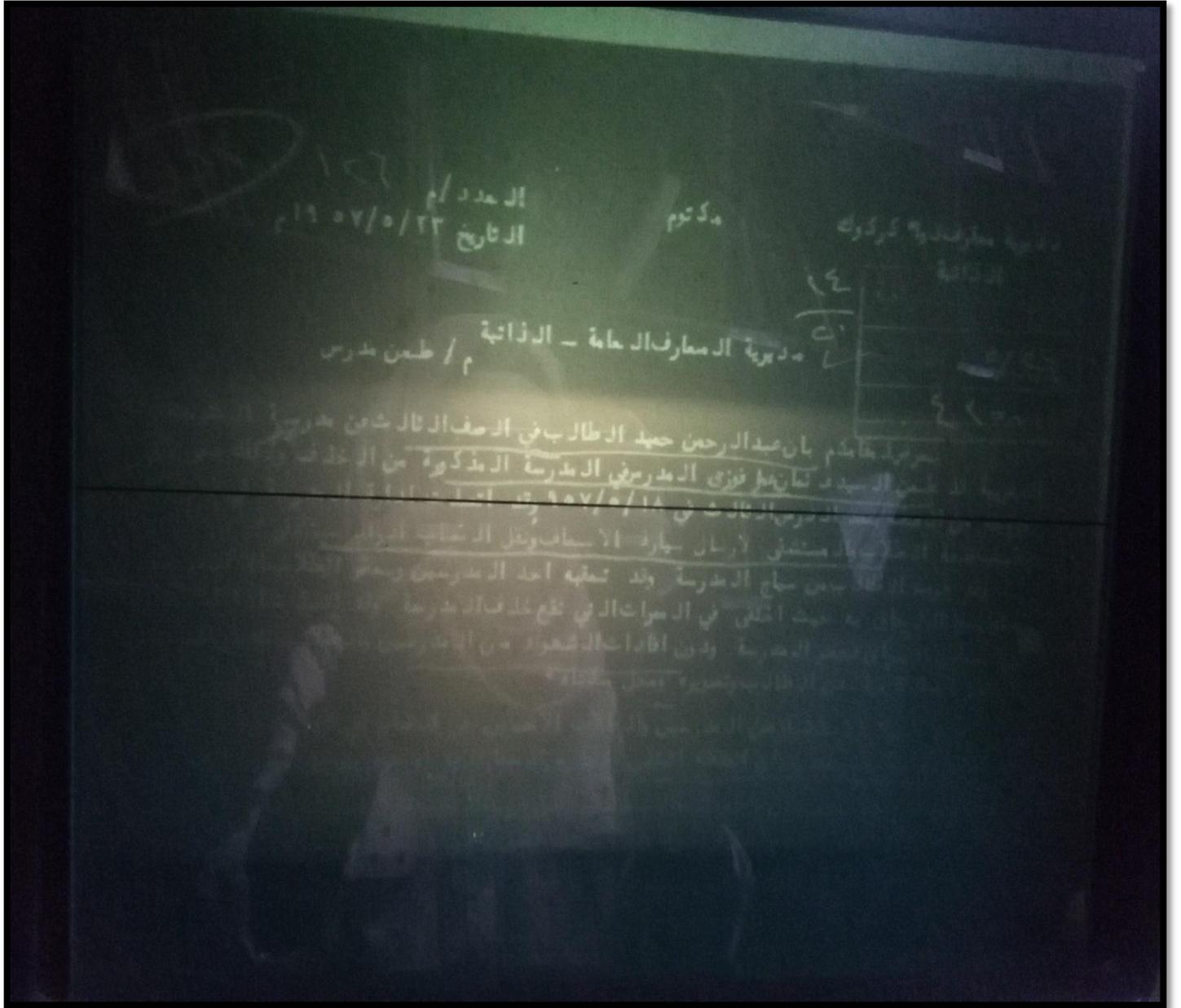
ملحق رقم (18)



وثيقة غير منشورة لحالة طعن المدرس في كركوك

المصدر / د.ك.و. , عنوان وثيقة : الطلاب و معاملاتهم , رقم وثيقة 200-695

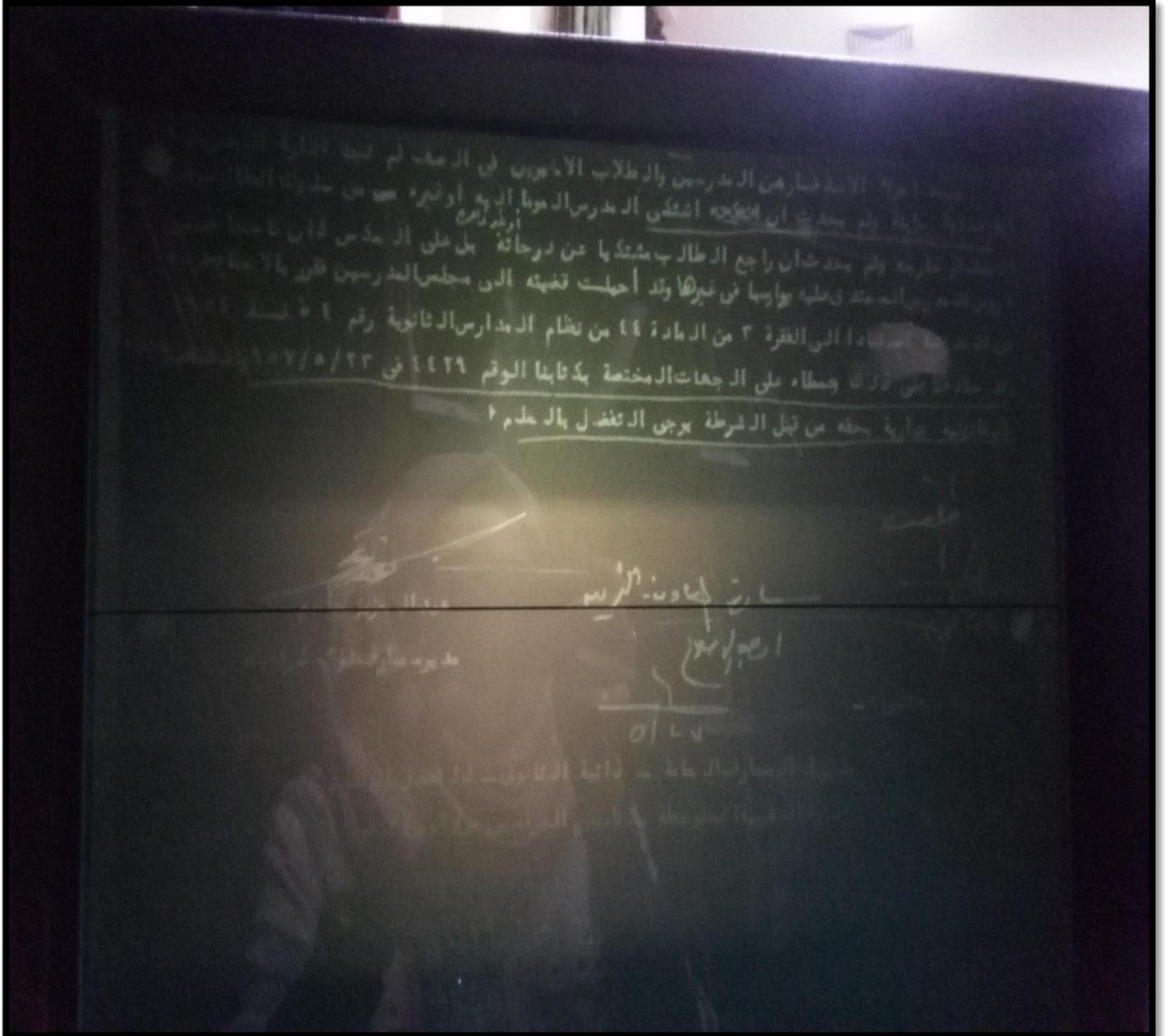
ملحق رقم (19)



وثيقة غير المنشورة لحالة طعن المدرس في كركوك سنة 1957.

المصدر / د.ك.و. , عنوان وثيقة : الطلاب و معاملاتهم , رقم وثيقة 200-695

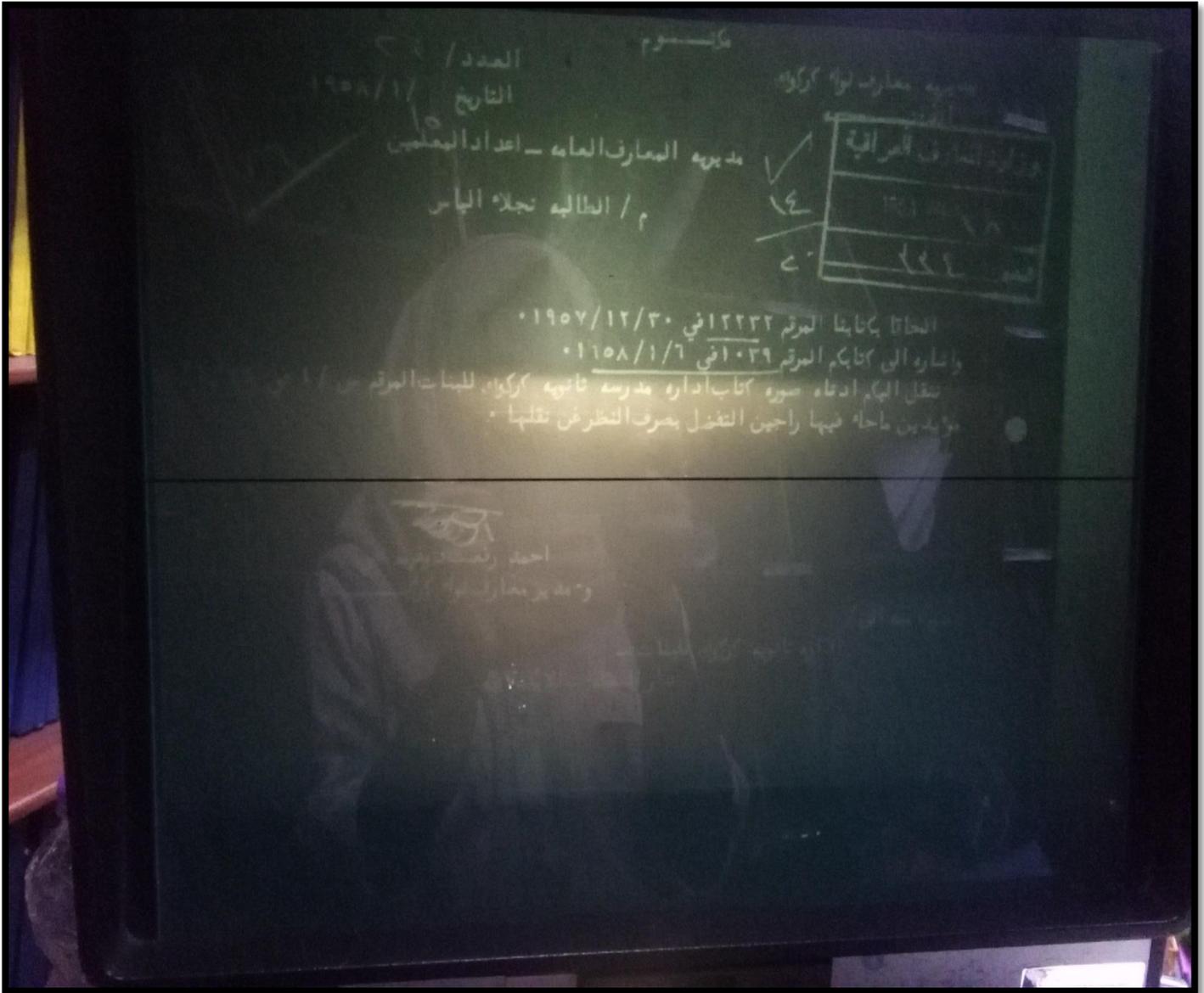
ملحق رقم (20)



وثيقة غير المنشورة لحالة إعادة الطلبة المفصولين سنة 1957.

المصدر / د.ك.و. , عنوان وثيقة : الطلاب و معاملاتهم , رقم وثيقة 200-695

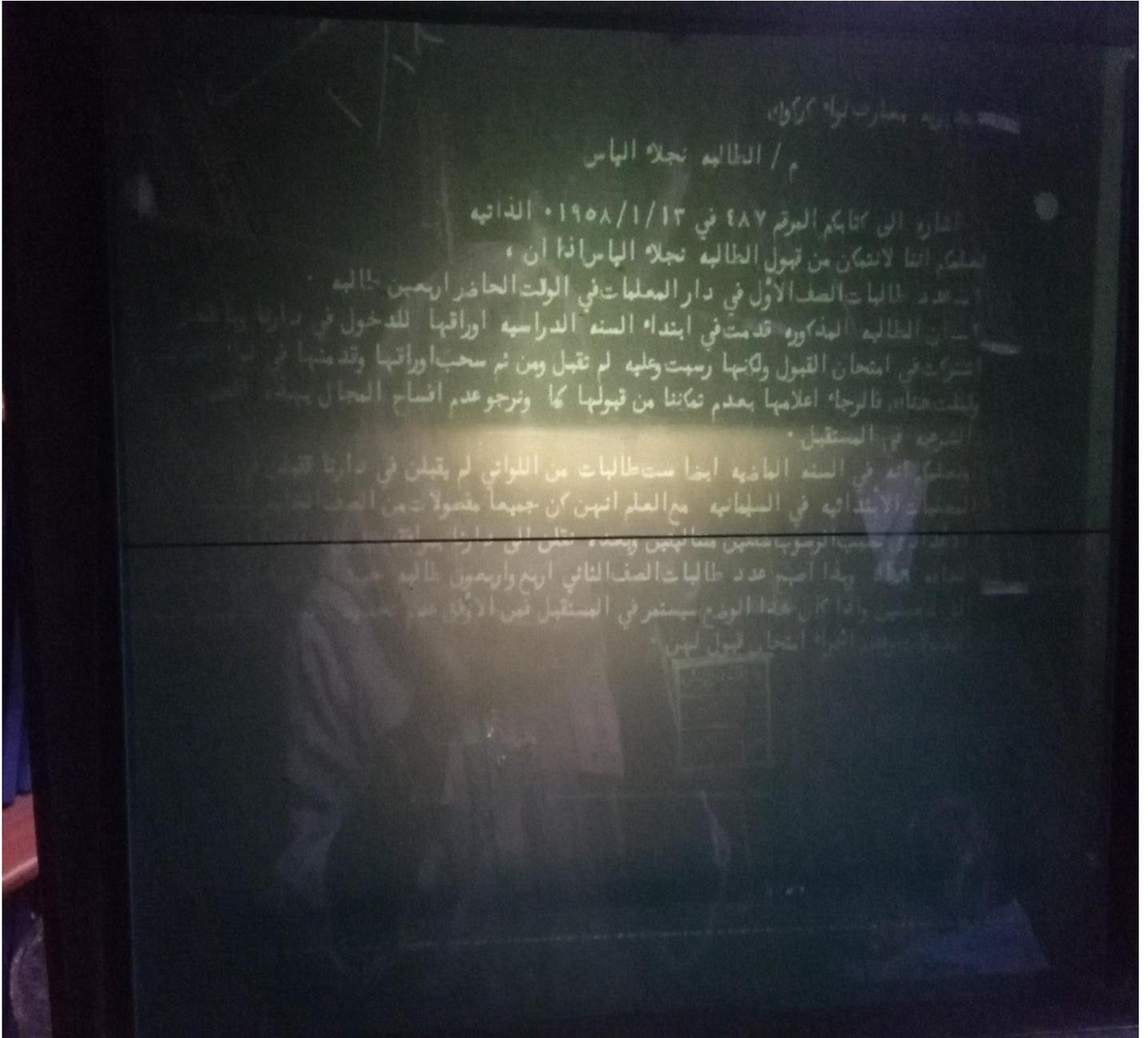
## ملحق رقم (21)



وثيقة غير منشورة لحالة نقل طالبة في مدينة كركوك سنة 1958.

المصدر / د.ك.و. , عنوان وثيقة : الطلاب و معاملاتهم , رقم وثيقة 200-695

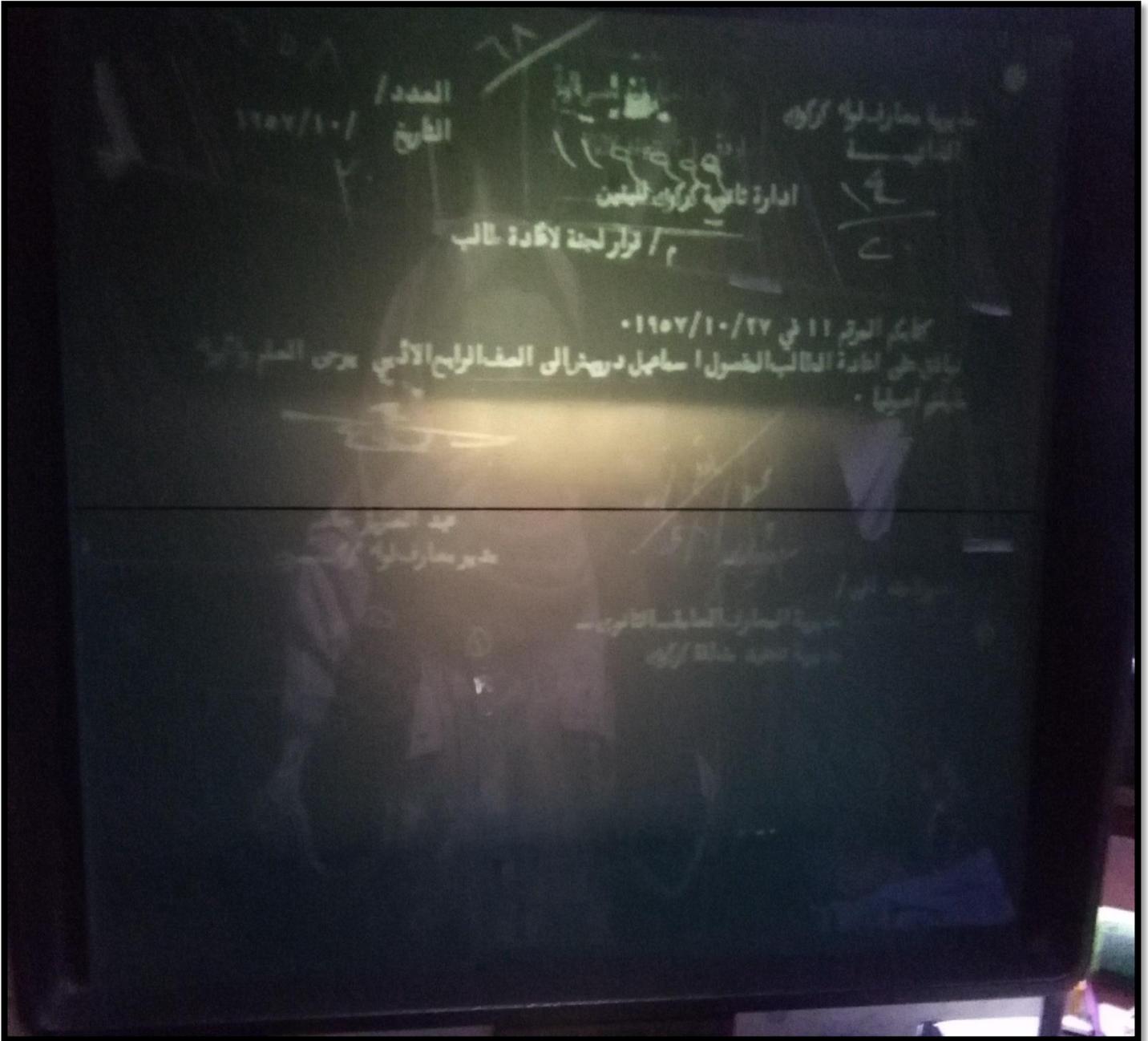
## ملحق رقم (22)



وثيقة غير منشورة لحالة شكاية ولي امر طالب لعدم قبول ابنه في مدرسة بمدينة كركوك

المصدر / د.ك.و. , عنوان وثيقة : الطلاب و معاملاتهم , رقم وثيقة 200-695

ملحق رقم (23)



وثيقة غير منشورة لمناهج التعليمية سنة 1960

المصدر / د.ك.و. , عنوان وثيقة : الطلاب و معاملاتهم , رقم وثيقة 200-695



ملحق رقم (25)



صورة توثيقية للدخول قوات بريطانية محافظة كركوك سنة 1918 ( Baghdad-Salam@ )

ملحق رقم (26)



صورة رقم 1, كتاتيب في كركوك في أواخر عهد العثماني ([www.algardinia.com](http://www.algardinia.com))  
صورة رقم 2, مدرسة الأشورية في كركوك ([www.algardinia.com](http://www.algardinia.com))

ملحق رقم (27)



مدرسة الأشورية الأهلية في كركوك سنة 1945 ([WWW.AssyriansofKirkuk.com](http://WWW.AssyriansofKirkuk.com))

ملحق رقم (28)



صورة لمدرسة الأبتدائية في كركوك اثناء تسجيل اسماء الطلاب الاول الابتدائي سنة 1962 (Twitter.com/Baghdad.Alsalam)

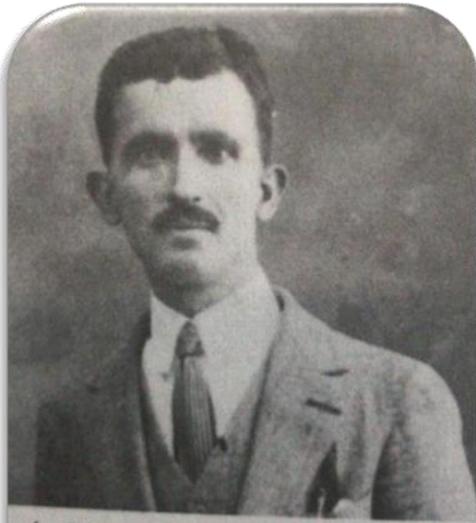
# ملحق رقم (29) أساتذة كركوك



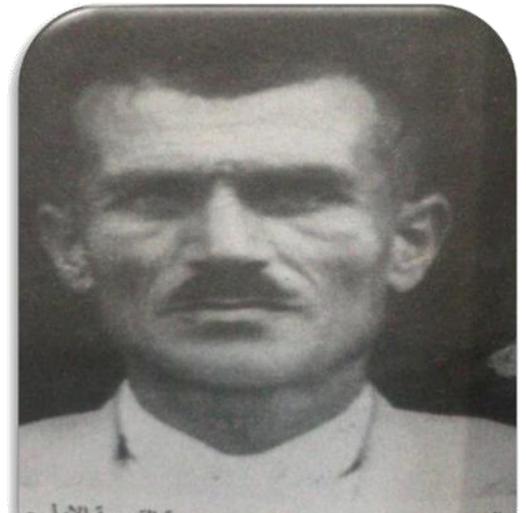
السيد حسين جمال بك القبيريسي- مدير مدرسة  
الصنائع- سنة 1912 م.



السيد شكري عبد الاحد- مدير مدرسة ظفر - سنة  
1918 م.



السيد محمد هادي السيد نجيب- معلم اول في مدرسة القورية  
الاولى- سنة 1920 م.



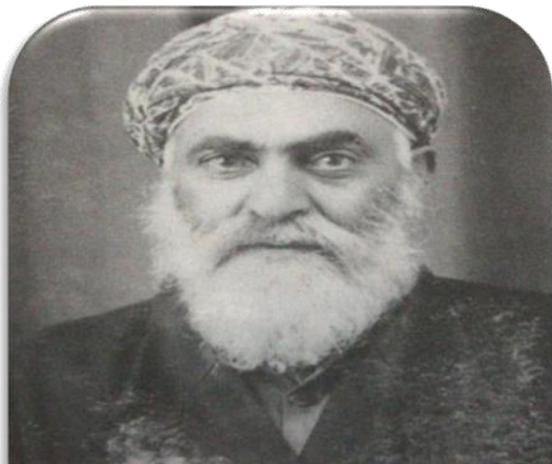
السيد محمد رفيق عالي- مدير مدرسة القورية الاولى-  
سنة 1921 م.



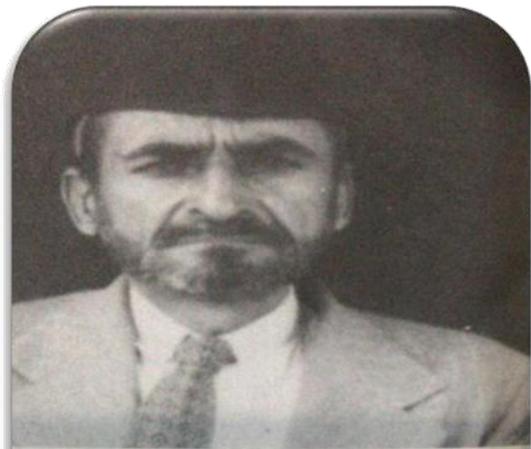
السيد عبد الرزاق اسعد- مدير مدرسة الصناعات الرسمية سنة  
1921 م.



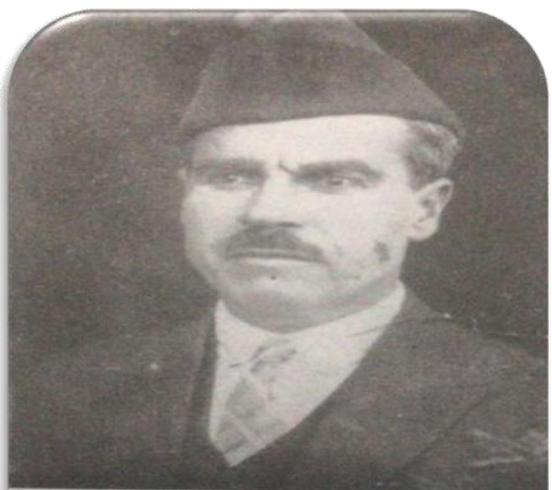
السيد القس بولص عبودكم- مدير مدرسة الكلدان- سنة  
1922 م.



السيد اسحاق حاي منش- مدير مدرسة اسرائيلية. سنة  
1922 م.



السيد عبد القادر عثمان- مدير مدرسة العلمية. سنة  
1923 م.



السيد عبد القادر السيد احمد- مدير مدرسة  
التكية. سنة 1923 م.



السيد عبد القادر سليم- مدير مدرسة اسرائيلية. سنة  
1924 م.

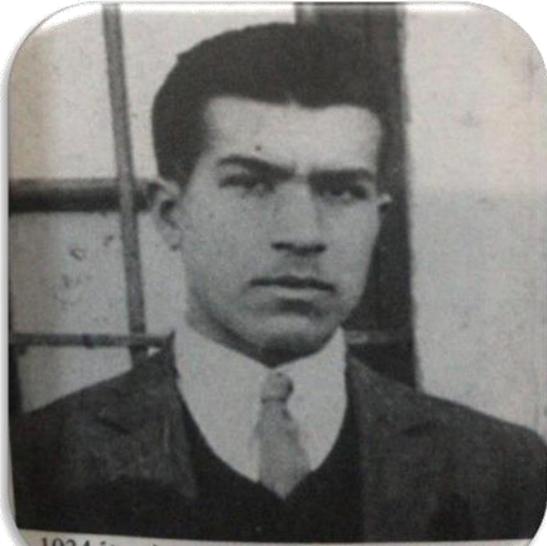


السيد محمد رامز اليعقوبي- مدير مدرسة الصناعة  
الرسمية. سنة 1924 م.

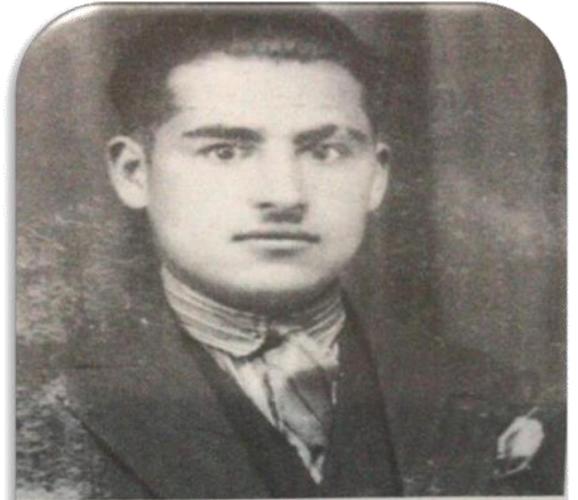


السيد عبد الجبار الهرمزي- مدير مدرسة القورية الاولى.  
سنة 1925 م.





السيد مصطفى علي ثروة - مدير متوسطة كركوك - سنة 1934 م.



السيد نور الدين جميل - مدير مدرسة القومية الاولى - سنة 1935 م.



السيد حكمت بكر - مدير متوسطة كركوك - سنة 1935 م.



السيد رفيع حلمي - مدير متوسطة كركوك - سنة 1936 م.



السيد محمود عبد الله النعلبدي - مدير مدرسة شاطرلو - سنة 1937 م.



السيد احمد الهادي الهادي - مدير مدرسة كركوك - سنة 1937 م.



السيد نجم الدين جلميران- مدير ثانوية كركوك- سنة  
1939



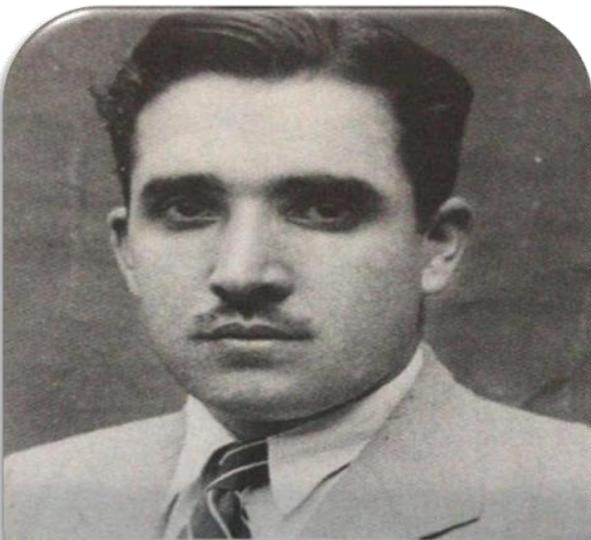
السيد طه مكى- مدير ثانوية كركوك- سنة 1942 م.



السيد عبد الرحمن فكري بكر- مدير مدرسة غازي- سنة  
1944 م.



السيد حسين قدوري- مدير مدرسة الصنائع- سنة 1945 م.



السيد حسين سعيد- مدير ثانوية كركوك- سنة 1945 م.



السيد عبد الحميد جاسم- مدير مدرسة الصنائع- سنة  
1949 م.



السيد سعد سلمان- مدير مدرسة الصنائع- سنة 1949م



السيد محمد علي الطالباني-مدير مدرسة الشورجة- سنة 1949م



السيد صديق رشيد- مدير مدرسة امام قاسم- سنة 1950م



السيد حسين فهمي علي الصالحي- مدير مدرسة المصلي الثانية- سنة 1950م



السيد ذؤيب محمد رافع- مدير مدرسة قلعة الاولى- سنة 1951م



السيد محمد فتح مصطفى- مدير مدرسة الايوبية- سنة 1952م



السيد حسن رضا عبد الرزاق بريادي- مدير مدرسة  
الشرقية- سنة 1952م.



السيد جلال شريف عمر- مدير مدرسة  
متوسطة المصلى- سنة 1953م.



السيد فاضل طاهر- مدير مدرسة الخالدية- سنة  
1953م.



السيد حادي جميل الهرمزي- مدير مدرسة الملك  
فيصل الثاني- سنة 1953م.



السيد ماضي عبد الصمد- مدير مدرسة متوسطة  
الغربية- سنة 1954م.



السيد نوري ثابت- مدير مدرسة متوسطة التطية- سنة  
1958م.



السيدة الخوري افرام هندي- مديرة مدرسة الكلدان- سنة 1921م.



الانسة أمينة هندي- مديرة مدرسة الكلدان- سنة 1924م.



الانسة مريم سردخان- مديرة مدرسة الكلدان- سنة 1929م.



الانسة نجمة عبد الله القولجي- مديرة مدرسة الكلدان- سنة 1938م.



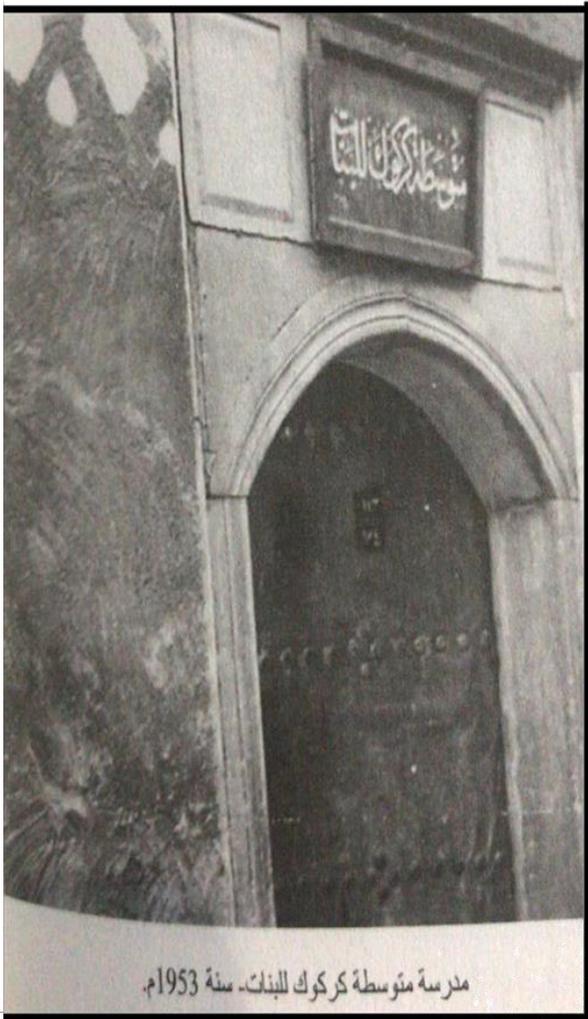
الانسة ديزي بول ملك- مديرة مدرسة الطاهرة- سنة 1949م.



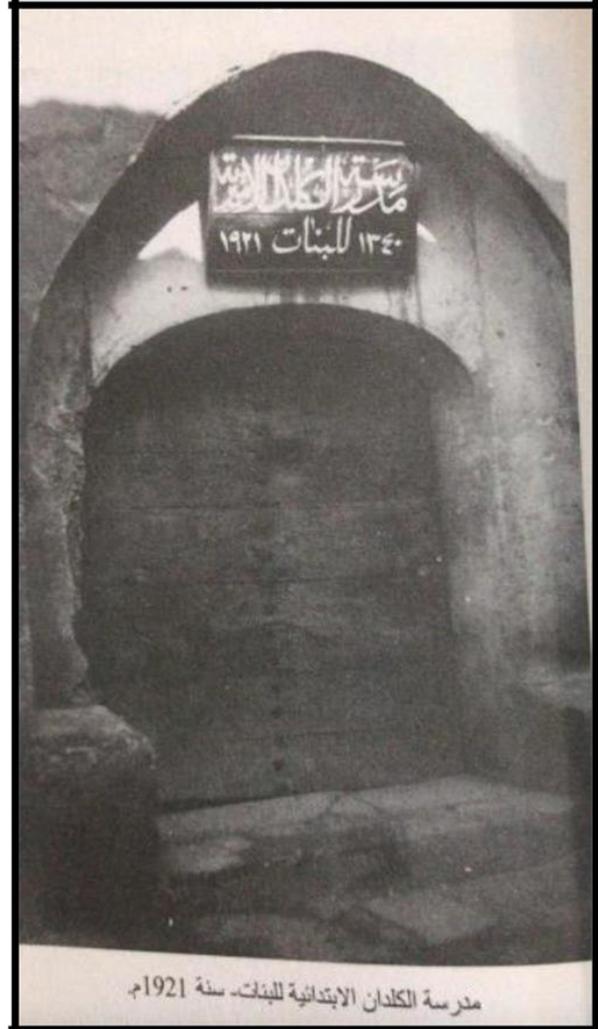
الانسة رينة تلود آل شومام- مديرة مدرسة الطاهرة- سنة 1952م.



الهيئة التدريسية لمدرسة المأمونية الابتدائية للبنين- سنة 1954م.



مدرسة متوسطة كركوك للبنات- سنة 1953م.



مدرسة الكلدان الابتدائية للبنات- سنة 1921م.

# وزارة المعارف العراقية

الامتحان النهائي للصف السادس الابتدائي

للسنة الدراسية ١٩٢٥ - ١٩٢٦

العلم : اللغة العربية - القواعد والتحليل  
الزمن : ساعتان  
النهاية الكبرى للدرجات ١٠  
الدرجة المطلوبة للنجاح ٥

١ - أعرب قول الشاعر :

ففا نيك من ذكرى حيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢ - ضع المضارع ، والأمر ، واسمي : الفاعل ، والمفعول من الكلمات الآتية مع الضبط بالشكل الكامل : (أمر ، وعد ، رأى ، استجدى ، اتسمى) واجمع ما يأتي جمعاً مذكراً سالماً مع الضبط بالتعليل ايضاً :  
الوالي ، رجل ، موسى ، سائل ، طلحة .

٣ - متى تكسر همزة (ان) ومتى تفتح ؟ وضح ذلك بالأمثلة .

٤ - اذكر ما تعرفه عن الأضافة اللفظية ، والأضافة المعنوية .

# وزارة المعارف العراقية

الامتحان النهائي للصف السادس الابتدائي

للسنة الدراسية ١٩٢٥ - ١٩٢٦

العلم : الجغرافيا  
الزمن : ساعتان  
النهاية الكبرى للدرجات ١٠  
الدرجة المطلوبة للنجاح •

- ١ ماهي الارض وبرهن على انها كروية ومتحركة وفي الفضاء اذكر كلما تعرف عن ذلك.
- ٢ ماهو القمر اذكر ما تعرف عن اوجبه القمر مع بيان التهور القمرية والسنة القمرية.
- ٣ سافر من البصرة الى هلسنكفورس برآ وارجع اليها بحرآ واذكر اهم المدن والموانئ والمضائق التي مرت عليها في كلا الطريقين مع بيان وسائل النقل التي استعملتها في سفرتك.
- ٤ حدد العراق واذكر جباله وانهاره بالتفصيل.
- ٥ ماهي انواع الصناعات التي يمكن ان تنمو في العراق وماهي الوسائل التي يجب اتخاذها لرقم الصناعة في العراق.
- ٦ ما واين :  
كيتو ، حميدية ، اولسو ، العشار ، موكدن ، سنجار ، قالدای ، قرانغان ، طاسانبا ، جسم جمال ، عتزة ، اور ، شاد ، الفتله ، ستلورانس ، مقلوب ، اسكندرية ، الحايور ، السن ، الكاثلنية ،
- ٧ ارسم خارطة ايران (طبيحة وسياسية) واهر الى المواقع المهمة فيها.

المعلم مسطور رمضان  
معلمة امتحان العراق

ملحق رقم (33)

The Iraqi Ministry of Knowledge

Final exam for grade 6  
Academic year 1925-1926

Subject: Geography  
Time: 2 hours

Final total grade: 10  
|Passing grade: 5

1. What is earth and prove it is round and moving in space? Mention everything you know about that.
2. What is the moon? Mention what do you know about the surfaces of the moon. Discuss the lunar months and lunar year.
3. Travel from Al Basrah to Helsingfors by road and return by sea. Mention the main cities, ports, straits you passed by in both your ways and discuss the transportation you used during the trip.
4. Define Iraq; mention its mountains and rivers in details.
5. Which type of manufacturing could take place in Iraq and what methods should be taken to improve manufacturing in Iraq?
6. What and where: Kino, Hamidia, Oslo, AlAtar, Senegal, Valdai, Geraghan, Tasmania, JismJamal, Gaza, Oro, Tchad, AlFatlah, Saint Laurence, Magloob, Alexandria, AlKhabor, AlSeen, AlKathmeia.
7. Draw a map of Iran (natural and political) and highlight the important areas in it.

Translated by: @EducateAE

ملحق رقم (34)

ملاحظات		الدرجات	العلوم	الدرجات	العلوم
			العلوم		القرآن والدين
			اللوک	✓	اللغة العربية
			المواظبة	٧٩	اللغة الانكليزية
				٧٢	الحساب والقصاصات
				٧٢	المسافة .....
				٦١	الاشياء والصحة
				—	المعلومات الدينية والاخلاقية
				—	الرياضة البدنية
				—	النشيد
				—	الرسم
				—	عمل اليد
			المجموع	٢٥١	المجموع

ان الطالب عبد الله جبار  
الامتحان النهائي للصف السادس الابتدائي  
واصبح اهلاً للاشتراك في الامتحانات

مجموع تلاميذ الصف .....  
درجة التلميذ في الصف بنتيجة الامتحان .....  
التاريخ ٢٩ / ٦ / ١٩٤٩

ملحق رقم (35)



قلعة كركوك سنة 1958 ([www.pinterest.com](http://www.pinterest.com))

**Kurdistan Region Government – Iraq**

**Ministry of Higher Education and Scientific Research**

**University of Sulaimani**

**College of Humanities – History Department**



# **Education in Kirkuk (1968-1926)**

**Historical Study**

**A Thesis Submitted**

**To The History Department –College Of Humanities**

**At the University of Sulaimani as a part of the**

**Requirements for Obtaining a Master's Degree in**

**Modern and Contemporary History**

**By:**

**Zhila Kawa Othman**

**Supervised by:**

**Assist.Prof. Dler Ismail Haqqi Shawais**